

مَا شَاءَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى من العجائب والبركات

لَقَدْ أَجْلَسَ الْحَمْدَ مَا نَسِ  
الْحَمْدَ مَا نَسِ

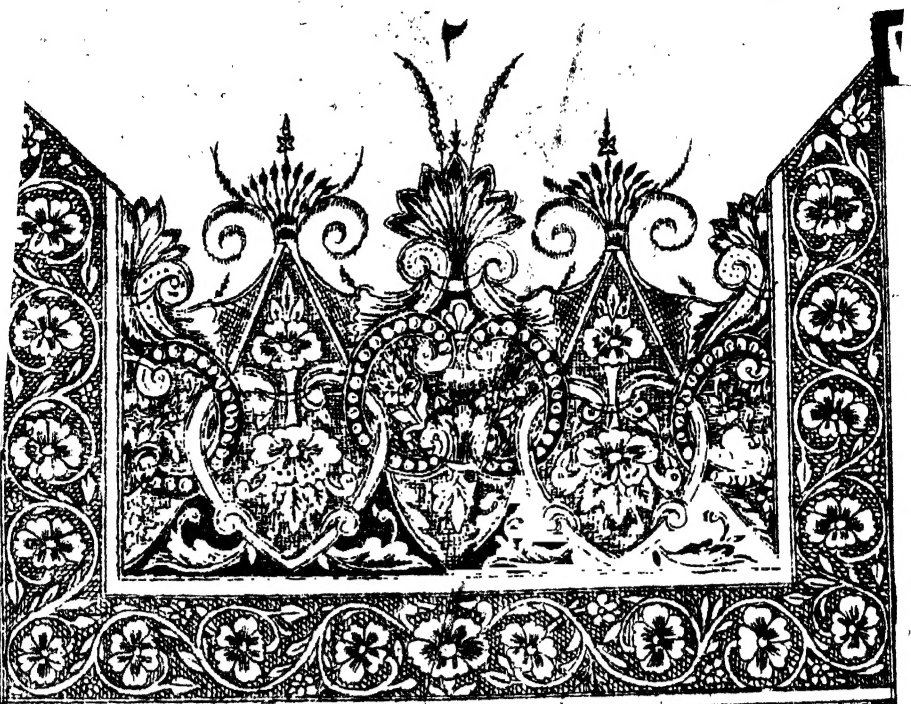
الحمد لله الذي جعل في كتابه ما لا يحصى من العجائب والبركات

مَنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ









بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كان ولم يكن معه شيء من الكون فخلق الارض والسموات وهوى على العرش فخلق الانسان علمه البيان ثم حكم على اكل الفناء  
وقال في الكتاب كل من عليهما فان يستقدم الى البرزخ ومنه الى دار الجزاء التي فطن بها الحديث واشتبهها القرآن بالصلوة والسلام على  
مصطفى محمد عبده ورسوله الذي بعثه الى الخلق اجمعين وختم به الانبياء والمرسلين على آله واصحابه واتباعه من اهل البيت  
فاعلم ان التاريخ عبارة عن يوم نسب اليه ما ياتي بعده ويقال ايضا التاريخ عبارة عن مدة معلومة تعد من اول زمن مفروض لتعرف بها الاوقات  
المحدودة لاغنى عن التاريخ في جميع الاحوال الدينية والامور المدنية وكل امية من امة الدنيا تاريخ تحتاج اليه في معاملتها وفي معرفة ازمته  
مفروده وغيره من ايام بنية الامم واول الاوائل القديمة واشهرها كون مبدأ البشر لابل الكلب من اليهود والنصارى واليهوس في كيفية  
وسياقة التاريخ من خلاف ما يجوز في التواريخ وكل ما يتعلق بمعرفة سيرة الخلق واحوال القرون السالفة فانه مختلف بطريقت واساليب بعد  
العهد وبعده اعني بعن حفظه وقد قال الله سبحانه وتعالى ألم لا تعلم ان الذين من قبلكم قوم نوح وعادتهم واولادهم لا يعلمون الا ما  
ابن مسعود ان كان يعرف هذه الآية ويقول كذب النساء بون وعن عمرو بن ميمون مثله وعن ابي مجاز قال قال رجل لعلي بن ابي طالب انا انساب  
قال انك انساب للناس قال بل قال علي ارايت قوله عادوا ثمود واصحاب الرس قرونين في ذلك كذا قال انا انساب لك الكنية قال كذا  
قوله الذين من بعدهم لا يعلمون الا ما علمت وعن عروة ابن الزبير قال وجدنا اصد يعرف ما وراء محمد بن عدنان عن ابن عباس قال لعمر  
عدنان وسميل ثلثون لايه فون وقال اهل التفسير في هذه الآية عدم العلم من غير الله ان يكون راجعا الى صفاته ثم احوالهم واخلاقهم ومدد  
اعمارهم اى هذه الامور لا يعلمها الا الله ولا يعلمها غيره او يكون راجعا الى ذواتهم اى انه لا يعلم ذوات اولئك الذين من بعدهم الا الله تعالى  
ولم يبلغنا خبرهم اصلا ولا مانع من حمل الآية على اكل فلاولى ان لا يقبل من ذلك الا ما يشهد به كتاب انزل من عند الله بعدد على صحته  
لم يرد فيه نسخ ولا طرفة بيد ولا غير بقلة الشك واذا نظرنا في التاريخ وجدنا فيه بين الامم خلافا كثيرا وسائلا

وكانت ليس من جهة اصحاب العالم وبخت نصر وليس هو الذي خرب بيت المقدس وانما كان قبل بخت نصر خرب بيت المقدس كما  
 وثبتت واليعين سنة ورومهم فارسي اصله بخت نصر وسماه كثير البكار والانيق يقال لهم النية نصار وقيل تفي عطار ورومهم بطق وذلك  
 لتخفيه على الحكمة وتغريب اهلها ثم عرب فقبل بخت نصر واما تاريخ فيلبش فانه على القبط وكثيرا ما يستعمل في التاريخ من بيت الاسكندر  
 البناء المقدوني وكلا الامرين سوارقان القائم بعد البناء هو فيلبش فسوار كان موت الاول اومن قيام الاخر فان الحال الموحدة  
 هي كالفصل المتشرك بينهما فيلبش هذا هو ابو الاسكندر المقدوني ويعرف هذا التاريخ الاسكندراني من عليه بنى تاون الاسكندرا  
 في تاريخه المصحوف بالكانون واسم اعلم واما تاريخ الاسكندر فانه على روم وعليه يعبر اكثر الامم الى وقتنا هذا من اهل الشام اهل  
 بلاد الروم واهل المغرب الاندلس والفرنج والمسيحيون واليهود قال ابو الحسن محمد بن عبد البر في تاريخ الاسكندر اليوناني الذي يليقه بعضهم  
 القرنين على بنى الروم وعليه عمل اكثر الامم لما خرج من بلاد يونان من ست عشرين سنة لقمان ملك الفرس لما وردت لمقد  
 امر اليهودي تاريخ داود وهو سبي عليها السلام واتحول الى تاريخه وهو وانقلوا الى تاريخه واستعملوه فيملكهم حتى اجابوا الى عبدان بعمله  
 من السنة السادسة والعشرين ليلادته هو اول وقت تحركت يمين الف من موسى عليه السلام وبمقتضى هذا التاريخ وتعليمه وعليه عمل القبط  
 وكانوا قبله يوزجون ونحروج يونان بن نورس عن اهل الى المذاهب تاريخ الاسكندر يوم الاثنين اول تشرين الاول من موافقة اليوم  
 الرابع من ياب وسبدي الايام عندهم من طلوع الشمس الى سبدي ان يصبح الصبح وتطلع الشمس فقد كمل يوم سبدي وسبدي المشهور  
 ترجع الى عدد واحد لظهورهم عليه انما مشهور بمنتهم انما غير مخالف بعضهم البعض في العدد ونهذ اسما هو عدد ايام كل سنة منها تسعون  
 الاول اصد وثلاثون يوما ثلثون الثاني ثلثون يوما ثلثون الاول اصد وثلاثون يوما ثلثون الثاني ثلثون يوما ثلثون  
 يوما وربع اصد وثلاثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون  
 يوما وثلثون اصد وثلاثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون يوما ثلثون  
 الرابعة تسعة وعشرين يوما فيكون عدد ايام منتهم ثمانية وخمسة وستين يوما وربع يوم ويحسبون السنة الرابعة ثمانية وستين يوما و  
 يسوموها السنة الكبيسة واما زاد الربع في كل سنة فرب عدد ايام منتهم من عدد ايام السنة الشمسية حتى يتقوا رومهم على نظام واحد  
 شهرا البرد وشهور الحر وادان الزرع ولقاح البحر وحي الثور في وقت معلوم من السنة لا يتغير وقت شيء من ذلك البتة وكان ابتداء  
 الكبيسة في السنة الثالثة من ملك الاسكندر وبين يوم الاثنين اول يوم من تاريخ الاسكندر في اربعين يوم الخميس اول شهر المحرم من  
 التي اخرج منها محمد بن عبد المدين عبد المدين سئل المصنف من كانت الى المدينة تسعة وستين وثلاثون ثلثون سنة ومائة وخمسة وخمسون  
 يوما ومائة وثمانين يوم الجمعة اول يوم من طوفان الفاسنة وسبع مائة سنة واثنان وتسعون سنة ومائة وثلثون وتسعون يوما ومائة  
 ملك بخت نصر وبين اول تاريخ الاسكندر اربع مائة وخمسة وثلاثون سنة شمسية واثنا عشر يوما وثلثون سنة واثنا عشر يوما وثلثون سنة  
 كتاب الفخامة النبوية ان منهم هم في كل واحد منها اسم رجل فاضل عالم قف التحقيق عند علماء الاخبار ان ذا القرنين المذكور  
 ذكره اسد في كتابه فقال ويسا لك عن ذي القرنين الآيات عني قد ذكره في اشعار العرب وان اسمه الصعب بن ذي مراد بن  
 الحارث الراش بن الحمال بن سعد بن عاد بن لدا فخشون من من فوج عليه السلام فانه ملك من ملوك حمير وهم العرب العاربة و  
 يقال لهم ايضا العرب الجاهلية وكان ذو القرنين تبعه متوجا ولما ولي الملك تخرج نحو اربع مائة وخمسة وخمسون سنة وثلثون سنة وثلثون سنة









الزائدة أيام القسري ومنهم من يسميها بوعننا ومعنى ذلك الشهر الصغير وهي لما تقدم تطلق في آخر سري وفيه زاد اليوم الكبس فيكون  
 ستة أيام حينئذ ويسمى السنة الكبسنة النقطه عناء العالمة ومن خرافات القبط ان شهرهم يسمي شهر سري نوح وشيت واد  
 منذ ابتداء العالم وانما لم ينزل على ذلك الى ان خرج موسى بنى اسرائيل من مصر فعلموا اول سنتهم خامس عشر ملكا لمصر واب في التوراة  
 الى ان نقل الاسكندر الى اسنتهم الى اول تشرين وكذلك المصريون نقل ملوكهم اول سنتهم الى اول يوم من ملكه فصار اول توت  
 عندهم يتقدم اول يوم خلق فيه العالم ثمانين وثمانية ايام او ما يوم الثلثاء واذ لم يكن يوم السبت وكان توت اوله في ذلك الوقت يوم الاحد  
 وهو اول يوم خلق فيه العالم الذي يقال له الان تاسع عشر يرميات وذلك ان اول من ملك على الارض بعد الطوفان نمرود بن كنان  
 بن حام بن نوح فعمل بل وهو ابو الكلدانيين وملك بمصر ثم بن حام بن نوح على السلام ثم بن نوح فبعضهم على النيل سماها باسم جده مصر ثم بن نوح  
 ملك ملك على الارض واذ ان الملك استعلا تاجه خرج بها نوح عليه السلام وبتن بسنتهم من جارية بعد حتى تغيرت كما تقدم قلل المقرب  
 في الخطط في ذكر تحويل السنة المصرية الى السنة الهلالية العربية التي قد تخرجت حساب السنين الثمينة والسنين القمريه من القرآن  
 الكريم بعد ما عرفت على اصحاب التفسير كروا ان لم يات في شيء من الآثار وكان ذلك او كذا في لطف استخراجي ويرون ان الله تعالى قال في  
 سورة الكهف ولتبتوا في فهمهم ثمانية سنين ازادوا تسعا فاما احد من المفسرين بعث معنى قوله وان زادوا تسعا وانما خالفه  
 عز وجل في صلب كلام العرب وما عرفت من الحساب فمعنى هذا التسع ان الثمينة كانت ثمانية بحساب الجوز ومن كان لا يعرف الثمينة فاذا  
 اضيفت الى الثمانية القمريه زادت التسع كانت سنين ثمانية صحيحة واما تاريخ العرب فانه لم ينزل في الجاهلية والاسلام لم يعجل في الاشياء  
 وعدة شهر السنة عندهم ثمانية عشر الشهر الا انهم اختلفوا في اسمائها فكانت العرب العاربة تسميها بالثقة ونقيل وطلبق واسم وخ  
 وحكاك وكسم وزاهر وتوط وحرف وتغش فتأق هو الحرم ونقيل هو صفو هكذا بعده على من الشهرة وكانت تسمى ثمود وتسميها  
 متوجب وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر وموثر  
 كانوا يسمون بالاشهر من يوم هو شهر رمضان فيكون اول شهر السنة عندهم ثم كانت العرب تسميها باسماء اخر وهي امثر وتاجر وتوان  
 وقصوان وقصم وزبا والاصم وقادل وباليق ودعل وتوابع وبرك ومعنى الموثر انما تملك شيء مما تاتي به السنة من اقصيتها وتاجر من  
 النجر وهو شدة الحر وقصوان فعال من النجاسة وقصوان كالعصا وضمها فعال من الصيانة والزبا الدائمة العظيمة المتكاثرة سمي بذلك لكثرة  
 القتال فيه ومنهم من يقول بعصوان الزبا وبعد الزبا بآدة وبعد آدة الاصم ثم دخل وباطل وعادل ومنه وبك فالباطل من القتال في  
 كان فيه يبيد كثير من الناس مجرى المثل بذلك نقيل العجب كل العجب من حمادى ورجب كانوا يستعملون فيه ويتوغلون في النار والافار  
 قبل رجب فاذ شهر حرام وليقولون له الاصم لانهم كانوا يكتفون فيه عن القتال فلا يسمعون في صوت سلاح والواغل الدخول على شرب لم يدعوا ذلك  
 لانه يجمع على شهر رمضان كان كفيه في شهر رمضان شهرهم النحر لان الذي يتلووه هي شعور الحج وباطل هو كمال الحرم سمي بالافطرم فيه في الشهر  
 وكثرة استعماله لذلك الكمال اما العادل فهو من العدل لانه من اشهر الحج وكانوا يشتغلون فيه عن الباطل واما الزبا فلان الانعام كانت  
 تزب في اقرب النحر واما برك فهو برك الابل اذا حضرت المنحر وقد روى انهم كانوا يسمون الحرم بوتر وموثر وتاجر وبيع الابل انصار  
 وبيع الاخر حوان وجمادى الاولى محتم وجمادى الاخرى الرنة ورجب الاصم وهو شهر مضر فكانت العرب تصوم في الجاهلية وكان  
 امتنا فيه تيمم لها وكان يسمون بعضهم بعضا فيه وغير حوان الى الاسفار ولا يخافون وشعبان عادل ورمضان تأق وشوال واغل في واقع



اذا اشتراط الملائكة في التركيب ما على التفصيل فاليوم بانفرادهم والنهار بجنى واحد وهو من طلوع جرم الشمس الى غروب جرمها والليل بخلاف ذلك عكسه وحدث بعضهم اول النهار بطلوع الفجر واخره بغروب الشمس لقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل وقال هذا ان الحدان هلاط فالنهار وعوض بان الآية انما هي بيان ان طر في الصوم لا تعرب اول النهار وبان الشفق من جهة المغرب نظير الفجر من جهة المشرق وبما متساويان في العلة فلو كان طلوع الفجر اول النهار لكان غروب الشفق آخره وقد التزم ذلك بعض الشيعة فقول تاريخ القبط يعرف عند نصارى مصر الآن بتاريخ الشهد او يسمى به بعضهم تاريخ قبطيانو وهو واحد لوك الروم المعروفين بالقيامرة ملك في منتصف سنة خمس وتسعين في خمسمائة من بني الاسكندرية وكانت ايامه خمسة قبل فيها من اصناف الاعم وهدم من بيوت العبادات ما لا يحصى تحت حصاره كان بين يوم الجمعة اول يوم من تاريخ قبطيانو وبين يوم الخميس اول يوم من سنة الهجرة النبوية ثمانمائة وثمان وثلاثون سنة قمرية وتسعة وثلاثون يوما وجعلوا شهر السنة القبطية اثني عشر شهرا كل شهر منها عدة وثلاثون يوما سواء فاذا تمت الاشهر الاثني عشر اتبعوا بخمسة ايام زيادة على عددا ياما وسماوا في الخمسة ابوعبنا وتعرف اليوم بايام النسبي فيكون الحال في النسبي على ذلك ثلث سنين متواليات فاذا كان في السنة الرابعة جعلوا النسبي سنة ايام فكلون سنونهم ثلث سنين متواليات كل سنة ثمانمائة وخمسة وستون يوما والرابعة يصير عددا ثمانمائة وستة وستين يوما ويرجع حكم سنونهم الى حكم سنة اليونانية بان نصيب سنونهم الوسطى ثمانمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم الا ان الكسبي يختلف فاذا كان كسب القبطي سنة كان كسب اليوناني سنة الداخلة واسما اشهر القبط ثوت باب هتوت كيكاب طوبه امشهر برجمات برموده تبشش بوده اتيبب مسري امهه اشنا عشر كل شهر منها عدة وثلاثون يوما واذا كانت عدة شهر مسري وهو الشهر الثاني عشر زادوا ايام النسبي بعد ذلك على النور واول يوم شهر ثوت ذكر اسابيع الايام اعلم ان القدامى من الفرس والصفه وقبط مصر الاول لم يكونوا يستعملون الاسابيع من الايام في اشهر واول من استعملها اهل الجانبا الغربي من الارض ليسا اهل الشام وما جاليه من اهل ظهور الانبياء عليهم السلام فيما هناك اخبارهم على اسبوع الاول وباء العالم في زمان الله خلق السموات والارض في ستة ايام من الاسبوع ثم افترق ذلك منهم في سائر الالام واستعملت العرب بسبب تجاورهم وديار اهل الشام فانهم كانوا قبل تحولهم الى اليمن بنابل وعندهم اخبار نوح عليه السلام ثم بعث الله تعالى اليهم هودا فمصلحهم السلام وانزل فيهم ابراهيم عليه السلام فبعث الله تعالى اليهم اسماعيل عليه السلام فبعث الله تعالى اليهم اسماء الايام الثلثين من كل شهر فجعل كل يوم منها اسما كما هو العمل في تاريخ الفرس وما زالت القبط على هذا الى ان ملك مصر شطش بن بوس فارادان حكمهم على كسب السنين ليوافقوا الروم اذ افيها لوجود الباقي حينئذ الى تمام السنة الكبيسة الكبرى خمس سنين فانظر حتى مضى ملكه خمس سنين ثم حكمهم على كسب الشهور في كل اربع سنين بيوم كما تفعل الروم فترك القبط من حينئذ استعمال اسماء الايام الثلثين لاجتماع في يوم الكسب اسم خمسة وانقرض بعد ذلك استعمال اسماء الايام الثلثين من اهل مصر والعراقون بها ولم يبق لها ذكر يعرف في العلم بين الناس بل وثرت كما ذكر في بعض اسماء الرسوم القديمة والعبادات الاول سنة الله في الذين خلوا من قبل وكانت اسماء اشهر قبط في الايام القديمة ثوت تبوتي اتود ستوق طوبى تاكبر فامينوت تيرموتى باجون باوتى اقيعى ايتقاو كل شهر منها ثمانية يوما وكل يوم اسم خمسة ثم احدث بعض رؤساء القبط بعد استعمالهم الكسب اسماء التي هي اليوم متداولة بين الناس بمصر الان من الناس من يسمى كيكاب ويقول في برجمات برموده وفي تبشش بشاش وفي مسري ماسورى ومن الناس من يسمى الخمسة الايام

ابو ثمامة جنادة وقيل عوف بن عامر بن قلع عن ابي ابيته بن قلع عن جده قلع بن عباد عن جد ابيه عباد بن خزيمة عن جده خزيمة بن عبد  
محمم بن قيس وكان يقال لخزيمة القلس وهو اهل من انساب الشموخ على العرب فاحل منها ما احل وحرم ما حرم ثم كان بعد عوف المذكور ولده  
ابو ثمامة جنادة بن عوف وعليه قام الاسلام وكان اجد بهم ذكر اولادهم اذ يقال ان انسابا اربعين سنة ولم يعمول غير بن قيس بن جندل

الطعان نفق قلس	وامي الناس لم يبق بوتر	وامي الناس لم يعلل لجاما	السناء الناكسين على معدة
شموخ الحارثي جندل	وقال احسن قلسم	اتزعم اني من قيس بن مالك	لعمري لقد غيرت ما كنت اعلم
لهم ناسي يشون تحت لواء	يحل اذا اشار الشموخ بحرم	وقيل كانت العرب تكلم في كل اربع وعشرين سنة ثم تسبعت شمس	

فكانت شموخ بن ثمانية مع الارزمية جارية على منى واحدا تاتوا عن اوقاتهما ولا تقدم وكان النسب الاول للحرم فسمي بضمير بضمير  
ربيع الاول باسم ضمير والواو بين اسماء الشموخ فكان النسب الثاني بضمير فسمى الذي كان يتلوه بضمير ايضا وكذلك حتى دار النسب في  
الشموخ الاثني عشر عاما الى الحرم فاعادوا فعلهم الاول كما كانوا يفعلون اذ دار النسب ويحرون بها الارزمية فيقولون قد دارت لسنون  
من لدن زمان كذا الى زمان كذا وكذا دورة فان ظهر لهم مع ذلك تقدم شهر عن فصل من الفصل الاربعة للمجتمع من كسور سنة شمس  
بقية فضل ما بينا وبين سنة القم الذي التقوه بها كبسوا ثانيا وكان يظهر لهم ذلك طلوع منازل القمر وسقوطها حتى باجر البقي صلب  
وكانت نوبة النسب بلغت شعبان فسمي محمدا بشهر رمضان بضمير وقيل ان الناس الى الاول نسبا للحرم وجعله كبسا واخر الحرم الى صفر  
الى بيع العمل وكذا بقية الشموخ فوقع لهم في تلك السنة عاشر الحرم وجعل تلك السنة ثلثة عشر شهرا ونقل الحج بعد ثلث سنين سيرا  
على ذلك اثنتان وعشرين سنين كان انقضوا وباشته حجة الوداع وكان وقوع الحج في السنة التاسعة من الهجرة عاشر ذي القعدة وهي السنة  
التي حج فيها ابو بكر الصديق رضي الله عنه بالناس ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة وحجة الوداع لوقوع الحج فيها عاشر ذي الحجة  
كما كان في عهد ابيهم وسمي ذلك قال صلى الله عليه وسلم في حجة بكة ان الزمان قد استدار كدورة يوم خلق الله السموات والارض يعني جوع الحج و  
الشموخ الى الوضع وانزل الله تعالى ابطال النسب يقول تعالى انما النسب نبي اذ توفي الكفر بفعل الذين كفروا ياكلونه عاما ويحرمونه عاما ليعلموا  
عدة ما حرم الله فيعلموا حرم الذين لهم سودا عام ففعل ما احسنه الجاهلية من النسب واستمر وقوع الحج والصوم بروية الالهة والله الشجر  
ثم انقضت تلك السنوات كلها فكانها وكانهم احلهم وكما كانت العرب لما توارج بينهم فمعه عند باقداوت فما كانت تخرج ابن  
كفانة اخذت من موت كعب بن لوى حتى كان عام الفيل فاجابه وهو عام مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين كعب بن لوى الفيل خمسماية  
وعشرين سنة وكان بين الفيل وبين النجار اربعون سنة ثم عدوا من النجار الى وفات هشام بن المغيرة فكان ست سنين ثم قد طرأ وفاة  
هشام بن المغيرة الى بنيان الكعبة فكان تسع سنين ثم كان بين بنائها وبين هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سنة ثم وقع

التاريخ من الهجرة النبوية

فمن معبد بن مسيب قال جمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس فسالهم من اي يوم يكتب التاريخ فقال علي بن ابي طالب  
من يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك ارض الشكر ففعلوا وعمر بن سهل بن سعد الساعدي قال اخطأ الناس في العدد واما من يشق ولا  
وفاته انا عدوا من مقدمة المدينة وحين ابن عباس قال كان التاريخ من السنة التي قدم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قرة بن خالد  
عن محمد كان عند عمر بن الخطاب عامل جلد من اليمن فقال لعمر ما ترون من كتابي في سنة كذا وكذا من غير كذا وكذا فلهذا عمر والناس

هو اذ ذوالحججة برك اقبال فيه ايضا بروك وكانوا يسمونه الميمون ثم سميت العرب اسما بل الحمر وقصروا حرج الاول وربع الآخر  
 وجمادى الاولى وجمادى الآخرة وحرب شعبان ورمضان وشوال وذى القعدة وذى الحجة واشتقوا اسماءها من امور  
 اتفق وقوعها عند تسميتها بالجرم كانوا يسمون فيه القتال صفرا كانت تصفر فيه بيوتهم وجرهم الى الغزو ونسبوا حرج كانا من الزنج  
 وشهر جمادى كانا يجدهما الماء المشقة البرد حرج الوسط وشعبان شيعب فيه القتال ورمضان من الرضا لانه كان يأتي فيه  
 القبط وشوال تشيل فيسلا بل اذ اناسا وذو القعدة لقعودهم في دورهم وذو الحجة لانه شهر الحج وانشأت اذا تاملت اشتقاق اسماء  
 شهر الحجابية او الاخرم اشتقاقا ثانيا تبيين ذلك ان بين التسميتين مانا طويلا فان صفرا في احدهما وجرهم في الآخر رمضان ولكن  
 ذلك في وقت واحد وقتين متقاربين وكانت العرب اول ما تستعمل في الشهر على نحو ما يستعمله أهل الاسلام اما بطريق التلى او  
 لان الحرب لم يكن لها رتبة معينة فاحتاجت الى تعامل مبادئ الشهر لرؤية الالهة وجعلت زمان الشجر حسب  
 ما يقع بين كل المايلين فوما كان بعض الشهور تاما عن اثنين يوما وربما كان ناقصا عن تسعة وعشرين يوما وربما كانت شهرين  
 تاما اكثر من اربعة وثمانين يوما وكانت أشهر تواليها ناقصة اكثر من ثلثه وكان يقع حرج العرب في ازمته سنة كلها ومولدا عاشر ذي  
 من عمدا بل جرهم وسهيل عليهما السلام فاذا انقضى موسم حرج العرب طالت اكلتها واقام أهل مكة بها فلقم النوع على ذلك به طويلا  
 الى ان غير وادين ابراهيم وسهيل فاجابوا ان يتوسلوا في معيشتهم ويحجوا لجرهم في وقت ادراك شغلهم من الآدم والجمود والشارع وجرهم  
 ثبتت ذلك على حاله واحدة في الطيب لزمته واخصبها فتعلموا كبس الشهور من اليهود الذين نزلوا في رب من عمدا وسهيل بنى بني اسرائيل  
 وعلمو النسب قبل الهجرة نحو ما في سنة وكان الذي الى النسب يقال له القيس بن عيسى الشريفي وقد اختلفت في اول من انسا الشهور منهم  
 فقيل القيس بن موهدي بن زيد وقيل القيس بن موهدي بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة قال اري شهور الالهة ثلثمائة واربعين  
 يوما واري شهور العجم ثلثمائة وخمسة وستين يوما فبيننا وبينهم اربعة عشر يوما ففي كل ثلث سنين ثلثون يوما ففي كل ثلث سنين شهر وكان  
 اذا جارت ثلث سنين قدم الحرج في ذى القعدة فاذا جارت ثلث سنين التري الحرج وكانت العرب اذا جارت ثلث سنين ابل الغال السبها  
 الجلال واشهر ما خلا يتعرض لما احدثه من كان النسب في بني كنانة ثم في بني ثعلبة بن مالك بن كنانة وكان الذي يلي ذلك منهم  
 البقيّة المالكية ثم من بني قيسم بنو قيسم بن النسا هو نسي الشهور وكان يقوم على باب الكعبة فيقول ان اكلتم الخبز قد انسا صفر  
 الاول وكان يحلله عاموهم عاموهم على ذلك غطفان هو اذن وسليم قيسم وآخر النسا بنو جادة بن عوف بن ابيته بن  
 قلع بن عباد بن حذافه بن عبد بن قيسم بن عبد بن قيسم بن عدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة  
 ثم توارث ذلك منه بنوه من بعده حتى كان آخرهم الذي قام عليه الاسلام ابو ثمانية جادة وكانت العرب اذا فرغت من جميعا اجتمعت اليه  
 فاحل لهم من الشهور وجرهم فاحلوا ما احل وجرهم ما حرم وكان اذا اراد ان ينسب منها شيئا احل الحرج فاحلوه وجرهم مكانه صفر فحجوه  
 لم يخطوا عدة الاربعة فاذا ارادوا الهدى اتبعوا اليه فقال لهم اني لا اجاب لانا عاب في امري والامر لما قضيت اللهم اني قد اكلت  
 دماء الحليين من طي وختم فاكلتموهم حيث تقسموهم اي نظروهم بهم اللهم اني قد اكلت احد الصغرين الصغرى الاولى وانسات الآخر النسا  
 المقبل وانا احل حرم طي وختم لانهم كانوا يعدون على الناس في الشهر الحرام من بين جميع العرب وقيل اول من انسا سرية بن ثعلبة بن  
 المقرض فانس من بعده ابن اخيه القيس بن موهدي بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ثم صلا النسب في ولده وكان آخرهم

انما صار هذا الاكثر من نصف يوم فيكون شهر ذي الحجة في تلك السنة ثلثين يوما ويسمون تلك السنة كبيسة ويصير عدد الشهور خمسة وخمسين  
 يوما ويجمع في كل ثلثين من الالبس احد عشر يوما واما علم سياقي الكلام على تاريخ الهجرة اوسع من هذا انشاء الله تعالى واما تاريخ الفرس  
 ويعرف ايضا بتاريخ يزيد ورافة من ابتداء ملك يزيد بن شاهر بن كسرى البربر تاريخ به الفرس من اجل ان يزيد جرد قام في المملكة  
 بعد مات به ملك فارس واستولى عليها الفرس والغليون وبوا ايضا آخر ملوك فارس وبقتله تفرق ملكهم واول هذا التاريخ يوم الثلاثاء  
 وبين تاريخ الهجرة تسع سنين وثلاثمائة وثمانية وثلثون يوما واما منته هذا التاريخ تنقص عن السنة الشمسية ربع يوم فيكون في كل مائة وعشر  
 سنة شهر واحد ولهم في الالبس سنة اكر ليس في موضع ايرادها وعلى هذا التاريخ ليعتقد في زماننا اهل العراق وبلاد العجم هذه اسماء شهرهم  
 فروردین اردی بهشت خرداد تیر مرداد شهر یور مجرaban آذر دی بهمن اسفند ارجلو اكل شهر منها ثلثين يوما وازادوا خمسة  
 ايام في آخر اسفندار وسموها خمسة مستمرة ولهم كل يوم من ايام هذا الشهر معلوم واما تاريخ الهند ويقال له في لسانهم تاريخ  
 واسا كافنده اسماء شهرهم حيث يبسا كنه جيته اساطره ساون بهادون كواركاك الكرن پوس ما كنه بهار كن ويست في التاريخ  
 الى كبريايت هو كبريه من بين ملوك الهند وداره على انهن الشمس كلفعل غير محرم العجم واما تاريخ البطانية وهم انصارى ماو الهند  
 اليوم فهو على سنن الروم كما تقدم وهذه اسماء شهرهم الاثني عشر على لغتهم جنوبى فروردی اردی بهشت خرداد تیر مرداد شهر یور مجرaban آذر دی بهمن اسفند ارجلو اكل شهر منها ثلثين يوما وازادوا خمسة  
 ايام في آخر اسفندار وسموها خمسة مستمرة ولهم كل يوم من ايام هذا الشهر معلوم واما تاريخ البطانية وهم انصارى ماو الهند  
 اليوم فهو على سنن الروم كما تقدم وهذه اسماء شهرهم الاثني عشر على لغتهم جنوبى فروردی اردی بهشت خرداد تیر مرداد شهر یور مجرaban آذر دی بهمن اسفند ارجلو اكل شهر منها ثلثين يوما وازادوا خمسة  
 ايام في آخر اسفندار وسموها خمسة مستمرة ولهم كل يوم من ايام هذا الشهر معلوم واما تاريخ البطانية وهم انصارى ماو الهند  
 اليوم فهو على سنن الروم كما تقدم وهذه اسماء شهرهم الاثني عشر على لغتهم جنوبى فروردی اردی بهشت خرداد تیر مرداد شهر یور مجرaban آذر دی بهمن اسفند ارجلو اكل شهر منها ثلثين يوما وازادوا خمسة

هذا التاريخ من ايام ذوالحجج عيسى بن مريم عليها السلام واما علم وسد راتية الامم

ذكر ابتداء الدول والامم والكلام على الملاحم وكشف عن مسمى الحفر

اعلم ان من خواص النفوس البشرية القشور الى عواقب امورهم وعلم ما يحدث لهم من حيرة وموت وخير شرهما الحوادث العارضة كمنعوتها  
 من الدنيا ومعزتها والدول اوتفاوتها والاطلاق الى هذا الطبيعة البشرية مجبولون عليها ولذلك نجا الكثير من الناس تشبهون الى الوقت  
 على ذلك في المنام وال اخبار من الكهان لمن قصدهم بشل ذلك من الملوك والسوية معروفة ولقد نجد في المدن حنقا من الناس تحاكي  
 المعاش من ذلك علمهم من الناس عليه فيقتبون لهم في الطرقات والدكاكين يتعوضون لاجل سبيلهم عنه فتعذر عليهم وتروح نسوا  
 المدينة وصبيانها وكثير من ضعفاء العتول يتكشفون عواقب امرهم في الكسب والجاه والمعاش والمعايشة والعداوة وامثال ذلك  
 ما بين خطي الريل ويسمونه المخر وطرق الخصى الجيوب يسمونه الحاسب نظر في المدايا والميا هو ليسون ضارب المنديل فيهن ان السكرك  
 الفايشية في الامصار لما تقر في الشريعة من ذم ذلك ان البشر مجبولون عن الغيب لا من اطلعه الله عليه من عنده وفي نوم او زانية  
 واكثر ما يغتنى بملك يتطلع اليه الاعلاء والملوك في اكاد دولهم ولذلك انصرف العناية من اهل العلم اليه وكل امة من الامم لو لم يعلم  
 كلام من كاهن او نجم او ولي في شغل ذلك من ملك يتقبضه او دولته يتحولون انفسهم بها وما يحدث لهم من الحرب والملاحم ودمق  
 بقاء الدولة وعدد الملوك فيها والتعرض لاسماهم ويسمى شغل ذلك الذي ناله وكان في العرب الكهان والعلماء يرجعون اليهم في ذلك  
 وقد اخبروا بما سيكون العرب من الملك الدولة كما وقع طشق في تاويل رويار بعية بن نصر بن ملوك الذين انجزهم ملك الحبشة بلادهم ثم  
 رجوعها اليهم ثم ظهور الملك الدولة للفرس بن بعد ذلك كذا تاويل سبط لرويا الموبدان بين بعث اليه كسرى بهامع عبد المسيح ورجع

ان يكتبوا من بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من عند وفاته ثم اردوا ان يكون ذلك من الهجرة ثم قالوا من اي شهر هو ذلك وان يكون من  
رمضان ثم بدلوهم فقالوا من الحرم وقال سمعون بن مهران رفع الى امير المؤمنين عن الخطاب صك محلة شعبان فقال اي شعبان هو  
اشعبان الذي نحن فيه او الذي ثم جمع وجوه الصحابة فقال ان الاموال قد كثرت واطعمنا منها غير موت فكيف نتوصل الى ضبطه  
فقالوا يجب ان يعرف ذلك من ربه يوم الفرس فعند ما استخضر عمر الفزان وسأله عن ذلك فقال ان لنا حسابا بسيماه روزه معناه  
حساب الشهور والايام فصرخوا بالكلمة فقالوا مورخ ثم جعلوه اسم التاريخ وسموه طلبوا وقتا يجعلونه ولا التاريخ دولة الاسلام قال  
عليه ان يكون المبدأ من سنة الهجرة وكانت الهجرة النبوية من مكة الى المدينة وقد تقرر من شهر السنة وايامها الحرم وصفر وايام من سيج الاد  
فلما غموا على تأسيس الهجرة رجعوا القهقري ثمانية وستين يوما وجعلوا التاريخ من اول محرم هذه السنة ثم احصوا من اول يوم في المحرم  
الى آخر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عشرين في شهرين واما اذا حسب عمره المقدس من الهجرة حقيقة فيكون قد عاش صلى الله عليه وسلم بعد تسع  
سنتين واربعة عشر شهرا واثنتين وعشرين يوما وكان بين مولده صلى الله عليه وسلم وبين مولد المسيح عليه السلام ثمانمائة وثمان وسبعون سنة ناقص  
شهرين وثمانية ايام وابتداء التاريخ الهجرة يوم الخميس اول شهر المحرم وبينه وبين الطوفان ثلثة آلاف وسبع مائة وثلثون  
سنة وعشرة اشهر واثنتان وعشرون يوما وبينه وبين تاريخ الاسكندر المقدوني الرومي بن فيليبس ستمائة وواحد وستون سنة قمرية  
واربعة وخمسون يوما تكون من السنين الشمسية تسعمائة واثنتان وثلثون سنة واثنتان وتسعة وثمانون يوما عندها تسعة اشهر وتسعة عشر  
يوما وبينه وبين تاريخ القبط ثلثمائة وسبع وثلثون سنة وتسعة وثلثون يوما وقال ابن ابي شاذان ان انتقال المم من المثلثة التواريخ  
التي هي هجر الجوز اردوها الى هجر السلطان وثلثمائة المائية التي كانت دولة الاسلام فيها عند تمام سنة الف وثلثمائة وخميس  
واربعين سنة وثلثمائة اشهر وعشرين يوما من وقت القرآن الاول الواقع في بدو التكميل يعني خلق آدم عليه السلام وان القرآن من هذه  
المثلثة وقع في الربع ورج ودقيقة واحدة من هجر العقرت هو قران الملة الاسلامية قال في السنة الثانية من هذا القرآن ولد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين دخول الشمس برج الحمل في هذه السنة وبين اول يوم من سنة الهجرة سنون فارسية عشرين احدى وخمسون  
سنة وثلثمائة اشهر وثمانية ايام وست عشرة ساعة وكان من وقت الطوفان الى وقت قران الملة ثلثة آلاف وتسعمائة واثنا عشرة  
سنة واربعة عشر شهرا واربعة عشر يوما وعملت اليهودان من آدم عليه السلام الى سنة الهجرة اربعة آلاف واثنتين واربعين سنة وثلثمائة اشهر وعشر  
السنين ان بينهما خمسة آلاف تسعمائة وتسعين سنة وثلثمائة اشهر وعشرين يوما من هجر الجوز الى سنة الف وثلثمائة اشهر وثمانين  
سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما وقد عرفت ان شهر تاريخ الهجرة قمرية وايام كل سنة منها عتد ثلثمائة واربعة وخمسون يوما  
وخص من سدس يوم وجميع الاحكام الشرعية مبني على رؤية الهلال عند جميع فرق الاسلام ماعدا الشيعة فان الاحكام مبني عندهم  
على عمل شهر السنة بالحساب على ما ذكره المقرئ في ذكر القابرة وخلفائها ثم لما احتاج بنحو الاسلام الى استخراج ما لا بد منه من معرفة  
الاهلية وسمت القبلة وغير ذلك بنوا اربابهم على التاريخ العربي وجعلوا اشهر السنة العربية شهر كاملا وشهر ناقصا واثبتوا بالهجر  
اقترا ارباب الصحابة رضي الله عنهم فجعلوا المحرم ثلثين يوما وصفر تسعة وعشرين يوما ورج الاول ثلثين يوما ورجب تسعة وعشرين يوما  
وجمادى الاولى ثلثين يوما وجمادى الآخرة تسعة وعشرين يوما ورجب ثلثين يوما وشعبان تسعة وعشرين يوما ورمضان ثلثين يوما  
شوال تسعة وعشرين يوما والقعدة ثلثين يوما واذ الهجرة تسعة وعشرين يوما واذ وامن اجل كل اليوم الذي هو خمس سدس ما في تاريخ

واربعين سنة ولبون انتقاله في كل برج على التثنية لامين فينتقل من المشقة الى المشقة التي تليها اعني البرج الذي يلي البرج الاخير من القرآن الذي قبله المشقة وهذا القرآن الذي هو قران العلويين تقسيم الى كبير وصغير ووسط فالكبير واجتماع العلويين في درجة واحدة من الفلك الى ان يعود اليها بعد تسعماية وستين سنة مرة واحدة والوسط هو قران العلويين في كل مشقة اثنتي عشرة مرة وبعديتين واربعين سنة ينتقل الى مشقة اخرى والصغير هو قران العلويين في درجة برج وبعد عشرين سنة يقرنان في برج آخر على تشكية الامين في مثل درجا ودقيقة مثال ذلك قع القرآن اول دقيقتين من الحمل وبعد عشرين يكون في اول دقيقة من القوس وبعد عشرين يكون في اول دقيقة من الاسد وهذه كلها نارية وهذا كله قران صغير ثم بعد ذلك اول الحمل بعد ستين سنة ويسمى دول القرآن وعود القرآن وبعديتين واربعين ينتقل من النارية الى الترابية لانها بعد ما وهذا قران وسط ثم ينتقل الى الهوائية ثم المائية ثم يروح الى اول الحمل في تسعماية وستين سنة وهذا الكبر القرآن الكبير يدل على عظام الامور مثل تغيير الملك والدولة وانتقال الملك من قوم الى قوم والوسط على ظهور التغلب والظالمين للملك الصغير على ظهور الفخارج والدعاة وخراب المدن وبعدها واقع اثناء هذا القرآن قران التحسين في برج السرطان في كل ثلثين سنة مرة ويسمى الرابع ويرجع السرطان هو طالع العالم وفيه دبال زحل وهو بوط المرنج فتعظم دولة هذا القرآن في الفتنة والبروب وسفك الدماء وظهور الفخارج وحركة السكاك وعصيان الجند والارباة والقطط ويدوم ذلك وينتهي على قدر السعادة والخير في وقت قرانها على تدبير الدليل فيقال جراس بن احمد الحاسب الكتاب الذي الله نظام الملك بجمع المرنج الى القنبر لاشتر عظيم في الملة الاسلامية لانه كان دليلها فالمولد النبوي كان عند قران العلويين ببرج القنبر فلما راجع هناك حدث التشوش على الخلفاء وكثر المرض في اهل العلم والمير في نقصت احوالهم وربما انهم بد بعض بيت العبادة وقد يقال انه كان عند قتل على رضي الله عنه ومروان من بني امية ولما تولى من بني العباس فاذا رويتم هذه الاحكام مع احكام القرائات كانت في غاية الاحكام قال ابو عشرين في كتاب القرائات القسمة اذا انتهت الى السابعة والعشرين من الحوت فيها شرف الزهرة ووقع القرآن مع ذلك ببرج القنبر هو دليل العرب ظهرت حينئذ دولة العرب وكان منهم غي ويكون قوة ملكه ودينه ما بقي من درجات شرف الزهرة وهي احدى عشرة درجة بقرية من برج الحوت ودة ذلك ستماية وعشرين سنة كان ظهور ابي مسلم عند انتقال الزهرة ووقع القسمة اول الحمل وصاحب الجدمشترى وسياتي قول شادان البلخي وغيره في انتهاء مدة ملكه الملة قال جراس سلك هر مزارق الحكيم عن مدة ارضه وولده وملك الساسانية فقال دليل ملكه المشترى وكان في شرفه فيعطى الطول السنين واجودها اربعماية وسبعاء وعشرين سنة ثم تزيد الزهرة وتكون في شرفها وهي دليل العرب يملكون لان طالع القرآن الميزان صاحب الزهرة وكانت عند القرآن في شرفها فدل انهم يملكون الف سنة وستين سنة قال جراس انتقال القرآن الى المثلثة المائتين من برج الحوت يكون سنة ثلث وستين وثمانماية ليزر وجر وبعدها الى برج القنبر حيث كان قران الملة سنة ثلث وخمسين قال الذي في الحوت هو اول الانتقال والذي في القنبر يستخرج منه دلائل الملة قال تحويل السنة الاولى من القرن الاول في المثلثات المائتين في ثمانية رجب سنة ثمان وستين وثمانماية لم يستوف الكلام على ذلك اما مستند المنجمين في دولة على الخصوص فمن القرآن لا يسطو وبيارة الفلك عند وقوعه لان دلالة عدمه على حدوث الدولة وجهاتهما من القرآن والتأكيدين بهما من الامم وعدد ملوكهم وثمانهم واعمارهم وحكمهم وادبارهم وعوائدهم وحرورهم كما ذكر ابو مخنف في كتابه في القرائات وقد توجه به الدلالة من القرآن الاصغر



بطور دولة العرب ولذا كان في جيل البربر كمان من اشهرهم موسى بن صالح من بني يقرب ويقال من غرة ولد كلمات حد ثانية على طرية الشجر  
 برطانتهم وفيها حدثان كثير وعظمه فيما يكون لزنا من الملك الدولة بالمغرب وهي متداولة بين اهل الجبل وهم بنو عيون تارة انزولي وتارة  
 انكاسين وقد يزعج بعض فراسهم ان كان نبيا لان تاريخه عندهم قبل الهجرة كثيرا واما علم وقد يستند الجبل الى خبر الانبياء ان كان لهم كم توقع  
 لبنى اسرائيل فان انبياءهم المتعاقبين فيهم كانوا غيرهم مثل ما يعنونهم في السوال عنه واما في الدولة الاسلامية فتوقع منه كثير فيما يرجع  
 الى بقاها الدنيا ومرتبا على العموم وفيما يرجع الى الدولة واعمارها على الخصوص وكان المغنم في ذلك في صدر الاسلام اثارا منقولة عن الصلوة  
 وخصوصا مسلة بني اسرائيل مثل كعب الاخبار وروم بن منبه واما المالور بما اقتبسوا بعض ذلك من ظهورها ثورة وقايلات محنة  
 ووقع لجمعهم واما اهل البيت كثير من ذلك مستندهم فيه واما علم الكشف بما كانوا عليه من الولاية واذا كان مثله لا ينكر من غيرهم الا انهم  
 في ذويمهم واعتقادهم وقد قال صلواتهم فيكم حتى تين فهم اول الناس بهذه الرتب الشرفية والكرامات المشهورة واما بعد صدر الملة وصين علي  
 الناس على العلوم والاصطلاحات وترجمت كتب الحكماء الى اللسان العربي فاكثرت مقتد بهم في ذلك كلام المجتهدين في الملك والدول وسائر  
 الامور العامة من القرانات وفي الموالي والمسابيل وسائر الامور الخاصة من الطوارق لهما في شكل الفلك عند حد وشا وقد يستندون  
 في حد ثمان الدول على الخصوص الى كتاب الجفر ويزعمون ان فيه علم ذلك كله من طريق التهارم والجفر لا يريون على ذلك لا يعرفون  
 اصل ذلك لا مستندة فاعلم ان كتاب الجفر كان اصله ان هارون بن سعيد العجلي وهو راس الزيدية كان له كتاب يرويه عن جعفر الصادق  
 وفيه علم ما يقع لاهل البيت على العموم وبعض الانتحاص منهم على الخصوص وقع ذلك الجفر ونظامه من رجال انهم على طريق الكرامات واكشف  
 الذي يقع لمشهدهم من الاولياء وكان مكتوبا عند جعفر في جلد ثوب صغير فراه عنه هارون العجلي وكتبه وسماه الجفر باسم الجبل الذي كتبته لان  
 الجفر في اللغة هو الصغير وصار هذا الاسم علما على هذا الكتاب عندهم وكان في تفسير القرآن واما في البطنة من غرائب المعاني مروية عن جعفر  
 وهذا الكتاب لم يتصل طرقة ولا عرف عنه واما ينظر منه شواذ من الكلمات لا يصحها دليل ولا مرجع اسند الى جعفر الصادق فكان فيه نعم  
 المستند من نفسه ومن رجال قومه فهم اهل الكرامات وقد صح عنه انه كان يحذر بعض قرابة بوقائع تكون لهم فتصح كما يقول وقد حذر يحيى  
 بن عبد زيد من مصر وعصاه وفرج وقتل بالمجزع ان كما هو معروف واذا كانت الكرامات تقع لغيرهم فما هناك بهم علماء ودينا واثارهم ان  
 النبوة وعنايتهم من ابد الاصل الكريم تشبه لفرع الطيبة وقد نقل بين اهل البيت كثير من هذا الكلام غير منسوب الى واحد وفي اخباره  
 العبيد بن كثير ومنه وانظر الى ما حكاه ابن الرقيق في القارابي عبد الله الشيعي لعبد الله المهدي مع ابنه محمد الحبيب وحدثا به وكيف  
 بعثاه ابن ابي حنيفة وبعثهم باليمن فامر بالخروج الى المغرب وبث الدعوة فيه على علم القزاة دعوتهم هناك وان عبد الله لما بنى مكة  
 بعد استخوال دولتهم باخرية قاتلته ما يعظم بها الفتوة الطم ساهم من نهار وارا هم موقف صاحب الجمار الى يزيد بالمدينة وكان سأل عن  
 موقفه حتى جاره النجدي بلوذه الى المكان الذي عينه فيه وعبد الله فالتقن بالظفر وبرز من البادية فزعمه وابتعد الى ناحية الزاب فظفر به وقتله  
 مثل هذه الاخبار عندهم كثيرة واما المخجون فيستندون في حد ثمان الدول الى الاحكام النجوية واما في الامور العامة مثل الملك الدول  
 فمن المقررات وخصوصا بين العلويين وذلك ان العلويين رجل والنسب في تغير زمان في كل عشرين سنة ثم يعود القرآن الى برج  
 آخر في تلك المناسبات التلكيش الامم ثم يعود الى انكسار الى بلد يتكرر في التلكيش الدائرة فتنتهي حرة ثم تستوي بروج التلكيش  
 في ستين سنة ثم يعود الى مستوى بها في ستين سنة ثم يعود الى شجر اربعة عبيد في في التلكيش فتنتهي حرة ثم تستوي بروج التلكيش في ستين



ذکرِ باقیل فی مدۃ الیام الدینا ضعیفا و بامنا

وكل الموزون الخبار بعد اذ ان كان بهما العلم مقتدر وراق في يعرف بالانبياء على الاوراق ويكتب فيها بخط عتيق يرف فيه بحروف من السماء  
اهل الدولة ويشير بها الى ما يعرف به العلم اليقيني من احوال الرفعة والجاه كما نساها ما يحصيل على ما يريد من العلم الدنيا وذكر فيها كواكب النجوم ما وقع  
مما لم يقيم ونسب جميعه الى دانيال قال ابن خلدون انما كانت لكل الدين ابن شيخ الحنفية من العجم بالديار المصرية عن هذه الحنفية وعن اهل الكوفة  
تتبع من الصوفية وهو الباطني وكان عارفا بطرائقهم فقال كل من المقتدرية المتبعة عن طريق الشيعة وكان يتحدث عما يكون بطريق  
الكشف في يومى الى رجال معينين عنه ويخبر عليهم بحروف معينة فيمنها من رآه منهم ورأى فيهم نظم ذلك في ابيات قليلة كان يتعادها  
فتنقلت عنه وولع الناس بها وجعلوا بالحكمة مزودة وزاد فيها الخرافات من في ذلك الخبث في كل عصر شغل العامة بذلك موز بها وهو ممتنع  
اذا لم يناسم يدي الى الكشف فانهم يعرفون قبله ويوضع له ولما مثل هذه الحروف فدلالتها على المراد منها مخصوصة بهذا النظم لا يتجاوز ذلك  
من كلامه في الرجل الفاضل شفاء لما كان في النفس من امر به المحبة وكانته تبتدى الوردان ولانها امد وامتد سجان وتعالى علمه بالتوفيق وهو المستعان

وذكر ما قيل في مدة ايام الدنيا ما ضيها وبقاياها

اعلم ان الناس قد اختلفوا في هذا المسئلة فقال قوم من القدماء الاول الكواكب الادوار وهم الدهرية ويقولون انهم القاطنون  
بعو العالم كلها على ما كانت عليه بعد الفلوق من السنين حودة وهم في ذلك قائلون من جهة طول ادوار النجوم وذلك نعم وجد وقوما  
من الهند والفرس قد علموا ادوار النجوم ليصحوا بها في كل وقت مواضع الكواكب فظنوا ان العدد المنتهين لجميعها هو عدد سني العالم وايضا  
العالم وان كلما مضى ذلك العدد عادت الاشياء الى حالها الاول وقد وقع في هذا الظن ناس كثير مثل ابى معشر وغيره وتبع هؤلاء خلق  
انت تفقت على فساد هذا الظن ان كنت تنجز من العدد شيئا او ذاك انك اذا طلبت عددا مشتركا لعددها واعداد ملحوت فانك تقدر ان  
تضع لكل زيج اياما معلوما كالذي وضعه الهند والفرس فقولوا حيث جملوا صورة الخلق في هذه الادوار ظنوا انها عدد ايام العالم فتقطع  
ترشده وعند هؤلاء ان الدور هو اخذ الكواكب من نقطة وهي سائرة حتى تعود الى تلك النقطة وان الكواكب يكون استيناف الكواكب في ادوارها  
سير اخر الى ان تعود الى مواضعها مرة بعد اخرى وزعم أهل هذه المقاتلة ان الادوار تخص في انواع خمسة الاول ادوار الكواكب السيارة في  
افلاك تدويرها الثاني ادوار مدار كذا افلاك التدوير في افلاكها الثالثة ادوار افلاكها الحالية في ذلك البروج الرابع ادوار الكواكب  
الثابتة في فللك البروج الخامس ادوار افلاك المحيط بالكل حول الاركان الاربعة وهذه الادوار المذكورة منها ما يكون في كل مان طويل  
مرة واحدة ومنها ما يكون في كل مان قصيرة واحدة فاقصر هذه الادوار ادوار الافلاك المحيط بالكل حول الاركان الاربعة فانه يدور في كل  
اربع وعشرين ساعة دورة واحدة وباقي الادوار يكون في ازمنة اخرا طول من هذه الاجتهاد في هذه المسالة التي ذكرها فقلوا ادوار  
الكواكب الثابتة في فللك البروج تكون في كل سنة واثنين الع شتى ستة مرة واحدة وحيدة تنتقل وجات الكواكب جزئيا رتها الى  
مواضع حضيتها ونوبها رتها والعكس فيجب لك عند فهم هذه العلوم كلها الى ما كانت عليه من الاحوال في الزمان المكان والتشخيص  
والاوضاع بحيث لا يتخالف ذرة واحدة وهم مع ذلك مختلفون في كمية ما مضى من ايام العالم وابقى وقال البراهمة من الهند  
في ذلك قولهم غريبا وهو ما حكاه عنهم الاستاذ ابو الرحمان محمد بن احمد الريوني في كتاب القانون المسعودي انهم يسمون الطبقية باسم  
فلك يقال له براسيم وينعمون انه محدث محصور الموت بين مبدأاتها ومخرجه كمهاية شنة برهوية كل شنة منها اثنتان مئة وستون  
يوما زمان النهار بقدر مدة دوران الافلاك الكواكب لاثارة الكون والفساد وهذه المدة بقدر ما بين كل اجتماعين للكواكب السبعة

اذا كان الاوسط والاعلى فمن هذا الوجه الكلام في الدواعي فكلان يعقوب بن يحيى الكندي مخبر الرشيد والمأمون وضع في القرائن الكائنات  
 في الملكية كتابا باسم الشيعة بالخبر باسم كتابهم المنسوب الى جعفر الصادق وذكر فيه فيما يقال حدثان دولة بني العباس وانها انتهت  
 وانتشار الى انقرضوا والحادث على بعد انا تقع في انتصاف المائة السابقة وان بالقرائن يكون انقرضت الملة ولم تقف  
 على شئ من خبرها الكتاب لا رايان من قف عليه ولعل غرق في كتبهم التي طرحها لكونها ملكا لتترو في حلبة عند استيلائهم على بغداد  
 وقتل المستعصم آخر خلفاء وقد وقع بالمغرب جز منسوب الى هذا الكتاب يسمى بجمهورية الجعفر الصغير والظاهر انه وضع لبنى عبد المؤمن  
 المذكور والويلين من الملوك الموحدين في على التفصيل مطابقة من تقدم عن ذلك من حدثانه وكذب ما بعده وكلان في دولة بني العباس  
 من بعد الكندي ما يخرج من كتب في الحديث انظر انقلا بطري في اخبار الممدي عن ابني بديل من اصحاب صنائع الدولة قال العث  
 الى الرزنج والمحسن في غزاتهم مع الرشيد ايام ابيه فجهتها جوف الليل فاذا عذرها كتابها من كتب الدولة يعني الحديثان في هذه المدة الممد  
 في عشرين سنين فقلت هذا الكتاب للبخي على الممدي وقد مضى من دولة ما مضى فاذا وقف عليه كنتم قد تعلمت البيهقصة قالوا فاجله فاستند  
 بمسند الوفاق معلى آل بديل وقلت لا نسخ هذه الوثيقة وكتب مكان عشرين بعين ففعل فواصلوا اني رايت العشرة في تلك الوثيقة ولا يجهن  
 في هذه كانت اشك انها هي ثم كتب الناس من بعد ذلك في حدثان الدول منطو ما منشور وجزاها انشا الممدان كيتبعه بايدى  
 الناس فخرته كيتبع منها تسمى الملاحم وبعضها في حدثان الملاحم على العموم وبعضها في دولة على الخصوص وكلها منسوبة الى مشاهير من الحكمة  
 وليس منها اصل واحد على رواية واحدة واضعة المنسوب اليه من هذه الملاحم بالمغرب قصيدة ابن مرارة من بحر الطويل على روى الرازي  
 منذ دولة بين الناس ونسب العامة انها من حدثان العام فيطعون الكثير منها على الحاضر والمستقبل والذي سمعناه من شيوخنا انها  
 منسوبة بدولة لمتونة لان الرجل كان قبيل ولتتم ذكر فيها استيلائهم على شتة من يدو الى بني حمود وكلهم بعد دولة الاندلس من  
 الملاحم بيد آل المغرب ايضا قصيدة تسمى التقيية اولها فاشهر

طربت وما ذاك نبي طرب	وقد يرب الغائب المقنن
----------------------	-----------------------

قريبا من خمسمائة بيت اوائت فيما يقال ذكر فيها كثير من دولة الموحدين واشتار فيها الى اللطافي وغيره والظاهر انها مصنوعة من  
 الملاحم بالمغرب ايضا ملحمة من الشعر لا اصل منسوبة لبعض اليهود وذكر فيها احكام القرائن لعصر العلويين التحسين وغيره ما ذكر  
 مقيمة فقيلا بفاس كان كذلك فيا نعوذ وايضا نحو الخمسمائة وهي في القرائن التي دلت على دولة الموحدين منها قصيدة ابن الاكبر  
 في حدثان دولة بني ابي حفص بتونس من الموحدين منها ملحمة الموشى على لغة العامة في عروض البلد والغالب عليها الوضع لانه  
 لم يصح منها قول الا على تاويل تحرفا العامة والحارف فيمن يتعلمها من الخاصة ومنها ملحمة ابن العزلي الحامى في كلام طويل شبه  
 الاغزال لا يعلم تاويل الا لاسد لخللا وفاق عددي ورموز مغنونة واشكال حيوانات تامة توروس مقطعة وتماثيل من حيوانات غريبة  
 وفي آخرها قصيدة على روى الامام والغالب انها كلها غير صحيحة لانها لم تنقأ عن اصل على من بخلته ولا نعيم ما هو هناك طام اخر منسوبة  
 لابن سينا وابن علقم ليس في شئ منها دليل على الصحة لان ذلك انما يؤخذ من القرائن وحملة اخرى من حدثان دولة الترك  
 منسوبة الى رجل من الصوفية يسمى الباجر يقي وكلها الغاية المحرقة والغالب انها منسوبة وشمل صنعتها كان في القديم كبر  
 معروف الانحال وعند اهل المند قفيدة فارسية وحملة عجمية منسوبة الى انشاء لمة المد الولي الممدي فيها حدثان دولة  
 اليمورية التي كانت بالمد والظاهر انها مصنوعة ولم يصح شئ مما ذكر فيها الا بتاويل بعيدة وكلت طويل لا يلتفت الى مبتها

في القول من كتب أهل الصين وذلك أنهم جعلوا مبادئ سنينهم سنة على ثمانية أواخر الأول يعرف بالشمس مدة عشر سنين كل سنة منها اسم يعرف بها الثاني يعرف بالدر والاشي عشرى وهو أشهر ما خصوصاً في بلاد الترك يسبون سنينهم بأسماء حيوانات بلغنى الخطا والافرادا  
مركب من الدورين جميعاً ومدة ستون سنة وفيه يومون سننى العالم وإيامه ويقوم عندهم مقام أيام الأسبوع عند العرب غير ما اسم كل سنة منها مركب من اسميهما في الدورين جميعاً وكذلك كل يوم من أيام السنة ولهذا الدو ثلثة أسماء وهي شاككون وجوكون خاون  
ويعبر بحسبها مرة أعظم ومرة أوسط ومرة أصغر فيقال دور شاككون الأعظم ودور جاككون الأوسط ودور خاون الأصغر وهذه الأواخر  
يعبرون سننى للعالم وإيامه وجملة ما مائة وثمانون سنة ثم دور الادوار ثلثة عليها مرة أخرى والتفق وقوع مبدأ الدور الأعظم في أشهر  
الاول من سنة ثلث وثلثين في تمامه ليزجر دوهمها بالمقتم كادره وبلغه العرب سنة الفار وكان دخول اول فروردين هذه السنة من  
العرب يوم الخميس وهو بقلتهم من جن ومن هذا اليوم وعلى هذا التاريخ ترتب مبادئ سنينهم وإيامهم في الماضي والمستقبل وشهورهم  
أشهر عشر لكل شهر منها اسم بلفظة الخطا وبلغه الاغنياء حاجته بناهنا الى ذكر ما يقيمون اليوم الاول بملية اثني عشر قسماً كل قسم منها يقال له  
جاء وكل جاع ثمانية اقسام كل قسم منها يقال له كره ويقسمون اليوم بملية اثني عشر آلاف فنك كل فنك منها مائة مائة فيصوب  
كل باغ ثمانية وثلثة وثلثين فنكا وثلث فنك كل كرامة واربعة افناك وسدس فنك فيسبون كل جاع الى صوة من الصوة الاثني عشر  
ومبدأ اليوم بملية عندهم من نصف الليل في منتصف جاع كسكو يتغير اول النهار وآخره بحسب الطول والقصر من قبل ان كان جاع غنيا  
مستقوتان في منتصف النهار ينقص جاع يومئذ وهم يكسبون في كل ثلث نين ثمانية شهر واحد اليه ميسون ليحفظوا بالكبس  
سبادى بنى الشمس في زمان واحدة من سنة اخرى مكسبون احد عشر شهر في كل ثلثين سنة قية ولا يقع عندهم شهر الكبس في موضع واحد  
بعينه من سنة بل يقع في كل موضع منها وكل شهر عدة اياماً ثلثون يوماً وتسعة وعشرون يوماً ولا يكن عندهم اكثر من ثلثة شهر متواليات  
ولا اكثر من شهرين ناقصين مبادئ شهورهم يوم الاجتماع ان وقع اجتماع الزيتون نهرا فان وقع الاجتماع ليلا كان اول الشهر في اليوم الذي  
بعد الاجتماع وهذا الى سنة الشمسية بحسب اصواتهم ثمانية وخمسة وستون يوماً والقان اربعاً وستة وثلثون فنكا والسنة اربعة وعشرون قسماً كل  
قسم منها خمسة عشر يوماً والقان ومائة واربعة وثمانون فنكا وخمسة اسداس فنك لكل قسم من هذه الاقسام هم وكل سنة اقسام  
فصل من فصول السنة قاسم اول قسم من فصولها الحرم والاداب حيث تكون الشمس في ستة عشر درجة من برج الدلو وكذا اوائل كل فصل لما يكون  
في حدود واسط البروج الثابتة وكان بعد دخول الحرم من اول الدور الستين في السنة المذكورة احد عشر يوماً وسبعة آلاف وستة وستين  
فنكا وهم يدخلون في خايعي وكان بعد دخول السنة الفارسية المذكورة نحو عشرين يوماً وبعد ذلك عن اول الدور في كل سنة بعد فضل سنة  
على سنة الدور وهو خمسة ايام واربعة وعشرون فنكا فان زادت الايام على ستين يوماً كان الباقي بعد الحرم في تلك السنة عن اول الدور الستين  
ونيفاضل البعديهما في كل سنة بعد فضل سنة الشمس على سنة القمر التي هي ثمانية واربع وخمسون يوماً ثلثة آلاف وستة مائة واثنا  
وسبعون فنكا ومقدار الفضل بينها عشرة ايام وثمانية آلاف وسبع مائة واربع وعشرون يوماً وخمسة آلاف وثمان مائة وستة افناك  
منها هذا العدد وحسب بالباقي فاذا عرفت هذا من حسابهم فاعلم ان عمر العالم عندهم ثمانية الف مائة وستين الف من عشرة آلاف  
سنة مضى من كل الى اول سنة ثلث وثلثين وثمان مائة ليزجر دوهمها شاككون الأعظم ثمانية آلاف وثلث مائة وثلثون وثلثون  
تسعة آلاف وسبع مائة واربعون سنة فلكون المدة العظمى على هذا ثلثة آلاف الف الف الف سنة وثمان مائة الف الف الف

في ايام برج الحمل وبعثتها وجوزتهم اتموا مقدارها اربعة آلاف الف سنة وثلاثمائة الف سنة وعشرون الف سنة شمسية وهو  
 زمان اثني عشر الف دورة للكلوكب الثابتة على ان زمان الدورة الواحدة ثلاثمائة الف سنة وستون الف سنة شمسية وهم في النصف المقتصر  
 الكليته و زمان الليل عندهم ك زمان النهار وفي الليل تسكن المتحركات وتستريح الطبيعة من آثاره الكلي الفساده ثم يتورن في مبدأ اليوم الثاني  
 بالحرارة والتكون فيكون زمان اليوم بليلة من سني الناس ثمانية آلاف الف سنة وثلاثمائة الف سنة واربعمائة الف سنة فواضرا ذلك  
 في ثلثمائة وستين تبلغ سنويا لم سنة البرموية ثلثة آلاف الف الطائف الف سنة وعشرة آلاف الف الف سنة واربعمائة الف سنة  
 سنة شمسية فاذا ضربنا هذا في مائة تبلغ عمر الملك الطبيعي البرموي من سني الناس ثلثمائة الف الف سنة وستة واربعمائة الف سنة  
 الف سنة واربعمائة الف سنة شمسية فاذا تمت هذه السنين بطل العالم عن الحركة والتكوين بانشاء المذموم يستأنف من جديد على  
 الوضع المذكور وقسموا زمان النهار المذكور الى تسع وعشرين قطعة سمو كل اربع عشرة قطعة منها نوبا وسموا الخمس عشرة قطعة الباقية فصولا  
 وجعلوا كل نوبة محصورة بين فصلين في كل فصل محصورا بين نوبتين قد موا زمان الفصل على النوبة الى تمام المدة و زمان الفصل هو  
 خمس الدور والدور جزء من الف جزء من المدة فاذا قسمنا المدة على الف يحصل زمان الدور اربعة آلاف سنة وثلثمائة الف سنة وعشرون  
 الف سنة وخمسا و اعني زمان الفصل الف سنة وستة واربعمائة الف سنة وثمانية وعشرون الف سنة و زمان النوبة عندهم واحد وسبعون  
 مقدارها من السنين ثلثمائة الف سنة وستة آلاف سنة وسبعمائة الف سنة وعشرون الف سنة وقد قسموا الدور ايضا الى اربع  
 قطع اولها اعظمها وهي مدة الفصل المذكور وثانيها ثلثة ارباع الفصل وديهما الف الف سنة ومائتا الف سنة وستة وتسعون الف  
 سنة وثالثها نصف الفصل وديته ثمانمائة الف سنة واربعة وستون الف سنة واربعمائة الف سنة وهو عشر الدور المذكور وديته اربعمائة  
 الف سنة واثنان وثلثون الف سنة وكل واحد من هذه القطع الاربعة هم يعرف به فاسم القطعة الرابعة عندهم كلكال لانهم يزعمون  
 انهم في زمانها وان الذي مضى من عمر الملك الطبيعي على حكم حكيمهم الاعظم المسمى عندهم برهكوت ثمان سنين وخمسة أشهر واربعة ايام  
 ونحن الآن في ايام اليوم الخامس من الشهر السادس من السنة التاسعة ومضى من النهار الخامس ست نوب وسبعة فصولا وبعثت  
 دورا من النوبة السابقة وثلث قطع من الدور المذكور اعني تسعة اعشاره ومضى من القطعة الرابعة اعني من اول كلكال الى ملك  
 كلكال اعظم حكمهم الواقع في آخر سنة ثمان وثمانين في ثلثمائة للاسكندر ثلثة آلاف سنة ومائة سنة وتسع وسبعون سنة وقال انما عرفنا هذا  
 من علمهم في حق عينا من غلار انبياء المتألمين بروايتهم جليل الجليل على ممر الدهور فالانسان وزعموا ان مبدأ كل دورا وفصل  
 لوقت قطعه او نوبة تجدد ازمنة العوالم وتنقل من حال الى حال وان الماضي من اول كلكال الى كلكال ثلثة آلاف سنة وتسعون  
 وسبعون سنة واما الماضي من النهار المذكور الى آخر سنة ثمان وثمانين في ثلثمائة للاسكندر الف الف سنة وتسعمائة الف سنة  
 واثنان وسبعون الف سنة الف سنة وتسعمائة الف سنة وسبعة واربعون الف سنة ومائة سنة وسبع وسبعون سنة فيكون الملك  
 من عمر الملك الطبيعي الى آخره ثلثة سنين وستة وعشرين الف الف سنة وثلثمائة الف الف سنة وخمسة عشر الف الف سنة  
 الف سنة وسبعائة الف سنة واثنان وثلثون الف سنة وتسعمائة الف سنة وسبعة واربعمائة الف سنة ومائة سنة وتسعمائة  
 وسبعين سنة فاذا راعينا الباقي من تلخيص الاسكندر ربعة نقصان السنين المذكورة منه تحصل الماضي من عمر الملك بالوقت المتروك  
 او مبدأ علم حقيقة ذلك حال الخطا والايغر في تلك قولنا اعجب من قول المند والمغرب على ما نقلته من تاريخ ادوار الانوار وقد

بالحر كاني الشمس في ابتداء المصير فدار الفلك جرة المياه وهبت الرياح واتقدت الزلزال وتحركت سائر الخلق باهمهم في شدة الطالع  
 تلك الساعة تسع عشرة درجة من برج سرطان في المشتري وفي البيت الرابع الذي هو بيت العافية وهو برج الميزان حل وكل الناس  
 في القوس والمرج والجدى والزهره والعتارد في الحوت ووسط السماء برج الحمل في اول دقيقة من الشمس كان القمر في الثور وفي بيت  
 السعادة وكان الرأس في برج الجوز وهو بيت الشقاوة في تلك الدقيقة من الساعة كان استقبال امر الدنيا فكان خير ما بشر بها  
 وارتفعها وسائر ما فيها على قدر مجاري البروج والنجوم وولاية اصحاب الكون وغير ذلك من احوالها ولان المشتري كان في سرطان في  
 شرفة وزحل في الميزان في شرفة والمرج والشمس والقمر في اشرفها دلت على كائنه هليمة وكان نشوء العالم وانزاعه على الالف هو  
 والميزان كان المشتري في الطالع مقبولا وكذلك جميع الكواكب كانت مقبولة فدل على نال العالم وحسن نشوءه وكان زحل هو المستولى و  
 العالي في الفلك البرج طویل المطلاع فطالت اعمار تلك الالف وفوت ابدانهم وكثرت مياهم وكون الميزان تحت الارض دل على  
 خفايا وحجرات العالم على ان اهل تلك الزمان ينظرون في عمارة الارضين تشييد البياني ثم على الالف الثاني القوس والمرج وكان  
 في الطالع المنح فدل على قتل في ذلك الالف وسفك الدماء وبسبب الظلم والجور والنحوت والهم والافراط في الفساد وجور الملوك ولى  
 الالف الثالث القوس وشاكره عطاره والزهره بطولها وكان الذنب في القوس في المشتري على النجدة في تلك الالف الشدة والجلد  
 والبأس والرياسة والعدل تقسيم الملوك الدنيا وسفك الدماء بسبب ذلك دلت الزهره على ظهور عيوت العباد وعلی الانبياء وولعها  
 على الفضل والادب الكلام وكون البرج مجسدا على انقلاب النجوم والشمس في تلك الالف حارت وعلى ظهور الوان من آيات الحق والعدل  
 والجور ثم على الالف الرابع الجدى وكان في المنح فدل على ما كان في تلك الالف من اوراق الدماء وولدت الشمس على ظهور النجوم والحجرات  
 الله تعالى وعبادته وطاعته وطاعة انبياءه والرياسة في الدين مع الشجاعة والجلد وكون البرج منقلباً هو والمرج الذي فيه الشمس دل  
 انقلاب ذلك في آخر ما ظهر في الشمس والقمر وقسم اقل وسفك الدماء والغضب في اوصاف كثيرة تتحول ذلك تكونه وكل من يجد  
 شحطاً دل على ان يظهر في آخر تلك الالف الشمسية بصفة من المنح وانقطاع العظام والحكماء وبوارهم وارتفاع السفلة وزياد العامة حارة  
 الخراب وكثرة تكون الاشياء وعلى الالف الخامس انه لو بطول القمر كان القمر في الثور فدل الدلو ليروده وعمره على سقوط الظهار و  
 امرهم وارتفاع السفلة والعبودية ومجده الجلال وظهور الجيش الاسود والسود وعلى كثرة اتقيت شواغلكم وظهور الكلام في الايام  
 ومجبة الخصومات وكون القمر في شرفة فيدل على قتل الملوك وظهور ولاه الحق ونفاذ الخير وظهور عيوت العباد والكف عن المصالح والارادة  
 السعادة في العامة وثبات ما يكون من العدل والخير وطول المدة فيه وكون البرج مائلاً يدل على كثرة الامطار والفرق وآفة من البرد  
 يهلك فيها الكثير وعلى الالف السادس برج الحوت بطول المشتري والراس فيدل على المحنة في الناس عامة وعلى الصلح والخير والبر  
 وزياد الشر وحسن العيش وكل واحد من الكواكب لاية العنة فصار عطاره خاتماً في برج اسنبله وزعمه من بوجت من من يوم  
 سارت الشمس في تمام خمس وعشرين من ملك انوشيروان ثلثة آلاف وثمانمائة وسبع وستون سنة وذلك في الالف الجدى والتيسر  
 ومنه الى اليوم الاول من الهجرة سبع وثمانون سنة شمسية وستة وخمسون يوماً من الهجرة الى قيام نبي جبرئيل من ثمانمائة وسبعة وخمسون  
 يوماً فذلك الجميع الى ان قام نبي جبرئيل في ثلثة آلاف وتسعة وستون سنة وقال ابو مخنف زعم قوم من الفرس ان عمر الدنيا سبعة آلاف  
 سنة بعدة الكواكب سبعة فزعم ابو مخنف ان عمر الدنيا ثمانمائة الف سنة وستون الف سنة وان الملوك ان كان في النصف من تلك





ووجع خلقها ولما ارجل كثيرة وكافهم كلام الطير وشبهها المنة ضيقة في صور الكتاب لما اذنا ثاب كلا نعم المنة لا يعرف ومنها المنة تشبه بني آدم  
 انهم هم في سدورهم يصغرون اذ تكلموا الصغار ومنها المنة يشبهون نصف انسان لهم عين واحدة وجل تقفرون بها قفروا يصغرون  
 الصلح الطير ومنها المنة لها جوده كوجوه الناس في اصلاص كاصلاص السلاصت في رؤسهم قرون طوال لا يفهم كلامهم ومنها المنة مدرة  
 الوجوه انهم يصفون اذنا كاذبا بالبقرة رؤسهم في صدورهم انهم شعور وشي وسيلنا طائر ليس فيه من كيطيق من الروح ويطول انهم  
 ولهم ان صلات مطرة يتجمع اليهم كثير من هذه الامم لحسن احوالهم في شتمها المنة على خلق بني آدم وسود وجوههم رؤسهم كروس الغراب في شتمهم  
 في خلق الموم والخنسرات الانما عظيمة الاجسام تاكل وتشرب مثل الاكام ومنها المنة كوجوه دواب البحر لها انياب كانياب الثنازية ولذا  
 طول ويقال ان هذه الثمانية والعشرين المنة تناححت فصارت مائة وعشرين منة وتكمل المنة منهن على بن ابي طالب رضي الله عنه  
 بل كل من في الارض خالق قبل آدم ليعبدون الله تعالى فقال نعم خلق الله الارض وخلق فيها الجن ليعبدوا الله ويقتدوا به لا يعرفون كانوا  
 يطيطون الى السماء ويطيعون الملائكة فيسجدون عليهم ويستمعون منهم خبر ما في السما ثم ان طائفة منهم ماتت وعنت عن امر ربها وبغت  
 في الارض فغير الحق وعد بعضهم على بعض في جدوا الربوبية وكفر وانا سد وعبدوا اسواء وغايروا على الملوك حتى سقطوا الدمار والظلمة والارباب  
 انفسا وكثر تقاطعهم على بعض اقوام الطيعون الله تعالى على دينهم وكان الميس من الطائفة المطيعة سدوا المسيحين وكان  
 يصعد الى السماء فلا يحجب عنها الحسن طاعتهم وحيي ان الجن كانت تفرق على احدى وعشرين قبيلة وان بعد خمسة آلا من ملكوا  
 عليهم ملكا يقال له شملال بن ارس ثم افترقوا فملكوا عليهم خمسة ملوك اقاموا على ذلك هرطاطا ثم غار بعضهم على بعض وتحاسدوا فكانت  
 بينهم وقائع كثيرة فاهبط الله تعالى عليهم الميس وكان اسمه بالعربية الحارث كنيته ابو مروه ومعه عدد كثير من الملائكة فنهزم وقيلهم الميس  
 ملكا على وجه الارض ففكر وطغى وكان من امتناعه من السجود لادم ما كان فاهبط الله تعالى الى الارض فسكن الجور وجعل عرشه على الماء فاقبت  
 عليه سدرة الباع وجعل لقاح القحاح الطير وبضيه ويقال ان قبائل الجن من الشياطين خمس وثلاثون قبيلة خمس عشرة قبيلة تطير في الهواء  
 وبعثت قبائل مع لسب النار وثلاثون قبيلة يسترعون السمع من السماء وكل قبيلة ملك مكل يدفع شرا عنهم صنف من السعالي تقبض  
 في صور النساء الحسنات ويترجم رجال الانس ولبان منهم ومنهم صنف على صور الجيرة اذ اقبل احد منهم واحدة ملك من قته فاكنت  
 صغيرة ملك فله او غزيرة عنده وعن ابن عباس ان قال ان الكتاب من الجن فاذا راوكم ناكلون فالقوا اليهم من طعناكم فان لهم نفسا  
 ايضا انهم ياخذون بالعين قدروا ان الارض كانت معمورة بهم كثير منهم الظلم والورم والجن والدين الحسن والبس وان الله تعالى  
 لما خلق السما عر بالملائكة ولما خلق الارض عر بالجن فعاثوا وسفكوا الدمار فانزل الله بهم خيرا من الملائكة فاقوا على كثير قتل  
 وفساد فكان من امر الميس وكان اسمه عزرايل فلما صعد الى السماء انذرت نفسه بالاجتهاد في العبادات والطاعة رجا ان يتوب الله عليه  
 فلم لا يجد ذلك عليه شيئا ظاهرا للملائكة انقضوا فادوا الله ان يقهرهم خبث طويته وفسادية فخلق آدم فاستحب به بالمسيح واليظهر  
 للملائكة كبروا واباء ما خفي عنهم من كرم انبياءه الى علمه الارض قبل آدم من انفسه فيها اشار بقوله تعالى حكاية عن الملائكة فجعل  
 فيها من انفسه فيها وسيفك الدمار ليعنون كما فعل بها من قبل ما علم براهه كذا قيل ويقال والذي ينبغي التعويل عليه  
 القصير اليسر ما ورد في الكتاب العزيز والمنة المطرة من بد الخلق وما كان وما يكون وهو قبل جدوا الى الناس به من القصص اساطير  
 الخلقات قبل آدم وبعد فلا يقبل من الاما يشهد بنص من كتاب انزل من عند الله تعالى او خبر صحيح وور من رسول الله صلى الله عليه وسلم



على رأس ملكة العف وثمانين سنة وقال قوم علم الدنيا تسعة آلاف سنة لكل كوكب من الكواكب السبعة السيادة ألف سنة وثلثون  
 ألف سنة وثلثون سنة وثلثون سنة وثلثون سنة في مدة الأيام التسعة العلوية وتسمى في الكواكب السفلية وقال قوم علم الدنيا  
 تسعة عشر ألف سنة بعد البروج الاثنى عشر لكل برج ألف سنة وبعد الكواكب السبعة السيادة لكل كوكب ألف سنة وقال قوم علم الدنيا  
 احدى عشر ألف سنة بزيادة ألف سنة للبروج التسعة وقال قوم علم الدنيا ثمانية وسبعون ألف سنة في تدبير برج الحمل اثنا عشر  
 سنة وفي تدبير برج الثور احدى عشر ألف سنة وفي تدبير برج الجوزاء عشرة آلاف سنة وكانت الايام في هذا البرج الطول الزمان احدى عشر تدبير  
 البرج الثاني مدة اربعة وعشرين ألف سنة فكانت الايام في هذا البرج اربعة وعشرين سنة واربعة اشهر وخمسة عشر يوما وفي  
 البرج الرابع تسعة آلاف سنة وقال قوم كانت المدة من آدم الى الطوفان الفين ثمانين سنة واربعة اشهر وخمسة عشر يوما وفي  
 الى ابراهيم عليه السلام تسعمائة واثنى عشر اربعين سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما فكانت ثمانية آلاف مائة وثلاثين سنة وقال  
 قوم من اليهود وعلم الدنيا سبعون ألف سنة منتهى في الف جيل ولحقوا ذلك من قول موسى عليه السلام في معجزة  
 ان الجبل سبعون سنة من قوله في الزبور ان ابراهيم عليه السلام قطع مع الله تعالى عهد البقاء للبشر الف جيل فجا من ذلك ان مدة الله  
 سبعون ألف سنة ومنظرة القوم في التوراة من قوله واعلم ان المدة التي هو القادر الميسر الجا فخذ العبد والفضل لجميع خلقه  
 وصايا ه لاف جيل في ذكر البروج الحسن على بن الحسين السعدي في كتاب اخبار الزمان عن الاول انهم قالوا كان في الارض ثمان وعشرون  
 امته ذات ارواح وايد وطيش وصورة مختلفات بعد منازل القمر لكل نسل امته منزهة تعرف بها تلك الامم ويزعمون ان تلك الامم  
 كانت الكواكب الثابت تدبرها وكانوا يعبدونها ويقال لما خلق الله تعالى البروج الاثنى عشر قسم واما في سلطانها فجعل لكل اثني عشر  
 الف عام وللثور احدى عشر ألف عام وللجوزاء عشرة آلاف عام وللطيران تسعة آلاف عام وللأسد ثمانية آلاف عام وللسمكة سبعة  
 آلاف عام وللماء اربعة آلاف عام وللحوت اربعة آلاف عام وللجوزاء ثمانية آلاف عام وللدلو الف عام وللحوت  
 الف عام فصاحب الجميع ثمانية وسبعين ألف عام فلم يكن في عالم الحمل والثور والجوزاء حيوان وذلك ثلثه وثلثون ألف عام فلما كان عالم  
 الحوت طاف فيكونت دواب الماء وهوام الارض فلما كان عالم الاسد تكونت ذوات الاربع من الوحش والبهائم وذلك بعد تسعة آلاف عام  
 من خلق دواب الماء وهوام فلما كان عالم السمكة تكونت الانسان الاولان وهما ادمانوس وحنوانوس وذلك تمام سبعة عشر  
 الف عام فخلق دواب الماء وهوام الارض فتمام ثمانية آلاف عام من خلق ذوات الاربع وخلق الارض في عالم الميزان يقال  
 بل خلقت الارض اولاً واتمامت خاليتها ثلثة وثلثين ألف عام ليس فيها حيوان ولا عالم روحاني ثم خلق الله تعالى وهوام الماء ودواب  
 الارض مما بعد ذلك على ما تقدم ذكره فلما تفرقت اربعة وعشرون ألف عام فخلق دواب الماء وهوام الارض فتمام ثمانية عشر ألف عام  
 من خلق ذوات الاربع وثلثة سبعة آلاف عام من المدة التي يكون الانسان خلق الطيور ويقال ان مدة مقام الانسان في سبلها  
 في الارض مائة الف وثلثة وثلثون ألف عام منها اربعة عشر الف عام في الارض واربعة واربعون ألف عام في السمك  
 ثلثة وثلثون ألف عام ويقال ان الامم المخلوقات قبل آدم هي كانت المخلوقات الاولى وهي ثمان وعشرون امته باثنا عشر الف  
 من امته مختلفة اصلها الماء والهوى والارض النار فثلاثين خلقها امته خلقت طوا الارض ذوات اربعة عشر امته قردة على  
 الاسود ومنها امته ابدانهم ابدان الاسود ودهنهم رؤس الطير ثم صوروا ابدان طوا وكلامهم دوى وثمانية امته لها دجوان والحيما

الذي الدنيا ساسية الآلات <sup>التي</sup> انما هي من كان اليوم الذي هو من أيام الآخرة مقداره الف سنة من سني الدنيا وكان اليوم  
 الواحد من تلك السدس الدنيا كان معلوما في جميع سنة أيام من أيام الآخرة وذلك سنة آلاف سنة وقال أبو القاسم السبيل <sup>مشت</sup> وقد  
 الخمسة من فاته سلم إلى اليوم بنيت عليها وليس في الدنيا شيء ما ذكر من وقوع الوجود بخلافه وليس قوله لن يومه الدان  
 يؤخره الا ان نصف يوم من في الزيادة على النصف فلا في قوله بعثنا انا والساعة كما تين بالقطع على صوته تاويله يعني الجبري فقل  
 في تاويله غير ما هو عليه ليس من بين الساعة في ولا شرع في عشر عشرين مع التقريب كنهنا كما قال تعالى اقرب الساعة وقال اني امر السدس  
 ثم رجع السبيل الى تعيين امد الله من تركه لغيره لوساعده التحقيق وقال فلك ان اقلنا انه عليه السلام انما بعث في الالف الاخر بعد  
 منه سنون فظهرنا الى الحروف المقطعة في اوائل السور وجدنا ما اربعة عشر حرفا جميعا فقولك الم السطع نص حقه ثم تاخذ العدد  
 على حساب ابي جابر في تسعائة وثلاثة ولم يسلم الله تعالى اوائل السور لانه الحروف فليس بعد ان يكون من بعض مقتضياتها بعض  
 فوائد الاشارة الى هذه العدد من السنين لما قدمناه من حديث الالف السابع الذي بعث عليه السلام فيه غير ان الحساب يتحمل ان يكون  
 من مبعثه او من فاته او من حجة وكل قريب بعضه من بعض فقه جارا لشرهما ولكن الاستيلاء لا يقتضي وقد روي انه عليه السلام قال ان  
 احسنت امتي فبقاها يوم من أيام الآخرة وذلك الف سنة وان اساءت فمضت يوم فقي الحديث تميم للحديث المتقدم وبيان  
 اذ قد انقضت الخمسة والالف باقية قال ابن خلدون قلت وكونه لا يسجد لا يقتضي ظهوره ولا التعويل عليه والذي حل السبيل على ذلك  
 انما هو ما وقع في كتاب السبيل من اسحق في حديث ابي الخطاب من اصاب اليهود وبها البوياسر ونحوه حتى صحت سماعن الالف المقطعة  
 الم وما لا على بيان المدة بهذا الحساب فبلغت احدى وسبعين فاستقلا المدة وجاى الى النبي صلى الله عليه وسلم ما ريل مع غيره فقا  
 المص ثم انما زاد الزم استمر او المرف كانت احدى وسبعين فاستقلا المدة وقال قد لبس علينا امر كما يحتمل في الاندري ا  
 انقضت ام كثيرة ثم في سبوعه وقال اسم البوياسر يدرككم على عدد ما تكلمتم به من اربع سنين قال ابن اسحق فنزل قوله تعالى منه  
 آيات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابهات انتهى ولا يقوم من القصة دليل على تقدير المدة بهذا العدد لان الالف من الحروف  
 كما لا عدد ليست طبيعية ولا عقلية وانما هي بالتواضع والاصطلاح الذي يسمونه حساب الجمل نعم انه قديم مشهور وقدم الاصطلاح  
 لا يصير محتملا وليس البوياسر ونحوه من يؤخذ رايه في ذلك دليلا ولا من علماء اليهود لانهم كانوا يداوون بالبحر غلا عن الصانع والعلما  
 حتى عن علم شريعتهم وفقه كتابهم وملتزم انما يتفقون مثل هذا الحساب كما يتفق العوام في كل بلد فانه ينقض السبيل دليل على  
 ما دعه من ذلك انتهى كلامه وقال شاذان البلخي المخرجة ملة الاسلام ثلثمائة وعشرين سنة وقد كذب قوله ولله الحمد وقال ابو  
 يظهر بعد المائة والخمسين من سني الهجرة اختلاف كثير ولم يصح ذلك قال جبراس ابن النخعي انجر واكسري النوشيرة وان تملك العرب  
 وطور النبوة فيهم وان يعلو النبوة وهي في شرفها ولازهره دليل العرب فكلون مدة ملك نبوتهم الف وستمين سنة ولان طالع القران  
 الدال على ملك برج جليل ان والزهرة صاحبة في شرفها قال مسالك كسري وزير جرهم عن ذلك فاعلم ان الملك يخرج من  
 فارس وينقل الى العرب وتكون لاداة القائم بامر العرب خمس اربعين سنة من وقت القران وان العرب تملك المشرق والمغرب من  
 اجل انما اشترى دليل فارس قد قبل تدبير الزهرة دليل العرب والقران قد انتقل من الثلثة المائة الى برج العقرب منها وهو دليل  
 العرب ايضا وهذه الالة تقضي بقاء الملة الاسلامية بقدر دور الزهرة وهو الف وستون سنة شمسية وسال كسري وزير

واما ما جاء من اهل الكتاب من ايضا همهم فلا تصدق ولا تكذب بل فتوقف فيه فكل علم الله تعالى ولا انقطع بصحته لان اسنيد به الى  
الذين ردوا عنهم منقطعة معتدلة في متابعتها بعد العهد وطول الابد وما اوتيتهم العلم الا قليلا ولا يعلم جنود ربك الا بهيول النظر في كتب التواريخ  
للبورث الا خلافا كثيرة وتعاضا شديدا وحيث قد شئت وباطلا الحق وخطا لا صواب كذا بالاصدق والنحوض في امثال فركك شان السعيا  
دون العقل لان عالمكم سبيل الى تحقيقه الحس السلوك في طريقه قال ابو بكر بن محمد بن علي بن حشيش في كتاب الفلاح انه عرفت  
الكتاب بنقله من لسان الكلدانيين الى اللغة العربية وانه وجد من وضع ثلثه حكما اقدار وهم صغريت وسوسا وقوقاي ابتداءه  
الاول وكان ظهوره في الالف السابعة من سبعة آلاف سنة من اصل هي الالف التي نشاك فيها زل القمر وتمه الثاني وكان ظهوره في آخر  
هذه الالف والكملة الثالث وكان ظهوره بعد مضي اربعة آلاف سنة من وري الشمس الذي هو سبعة آلاف سنة وانه نظر الى ما بين ثمان  
الاول والثالث فكان ثمانية عشر الف سنة شمسية وبعض الالف التاسعة عشر وقد اختلف اهل الاسلام في هذه المسألة ايضا  
فروى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة واليوم الف سنة فذلك سبعة آلاف سنة وروى  
سفيان عن الامش عن ابي صالح قال قال كعب الاحبار الدنيا ستة آلاف سنة وعمرى هب بن منبه انه قال قد خلا من الدنيا خمسة آلاف  
سنة وستة افي لا يعرف كل من انما من فيه من الانبياء فقبل له فكلم الدنيا قال ستة آلاف سنة وروى عبد الله بن دينار عن عبد الله  
بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم في اجل من كان فيكم من صلوة العصر الى غروب الشمس اخرجه الشيخان في تحت  
ابي هريرة ان كعب ثمانون عاما اليوم منها سدس الدنيا والحق بها كالحمار وروى ما قال ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب العمدة  
في كتاب الاكليل وكان الدنيا جزء اثنى عشر يوما وخمس سدس يوم فاذا كانت الدنيا ستة آلاف سنة واليوم الف سنة  
تكون سنين قمرية ستة آلاف الف سنة فاذا جعلنا ذرا او ذرا في اجزاء الحق بنى اربعة آلاف وسبع مائة سنة وثلاث وعشرون وثلاث  
خرج من السنين ثمانية وعشرون الف الف الف وثلاث مائة الف الف واربعون الف الف واذا كانت جمعة من جمع الآخرة واما  
مع هذا العدد مثل سدس هذا العدد الحق بنى اربعة الف الف الف الف واربعون الف الف واذا كانت جمعة من جمع الآخرة واما  
اجلكم في اجل من كان فيكم من صلوة العصر الى غروب الشمس وقوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهايتين واثار السبابة والوسطى وقوله  
عليه السلام بعثت انا والساعة جميعا ان كادت لتسبني قال فاعلم ان كان اليوم اوله طلوع الشمس وآخره غروب الشمس كان صحيا عن  
النبي صلى الله عليه وسلم اجلكم في اجل من كان فيكم من صلوة العصر الى غروب الشمس وقوله عليه السلام بعثت انا والساعة كهايتين واثار السبابة والوسطى كان  
قد راي من اوسطا وقات صلوة العصر وذلك اذا صار كل شيء مشطية على القوي انما يكون قد نصف سبع اليوم بريد قليلا او نقيضا قليلا  
وكذلك فضل ما بين الوسطى والسبابة انما يكون نحو من ذلك كان صحاح ذلك قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهايتين واثار السبابة والوسطى كان  
يعني نصف اليوم الذي مقداره الف سنة فاذا كان الف سنة فاعلم ان كان اليوم اوله طلوع الشمس وآخره غروب الشمس كان صحيا عن  
الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف واذا كان كذلك كان قد جازعته عليه السلام ان الباقي من ذلك في حياته نصف يوم  
وذلك ستمائة عام فاذا كان ذلك نصف يوم من الايام التي قد جازعته منها الف عام كان معلوما ان الماضي من الدنيا الى وقت  
قوله عليه السلام ستة آلاف سنة وخمس مائة سنة او نحو ذلك قد جازعته عليه السلام خبر يدل على صحة قول من قال ان الدنيا كلها ستة آلاف  
سنة لو كان صحيا لم يعد القول به الى غير وهو حديث ابي هريرة يرفعه الخطيب ثمانون عاما اليوم منها سدس الدنيا فبين من هذا الخبر



اليوس الكليم عن لك فقال مثل قول نوح جبره وقال نفيال الرومي وكان في ايام بني امية بقيت طلبة الاسلام بقدر مائة الف والقران الكبير وفي سماءه و  
ستون سنة شمسية فاذا عاد للقران بعده المدة الى الحج القرب كما كان في ابتداء المدة وتغير وضع تشكيل الفلك عن حياته في الابتداء  
فحينئذ تغير العمل وتجدد ما يجب خلاف الظن قالوا اتفقوا على ان خراب العالم يكون باستيلار الماء والنار حتى تملك المكونات  
باسرها وذلك اذا قطع قلب السند اربعا وعشرين درجة من برج الاسد الذي هو حد المخرج بعد تسع ايام وستين سنة شمسية من اول المدة  
ويقال ان ملكا بلستان هي عزة بعث الى عبد الله بن المؤمنين المامون حكيم اسمه دبان في جلبته يدية فاعجبت المامون وسلكه  
ملك بن العباس فاجبره وخرج الملك عن عقبه اتصالي في عقبه خيه وان العجم تخلفهم فطلب الدليم اولاني دولة سنة خمسين ثم ليورد عالم  
حتى نظر الترك من شمال المشرق فيملكون الفرات والروم والشام فقال له المامون من اين لك هذا قال من كتب الحكماء ومن احكام  
صعده بن دهر المندى الذي وضع الشطرنج قلت والترك الذين اشار اليهم بعد الدليم هم السجوقية وقد انقضت ولتهم اول  
القران السابع وقال يعقوب بن اسحق الكندي مدة ملة الاسلام ثمانية وثلاث وتسعون سنة ووقع في الملة حدثان ولتهما على  
النصوص سند من الاشراجمالي في حديث خرج ابو داود عن حنيفة بن ليثان قال ساء ما ادري انسى اصحابي ام تناسوه ولما ترك  
رسول الله صلعم من قايده فنهت الى ان تقضى الدنيا يبلغ من مئة ثلثمائة تنصاع الا قد سماه لنا باسمه واسم امه وقبيلته وسكت عليه ابدا  
وما سكت عليه فهو صالح وهذا الحديث اذا كان صحيحا فهو محمول ليقتر في بيان الجبال وتعيين مهاباة الى آثار اخرى بحود اسانيد ما وجد  
اسناد هذا الحديث في غير كتاب السنن على غير هذا الوجه فوقع في الصحيحين من حديث حذيفة ايضا قال قام رسول الله صلعم فخطبنا خطيبا  
فما ترك شيئا يكون في مقامه الى قيام الساعة الا حدث عنه حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه اصحابه يروونه ولا يلفظ البخار  
ما ترك شيئا الى قيام الساعة الا ذكره في كتاب الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلعم يوما صلوة العصر  
بنما ثم قام خطيبا فلم يبع شيئا يكون الى قيام الساعة الا اخبرنا به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه وهذا الحديث كلما جمولة على ثبات  
في الصحيحين من احاديث الفتح والاشراطلا غير انه لا يحد من الشارح صلعم في امثال هذه العمومات وهذه الزيادة التي تفرد بها ابو داود  
في هذا الطريق شاذة منكثرة مع ان الامة اختلفوا في رجاله فتصعفت هذه الزيادة التي وقعت لابن داود في هذا الحديث من هذه  
الجماعات مع شذوذها وقال الحافظ الفقيه ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن خرم واما اختلاف الناس في التاريخ فان اليهود  
يقولون اربعة آلاف سنة والنصارى الدنيا خمسة آلاف سنة واما نحن يعني اهل الاسلام فلا نقطع على علم عدم معرفتنا  
ومن ادعى في ذلك سبعة آلاف او اكثر او اقل فقد قال بالمهايات قطع عن رسول الله صلعم فيه لفظة تصح بل صح عنه صلعم خلافه بل  
على ان الدنيا امد اليعلم الله تعالى قال الله سبحانه ما اشهدتم خلق السموات والارض والخلق انفسهم وقال رسول الله صلعم انهم  
في الامم قبلكم الاكاشعة البياض في الثور الاسود او الشعر السواد وفي الثور الابيض وهذه نسبة من تدبر ما عرفت مقدار عدد اهل  
الاسلام ونسبة ما يديهم من محمور الارض وانه الاكثر علم ان الدنيا امد اليعلم الله تعالى وكذا قول عليه السلام بعثت انا والسائ  
كها تير وضم اصبع المقدستين السبابة والوسطى وقد جاء النص بان الساعة لا يعلم متى تكون الا الله تعالى الاحد سواء فصاح صلعم انما  
عني شدة القرب لا افضل السبابة على السبابة اذ لو اراد ذلك لاخذت نسبة ما بين الاصبعين ونسب من طول الاصبع فكان يعلم  
بنك متى تقوم الساعة وهذا باطل ايضا فكان تكون نسبة صلعم اياها الى من قبلنا باننا كالشجرة في الثور كذا وما عدا ذلك

فذكر تفصيل كل واحد منها الى مكانه فنقول ان النسابين كلهم اتفقوا على ان الاب الاول الخليفة هو آدم عليه السلام كما وقع في  
التنزيل الا ما ذكره ضعفاء الاخباريين من ان الحوي والعظيم كانا فيما زعموا من قبل آدم وهو ضعيف حركوك وليس له من ابناء  
آدم وذرية الا ما وقع في المصحف الكريم وهو معروف بين الائمة واتفقوا على ان الارض عمرت بنسلة احقابا واهيالا بعد احيال الى  
عصر نوح عليه السلام وان كان نعيم انبياء مثل شِيث ولويس ملوك في تلك الاجيال محدود ومن طوائف مشهورون بالفضل  
مثل الكلدانيين ومعناه الموصدون وشكل السومانيين هم المشركون وقد عولان اهم الصابية منهم وانهم من لدصالي بن ملك بن اصف  
وكان عائلتهم في الكوكب القيام لها طمعا واستعمال روحانية وادان من جذبه المكلدانيين اي الموحدين وقد الف ابو اسحق قصصا  
الكتاب متقاربة في النسابهم وخطتهم وذكر اخبارهم ايضا اهر منخ السريانيين والبابا الصابي الحرفي وذكر ولاستيلارهم على العالم  
وجلسا نوايسهم وقدا وسوا وانقطع خبرهم وقد يقال ان السريانيين من اهل تلك الاجيال كذلك التمزود والارداق وهو  
بالضحاك من ملوك الفرس ليس لك يصح عند المحققين واتفقوا على ان الطوفان الذي كان في نوح وبعثه ذهب بمران  
الارض اجمع بما كان من خراب المعمور وملك الذين ركبوا معه في السفينة ولم يعقبوا اخصار اهل الارض كلهم من نسلة عاد اباها  
للخليفة وهو نوح بن لماك ويقال لماك بن متوشلح بن اخنوخ ويقال اخنوخ ويقال اخنوخ وهو اديس النبي فيما قاله  
اسحق بن يرد ويقال يرد بن هليل ويقال هليل بن قايين ويقال قايين بن انوش ويقال يافث بن شِيث بن آدم ومعنى شِيث  
عطية السدة بالنسبة بن اسحق وغيره من الائمة وكذا وقع في التوراة نسبة ليعنجه اختلاف بين الائمة ونقل ابن اسحق ان اخنوخ الواقع  
في هذا النسب هو اديس النبي وهو خلاف ما عليه اكثر من النسابين فان اديس عندهم ليس بمخلوق ولا في عمود نسبة وقد علم الحكماء والافراد  
ايضا ان اديس هو هيرس المشهور بالامامة في الحكمة عندهم وكذلك يقال ان للصابية من لدصالي بن لماك وهو نوح وقيل ان صابي  
متوشلح جده واسم ان الخلفاء الذي في ضبط هذه الاسماء انما عرض في خارج الحروف فان هذا الاسماء اخذها العرب من اهل التوراة  
ومخرج الحروف في الصمغ غير فخار جها في لغة العرب فاذا وقع الحرف متوسطا بين حرفين من لغة العرب فترد العرب ثمة الى هذا وقارة  
الى هذا وكذلك شاع الحركات قد تحذف العرب اذا نقلت كلامهم فمن ههنا اختلف الضبط في هذه الاسماء واعلم ان الفرس والاندلس  
الطوفان وبعض الفرس يقولون ان بابل فقط ان آدم هو كيو مرت وهو نهاية نسبة فيهم فيما زعمون ان افرديون الملك في اباهم  
هو نوح طاب ثبث لانه باق وهو الضحاك فلبس الملك قبله كما ذكره في اخبارهم وقد تخرج صحة هذه النساب من التوراة وكذلك  
قصص الانبياء الا قد بين اذا حدث عن مسلمي يهودا من نسخ صحوة من التوراة ليطب على النسخ معهما وقد رقت العناية في التوراة بنسب  
موسى عليه السلام واسرائيل وشعوب الاسباط بنسب انبياءهم وبين آدم صلوات الله والنسب القصص ام لا يلهي نقل النسخ فلم يمتحري  
النسخ الصحيح من النقل المتغير وما يقال من ان علماءهم يملوا مواضع من التوراة بحسب غيرهم في ديانتهم فقد قال ابن عباس على نقل  
عنه البخاري في صحيحه ان ذلك بعيد وقال معاذ امدان تلمذة من الامم الى كتابها المنزل على نبيها فنبطلوا في معناه قالوا فابطلوه  
حرفوا بالتاويل ويشهد لذلك قوله تعالى وعندهم التوراة فيها حكم العبد ولويس التوراة الفاطمية لم يكن عندهم التوراة التي فيها حكم  
وما وقع في القرآن الكريم من نسبة التوراة والتبديل فيها اليهم فانما المعنى بالتاويل الهم الان يطرقا التبديل في الكلمات على طري  
الفتنة وعدم الضبط وتحرير من لا يحسن الكتابة بنسخها فذلك يمكن في العادة لاسيما ولهم قد ذهب جماعتهم انتشرت في الآفاق







وابل الجبل قال الطبري وسري لداغشند العبراني بنو عامر بن شالخ بن ارفخشذ وهكذا في التوراة وفي غيره ان شالخ بن قين بن  
 ارفخشذ وانما لم يذكر قين في التوراة لان كان ساحرا وادعى اللاهوتية وعند بعضهم ان النمرود من ولد ارفخشذ وهو ضعيف في التوراة  
 ان عامر ولد اثنين من الولد هما قانع وقيطن وعند المحققين من النساء ابن قيطن هو قحطان عبرية الحرب هكذا وسري قال ابراهيم  
 عليه السلام وشعوبه ومن قيطن شعوب كثيرة وفي التوراة ذكر ثلاثة من الولد له وهم الميزاذ ومعره ومضاخ وهم جرم دارم وهم  
 حضور وسالف وهم اهل السلفات وسبا وهم اهل المين بن حير والتبابعة وكلان وهم ربات وهم حفصوت هؤلاء خمسة وثلاثون  
 اخرى نفل اسماءهم وهي عبرانية ولم نقف على تفسيرها منها ولا يعلم من اهل البطون هم وهم يبارح واوزال ودقلا وعوثال و  
 انيمايل واليوكير وحيلا ويوقاف وعند النساين ان ابراهيم من ولد قيطن فلما ادعى من ابيه قتل هشام بن الكلبي ان الهند والسند  
 من نونير بن قيطن والسند علم واما يافث فمن ولد الترك والصين والصقالية وياجوج وماجوج باتفاق من النساين في اخر  
 خلاف وكان له من الولد على ما وقع في التوراة سبعة وهم كور ويا وآن وماذاي وماغوغ وقطوبال وماشوخ وياكيش وعدهم ابن سحوق  
 هكذا وضف ماذاي ولم يذكر كور وتوغرما واشبان وريغات هكذا في نص التوراة ووقع في الاسرائيليات ان توغرما هم الخزرج  
 اشبان هم الصقالية وان ريفات هم الافرنج ويقال لهم بنو سوس والخزرج التركمان وشعوب الترك كلهم من بني كور ولم يذكر ان  
 اي التثنية هم الظاهر انهم من توغرما نسبهم ابن سعيد الى الترك بن عامر بن سويل بن يافث والظاهر ان فاطم وان عامر هو كور  
 صحف عليه هم اجناس كثيرة منهم الطغرة وهم التتر والخطا وكانوا بارض طمناج والخرقيقة والمخر الذين كان منهم السلجوقية والبياطة الذين  
 كان منهم الخنيج ويقال للبياطة الصفديا ومن اجناس الخركا الخور والخرم والقنجاك ويقال الخفشاخ ومنهم يكات العلوان يقال  
 الازر ومنهم الشكرس واكثر من ماغوغ عند الاسرائيليين ياجوج وماجوج وقال ابن اسحق انهم من كور ومن ماذاي الديلم ومن السك  
 العبراني ماهاون ومنهم ايضا هذاون وجعلهم بعض الاسرائيليين من بني هذاون بن يافث وعدهم ان ثمانا للسلبة المذكورين من  
 واما ماهاون واسم يونان فعند الاسرائيليين انه كان له من الولد اربعة وهم داود وبن اليشا وكيتم وترشيش وان كيتم من هؤلاء الاربعة هؤلاء  
 والباقي يونان وان ترشيش اهل طرطوس واما قطوبال فهم اهل الصين من المشرق واللمان من المغرب ويقال ان اهل افرقيقة قبل  
 البربر ينهم وان الافرنج ايضا منهم ويقال ايضا ان اهل اندلس قديما منهم واما ماشوخ فكان ولده عند الاسرائيليين نجر اسنان قد انقرضوا  
 لهذا العهد فيما يظهر وعند بعض النساين ان الاشبان منهم واما طيرش فهم الفرس عند الاسرائيليين وربما قال غيرهم انهم من كور وان  
 الخزر والترك من طيرش وان الصقالية وبرجان الاشبان من ياوان وان ياجوج وماجوج من كور وهي كلها فروع بعيدة عن الصواب  
 وقال ابر وشيوش مخرج الروم ان القوط والطين من ماغوغ وهذا آخر الكلام في انساب يافث والسند علم واما حام فمن ولد السعدون  
 والهند والسند والقبطة وكفان باتفاق وفي آخرين خلاف وكان له على ما وقع في التوراة اربعة من الولد وهم مصر وبقول بعضهم  
 وكفنان وكوش وقوط فمن ولد مصر عند الاسرائيليين نمر وسيم وكسلوهم ووقع في التوراة فلسطينين منها معا ولم يتيقن من احد هما بنو  
 فلسطين الذين كان منهم جاوت ومن ولد مصر عندهم كفتورع ويتولون هم اهل مياطه وقع الانقلاص بن اخنت قبطش الذي  
 نزل المقدس في الجيزة الكبرى على اليهود وقال ان كفتورع هو قبطشاي ويظهر من هذه الصيغة انهم القبط لما بين الاسمين من الشبهة  
 ومن ولد مصر عنايم وكان لهم لواحي اسكندرية وهم ايضا بقوتهم ولودهم ولهايم ولم يقع اليينا لتفسير هذه الاسماء واما كفنان بن حام

واستوى الضابط منهم غير الضابط للعالم الجليل ولم يكن يزرع حنيفة لهم لك لذهاب القعدة بذهاب الملك فمطر من اجل ذلك  
الى صحت التوراة في الغالب تبديل وتحريف غير معتد من علماءهم واجبارهم ويمكن مع ذلك الوقوف على الصحيح منها اذ تحرى القاصد  
لذلك بالبحث عنه ثم اتفق التساليون ونقله المفسرين على ان له نوح الذين تفرعت الاعم منهم ثلثة سام وحام ويافت وقد  
ذكرهم في التوراة وان يافت الكبرهم وحام الاصغر وسام الاوسط وخرج الطبري في البابا حاديت مرفوعة بمثل ذلك في ان سالم بن  
ويافت ابو الروم وحام ابو الكيش والخرنج وفي بعضها السودان في بعضها سام ابوالعرب وقارس والروم ويافت ابوالتركن الصقالية  
وياجوج وياجوچ وحام ابو القبط والسودان والبربر ومثله عن ابن السيب وهب بن منبه وبهذه الاحاديث وان صحت فاما الانساب  
فيها لم يولد من نفل ما ذكره المحققون في تفریع انساب الاعم من هؤلاء الثلثة واحدا واحدا وكذلك نقل الطبري ان كان النوح ولد لهم كنان بن  
الذي ملك في الطول قال وتسميه العرب بام و آخر مات قبل الطوفان اسمه عابرو ومات هشام كان لولد اسمه  
بنواطر والعقب انما هم من الثلثة على اجمع عليه الناس وصحت به الاخبار فاما سام فمن ولده العرب على اختلافهم وابراهيم ومنه صلوات  
عليهم باتفاق النساين والخلاف بينهم انما هو في تفاصيل ذلك وفي نسب بنو العرب الى سام فالتى نقلها ابن اسحق ان سام بن نوح  
كان لادن الولد خمسة وهم ارفخشذ وحماد وحازم واشود وعيلم وكذا وقع ذكر بنو النخشة في التوراة وان بنى اشود اهل الموصل وبنى عيلم اهل  
بخرستان ومنها الاوهو لم يذكر في التوراة وله لادوقال ابن اسحق وكان لادو اربعة من الولد وحماد طسم وحميلق وجر جان قارن  
قال ومن العمليق اربعة جاسم فبنهم شولف وبنو نيران وبنو موطر وبنو الازرق وبنهم بيل وراجل وطارو وبنهم الكفانيون وجر اربعة  
الشام ورافعة مصر عن غير ابن اسحق ان عبيد بن ضخم واميم من ولد لادوقال ابن اسحق وكانت طسم طالعيلق واميم جاسم وبنهم  
بالعربية وفارس بجاه ونهم الى المشرق ويكلمون بالفارسية قال وولد لهم عوص وكاثر وعيلق ومن ولد عوص عاد وبنوهم بالمرأ الى اقصا  
الى حضرموت ومن ولد كاثر تمود وجديس ومن ولد الجاهل بين الشام والحجاز قال بشام بن الكلب عيلق بن عوص اخو عاد وقال  
ابن خزم عن قتادة النساين ان لادو بن ارم بن سام اخو عوص وكاثر قال فعلة نذا يكون جد يسى ثمودا بنوهم طسم وعملق بنو  
ابن ارم لحام وكلهم بنوهم عاد قل وبنوهم ان عبيد بن ضخم بن ارم والاميم بن لادو بن ارم قال الطبري وبنهم ابلسان العربية عاد  
او ثمود وعيلق وطسم وجديس واميم وعيلق وهم العرب العاربة وبنوهم قال ان من العرب العاربة يقطن ايضا ويسمون ايضا العرب  
الباكية ولم يبق على وجه الارض منهم احد قال وكان يقال عاد ارم فلما اكلوا قيل ثمود ارم ثم اكلوا قليل لسا وولد ارم ارم والبط  
وقال هشام بن محمد الكلبي ان اللبط بنو بنيط بن ماش بن ارم والسرمان بنو سرمان بن بطو وذكر ايضا ان فارس من ولد اشود  
بن سام وقال فيه فارس بن طبراش بن اشود وقيل ايمم من اميم بن لادو وقيل ابن عيلم وفي التوراة ذكر ملك الاوهو واسمه  
كرلام ومن بني عيلم والاوهو متصله ببلا وفارس فلعن هذا القائل ظن ان اهل الاوهو هم فارس والصحيح انهم من لاديا فت  
وقال ايضا ابن ابراهيم بن عليمق بن لادو وانهم بنو تميلة من ارم بن قارن بن عمر بن عليمق والصحيح انهم من كنان بن  
وقد ذكر في التوراة ولدا ارم اربعة عوص وكاثر وماش ويقال شمع والرابع حول ولم يقع عند بنى اسرائيل في تفسيره تسمى الا ان المبرقة  
من ولد كاثر وقيل ان الكرد والديلم من العرب هو قول مرغوب عنه وقال ابن سعيد كان لاشود اربعة من الولد ارم وبنيط و  
جرموق وباسل فمن ايران الفرس والكرد والخرمرو ومن بنيط اللبط والسرمان من جرموق الجرمقة واهل الموصل ومن بالانديس

الاباء الخاء لما رزقهم من اهل العلم والتفكير علم آدم الاسماء كلها حتى القصص والقصص وخلق الله من خلقه حواء زوجة ونسبت بها  
 لانها خلقت من شئ حي فقال آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلامها رزقها حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكلما من الظالمين  
 فوسوس لهما الشيطان وكلام الشجرة المنهي عنها بدت لهما سوء اتها وطعنا يخففان عليهما من رزق الجنة وقال لهما اسقطواكم  
 لبعض عدو وقد اختلف اهل العلم في الجنة التي كان فيها آدم قبل الهبوط بل هي على الارض او فوق السماء على قولين ثم اختلفوا في  
 موضع كانت من الارض على قول استدل كل قائل بما يدرك من الحجج والادلة والاطال في ذلك كما ذكره في الحاشية على قوله في حاشية  
 الارواح الى بلاد الافراح والحق البحت انهم يريدون تعيين تلك الجنة نص من لسان رسول الله في الكتاب العزيز ولا في السنة المطهرة  
 حتى يجب المعيرة والقول في الاول في الباب التوقف والسكوت والحجة في مثل هذا المقام وفي الملام دلالة العبارة من القرآن والحديث  
 وروى اقتضاها وشارتها ولما هبط آدم عليه السلام منها الى الارض كان ولدان هما قابيل وقايل فقتل الثاني الاكل وتوفي آدم  
 عليه السلام تسعة وتسعين سنة واثنان واربعون سنة لان عمر الف سنة ثم توفيت وتفاوتها ما قريب من ثلاثين سنة حسنة فهو بالسنين تسع  
 وتسعون فمدة الملك في الجنة اربعون سنة واما علم كانت ولادة شيث لمضي تسعة وتسعين سنة من عمر آدم وهو وصي آدم ونفسه  
 بهيمة السوء والي شيث تنتمي النسب بنى آدم كلهم وولد له انوش لمضي تسعة وتسعين سنة من عمر آدم وتقول الصابئة انه ولد لابن آخر اسمه صالي بن شيث  
 والي نسب الصابئة وولد له قينان لمضي تسعة وتسعين سنة من عمر آدم قال ابن الجوزي ان آدم عند موته كان قبلي  
 عدة ولده وولد له اربعين الفا وولد له ايل يرد وولد له حنوخ ولمضي عشرين سنة من عمر حنوخ توفي في شيث سنة عمر تسعة وتسعين  
 واثنان وعشرون سنة كانت مدة لمضي تسعة وتسعين سنة واما في تقويم التواريخ يتذكر ما دام تسعة وتسعين سنة  
 عند الصابئة عاد وموق وولد له حنوخ متولد في سنة النوش وكان له من العمر تسعة وتسعين سنة وولد له شلح الاخ ويقال له الامك  
 وملك توفي في سنة قينان تسعة وتسعين سنة واما حنوخ وهو ادريس فانه رفع لما صار له من العمر ثمانمائة وخمسون سنة فمدة  
 الى السماء وكان ذلك لمضي ثلث عشرة سنة من عمر اخ من قبل لاداة نوح بمائة وخمسون سنة وسبع وستين اربعة والعشرون سنة من  
 هبوط آدم عليه السلام رتباً لسان ادريس المذكور واكتشفت الاسرار السابرة وله صحف منها التوراة وما ان يحيطوا بالمدبرة فانه عظم  
 اعلى من تدركه طعن المتأولين لاسن انما هو ما متولد بن ادريس فانه توفي لمضي ستين سنة من عمر نوح وذلك عند ابتداء ارجح الطوفان وكان  
 عمره ٩٦٩ وولد له اخ نوح وكان ولادة بعد ذلك لمضي تسعة وتسعين سنة واما ادريس فانه هبط آدم وتوفي في سنة مملأيل و  
 كان له من العمر ٩٠٩ وبنينا يزد وبعمره ٩٦٢ ولما صار له نوح خمساً وتسعين سنة من العمر وولد له سام وحام ويافت ولما مضى من عمر نوح ستان  
 سنة كان الطوفان وذلك لمضي الفين واثنتين واربعين سنة من هبوط آدم وعاش بعد الطوفان ثمانمائة وخمسين سنة وكانت  
 جملة ذلك تسعة وتسعين سنة الف سنة لانه من هذا النقص المصحف الكريم كذا وقع في التوراة بعينه قال ابن الكثير في الكامل ان الله  
 تعالى ارسل نوحا الى قومه وقد اختلف في ديانته واصح ذلك ان نطق بالكتاب العزيز بانهم كانوا اهل ايمان قالوا الا نؤمن بالله ولا نؤمن  
 ودا ولا سوا عباد ولا يغوث ويعوق ونسروا قد اضلوا كثيرا وصار نوح يدعوهم الى طاعة الله وهم لا يسمعون فأتى نوحا من اهل ايمانه  
 من النبي عليه السلام ان الله تعالى نادى اليه لن يؤمن من قومك الا من آمن قبلي منكم فاعلم فقال لا بد على اهل  
 من الكافرين ديارنا وحي اليه ان يصنع الفلك من خشب الساج فلما قال التوراة وكان هذا الآية بين نوح وبين ربه جعل نوح

فذكر من المدة في التوراة احدى عشر شهرا صيدون ولهم نائحة صيدا وايوك وكراش وكانوا بالشام وانتقلوا عند ما غلبهم عليه يوشع اسله  
افريقية فاقاموا بها ومن كنعان ايضا يوساوا كانوا بيت المقدس من اهل الامام داود وعليه السلام حين غلبهم عليه الى افريقية والمغرب فاقاموا  
بها والطاهران البربر من هؤلاء المتعلمين اولاد آخر الا الان المحققين من نسابهم على انهم من ولد زبني بن كنعان فعمل ما زبني بن كنعان  
هو اولاد من كنعان ايضا حيث الذين كان ملهم عوج بن حنات ومنهم عفان واروا دى ونحوى ولهم ناليس وسبا ولهم طاليس ومارس  
والهم حصن حما ولهم انطاكية وكانت تسمى حملا سمهم واما كوش بن حام فذكر في التوراة خمسة من الولد وهم سفتا وسبا وجيلاد وعا  
وسفتا ومن ولد عمار عمار وهم السند وادان وهم الهند وفيها ان النور ومن ولد كوش ولم يبينه وفي تفاسير بان جيلاد ودية وهم اهل بركة  
واما اهل اليمن من ولد سبا واما قوط فذكر اكثر الاسرائيليين ان القبط منهم ونقل الطبري عن ابن اسحق ان السند والسند والحبشة من  
بنى السودان من ولد كوش وان النوبة وقزاق وزغاوة والزرنج منهم من كنعان قال ابن سعياد اجناس السودان ملهم من ولد حام و  
نسبته منهم الى ثلثة سلاسل من ولد غير هؤلاء الحبشة الى حبش والنوبة الى نوبة اوثوى والزرنج الى زنج ولم يسلم احد اسباب الاجناس الباقية  
وهؤلاء الثلثة الذين ذكرهم المير فواس من ولد حام فعملهم من اعقابهم ولعلها اسما اجناس وقال هشام بن محمد الكلبي ان التمزق من  
هو كوش بن كنعان قال ابراهيم شيوخ مورخ الروم ان سبا واهل افريقية يعني البربر من جيلاد بن كوش ويسمى ايضا في هذا وابيد  
اعلم غطلا ودمر ان يشول في التوراة من ولد كوش ولذا كان حبشة العرب من اهل بن عامر ولد مصر بن قوط بن طاب بن مصر  
الكلام في تاريخ حام واهل كنعان في انساب امم العالم على الحكمة والخلاف الذي في تفصيلها ذكره ابن خلدون في امكنه والى العوالم والتوفيق

### ذكر طرقت من تاريخ بعض الرسل والامم الماخضية

اعلم ان للناس في العالم مذاهب ثلثة الخديث وهو زهدى اهل الملل والجوس وغيرهم والقديم المطلق اى قدم اصول هذا العالم من  
الافلاك والوجاهة والنوع صورها على الاتصال بلا انقطاع وهو مذهب الفلاسفة والاباديين هم قوم من اهل الفرس يدعون ان  
مبدأ نوعهم قدوة دينهم اهل اسمه سبا واهل عليه كتاب اسمه دساتير بالفارسية والقديم بالنوع والحدوث باشخص هو مذهب  
الهندو وبهذه الاحتمالات بعينها تجرى في نوع الانسان اذا اقمنا وجوده النوع على الاتصال بمقام الوجود الشخصي والتجسد في  
الاعيان مع الانقطاع بمقام القدم النوعى وعلى تقدير الحدوث في النوع الموجود مختلف في بليته على اقول لا يمكن الجمع بينها وصح  
هذا الراى المسلمون واليهود والنصارى والجوس والترك والافرنج قبل ظهور النظرية فيهم والمنقح عند جميع اليهود والمسلمين صعدى كتاب  
تقويم التواريخ وتاريخ بيت المقدس للناصر محمد الدين عبد الرحمن العلى الجنبى العمري صنفه في آخر سنة تسعة و قد وقع في الكتابين في  
بعض المواضع تفاوت قليل تارة في التعريف والترك وتارة في الرقوم وانى قد جمعت ذلك مع زيادة فائدة على فيها واشرت الى مواضع  
الاختلاف وجعلت مبدأ التاريخ على في الكتابين بهبوط آدم الى البشر عليه السلام والظاهرة وقت الخلقة واسله علم ولكنه اعتمد  
من وقت البسوط ولم يتبعها لما بين الخلقة والبسوط من المدة وكذا صنع غيرى من غيرى ما قول بهبوط آدم الى البشر عليه السلام كما  
وقد فعله بعض الروم الممثلة بنسبهم في جزييرة سرانديب انما سمى آدم لان خلق من اديم الارض وخلق الله سبحانه  
وتركها ربيعين ليلة وقيل اربعين سنة على غير روى فلما نفخ فيه الروح سجده الملائكة كلهم معون الا ابليس الذى واستكبر وكان من الكافرين  
وقال انما هو من خلقته من نار وخلقته من طين كان سجودهم لادم تحية لعبادة وكان يوحى اليه الجنة على الارض لما هو ظاهر النظم القرآنى

ولد ابراهيم بالاواز وقيل بالبحر في العراق وكان نمرود عالما على سواد العراق وما اتصل به الضحاك قيل كان ملكا مستظلا برافعة  
 ابراهيم وماده في تاريخه سنة ثمان وستين وثلاثمائة وثلاثة آلاف من هبوط آدم عليه السلام فكانت النار عليه بده او سلاما في تاريخ  
 القدر سنة تسع وتشرين فيها حجوا ابراهيم من بابل الى فلسطين في تكويم التواريخ سنة ثلث وتسعين وفيها خرج كادة الحمد  
 على الضحاك وسلطنة افريديون الفارسي وكان ابراهيم في اواخر ايام بيوت اسب المسبي بالضحاك في اول ملك افريديون وكان  
 بناء الكعبة المعظمة على يد الكهنة في سنة ثلث وعشرين واربعمائة وثلاثة آلاف وفيها ولادة اسحق عليه السلام وكانت ولادة  
 اسمعيل قبل اربابا بقية عشر عاما اعني سنة تسع منها وقد اختلف في النسخ بل هو اسحق ام اسمعيل وفداء اسمعيل وكل من اهل العلم  
 وجهته هو مولدها وقد بينا ما هو الحق في تفسيرنا فتح البيان في مقاصد القرآن ومن علم ان النسخ اسحق يقول كان موضع النسخ ايشام  
 على ميلين من ايليا وهي بيت المقدس من يقول انه اسمعيل يقول ان ذلك كان بكثرة تخمين ابراهيم ومن آمن معه فاروقهم  
 وهاجر والى حران واقاموا بهامدة ثم سار ابراهيم الى مصر وصاح بها فرعون وهبها لغيرهم سارة من مصر الى الشام واقام بين الرملة  
 وايليا وولدت له هاجر اسمعيل ومعناه بالعبراني مطيع الله فخرت سارة لذلك فحبها الله حتى وماتت باجره ملكة وقدم اليه ابوه ابراهيم  
 وبينا الكعبة وهي بيت الله الحرام ولوط هو ابن اخي ابراهيم هاران بن آزر وكان قد آمن بعبدة ابراهيم وهاجر معلى مصر وعاد الى الشام  
 وارسله الله الى اهل سدوم وكان كان قصته في القرآن الكريم وارسل الله اسمعيل الى قبائل العرب الى العماليق وعاش مائة وسبعين  
 وتشرين سنة ومات بمكة ودفن عند قبر اسر هاجر بالحجر وكانت وفاته بعد وفاة ابيه ابراهيم ثمان واربعين سنة واستمر الخليليت على باباها ابراهيم  
 الى ان هانت قريش سنة خمس وتشرين من مولد رسول الله صلعم وبنوه وكان بناؤا بعد مضي مائة سنة من عمر ابراهيم مائة فتكون بالتقريب  
 بين ذلك بين الهجرة الفان وسبع مائة ونحو ثلث وتسعين سنة والاول يعقوب عليه السلام سنة ثلث وثمانين واربعمائة وثلث  
 آلاف ويقال لاسرائيل كان بنوه اثني عشر رجلا هم آباء الاسباط وهم روبيل ثم شمعون ثم لادي ثم يهوذا ثم سار ثم زبولون ثم  
 يوسف ثم بنيامين ثم دان ثم نفتالي ثم كاد ثم اشير وتوفى في ابراهيم عليه السلام سنة ثمان وتسعين واربعمائة وثلثة آلاف  
 ايوب عليه السلام وهو رجل عده المؤمنون من امة الروم لانه من ولد العيص بن اسحق وكان نبيا في عهد يعقوب في قول  
 بعضهم وعاش ثلاثا وتسعين سنة ومن ولد ايوب ابنه بشر وبعث الله بشرا بعد ايوب سماه ذا الكفل وكان مملوكا بالشام ليوسف  
 بن يعقوب لما صار من العمر ثمان عشرة سنة كان فراقه لاسيه وبقيا منفردين احدى وعشرين سنة ثم اجتمعا في مصر وبقيا مجتمعين  
 سبع عشرة سنة وعاش يوسف مائة وعشرين سنة وكان مملوكا لمضي امة من مولد ابراهيم وموتاه لمضي امة من مولد ابراهيم وكان  
 وفاة يوسف قبل مولد موسى باربعة وستين سنة محققا واما قصة فراقه من ابيه فتختلف في اجابها فاحسبنا ذكره الله في كتابه العزيز  
 وهو احسن القصص في القرآن كان وفاة يوسف بمصر ودفن بها حتى كان من موسى وفرعون ما كان فلما سار موسى من مصر  
 اسرئيل الى القية بنش يوسف وحمله في القية حتى مات موسى فلما قدم يوسف بنش اسرئيل الى الشام دفنه بالقرب من يوسف  
 وقيل عند الخليل عليه السلام شقيب بعثه الله الى اصحاب الايكة واهل يمين وقد اختلف في نسبة قيل من ولد ابراهيم الخليل  
 وقيل من ولد بعض المؤمنين بابراهيم وكان الايكة من شجيرة طين فلم يؤمنوا فاملكهم الله سبحانه امطر عليهم ثياب يوم الظلة والملك  
 اهل يمين بالزبدية موسى هاجر بن عمران بن قهاث ابن لادي بن يعقوب بن اسحق ارسله الله تعالى نبيا بشريعة نبي اسرئيل





ما اجتمع لتاسع المند والمذكورة فوق ست وعشرين سنة وهو تقاوذ قريب كان هذا النقص لما حصل من اسقاط اليهود وكسور المند  
 المذكورة فانه يستبعد ان يكمل الشخص عشرين سنة وتسع عشرة سنة مثلالا لابي اسحق عليه السلام مع ذلك فلما ذكرنا كل شخص في صحف  
 من الكفر فقلت جملته اسند القدر المذكور اعني تسع وعشرين سنة ولو كان ابتداء ولاية نوح في سنة تسع وسبعين فانه يكون في عايلة نوح في عايلة السلام

ظهور طبقة الكليانيين

اولهم ليقاد سنة ثمان وعشرين سنة واربعة اشهر في تقيوم التواريخ وبعدها نجت نصر احدى واربعين ثمانمائة واربعين  
 وفي تاريخ بيت المقدس ان نجت نصر كان اير اللهر اسب الفارسى الذى فوض اليه السلطنة كخبره وابتداء ملكه سنة سبع واربعين منها  
 بيت المقدس على يد سنة سبع وستين ثمانمائة واربعة آلاف في تقيوم التواريخ بزيادة سنة واحدة وفيها ابتداء ملك كشتاسب بن  
 المر اسب سنة سبع وتسعمائة واربعة آلاف وكشتاسب عند اليهود يسمى كورش تعبير بيت المقدس على يد كورش سنة سبع وثلاثين  
 واربعة آلاف وفيها كان لمورزد وشت واتباعه كشتاسب كما في تقيوم التواريخ وعنده صاحب تاريخ القدس الاصحاح كورث بن  
 بن اسفنديار كشتاسب قال ابو الفدا صاحب حماة يكون انقضاء ملوك بني اسرائيل وخراب بيت المقدس على يد نجت نصر سنة ثمان  
 مائة واربعة عشر سنة التسعة والتسعون وتسعمائة لوفاة موسى اوى ايفانته ثلث وخمسين اربعمائة مضت من عمارة بيت المقدس  
 وهى مدة لبثه على العمارة واستمر بيت المقدس خرابا سبعين سنة ثم عم وعمره بعض ملوك الفرس اسمه عند اليهود دكرش وختلف فيه بن  
 قتييل بن ابراهيم بن يهودا المذكور وهو الاصح ويشهد لصحة ذلك كتاب اشعيا ولما عادت عمارة بيت المقدس اجعت اليه نبوة  
 من العراق وغيره وكانت عمارة في اول سنة تسعين لابتداء ولاية نجت نصر قال ابو عيسى ان بني اسرائيل لما ترجعوا الى القدس بعد عمارة  
 صالحم حكام منهم وكانه تحت حكم ملوك الفرس واثم واتي ظلم الاسكندر في سنة ثمانمائة واربعة عشر سنة وغلقت اليونان على الفرس و دخلت  
 حينئذ بنو اسرائيل تحت حكم اليونان اقام اليونان من بني اسرائيل ولاه عليهم وكان يقال للستولى عليهم هرودس واستمر بنو اسرائيل  
 على ذلك حتى خرب بيت المقدس الخراب الثاني وشدت منه بنو اسرائيل يونس بن متى عليه السلام ومتى لم يونس لم يمت  
 بنى يثبع بن عيسى يونس عليها السلام كما ذكره ابن الاثير في الكامل وقد قيل انه من بني اسرائيل انه من سبط بنيامين كانت بعثته بعد يوم  
 غزاه وهو واحد ملوك بني اسرائيل وكانت وفاة يونس في سنة خمس عشرة وثمانمائة لوفاة موسى وبعث ايل نينوى وهى  
 قبالة الموصل منها وطلعت وكانوا يعبدون الاصنام فمنها هم واو عدهم الغدا في يوم معلوم ان لم يتوبوا ضمن ذلك عني جرح  
 فلما اظلم الغدا اكنوا فاشقوا من القصة الحوت وسار به الى البابلية وكان من شأنه ما نجر الله تعالى به في كتابه العزيز ارميا بن  
 عليه السلام بنى الى انبياء بني اسرائيل كل واحد صدقيا وهو آخر ملوك بني يهودا وبيت المقدس ولما توغلوا في الكفر والعصيان بدد  
 بني اسرائيل نجت نصر وهم لا يتفقون اليه فلما راى انهم لا يرجعون عما هم فيه فارتهم واخضعهم حتى غزاهم نجت نصر وخرب القدس حسب  
 تقدم ذكره وكان من قصته ما نجر الله به في الكتاب بقوله واكادى قريته وهى فاوية على عرشها الاية وقد قيل ان صاحب القصة  
 هو العزيز والاصح انه ارميا كل في تاريخ ابن سبيد المعزى والسد علم ولادة اسكندر اليونانى سنة ستين مائتين وخمسة الاف من موط  
 آدم وفيها وفاة اشرطون الحكيم الاقوى غلبه اسكندر على الفرس سنة ثمانين مائتين وخمسة الاف ووفاته سكندر سنة  
 تسع وثمانين سنة كذا ذكره ابن سبيد ليليان بن ولود عليها السلام وكان نبيا ذكره الله في كتابه العزيز وكان نبيا اوجبا الذي

وكان من امر ما سكاها السكسجانه في كتاب الغفر في غير موضع وولد من اخوه وكان الكبر من ثلث سنين قارون ابن عم موسى وكان قد رزقه الله الاطعيا لضرب بلبل على طول الدهر وكان من فاة موسى سنة ثمان مئتين ثمانمائة وثلاثة آلاف من هبوط آدم في التيه في سابع آذار لمضي الف وستمائة وست وعشرين سنة من الطوفان في ايام منوچر الملوك كان موته بعد هارون اخيه باحد عشر شهرا وكان مولد موسى لمضي سنة ثمان مئتين مئتين وثمانين سنة من فاة ابراهيم ومولد موسى مائتان وخمسون سنة وولد لمضي الف وخمس مائة وست سنين من الطوفان وكان عمره حين خرج من مصر ثمانين سنة واقام في التيه اربعين سنة فيكون عمره مائة وعشرين سنة وكانت جملة مقام نبي اسرائيل بمصر من حين دخلوا بها حتى اخرجهم موسى مائتين وخمس عشرة سنة واول من قام في نبي اسرائيل بعد موسى طالوت وقد كثر الخط في بيان حكم نبي اسرائيل ملكهم بعد عمه ولكن بالغة العبرانية فقتل النطق بالفاطه على الصحة ولم يجد نسخ التواريخ ما اعتد على صحته لان كل نسخة تتخالف الاخرى اما في اسماهم واما في عددهم واما في عدد استيلائهم وليهم والكتب الاربعة والعشرون وهي عندهم متواترة قديمة لم تعرب الى الآن بل هي باللغة العبرانية قال ابو الفدا فاحضرت منها سفرى نبي اسرائيل وملكها واحضرت انسابا عارفا باللغة العبرانية والعربية وتركته يقرها واحضرت بها ثلث نسخ وكتبت منها ما ظهر عندي صحته وضبطت الاسماء بالحروف والحركات حسب الطاقة انتهى ولادة داود وهو من ولد يهوذا بن يعقوب بن اسحق سنة ثلث وثلثين وثلثمائة وثلاثة آلاف من هبوط آدم وكان مقامه بمجدون فلما بلغ سنة ثمان وثلثين من عمره انتقل الى القدس وفتح في الشام فتوحات كثيرة من ارض فلسطين وبلد عمان وارب طلب نصيبين وبلاد الارمن وغير ذلك ملك داود اربعين سنة وتوفي وله سبعون سنة في اواخر سنة خمس وثلثين وخمس مائة لوفاة منسى واوصى بالملك الى سليمان ووصاه بعازة بيت المقدس وفي تقويم التواريخ وفيها ما في سنة مولد داود غلبة افراسياب على الفرس وفيه اختلاف في تاريخ الطبري ان غلبة افراسياب على منوچر كان في زمن موسى وكان كيقباد في زمن داود عليه السلام ولعل ذلك هو الصحيح ولادة سليمان سنة احدى وتسعين وثلثمائة واربعه آلاف من هبوط آدم وملك بعد ابيه وعمه اثنتا عشرة سنة في سنة ثلث وثلثين واربعائة واربعه آلاف وفيها توفي داود عليه السلام وآتاه الله من الحكمة والملك لم يوت له لحد سبواه على ما انجز الله به في محكم كتاب الغفر وهذا الذي ذكره في وفاة داود وخلافة سليمان خلاف ما في الكتابين فصيها ان وفاة داود سنة ثلث واربعائة بعد اربعة آلاف ووفاته سليمان عليه السلام سنة ثلث واربعين منها والذي اوجب ذلك ما صح في حديث الميثاق فاكمل بعد داود مائة سنة ولادم الف سنة ومن اثبات ان سليمان ولى الخلافة بعد ابيه اربعين سنة والله اعلم وفي السنة الرابعة من ملك سليمان هي سنة لوفاة موسى ابتداء سليمان في عمارة بيت المقدس واقام فيها سبع سنين فمضى في السنة الحادية عشرة من ملكه فيكون الفراغ منه في اواخر سنة لوفاة موسى وكان ارتفاع البيت ثمانين ذراعا وطوله ستين ذراعا وعرضه ثمان مائة وعشرين ذراعا وعرض خارج البيت سورا محيطا بامتداد خمسة مائة ذراع وفي السنة الخامسة والعشرين من ملكه جازته بلقيس ملكة اليمن من محارمها ولما جمع ملوك الارض واستمر سليمان على ملك حتى توفي وعمره اثنتان وخمسون سنة فكانت مدة ملكه اربعين سنة فيكون فاة سليمان في اواخر سنة لوفاة موسى توفي اخذت نصر على بل في سنة ثمانين وخمسين وتسعمائة لوفاة موسى وذلك على حكم ما يجمع لنا من بدوليات حكم نبي اسرائيل والفترات التي كانت بينهم فاما الاختلاف المذكور فقولوا ان من فاة موسى الى ابتداء ملك نبت نصر تسعمائة وثمانيا وسبعين وثمانمائة واربعين نوبيا وهو من

طيطوس في السنة الاولى من اية تصديت للقدس اوقع باليهود وقتلهم طسهم عن آخرهم الامن اعطى في نصب للقدس في خربة و خرب  
 بيت المقدس و احرق البيكل و احرق كبتهم صلا القدس من بني اسرائيل كان لم يعين بالانس و لم تعد لهم بعد ذلك ياست و لا حكم و كان  
 ذلك بعد رفع المسيح نحو اربعين سنة و الثلث مائة و ست و سبعين سنة من غلبة الاسكندر و الثمان مائة و احدى عشر سنة مضت للبناء  
 ملك بخت نصر و في تقويم التواريخ سنة سبع و خمسين و ثمانمائة و خمسة آلاف من هبوط آدم و في تاريخ بيت المقدس بعد مئتين و ثمان  
 لبت بيت المقدس على عمارته الاولى حين خربت بخت نصر عمارته و ثلثا و خمسين سنة ثم لبت على التعمير سبعين سنة ثم عمر و لبت على عمارته  
 الثانية الى حين خرب طيطوس الرومي مر ثمانية و سبع مائة و احدى و عشرين سنة قال الحسن بن احمد الملقب في المسالك الملك المظفر  
 بيت المقدس الى عمارته قليلا قليلا و اعتنى به بعض ملوك الروم و ساءوا للملوك و معنا بيت الرب فعمرو و رعمشعته و اتمروا و هم  
 عمارته الثانية حتى سارت هلاكة امسطنطين الى القدس في طلب خشبة المسيح التي تزعم النصراني ان المسيح سلب عليها و ما هلت  
 الى القدس بنت كنيسته قناتة على القبر الذي تزعم النصراني ان عيسى دفن به و خربت بيكل بيت المقدس الى الارض و امرت ان  
 يلقي في موضع قناتات البلد و بالته فصار موضع الصخرة فزيلة و بقي الحال على ذلك حتى قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه و فتح  
 القدس فدخله فعمروهم على موضع البيكل فحفظه عمر من الزوايل و بنى به مسجدا و بقي ذلك المسجد الى ان تولى الوليد بن عبد الملك السعدي  
 فدمر ذلك المسجد و بنى على الاساس القديم المسجد الاقصى و فيه الصخرة و بنى هناك قبابا ايضا سمي بعضها قبة الزبير و بعضها  
 قبة المعراج و بعضها قبة اسلسلة و الامر على ذلك الى يومنا هذا هكذا نقله الملبى الخزرجي المذكور و العدة عليه فيكون عمارته الوليد  
 هي عمارته الخامسة الفرس و هذه الامة من اقدم امم العالم و لشدهم قوة و اتقار في الارض و كانت لهم في العالم و قنات خيتمان ملكها  
 الاولى منها الكينية و هي التي غلب عليها الاسكندر و الثانية الساسانية الكورية و هي التي غلب عليها المسلمون اما قبل اتيان الدولتين فمعيد  
 و اخبار و تغارفة و اخلاف بين المحققين انهم من لدسام بن نوح و ارض ايران هي بلاد الفرس و لما عرفت قبل هذا ما عرفت و قيل انهم  
 من لد ايران بن افرديون و هم يسمون الفرس الى يومنا هذا و معنا ابن الطين كانت ملوك الفرس من اعظم ملوك الفرس في قديم الزمان  
 و دلتهم و ترتيبهم لا يماثلهم في ذلك غيرهم و هم اربع طبقات الاولى يقال لهم الفيشدانية و معناها اول سيرة العمل و عدتها تسعة و هم  
 او شمنج و طهموت و جشيد و ميرو اسپ و هو الضحك و افرديون بن اقيان منوچ و فرسا ياب زو و كرتناست و هذه الطبقة قد رتبة  
 و قد فصل عن مدوكهم و حروهم امورا يابا بالافضل و يحجب السبع و الثانية يقال لهم الكليانية و هم الذين في اول اممهم انظمة و هي انظمة  
 للفتوية قبل معناه الروحاني و قيل الجبار و عدة الكليانية تسعة ايضا و هم كيتباد و كيكاس و كيكاس و كيكاس و كيكاس و كيكاس و كيكاس  
 بهمن و خاني بنت اردشير و دارا الاول و الدالثاني و هو الذي قتل الاسكندر و استولى على ملكه و الدالثالث و هم بعض ملوك الطوائف  
 الهند و الطبقة الاشغانية و عدتهم احدى عشر و هم اشغابن اشغان و يقال اشك بن اشكان جاسابور بن اشغان جوبور بن اشغان  
 و جوبور بن اشغان و جوبور بن اشغان و جوبور بن اشغان و جوبور بن اشغان و جوبور بن اشغان و جوبور بن اشغان و جوبور بن اشغان  
 الاصغر الاشغاني الاربعة و هم الاكاسر لان كل واحد منهم يقال له كاسري و يقال لهم ايضا الساسانية نسبة الى جدتهم ساساني ملك  
 منهم عدة من النساء بعد الهجرة و استولى عليهم غيرهم من الفرس و كان اقدم اردشير بن بابك آخرهم و جرد الذي قتل في ايام  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه و دلتهم في العالم على انقل ابن سعيد من كتاب تاريخ الامم و الملوك على بن حمزة الاصغاني و ذلك في

افعل مريم عيسى في كنفه مريم بنت عمران بن مائة من ولد سليمان كانت لمريم مهمامة وكان نكحها زوجها خانت خذ واسمها اليساع فكانت زوج زوجها خالدة مريم وارسل الله تعالى جبريل فيمنزله اليها في شجر الزيتون ففزع في جيب مريم فحملت بعيسى وولدت في شهر ربيع  
 ربيعته شهر ثم ولدت مريم عيسى فلما طالت اليهود ان مريم ولدت من غير رجل استهزوا كذا بها وطلبوه فهرب واختفى في شجرة عظيمة فقطعت  
 الشجرة وقطعوا كذا بها وهاهنا في بيت المقدس في الشجر ما هو شجر النبق وكان عمر كذا باحسنة نحو مائة سنة وكان قلبه بعد  
 ولادة المسيح مضى ثمانين وثلاث سنين للاسكندر فيكون قتل كذا بعد ذلك بقيل ويا يحيى ابنه فادنى صغيرا ووالد الناس الى عبادة الله  
 وليستح الشجر واجتهد في العبادة حتى نزل جسمه في جحيم لما نهى الهودوس عن بنت اخ لسان تيزوها وقيل غصب امرأه اخيه تيزوها  
 ولم يكن ذلك في شهر محرم بل كان في قتل سبائكش وهاهنا في القبر ما في الصخرة خلف على كان ابوه حيا عند قتله  
 فقيل مات قبله وقيل بعد وكذلك خلف في وفاته فقيل دفن في بيت المقدس وهو صحيح وكان قتله قبل رفع المسيح بمائة سنة في ثمانين  
 سنة من عمر عيسى كان رضع عيسى بعد نبوته ثلث سنين النصراني تسمى يحيى ابونا المعمدان لكونه عند المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام  
 قتل في تقويم التواريخ ولادة يحيى وعيسى سنة اربع وثمانين في ثمان مائة وخمسة آلاف من هبوط آدم عليه السلام ومريم معناه العاقبة وولدت  
 في بيت لحم وهي قرية قريبة من القدس سنتاريخ وثلثمائة لعلبة الاسكندر ثم ان مريم سارت به الى مصر وسار معها ابن عمها يوسف بن  
 يعقوب بن مائة النجار وكان حكيما وزعم بعضهم ان يوسف كان قد تزوج مريم لكنه لم يقربها وهو اول من كثر علمها ثم علم تحقق انهما  
 وسارهما الى مصر وقاما هناك اثنتي عشرة سنة ثم عاد عيسى ولسا الى الشام ونزل الناصرة بها سميت النصراني واقام بها عيسى حتى  
 بلغ ثلثين سنة فاجى محمد الله وارسله الى الناس من كان بالمسيح الصوف والشعر واكل من نبات الارض وكان الجواريون اثني عشر رجلا والوا  
 المائة فانزل الله فيمنزله حرا مقظا وبمديله فيها سكة تشوبه وحولها البقول ما خلا الكراث وعنده اسماك ملح وعنده ذهب وفضة وجمها في كل حيا  
 خمسة اربعة على بعضها زينة على ابا قيسا ريان ثم فاكل منها خلق كثير ولم تنقص لم ياكل منها ذو عاهة الا ليري وكانت تزل الى ما روي  
 يباربعين ليلة ختم رفع الله تعالى المسيح اليه والقي شبهه على الذي ولهم عليه وكان رفعة الى السماء سنة سبع عشرة وثمان مائة وخمسة آلاف  
 من هبوط آدم عليه السلام وفي تاريخ القدس كل من الولادة والوفاة بعده السنين قال ابن الاثير في الكامل اختلف العلماء في موته  
 قبل سبعة فقيل رفع ولم يميت وقيل بل توفي واندثرت ساعات وقيل سبع ساعات ثم احياه وتاول قائل هذا قوله تعالى اني متوفيك  
 وكان رفعة لمضي ثمان مائة وست وثلثين سنة من غلبة الاسكندر على داره وكان بين رفعة ومولد النبي صلوات الله عليه ثمان مائة وخمسة وستين سنة  
 تقريبا وكانت ولادة المسيح ايضا لمضي ثلث وثلثين سنة من اول ملك غسطس لمضي احدى وعشرين سنة من غلبة علي قلبه لملك اليونان  
 وقيل غير ذلك لكن هو الاقوى وعاش المسيح الى ان رفع ثمان وثلثين سنة فكان في اواخر السنة الاولى من ملك نيون واما مريم امه  
 فعاشت نحو ثلث وخمسين سنة لانها حملت بالمسيح لما صار لها ثلث عشرة سنة وعاشت مع مريم ثمان وثلثين سنة وكلوا قوتهم بعد موت المسيح

### ذكر خراب بيت المقدس

الخراب الثاني وهو كالايمود ووال دولتم زوال الالار حوج بعده كان ابتداء عمارته الثانية لمضي الف وسبع وستين سنة وولادة مريم  
 ولمضي تسع وثمانين سنة من ابتداء ملك بخت نصر الذي عمره هو ملك الفرس اربعة عشر شهرا من اسمه عبد نبى اسم ايل كيرش وقيل كيرش  
 وقيل كيرش ملك آخر غير مريم كان اسم مريم زوس الذي تصدقت عليه المسيح فيلاطوس فرضع الله عيسى وكان منه ومنه كان ثم ملك

شما تسمى اسبا وجا صاحب العالم من اهل افريجات هو اول موبدان كان في الفرس قال المسعودي وكان ازوشيهر بن كرجا مشهورا  
 علامته على كتفه بقلعة من ازوشيهر بن عبد الله وخادم الامير الساساني لأمركم وتفسيرهم بالعربية الحسن النبية وكان بهمن تتر وجا بانه تتر  
 وذلك حلال على دين المجوس فتوفي بهمن بن جابر حامل منبه بدارا وساست تخافي الملك بعده حسن سياسته ثم ملك دارا وولد له ابن سماه  
 دارا باسم نفسه وهو الذي صار ملكه الى الاسكندر بن فيليبس وكان ابو واحد ملك اليونان وكانوا طوائف فلما ملك الاسكندر غزا  
 واجتمع له ملكهم ثم غزا الملك الفرس فقتله ثم غزا الهند وتنازل اطراف الصين ثم غزا الاسكندر تيرت فذلت عليه الملك وحملت اليه اليه ياو  
 الخروج من كل ناحية وراسله ملك الارض من افريقية والمغرب والافرنجة والقفالية والسودان ثم ملك بلاد خراسان والترك واستولى  
 على الملك فقال على خمسة وثلاثين ملكا وعدا الى اهل فمات بها وقيل ملك في ناحية السواد وقيل بشهره زروكان عمره ستا وثلاثين سنة وكان  
 ملكه نحو ثلاث عشرة سنة وكان مرضه نحو اربعين وقيل اغتيل بالسهم هذا هو صاحب ارسطاطاليس وتلميذه وكان اشقر الزرق ومرو في طريقه  
 بيت المقدس وكرم بن اسرائيل قبيل ابنه بن السد علي ياجوج وماجوج والصحيح انه لم يكن منه ذلك بل في القرنين الذي ذكره الله في  
 القرآن وهو ملك قديم كان على زمن ابراهيم وقيل اذ افرديون وقيل غيره وقد غلط من ظن ان بابي السد هو الاسكندر الرومي  
 ذو القرنين الصعب بن الراس هو الذي سكن اعد في الارض وظم ملكه وبنى السد علي ياجوج وماجوج وهو من حمير قاله ابن عباس  
 وقد تقدم الكلام في تحقيق ذلك فاما الاسكندر الرومي عرض الملك علي بنه فابي واختار النساك فانقسمت الممالك بين ملوك الطوائف  
 واليونان واستمرهم الحال على ذلك نحو خمسمائة واثنتي عشرة سنة حتى تمام ازوشيهر بن بابك جمع ملك الفرس وكانت عدة طوائف  
 الملوك تزيد على تسعين ملكا ولم يورخ في معتد امرهم سماوهم ولا مد ملكهم فانهم كانوا ملوكا صغارا في اللوات وبقى الامر على ذلك حتى انتهت  
 الملوك الاشغانية منهم ملك اشغاب وهو اولهم مضى ما تدرج است واربعةين سنة لغلبة الاسكندر ثم ملك بعده وابنه سابور وكان معه  
 المسيح في سنة بضع واربعةين سنة خلت من ملكه وقال نهر زروم ملك ياسته الناس اجتمعوا الذنوب كيلا تدنوا بالمعاذير وانقضى ملك  
 اردوان الاصغر وهو آخر هذه الديانة لمضى خمس مائة واثنتي عشرة سنة لغلبة الاسكندر واول الاكاسرة ازوشيهر بن بابك هو من لساسان  
 بن بهمن المذكور سابقا كان بين قيامه وبين الهجرة النبوية اربعمائة واثنان وعشرون سنة وكان رصد بطليموس قبله سبع وبعين سنة  
 وجميع الاكاسرة الذين كان آخرهم نيرجود بن شهر بار من لداوشيهر المذكور وتظهر في ايام سابور ماني الزنديق النقاش صاحب القول في النور  
 والظلمة وادعى النبوة وابتدع خلقا كثيرة وهم المسمون بالمانوية والثنوية قال في تقويم التواريخ ظهور الماني البستي سنة احدى وعشرين وثمانمائة  
 وخمسة آلاف يعني من هبوط آدم عليه السلام واما ظهور بله ولسان فكان في سنة عشرة وسبعمائة وخمسة آلاف كما في التقويم

### وانتباه اصحاب البيت

من نوحهم كان في سنة ست وثلاثين وستة آلاف وكان لسابور المذكور عناية عظيمة بجميع كتب الفلاسفة لليونانيين فنقلها الى اللغة  
 الفارسية ويقال ان في زانية استخرجت العود وهي الملك التي يعني بها وفي ايام صابا سابور بن هرم وهو سابور الثاني طمعت العرب  
 في بلاده فلما بلغ غلب على العرب قتل اناسا من تميم وبكرين واهل عبد القيس وسمى ذالك اكناف وقتل النصاري واخرى الكنائس  
 واطرق النجيل في ايام قباد بن نيرجود ثم ملك الزنديق المجوسي وادعى النبوة وامر الناس بالتساوي في الاموال وان يشتركوا  
 في النساك منهم اخوة الابل وام آدم وحواء دخل قباد في دينه وكان ظهوره من هبوط آدم عليه السلام سنة ثمان عشرة ومائة وستة

ليدورت ابيهم الى ملك نيز جرد و اربعة آلاف سنة و كانت سنة و نحو احدى و ثمانين سنة و كبرت عندهم هيا و ارباب  
 و يزعمون فيما قال المسعودى انه عاش الف سنة و الفرس لم يتفقوا على ان كبرت هيا و ام الذى هو بول الحقيقة وان او شمسك  
 مليل ملك الهند و بالجملة هو كان و شمسك فاضلا محمود السيرة و السياسة نبى بابل و السوس و نزل الهند و حقه على و اسد التاج و جلس على العرش  
 و جشيد معناه شعاع القمر فم هو القمر و الشيد هو الشعاع و كذلك خورشيد لان خورشيد الشمس و ملك عشيده الاقاليم السبعة و يوراسيا كان  
 يقال له اله باكر معناه عشتراقات ظلماء قبيال الضحاك و ملك الارض كلها و كان ابراهيم الخليل عليه السلام فى و اخر ايام الضحاك اول  
 ملك افريديون و يقال ان افريديون هو نوح و التحقيق انه من اجدشيد بينهما تسعة آباء و انه ملك خمسمائة سنة و انه الذى محاذات و بود  
 و اختلف فى الضحاك اختلافا كثيرة فزعم كل من الفرس اليونان و العرب انه منهم و الفرس يحولونه قبل الطوفان لانهم يقرعون بطوننا  
 و خرج فى ايامه باصبيان رجل يقال له كباى و كان صلا و اذع الناس الى مجاهدة الضحاك فمقتله و كان كان قتيلى ملك افريديون  
 قيل يوزو القرنين المذكور فى القرآن الكريم و كان له ثلثة اولاد فقسم الارض بينهم ثلثا ما اهدى ايرج جعل له العراق و الهند و الحجاز  
 و جعله صاحب التاج و السيرة و فوض اليه الولاية على اخويه و الثاني شرم و جعل له الروم و بلاد مصر و المغرب الثالث طوج و جعل له مصر  
 و الترك و المشرق جميعه و منوچهر بن ايرج و كانت امه من لد اسحق عليه السلام ثم استبد و حمل الفرس على من ابراهيم و فى ايامه ظهر  
 موسى عليه السلام و كان فرعون مصر عالما منوچهر و مطيعا و افريديون اول من تسمى بكي و معناه التسمية اى فخلص متصل بالروحانيات  
 و قيل معناه البهارا لانه يفتشاه فريديون يوم قتل الضحاك و قيل معناه مدرك النار و كان فى زمان له اسف نجت نصر و جعله صاحب العراق  
 و الاهواز و الروم و هو الذى خرب القدس و حفر نحت نصر و انبال النبى من نبى اسرائيل و الاصح انه لم يكن ملكا مستقلا بنفسه بل  
 كان نائباً للاله اسف ثم غارت نحت نصر العرب و كان فى زمن محمد بن عثمان فقصده طوائف من العرب سالمين فاحسن اليهم و انزلهم شيا  
 القرات و بنو اسف معسكرهم و سموه الانبار و استمر كذلك مدة حيرة نحت نصر و اى رويالم يطبق احد من العلماء و السحرة و الكهنة ان غيبه  
 بذلك حتى سال و انبال فغير و فخر نحت نصر صاحب الدنيا و اهر له بالطلع و ان يقرب القربين و تقي نحت نصر بالعربية عطاء و هو يطبق  
 قال ابن العبد ملك من بعد كورش ابنه قيو سيوس و غزا مصر و استولى عليها و تسمى نحت نصر الثاني و ظهر فى ايامه كى اشت اسف  
 زرا و شنت و هو صاحب كتاب المجوس فصدقه و دخل فبوينه و كان فيما زعم اهل الكتاب من اهل فلسطين فاد بالبعض طائفة  
 لرميا النبى عليه السلام و عند علماء الفرس انهم نسل منوچهر الملك ان بنيا من نبى اسرائيل بعث الى كشت اسف و هو بلخ و كان  
 زرا و شنت و جاسپ العالم و هو من نسل منوچهر ايضا ليكتبان بالفارسية ما يقول ذلك النبى بالعبرانية و كان جاسپ يعرف  
 اللسان العربى و تير جملة زرا و شنت و قال علماء الفرس ان زرا و شنت جاسپ اذ عاه و حيا قتل المسعودى و يسمى ذلك الملك  
 تشا و هو كتاب الزند و زيد و ر على شين جراس و هو المعجم و هو زرا و شنت و يسمى تقي زرا و شنت و تسمى تقي زرا و شنت و تسمى تقي زرا و شنت  
 لللفظية هى التى عربتها العرب زنديق و اقسام هذا الكتاب عندهم ثلثة قسم فى اجبال الامم الماضية و قسم فى حدشان المستقبليين  
 فى نوايسهم و تسمى الكتب مثل ان المشرق قبله و ان الصلوات فى الطلوع و الازال و الغروب و المنادات و سجرات و دعوات و عهد  
 لهم زرا و شنت بيوت النهران التى كان منوچهر احمد با و رتب لهم عيدين الفريديون فى الاعتدال الربيعي و المهرجان فى الاعتدال الخريفي  
 و مثل ذلك من نوايسهم و لما انقضت ملك الفرس الاصل احرق الاسكندر بنه و الكتب لما جاز و ان خيرة جمع الفرس على قرا و سوتا



والله الهادي انتهى وسياق ذلك من هذا ايضا ان شاء الله تعالى فلما ملك شيرويه وكان ردي المزاج كثير الامراض صغير الخلق  
 قتل اخوته السبعة عشر ثم ند على قتلهم وصار يكي ليلا ونهارا ويرمي التاج عن راسه ثم ملك ملك ازديتين شيرويه وكان ابن  
 سبع سنين وقتل وملك شهر بن وكنم من اهل بيت المملكة ثم قتل وولوا الملك بوزان بنت كسري بوزين فاجتبت  
 السيرة ثم ملكت بعد سنة واربعه اشهر وملك بعد باخشنة من بني عم كسري بوزين وكان ملكا قتل في شهر وقتل ثم ملكت ازدي  
 بنت كسري بوزين وكانت من احسن النساء سورة فخطبها فرخ هرهرة فقتلته فجمع بينهم من فرخ المذكور عسكرو وقتلها ثم ولوا اسكانا  
 كسري بن مرق وقلوه بعد ايام ولم يجدوا من يملكه من بيت المملكة فولوا رجلا يقال له فيروز بن خستان يرمي انه من نسل اشير  
 ثم قتلوه ثم ملك فرخ زاد خسر بن ولاد انوشيروان وملك ستة اشهر وقتلوه ثم ملك نيزو جرو بن شهر يار بن نسل اشير بن بابك  
 وكان ملكا كالنحل الى النسبة الى ملك اباه وغزت المسلمون بلادهم وكان عمره الى ان قتل مرو عشرين سنة وكان متعلما في خلافة عثمان  
 رضي الله عنه في سنة احدى وتلثين للهجرة وهو آخر من ملك منهم وزال ملكهم بالاسلام زوالا الى الابد وبذوي سياقة النجر عن دولة العرب  
 عند المحققين قال الطبري فجمع سني العالم من آدم الى الهجرة على اربعة آلاف سنة وستماية واثنتان اربعون سنة وعلى  
 ما يدعيه انصار في توراوة اليونانيين ستة آلاف سنة غير ثمان سنين على ما يقوله الفرس الى مستقبل زود اربعة آلاف سنة وثمان  
 سنة وقتل نيزو جرو عند ثلثين من الهجرة واما بعد اهل الاسلام فبين آدم ونوح عشرة قرون والقرن ثمانية سنة وبين نوح وابراهيم  
 كذلك وبين ابراهيم وموسى كذلك فلهذا الطبري عن ابن عباس محمد بن عمرو بن واقد الاسلامي عن جماعة من اهل العلم قال ان الفترة بين  
 عيسى وبين محمد صلوات الله عليه ورواه عن سلمان الفارسي عن ابي جابر قال ابن خلدون والله اعلم بالحق في ذلك والبقا بعد الوارثين

### ذكر غزاة مصر

هم ملوك القبط بالديار المصرية وكانوا اهل ملك عظيم في الديور الحالية والازمان السافه وكانوا اخلاط من الاصنام ما بين قبطي يوناني  
 وعظيمي الا ان جمهرتهم قبط والآخر ما ملك مصر الغزاة وكانوا مابيتي لعبدة الاصنام وصار عبد الطوفان بمصر عالما بفضوب من العلم  
 خاصة بعلم الطبقات والبرنجات واليكيميا وكانت مدينة منف هي اكبر المملكة حتى ملك الوليد بن مصعب هو فرعون بن  
 عليه السلام وكان من العالقة وهو الاظهر وقيل انه فرعون يوسف وطال عمره الى ايام موسى وذكر القبطي ان الوليد المذكور من القبط  
 وهو الذي ادعى الربوبية وكان من شأنه وشان موسى احكامه المديح في كتاب العزيز ولما ملك ملك القبط بعده ولوكا كنهته  
 بالهجري من بنات ملوك القبط وانتهى السحر الديها وطال عمره لما قتل تحت نصر فرعون مصر بقيت خرابا اربعين سنة حتى انقرضت  
 دولة بني نخت نصر فتولت طاعة الفرس عليها فكان منهم طحارس وفي ايامه كان لبقراط الحكيم حتى غلب عليها الاسكندرية  
 لمقرضي اجمع التواريخ لمصر ولدي ان اركل اليونان وملوك الروم من غرضنا في هذا المقام واما ملوك العرب قبل الاسلام فاول  
 من نزل اليمن قحطان بن عابر بن شالخ المتقدم اذ كثر ملك بعده وابنه يعرب وهو اول من نطق بالعربية على ذكر ثم ابنه شجب  
 ثم ابنه عبد الشمس بن سبا وهو الذي بنى السد بارض مارب وفجر الية سبعين نهرا وساق الية السيول من امدية ثم ابنه حمير بن سبا  
 الى ان ملك بلقيس بنت الهمدان عشرين سنة وتزوجها سليمان بن داود نبيها السلام الى ان ملك ذو نواس وكان  
 من لايتود القاه في اخذ ومضطرم نار افعيل له صاحب اخذو ثم ملك بعده ذو جلدان وهو آخر ملوك حمير وكان ملكه

[illegible]

ارض فارس منها كرمات الامم وازواقيار طيول في كراما وجميع ما دون جيجون من تلك الجهات يقال لديراني هي ارض الفرس وما وراء  
جيجون فيقال لقوراني هو ارض الترك وقد اختلفت في نسب الفرس فحقيق انهم من ادم بن سلم وقيل من بلديانث  
وهم يقولون انهم من الكيومت وهو عندهم الذي ابتدأ منه النسل مثل آدم عند يوكيون ان الملك لم يزل فيهم من كيومت الى  
غلبة الاسلام خلا قبط حصل في مدينة القريه مثل تغلب الضحاك فراسيا بتركي وملك الفرس عند الامم اعظم ملوك العالم وكان  
لهم القول المفاخرة والاحكام الرائجة وكان لهم من ترتيب المملكة ما لم يتقدم فيه احد من الملوك بهم في كثرة قريته منهم الديلم وهم سكان الجبال فيهم  
الجبل وارضهم هي ساحل بحر طبرستان منهم الكروند وشارهتال شهر ووقيل ان الكروند العرب ثم بنطوا وقيل انهم اعراب البحر وكان  
للفرس لغة قديمة يقال لها الكيومتية انتبتوا لها قديما وسموه زوان والها مخلوقا من الطلقة وسموه اهر من لاول عندهم هو اوله انتابت  
البيس واصل فيهم تعظيم النور والتعظيم من الطلقة ولهذا عبدوا النيران حتى ظهر زراشت من قريته من قري آذريجان فصارت الفرس  
على دينه ولهم في خلق زراشت واولاده كلام طويل الفاعلة فيه فقال يا كيهي ارضو بالفارسي واذ خالق النور والطلقة وهو واحد  
لا شريك له ولهم اعياد ورسوم منها التقدير والامر كان والمهر جان والفرود جان والكفهرات زعم زراشت ان في كل يوم  
خلق الله عاين خلقه من سما وارض وما دونها وحيوان انس فتم خلق العالم في ستة ايام لبعث اليونان فيهم نجباء من اجل انهم  
ولدته اربع وسبعين لمولد موسى عليه السلام ولم يعلو اقبل ذلك كانوا اهل شعر وفصاحة ثم صارت فيهم الفلسفة في زمان نخت  
قال الشهرستاني ان ابيدقليس كان في زين وادود النبي عليه السلام وكذلك فيثاغورس كان في زين سليمان في زمانه ما سبق في  
نخت ندر بعد سليمان اكثر من اربعة سنين وبلاد اليونان كانت على الخليج القسطنطيني من شرقه وغربه الى البحر المحيط وحين بحر الروم  
وبحر قازم وهم اقلهم في القديم بحر قازم هم قزاقون الاغريقيون اللطينيون قيل انهم من ليريانث وهو الصحيح باتفاق من المحققين  
وقيل من جملة الروم من ابي العيص بن يعقوب النبي وكانت ملوكهم من اعظم الملوك وولدتهم من افخر ولد له لم يزل كذلك حتى  
عليهم الروم ولم يبق لهم ذكر وكانت لهم دولتان العظيمتان للاسكندرو والقيامه من بعده واذين بهن الاسلام وهم ملوك الشام  
وجميع العلوم العقلية مأخوذة عنهم مثل العلوم المنطقية والطبية والالهيّة والرياضية وكانوا يسمون العالم الرياضي جودا سطرطيا واشتهل  
على علم الهيئة والهندسة والحساب والمخون والايقاع وغير ذلك كان العالم بهاسمي فيلوسوفيا وتفسير محب الحكمة ومن فلاسفته  
تاليس الملقب وكان في زين نخت نصر واخذ من لقمان وابيدقليس وفيثاغورس وكان في زين داود سليمان عليهما السلام  
وزعم فيثاغورس انه سمع حفيف الفلك وصل الى مقام الملك قال سمعت شيئا اذن من حركات الافلاك لا ايت شيئا ابهي من  
صورها واطراف الحكيم ونجم في سنة لبعث نصر فيكون قبل الهجرة بالثمان مئتين وسبعين سنة وسقطوا اقام في غار ونس  
الناس عن الشرك وعبادة الاوثان حتى قتل في الحبس بالسهم واطراف طون الالهي قام مقام سطرطيا حين اغتيل وجلس على كرسيه  
وارسطوطاميس كان تلميذ الاطراف طون وكان افلاطون كبير علماء الحقيقة غير منازع كان يعلم الحكمة وهو ماش تحت الرواق المظلل  
لهم حر الشمس فسمى تلاميذه بالمشايخ في زين الاسكندرو كان ملكا لعلمانية آلاوت وثمانمائة من عند خلقه وسماه اربامية او جودا  
من ينادونه وبنو الاسكندرو والهجرة تسعمائة واربع وثلاثون سنة فيكون افلاطون قبل ذلك بمدة مائة وكذا سطرطيا قبله مائة  
ليس قديما ايضا لا تقرب يكون بين سطرطيا والهجرة ثمان مائة وبنو افلاطون والهجرة اقل من الف سنة وطيمائوس هو من شالسخ

على ما قيل الفينيون من سكان جزيرة العرب في جميع التواريخ سقيم تاريخ ملوك حمير لما ينظر فيه من كثرة عدد شنيهم مع قلة عدد ملوكهم فانهم يزعمون ان ملوكهم تسعة وعشرون ملكا ملكو في مدة الفينيون عشرين سنة ثم ملك اليمن بعدهم من الحبشة اربع واربعة عشر سنة ثم صارت لليمن للاسلام وكان اول من ملك على العرب بارض الحيرة مالك بن نعم من اديرب بن قحطان كان ملكا قبل الاسلام ثم ملكه الفينيون واولهم عمر بن عدى الى ان ملكه المنذر بن النعمان وممته العرب المخزومية استمر ملكا للحيرة الى ان قدم اليها خالد بن الوليد واستولى على الحيرة وكانت ملوك غسان عمال الانبياء صرة على عرب الشام وحصل غسان من اليمن ولله كهلان بن سبا اول من ملك منهم جفنة بن عمرو وآخرهم جليل بن الايهم وهو الذي اسلم في خلافة عمر بن الخطاب فقتل في مدة ملك الغساسنة فقبل اربعة ايام سنة وقيل ثمانية سنة وقيل بين ذلك واما جبرهم فهم صفغان الاول وكانوا على عهد عبد الملك في وقتهم ووردت اخبارهم وهم من العرب البادية واما جبرهم الثانية فهم من قحطان فملك يعرب اليمن فاخوه جبرهم الحجاز وهم الذين قيل بهم اسمعيل وتزوج منهم اول ملوك كنده جبر بن عمرو وقيل له اهل الدر او آخرهم الحارث ومن ملوك العرب عمر بن الحارث ملك الحجاز وهو اول من جعل الاسلام على الكعبة وعبدوا فاعطاه العرب وعبدوا معه واتمرت العرب على تلك العبادة حتى جاء الاسلام ومنهم من بن جباب زهير بن حذيفة والحارث بن ظالم وقيس بن زهير ولهم ايام ذكرها المؤرخون واطالوا في بيانها ومنها يوم ذي قار وكان في سنة اربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في عام وقعة بدر الاول اول قال ابن خلدون ان جميع العرب يرجعون الى ثلاثة اشخاص وهم عدنان وقحطان وقضاعة فاما عدنان فهو من اسمعيل بالاتفاق الا الاباء الذين بينه وبين اسمعيل فليس في شيء يرجع اليه اليه وغير عدنان من ولد اسمعيل ولا انقرضوا فليس على وجه الارض منهم احد واما قحطان فقبل من ولد اسمعيل وهو طاهر كلام البخاري في قوله بانيه ليهم اسمعيل واما قضاعة فقبل ما حجة قاله بن حنبل والكلبي طائفة وقيل غير ذلك بالنسبة اليهم يحيل الظنون ولا يرجع فيه اليه اليقين

## ذكر الامم

الامة الجامعة هو في اللفظ واحد وفي المعنى اجمع وكل جنس من الحيوان امة وفي الحديث لو ان الكلام امة من الامم لامت بقتلها امة السريان هي اقدم الامم وكلام آدم ونيه بالسر في وملتهم هي ملة الصابئين ويذكرون انهم اخذوا دينهم عن شيث اديس ولهم كتاب يسمى صحف شيث ولهم صلوات سبع وصوم ثلثين يوما واعباد عند نزول الكواكب الخمسة المتغيرة بيوت اشرافها واطول ملكة ولهم بطاهر حران مكان تجوده ويعطون اهرام مصر وزعمون ان احد هاتين شيث والاخر قحطان بن اديس قال ابن خزم والدين الذي اتخذه الصابئون اقدم الاديان على وجه الدهر والغالب على الدنيا الى ان احد ثوا في الحوادث فبعث الله كذا اليهم ابراهيم بالدين الذي نحن عليه الآن قال الشنبرستاني فيهم يقولون المجنونة ودار فنيهم التعصب للروحانيين كما ان دار فنيهم المحققا التعصب للبدن والجسمانيين امة القبط وهم من لد علم بن نوح وكان سكانهم بدار مصر فاحتلط بهم طوائف كثيرة وكانوا في سالف الدهر وحيانية وكانت ملوكهم لقب الفراعنة يعبدون الهياكل والاصنام وهذه الامم اقدم امم العالم واطولها في الملكة اختصوا بالملك مصر واما الهياكل والاصنام فمنهم من لم يخلع امرهم مثل الفرس والروم واليونان فيستولون على مصر من ايديهم ثم يتعصبون لهم فراجع القبط ملوكهم كذا الى ان انقرضوا في ملكة الاسلام ملة الفرس وسكانهم وسط المعمور يقال لها

بنزلة القراء والجا ليق بنزلة العلم الذي يؤمن في الصلوة واشتيا مستمنزلة المؤمنين في قبة المساجد وعن عبادهم الشعاين في حجة اهل  
 وليم الاصل والاحد الجديد والسلافا وعيد القنطري قسطنطين والدرج وعيد الصليب والميلاد واما الانجيل فهو كتاب يتضمن اخبار المسيح من  
 ولادته الى وقت خروجه من هذا العالم كقصة اربعة نفر من معاصريهم متي وقبطي وبعلطس والعبرانية ومرفوس كتيبة بيلاد الروم باللغة  
 الرومية ولوقا كتيبة الاسكندرية باللغة اليونانية ويوحنا كتيبة بافسس اليونانية ايضا ومن الامم الداخلة في دين النصرانية  
 الروم كانوا اصابتهم حتى تنصر قسطنطين وعلمهم على تنصروا عن آخرهم ومن امم النصرانية الآرام والكلج والبربر وكس والارمن والروم  
 في شمالي بحر طشت وهم من لداقث ومنها البلغار ومنها الالمان وهي من ابراهيم ومنها البرجاني ومنها الافرنج ومن قاطعة  
 بلادهم فرج وبقال فرس هي مجاورة لجزيرة اندلس ومنها الجندية ومنها البنادقة ومنها الجلالقة وهم اشد من الفرنج وهم امة يغلب عليهم  
 الجمل والجفا ومن زعيمهم انهم لا يغسلون شيا بهم وهم كالبهاشم ولهم بلاد كثيرة في شمالي الاندلس قال ابو الفدا ولعل هؤلاء هم الذين  
 غلبوا على الهند في تلك الايام ويقال لهم البرطانية ايضا وهم اليوم اكثر الناس نفرا ملكا وشوكا وحوولا والهند ماسرة في ايديهم  
 الآن وخضعوا لهم طوائف ملوك الهند طوعا وكرا امة الهند هم فرق كثيرة ذكرها الشرح في الملل والاهل منهم الباسوية واليهودية  
 وعبدة الاصنام وعباد النار ومنهم البرهمة اصحاب الفكرة وهم اهل العلم بالفلك النجوم على طريقة تختلف طريقة منجي الروم وهم  
 وللمند مالكا منها مملكة القنوج وهي منقطعة عن البحر ولا لها اصنام توارثون عبادتها ويزعمون ان لها نحو مائتي الف سنة قاله  
 ابو الفدا وهو اليوم خاوية على عروشها كان لهم تقرب الى الله من غير ما قيل قط

وراست معالم وراسته	وراست معالم وراسته	وراست معالم وراسته
وسالت رسوم الاربع ما	فعلت بك سابقة الازل	فاجابت قال اندلسا
تلك الايام نداولها	الملك لمن على جبل	وكانت هذه البلدة هي موطن ابا ناس منذ ثلثمائة سنة تقريبا

حتى خرجنا منها منذ اعوام لم نعد نزلنا ببلدة بهو فال بها نعيش في هذه الايام وهي سنة احدى وتسعين مائتين في الف الهجرة  
 وجناب البحر الهند في نهاية الكثرة وهي في البحر قبالة هذه الممالك ولها ملوك طوائف وايام ومحاربات قد اكثر المصنفون فيها الكلام  
 وقد ذكرنا طراف من حالها وخرج قنوج في كتابنا حج الكرام في آثار القيامة فان شئت ان تطلع على معظم ما جريتها وتعلم ما رجع اليه  
 تجده كتابا لم يؤلف مثله قبل ذلك الزمان وبالله التوفيق وهو المستعان امة الهند وهم غربي الهند منها على جانب البحر ويقال  
 لها بلاد المان ومنها في البر الى جانب الجبل وكل من ملك الهند يقال لها تيبيل ومن من الاول مكان المنصورة ومن انشا في القشيم  
 وكانت المسلمون غالبون عليها ثم صارت هي والهند في ايدي الكفار من البرطانية النصرانية منذ مائة عام هل ازيد من ذلك  
 اعم السواد ان قيل هم من لدحام واديانهم مختلفة فمنهم مجوس ومنهم من يعبد الحيات ومنهم صاحب وثان وقد روي عن  
 جالينوس انهم يحرقون بشر خصال هي تغفل الشعر وخفة اللحم وانتشار المنخرين وغلظ الشفتين وتحد الاسنان ونحو الجملد مسود  
 اللون وتشقق الابدن والرجلين طول انه اكثر كثرة الطرب ومن اعظم امومهم الحبش ولدا هم تقابل الحجاز وبنو الجاهل وهي بطرية طرية  
 وخصيانهم افرانخصيان ومنهم القوية يقال ان لقمان الحكيم الذي كان مع داود عليه السلام من النوبة ومنهم ذواتون الكفر  
 وبلال بن حاتم مؤذن النبي صلواتهم البجا وهم شريرة السواد عراة يبيدون الاوثان وهم اهل امن وحسن مراقة للتجار  
 ومنهم الدماوم وبلادهم على النيل فوق بلاد الفرنج وهم تر السواد ان خرجوا عليهم وقتلوا فيهم كما جرت للتر مع المسلمين

افلاطون ومن تلامذة ارسطو الاسكندر الذي ملك غالب المعمور من الغرب الى الشرق واستولى على بلاد فارس وتخطاها الى بلاد الهند فملكها  
ثم حثت الى بلاد الهند فطلب على اكثر بلادها وارب فور ملك الهند فانهم واخذوا الاسكندر اسير بعد حرب طويلة وغلب على جميع ملوك الهند  
والمند وعملك بلاد الصين والهند واقام يتعلم على ارسطو خمس سنين بلغ فيها احسن المبالغ وقال من الفلسفة ما لم يله سائر تلاميذه ومنهم  
برقليس وكان بعد ارسطو وصنف كتابا في الهيئة وفيه شبه ما في قدم العالم ومنهم بطليموس جارس حكيم يافضي عالم بهيمة الفلك صد الكواكب  
في زمانه ذكره بطليموس في الحسنة وكان قبل بطليموس باربعماية وعشرين سنة وقرن فوريوس من اهل مدينة صور على البحر الرومي بالشام  
كان بعد زمان جالينوس في مشكلات ارسطو وقلو طليس نقل تصانيف ارسطون الرومي الى الشرق فيقال لا اعلم ان شيئا منها خرج  
الى العربي وفولس الاجايطي ويدعى بالقول بل كان خير اطلب انفسا كثيرة اللغات له وكان مقامه بالاسكندرية وسلسوا في المتعصب  
يقري فلسفة افلاطون وينتقلها ومقسط الطيس شرح كتب ارسطو وخرجت الى العربي ومنظر الاسكندر في كان الاماني علم الفلك  
واجتمع هو واطليموس بالاسكندرية واعلم الآلات الرصد وصد الكواكب حقاها وكان قبل بطليموس بنحو خمسمائة واحد وبصير سنة  
مورطس لم يراثة وحيل صنف كتابا في الآلات المسماة بالارغني هي آلة تسع على اثنين ميلا ومغنس من اهل حص من تلامذة افلاطون  
وله كتاب البول وغيره وشرو ديطوس كان طبيا كلب جونا يسمى باسمه وكان معقيا بجمرة الادوية واما بطليموس بن جالينوس  
فراهما متأخر عن بل اليونان وكان في زمن الروم واحد هاقرب من الآخرة وكان بطليموس مقدما على جالينوس بتقيل وكان من بعده  
بطليموس ورصد الما مولد ستمائة وتسعون سنة وكان رصد الما مولد بعد ست مائتين للهجرة فيكون بين الهجرة ورصد بطليموس اربعمائة  
وتسعون سنة بالتقريب بين جالينوس والهجرة اكثر من اربعمائة سنة بتقيل وذلك كله بالتقريب من حكماء اليونان قال ابن خلدون  
ومن حكماء اليونانيين انكليثا فخرس كان مع حكيمته مبرزا في علم الطب بعث فيه بهمن ملك الفرس الى ملك يونان فاستغ من  
اليفا وعلية ضئالة وكان من تلامذة جالينوس احمد عيسى عليه السلام ومات بصقلية ودفن بها اقليدس من صاحب كتاب الاستقصا  
المسمى باسمه كان في ايام ملوك البطاسته ولم يكن بعد ارسطو بعيد وليس هو مخترع كتاب اقليدس بل هو جامعة ومجرو ومحققة ومنهم  
لميرخس رصد الكواكب حقاها وكان بين رصده ورصد بطليموس مائتان وخمس وثلاثون سنة فارتبة بالتقريب امته اليه هو وهم  
بنوا اسرائيل يعقوب بن اسحق بن بلهيم الخليل وكان لاسرائيل اثنا عشر نبيا وهم الاسباط وجميع بني اسرائيل هم اولاد الاسباط وامة اليهود  
اعم منهم لان كثير من اجناس العرب الروم والفرس وغيرهم صار يهودا ولم يكنوا من بني اسرائيل واما بنو اسرائيل هم الاصل في  
نجد والملة وغيرهم وخصيل فيها واما اسم اليهود فيقال ما هو الرجل ابي صبح وثابت اتملهم هذا الاسم لقتل موسى انا هانا نايك ابي جعنا  
وقال البيهقي في التاريخ الباقية ليس ذلك بشي وانما هي هؤلاء باليهودية الى يهود احد الاسباط وابلت المعجزة بالعملة قلت هذا  
هو الصواب لان القرآن عربي والتوراة عبرانية وانفردت اليهود فالكثيرة امته النصارى وهم امته المسيح عليه السلام وهم  
في تجسد الكلمة نذاهب شتى منهم من قال انشرفت على الجسد اخلق النور على الجسم منهم من قال انشرفت في انطباع النقش  
في الشحنة ومنهم من قال تدعى اللاهوت بالناسوت ومنهم من قال ما جئت الكلمة جسدي عارضة اللبن الماد اتفقت النصارى  
على ان المسيح قتلته اليهود وعلبه وانه قتل على اثنين سجين فرقة كبار ثم ثلث فرق الملكانية والنسطورية والبعثونية و  
البطارقة والنصارى بنزلة الية اصحاب المذاهب السليمة والمطارنة مثل التقافة والاساقفة مثل القسوس



وعظمهم قديمة واشدهم قوة وكانوا في الارض اول اجيال العرب الحقيقية فيما سمعناه لان اخبار القرون الماضية من قبلهم متناهية غلا  
 عليها لتناول الاحكام في دروسها الا لا يقصدها علينا الكتاب ويؤثر من الانبياء ويوحى اليهم وما سوى ذلك من الاخبار الا لا  
 فمنقطع الازد ولو ذلك كان المتعبد عن الاثبات في اخبارهم فانطق به آية الله ان في قصص الانبياء الاقدمين ما ينقله عما  
 المفسرين في تفسيرهم من اخبارهم وذكرهم وحرروهم يملكون ذلك عن السلف من التابعين الذين اخذوا عن الصحابة او سمعوه  
 ممن باجر الى الاسلام من اخبار اليهود وعلماءهم اهل التوراة اقدم الصحف المنزلة فيها علمنا وما سوى ذلك من حطام المفسرين و  
 اساطير القصص وكتبها الحقيقية فلا تعول على شيء منه وان وجدنا شواهد العلم انما ليست مثل كتاب الياقوتية للطبري والبداءة للكبش  
 فانما هوها مني القصص وحرروا على اساليبهم ولم يلتزموا فيها الصحة ولا الضمنا لنا الوثوق بها فلهذا ينبغي التحويل عليها وترك  
 وشأنها واخبارها الجليل من العرب ان لم يقع لها ذكر في التوراة الا ان بنى اسرائيل من بين اهل الكتاب اقرب اليهم عظم  
 اوعى الاخبارهم فلذلك يعتمد نقل المهاجرة منهم لاجل الجليل ثم ان هذه الامم على ما نقل كان لهم ملوك ودول واما العرب  
 المستعربة فهم ولد اسمعيل بن ابراهيم عليه السلام ومن العاربة بنو جرهم وكانت مساكنهم بالحجاز ومنهم بنو سبأ وهم سبأ عيسى  
 فلما اكثروا الغزو والسياسة سبأ وكان له عدة اولاد منهم جرهم وكميلان جميع قبائل عرب اليمن ملوكها التابعة من قبل سبأ المذكور في جميع  
 تنبأه اليمن من حمير بن سبأ خلا عمران وانه في فريقيا فانما من كملان بن سبأ بنى حمير بن سبأ ومنهم التابعة لملك اليمن  
 ومنهم قضاة وكان ملكا بلدا الشجر ومن قضاة بنو كلب نزلوا في الجبالية ودمية الجندل وبنو كملان والطارف الشام ومنهم حمير  
 ابو زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى وبنو جهمية وكانت مساكنهم باطراف الحجاز الشمالي من جهة بحر حرة  
 وبنو سبأ بنو نهد وبنو عذرة وشعبان بنى كملان وصار منهم احياء كثيرة واشتهروا منها سبعة وهي الازد وطى وفتح وجمها  
 وكندة ومرار ومار ومن الازد والغسانية والاوز والخزرج اهل شرب والمسلمون منهم هم الانصار وخزاعة وابق وود وبنو عتيك  
 وغافق فمولا بطون الازد وحصل لهم عدة سدة البيت والرياسة والاكثر انهم ايامية وازالت فيهم حتى اخذها قصي بن كلاب  
 وارسل بها الى مكة وقال معاشر قريش هذه مغايب بيت ابيكم اسمعيل قد رزقها عليكم من غير عار ولا ظلم وظهر قصي على خزاعة وخرجها  
 من مكة ومن خزاعة بنو المصطلق الذين غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكنت بنود ومن احدى الشرقات المضلة على تهامة وكانت لهم  
 دولة باطراف الحرق ومن الدوس ابو هريرة واحلف في اسمه والاكثر ان اسمه عيم بن عامر واما العتيك غافق فقبيلة شجرية  
 في الاسلام وهم من الازد ومن الازد بنو الجندل ملوك عمان والجمندى لقب لكل من ملك منهم عمان انتهى ملك عمان في  
 الاسلام الى جعفر وعبد الله بن الجندل واسلم مع اهل عمان على يد عمرو بن العاص ونزلت طي بنجد الحجاز في قبلى اجاء وسلمى فخر فاجلجلى  
 طي الى يوسنا هذا ومن بطون طي جدلية وبنان بولان سلماان وهي سدوس بعض السيين من طي زيد الخليل وسماه رسول الله  
 صلواته عليه وخراتم طي المشهور بالكرم ومن بطون مذحج ايضا الفخ ومنهم الاشرع الفخ واسمه ملك بن حارث صاحب ال  
 صلواته عليه بن ابي طالب من الفخ سنان بن انس قاتل الحسين وعفس هي قبيلة الاسود الكذاب الذي ادعى النبوة بل من  
 وعفس ايضا بطعان بن ياد صاحب رسول الله صلواته عليه وكميلان صيت في الجبالية والاسلام ولا يكون  
 باليمن بنى حضرموت ومنهم حمير بن عدى صاحب علي بن ابي طالب هو الذي تملك معاوية صبر ومنهم القاضى شجر



لثلاثة على عمود النسب النضر وكان له عدة اخوة ليسوا على عمود النسب هم ملكان وعبد مناة وهو دهم وملك من عبد مناة بنو  
 غفار بن هطاي بن زنبور ومنه الدئل وبنو ليث وبنو الحارث وبنو بدج وبنو ضمرة ومن عمر والعمر لوي من عام للعاملين من بني مالك  
 بنو فراس من بطون كنانة الاحابيش وغلط من فخر انهم من الحبشة واما النضر فقبل ان يقرش من الصبح ان قرشا بنو فخر الذي سئل  
 وولد لنضر مالك على عمود النسب لم يشتهر له ولد غيره ثم ولد لملك فمر على عمود النسب بنو قريش فكل من كان من له فمقرش  
 ومن لم يكن من له فليس قرشيا وقيل سمى قرشيا الشدة تشبيها بالابن وبنو الجحافل لما القرش تاكل واب البحر وتقرهم و  
 قيل ان قصي بن كلاب لما استولى على البيت جمع شتات بني فخرموا قرشا لانه قرشهم اى جمعهم حول الحرم وعلى هذا يكون انما  
 لبنى فخر لا فخر نفسه وولد لفرع غالب على عمود النسب وولد له خارجة ولدان وهما حادب والحارث فمن الاول بنو حارث بن  
 الثاني بنو الخليل ومنهم ابو عبيدة بن الجراح احد العشرة المبشرة ثم ولد لغاليل لوى على عمود النسب وخارج النسب تيم الادرم  
 وهو الناقص الذقرن ثم ولد لوى ستة اولاد وهم كعب على عمود النسب واخوته خمسة خارجون عن عمود النسب هم سعد وخزيمة و  
 الحارث وعلم واسامه وكل ولد ينسبون اليه فخر الحارث منهم ثم ولد لكعب مرة على عمود النسب فخر جاعة بن عيسى فممن الاول  
 بنو جهم ومنهم امية بن خلف عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عمرو بن العاص ومن الثاني بنو عدي ومنهم عمر بن الخطاب وسعيد بن  
 زيد من العشرة ثم ولد مرة على عمود النسب كلاب وخارج النسب تيم ويقطع من الاول ابو بكر الصديق وطلحة من العشرة ومن الثاني  
 بنو فخر ومنه خالد بن الوليد والي جمل بن شام ثم ولد لملكاب قصي على عمود النسب وولد له خارجة بنيرة ومنه بنو فخر ومنه  
 سعد بن ابى وقاص احد العشرة ونسب آمنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف وكان قصي غيلما في قريش وهو الكد  
 ارجع مقتاتح الكعبة من خزاعة وهو الذي جمع قريشا واشل مجدهم ثم ولد لقصي عبد مناة على عمود النسب والخارج عنه عبد الدار  
 وعبد الغري من الاول بنو شيبه الحجابة ومن الثاني النضر بن الحارث وكان شديدا جلدوة لولده صلى الله عليه وسلم فممن الاول بنو فخر ومنه بنو فخر  
 بنو عام احد العشرة وخارجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم وولد له عبد مناة على عمود النسب باسمهم وخارجة بنت عبد المطلب  
 ونوفل فمن الاول امية ومنه بنو امية ومنهم عثمان بن عفان معاوية بن ابى سفيان وسعيد بن العاص وعقبة بن ببيعة وعقبة بن  
 معيط وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو من المطلب المطلبيون ومنهم الامام الشافعي ومن نوفل الذوقليون ثم ولد لملكاب عبد  
 على عمود النسب لم يعلم له ولد غيره وولد لعبد المطلب على عمود النسب عبد الله وولد له خارجة بن جميع عام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه  
 والعباس ابو طالب ابو ابي القحافة ومنهم من يقول بنو جبال الحارث والمقوم وضرار والزبير ومنهم من يقول بنو عبد الكعبة ومنهم من  
 يقول ان عبد الكعبة بن المقوم ثم ولد لعبد الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عام الفيل قال ابن الاثير في الكلام  
 ان الحبشة ملكوا اليمن بعد حمية فلما صار الملك الى ابرهة منهم بنى كنيسته عظيمة وقصد ان يعرف حج العرب اليها وسيل الكعبة الحرام  
 فجا شخص من العرب واحد في تلك الكنيسته فغضب بربه لذلك سار بجيشه ومعه الفيل وقيل كان معه ثلثة عشر فيل ليهدم الكعبة  
 فلما وصل الى الطائف بعث الاسود بن مقصود الى مكة فساق اموال اليها واحضر الى ابرهة وارسل ابرهة الى قريش فقال لهم است  
 اقصد الحرب بل جئت لاهدم الكعبة فقال عبد المطلب اسدنا زير حرب فهايت اسد فان منع عنه فمديته وحرمة وان طليعية  
 فواسد ما عندنا من دفع ثم انطلق عبد المطلب مع رسول ابرهة اليه فلما استنذون لعبد المطلب قالوا لا بركة فها سيد قريش

ومن كندة اسكاسك السكون ومن السكون معاوية بن خديج قاتل محمد بن ابي بكر رضي الله عنه وحسين بن علي السكوني الذي صار  
صاحب جيش يزيد بن نوبة وفتح الحرة بظاهر مدينة الرسل صلح وبنو ملادهم الى جانب بيد بن جبال الحسن والامام فرعان هما  
بجيلة وشعهم وبجيلة هي اربط جري بن عبد الله الجلي صاحب سول الله صلح في عمرو بن سبأ ونهم نهم بن عدى من نهم بنو الدار  
رمط تميم الداري صاحب سول الله صلح والمنافرة ملوك الحيرة وكانت دولتهم من اعظم دول ملوك العرب وبنوهم بنو النعمان  
ويقال لهم الاشعرين هم بطي بن مولى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس بنو عاملة هم من القبائل اليمانية خرجت الى الشام  
عن سيل الحر ومنزوا بالقرب من دمشق في جبل هناك يعرف بجبل عاملة العرب المستعربة هم ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل و  
قبل لهم المستعربة لان اسمعيل لم يكن لغة عربية بل عبرانية ثم دخل في العربية فمن سكنى اسمعيل كنة الى الهجرة الفان وسبعائة وثلاث وتسعون  
شنة وكان هناك قبائل جرهم قتر بن اسمعيل منهم امارة وولدت له اثني عشر ولدا ذكر منهم قنذار ماتت باجرة ودفنت بالحجر ثم لما  
اسمعيل بمكة فمن معها بالبحر ايضا وقد اختلف المؤرخون اختلافا كثيرا في ام الملك علي الحجازي من جرهم وبين اسمعيل فمن قال كان الملك  
علي الحجازي من جرهم ومقتل الكعبة وسد انتفا في يد ولد اسمعيل من قبائل ان قنذار توجهت اخوال جرهم وعقدوا الملك عليهم بالحجاز  
والسنة البيت الحرام ومقاتلة فكانت مع بني اسمعيل بغير خلاف حتى انتهى ذلك الى نابت من ولد اسمعيل فصارت السدة لبعده  
لجرهم ويدل على ذلك قول علي بن الحارث الجلي في قصيدة التي منها نظم وكنا ولا البيت من بعدنا انطوت بذلك البيت والافان  
كان لم يكن بين الجبلين الى الصفا بني نعيم لم يسم بركة سام بني نعيم كنا الهامان ابادنا صوت الليالي والجي والعدو  
ثم ولد لقنذار اربعة اولاد ولحق بنت ويقال نابت وقيل نبت ابي اسمعيل وفيه خلاف كثير ثم لبنت سلماان ثم ولد له لميسع وولد له  
ولما دودو ثم ولد له عدنان وولد له معد ولعدنان اربعة منهم مضر على عمه والنسب النبوي وثلاثة خارجون عنهم وهم  
اياو ومكعب بن المعنة ويضرب بجود النشل وقس بن ساعدة ويضرب بفصاحه للشمل والثاني ببيعة الفرس من بيعة اسد وضميعة  
ولا اسد جدلية وعنزة ومن جدلية اهل ومن اهل بكر وتغلب ومن بكر بنو شيبان مرة وطرفة والمزقشان الاكبر والصغير وبنو حنيفة وهم  
مسيلة الكذاب من اسد بنو عنزة وهم اهل خيبر ومن عنزة القارظان ومن بيعة النمر بن كحيم والعجل وبنو عبد القيس ومن اسد السدس  
والهامازم والثالث امار ومضى الى اليمن فتناسل بنو بيتك الجهابت وحسبوا من العرب اليمانية ثم ولد لضر الياس على عمود  
وولد له خارجا عنه قيس عيلان عيلان فرس له وكله قيس بل بنو اخو الياس قد جعل الياس المذكور من الكثرة امر عظيما فمن ولده  
قبائل موزان الذين كان سول الله صلح فيهم ضيعا وبنو كلاب منهم اصحاب حطب عقييل ومنهم ملوك الموصل الملقون قوش وغيرهم كانوا  
عامر وصعصع ونخاعة وما زالت نخاعة امرة العراق من قديم والى الآن بنو ربيعة وبنيهم وبكر بنو الهلال فثقيف وقيل ان ثقيف كان  
اياو وقيل من بقايا ثمود وهم اهل الطائف بنو نمير والبه ومانع غطفان وبنو عيسر وشجع وسليم وبنو ديان وبنو قار ووالثالفة  
واووان نزولوا الطائف قبل ثقيف ثم ولد للياس مكرمة على عمود النسب ولده خارجا عنه طائفة وبعضهم نسب ركة وطائفة  
الى اهاخذت واسمها يلبى بنت حلوان صا من طائفة قبائل منهم بنو تميم والرباب بنو ضبة وبنو غنيم ثم ولد لكرمة فخرميمة  
على عمود النسب ولده خارجا عن النسب بل اسمه جميع قبائل الهذليين منهم ابن مسعود صاحب سول الله صلح وولد لكرمة كنانة  
على عمود النسب وخارج النسب لهن واهد من الهون عضل وديش ويقال لها القنطرة ومن اسد الكلبية وودوان وغيرهم حاول



[illegible]



العوية والغمام من قبيلة الازد والاسود فطلبه العبد صديق بن حسن عفا الله عنه

ذكر تجريد قريش عن عارة الكعبة وما كان من ذلك في السنة السادسة بعد الازد والاسود

قبل المكاتبة لميل في السنة السادسة بعد مبعث محمد صارت ولاية البيت الى جبرهم ثم الى خزاعة ثم الى قريش وكانت الكعبة صغيرة ولم يكن لها  
 فادوات قريش فيها فمعهما فمعهما حتى بلغ البنيان موضع الحجر الاسود فاختصوا فيه لان كل قبيلة ارادت ان ترفعها الى موضعه ثم  
 اتفقوا على ان تكون اول اول داخل من باب الحرم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل فحمله فحملوه ثم ان يضعوا الحجر في ثوب وان يسكن كل  
 قبيلة بطرف من المارة وان يرفعوه الى موضعه ففعلوا ذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الى موضعه فوضعه بيد الكعبة فوضعه ثم  
 اتوا بنو الكعبة وكانت تسمى القبايل ثم كسيت البرود واول من كساها الديباج الحجاج بن يوسف وكان عمر النبي صلعم حين وضعت  
 قريش بحكمه ستا وثلاثين سنة قبل مبعثه فمبعثه لما استقر امر قريش فمكة على ما استقرت قريش قبائل مضر في بني سنان الشاهل اعلم  
 وما دونها من الحجر فكانوا اعوانا واميارا وكان جميعهم مسيحية وفي عهد من العيش بحرب بلادهم وحرب فخرهم الروم على تلول الحرق  
 والاشام واربابها بنزلون حاصيتهم شعوبها وبخبرون ان كسبهم تتجروا ويولون على العرب من رجالهم وحيث العصاب منهم بنحو  
 القوم يحلهم على الانقياد حتى يوتوا جباية السلطان الاعظم واما ذلك ملك العرب ويوردوا عليهم من الدماء الطوال من ربيته من ابناهم  
 على سلم وكم العاديات في انتجاع الارباب وبيوت الاقوات والفساكر من هذا ذلك توقع من منع الحجاج وتواصل من يوم الفساد  
 وكان امرهم فاجبا في ذلك الى ملوك كندة بنى جرهم الى المارندة فاعلمهم قح حسان ولم يكن في العرب ملك الا في آل المندرة بالحيرة والفرس  
 وفي آل جنيبة بالشام الروم وفي بني حمير ببلادهم وفي بني كندة في بلادهم وكان قبايل مضر مع ذلك بل سائر العرب اهل بني الحاد وقطع الاحبار  
 وتنافس الروم واعراض عن ذكر الكندة فكانت عبادتهم الاوثان والجهادوا كلهم العقاب والخناس والحيات والجملان اشترطهم  
 اذ بار الابل الذمرد في الحرارة في الدم واعظم غريمهم فاداة على آل المندرة وآل جنيبة وبني جعفر ونجدة من ملوكهم وانما كان تخافهم للمعدة  
 والسائبة والوصيلة والحماسي فلما تاذن الله بظهورهم واشتربت الى الشرف هو اوى وتم لهم الله في غلادهم وهم بهت ربح دولتهم  
 الله فمعه تبت تباشر الصباح من لهمهم وانس الخيرة والرشدة في خلاصهم وابدل الله الطيب نجيب من اجلهم ثم هم بهت بالابل عزا  
 وبلد الله ثم تباشر بالابل بالفضل الذي وبالمسقية شعبا وديارا ولياتا وملكوا وادار الله امرهم اسبابا فكان لهم من العز والظهور قبل  
 المبعث ما كان وتنافس العرب في الخلال وتنافسوا في الجود والشرف حسب هونهم كور في ايامهم واجارهم وكان خلق قريش في ذلك  
 اوفر على نسبة حطهم من مبعثه وعلى ما كانوا يتكلمون من هوى اباؤهم ثم القى الله في قلوبهم التماس الحدين وانكار ما عليه قومهم من علو  
 الافتان حتى تلاءموا في عبادة الانجار والاثان وتواصوا بالانصر في البلدان بالتماس الخفيفة دين ابراهيم عليهم ثم تحدث الكنان  
 والخرقة قبل النبوة وانما كانت في العرب وان ملكهم سفير وتحدث اهل الكتاب بما في التوراة والانجيل من بعث محمد مائة منظر  
 كرامته الله بقرش ومكة في اصحاب الفيل اربابا صابرين في مبعثه ثم ذهب ملك الحبشة من اليمن على يد ابن في بنين فمعهما شيئا

عن استماع خبر الساماني امره وصفي الكليل لاستماع انباءه

ذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما بلغ صلعم النبعين من قبيلة اسد الى الاسود والاحمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الازد والاسود فكان اول ابنة

عشرة اذ المدة اطول من هذا كله كثير قال ابو الفدا وسبب هذا الاختلاف ان قدام العرب لم يكنوا اصحاب كتب يرجعون اليها  
وانما كانوا يرجعون الى حفظ بعضهم من حفظ بعض قال ابن خلدون ولعل الخطأ انما جاء من قبل اللغة لان الاسماء ترجمت  
من العبرية فتوفي قال ابن الجوزي بان اليهود اختلفوا اخلاقا متفاوتا بين آدم ونوح وفيما بين الانبياء من السنين في عام حبيب  
الاختلاف انتهى وهو المثل بنى عدنان منقصة بنجد وكلها باقية رفاة الاقرشيا بمكة ولم يشاركه في ذلك احد من العرب الاطفي من  
اسلان ثم اقر قريبا بنو عدنان في تهامة الحجاز ثم في العراق والجزيرة ثم تعرفوا بالاسلام في الاقطار وكان له صلح من الاولاد  
القاسم والطيب والطاهر وعبد الله وابراهيم ومن الملائكة اربع رقية وزينب وام كلثوم وفاطمة وادناه لفر صليح الكثر من ان يحيط  
بها ووصف ولم يبق من صلحهم الا من فاطمة رضي الله عنها وكان رسول الله صلحهم بما جاشديا وكان له اولاد الحسن والحسين وبها  
ريحا ثار رسول الله صلح سيد اشباب اهل البصرة وولد الحسين بالمدينة لخمس من شعبان سنة اربع من الهجرة وقال صلح حسين  
وانا حسن احب الله من احب الحسين وفضل الله كثيرة لا يسعها المقام وولد له علي وليقب زين العابدين بالمدينة في ايام جده  
ابن ابي طالب قبل وفاته سنتين وتوفي سنة اربع وتسعين في ذوق بالقيع وله من العمر سبع وخمسون سنة ومات سموا باسمه الوليد بن  
عبد الملك وولد له محمد الباقر بالمدينة قبل قتل جد الحسين بنكت سين في ام فاطمة بنت الحسن ولحسن العمر ثمانية وخمسون سنة مات  
بالسنة من ابراهيم بن الوليد ودفن بالقيع في قبلة العباس وولد له جعفر الصادق بالمدينة سنة ثمانين من الهجرة وولد له بنت  
القاسم بن محمد بن ابي بكر توفي في سنة مائة وثمانية واربعين من العمر ثمانية وسبعون سنة قبل مائة سموا في زمن المنصور ودفن  
بالقيع وولد له موسى الكاظم الابن سنة مائة وثمانية وعشرين وولد له حميدة البربرية وكانت وفاته سنة مائة وثلاث وثمانين  
من الهجرة وله من العمر خمس وخمسون سنة ودفن بمقابر قريش وولد له علي الرضا وتوفي بطوس قرية من قرى خراسان في آخر  
صفر سنة مائتين وخمسين من العمر خمسة وخمسون سنة وولد له محمد الجواد بالمدينة المنورة باسع شهر رمضان سنة تسع وتسعين  
مائة وولد له زوجه المأمون ابنة ام الفضل وسير الى المدينة توفي ببغداد ودفن في مقابر قريش بالقرب من جده موسى الكاظم  
وولد له علي الهادي وتوفي يوم الاثنين ثمانية وثمانين من ابراهيم بن ابي من راي وله من العمر اربعون سنة واليه ينتهي نسب محمدي  
للسطور ويبلغ منه الى رسول الله صلح بالترتيب المذكور وسر ذلك ولد له علي الهادي جعفر الزكي على عمه النسب وولد له علي الاشقر  
الخزاز وولد له عبد الله وولد له السيد محمد البغدادى وولد له السيد محمود وولد له السيد محمد البخاري وولد له السيد  
السيد جعفر وولد له السيد علي موبد البخاري وولد له السيد حسين ابو عبد الله الملقب بالسيد جلال اعظم البخاري وولد له السيد جلال  
وولد له السيد ابو عبد الله حسين المعروف بمخدوم جهان گشت المتوفى بارض قنات من اقليم الهند المتوفى بقرية تاج  
وولد له السيد محمود الملقب بناصر الدين وولد له السيد حامد الكلي وولد له السيد ابو الفتح ركن الدين سجاد وولد له السيد جلال الشا  
بخاري وولد له السيد اجوشهين صاحب السجادة ببلدة قنوج وولد له السيد جلال الرابع وولد له السيد تاج الدين  
وولد له السيد كبير وولد له السيد علي اصغر وولد له السيد لطيف الله وولد له السيد عظيم الله وولد له السيد لطيف الله  
باسم جده وولد له السيد علي الملقب بنواب اولاد علي خان بهادر انور جنگ المتوفى بارض حيدر اباد من بلاد دكن وولد له والدي  
السيد العلامة حسن المعروف بسيد اولاد حسن القنوجي المتوفى بقنوج سنة ثلث وخمسين مائتين والى من الفضائل

وبين الهجرة وبين بناء القبة على يد ابراهيم الخليل وولده اسمعيل الفان وسبعائة وخمسة وستين سنة وكان ذلك بعد مضي ثمانمائة  
 من عمر ابراهيم وهو القريب واصلد علم وتين الهجرة وبين وفاة موسى على اختيار المورخين الفان وثلاثمائة وثمان واربعون سنة واما على  
 اختيار المنجمين فنقص عنه مائتين وتسعا واربعين سنة وبين الهجرة وبين عمارة بيت المقدس على اختيار المورخين الفان وثمانمائة وتسعة  
 سنين وكان فراغه لمضي احد عشر سنة من ملك سليمان ولمضي ثمانمائة وثمان واربعين سنة لوفاة هيرسوس واما على اختيار المنجمين فنقص  
 عنه مائتين وتسعا واربعين سنة وبين الهجرة وبين ابتداء ملك نخت نصر الفان ثلثمائة وتسعة وستون سنة وليس فيه خلاف بين الهجرة  
 وبين خراب بيت المقدس الفان وثلاثمائة وخمسون سنة وكان لمضي تسعة عشرة سنة لخت نصر واستمر خرابا سبعين سنة ثم عمه بين  
 الهجرة وبين غلبة الاسكندر على دار الملك الفرس تسعمائة واربع وثلاثون سنة وكانت ايضا ابتداء ملكه على الفرس بقي الاسكندر بعد  
 غلبته على دارا نحو سبع سنين بين الهجرة وبين فيليبس مائة وسبع وعشرون سنة وهو اخو الاسكندر اصغر منه بثمان عشرة سنة وملك بعده  
 على مقدونية ذكره بطليموس بين الهجرة وبين غلبة أغسطس على قلوبطرس الملكا مائة وستة وثمان وخمسون سنة وكانت لبنة اثني عشرة  
 من ملك أغسطس بين الهجرة وبين مولد المسيح عليه السلام مائة واحدة وثلاثون سنة وكانت لبنة اربع وثلاثمائة سنة للاسكندر في ملكه  
 وعشرين سنة مضت من غلبة أغسطس على قلوبطرس اربعين الهجرة وبين خراب بيت المقدس الثاني وثمان وخمسون سنة وكان لمضي  
 اربعين سنة من رفع المسيح عليه السلام وهو تاريخ السنة اليهود الى الآن بين الهجرة وبين اول ملك اوريانس مائة وسبع سنين  
 وبين الهجرة وبين تيام ازديسين بابك اربعائة واثنا عشر سنة وهو ايضا تاريخ انقراض ملوك الطوائف بين الهجرة وبين  
 اول ملك قلاطيا ثلثمائة وتسع وثلاثون سنة وهو آخر عبدة الاعنام من ملوك الروم وبين الهجرة وبين مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة  
 ثمانية ايام وبين الهجرة وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة وتسع سنين وبين الهجرة وبين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واثنا عشر سنة وبلغ ما هبى بعد الهجرة وقد وضع ابو الفتح الخفطر الحجة تضمن بين الهجرة وبين التواريخ القديمة للشهداء من السنين في اواخرها ما لم يعلم

### ذكر اختلاف التواريخ القديمة

ينبغي لتأمل التواريخ القديمة ان يعلم ان الاختلاف فيها بين المورخين كثير جدا قال ابن الاثير في ذكر ولادة المسيح عليه السلام ان الاول  
 كانت بعد خمس وستين سنة من غلبة الاسكندر عند الهجوم من اعاذ النصارى فكانت ولادته بعد ثلثمائة وثلاث سنين من غلبة  
 الاسكندر وهذا تفاوت فاحش وكذلك عند كوشيار وغيرهما من المنجمين ان بين الطوفان وبين الهجرة ثلثة آلاف وسبع مائة  
 خمسا وعشرين سنة وهو الثابت في النجاشات مثل التزيج للماموني وغيره واما المحققون من المورخين فيقولون ان بين الطوفان  
 وبين الهجرة ثلثة آلاف وتسعمائة واربع وسبعين سنة فيكون التفاوت بينهما مائتين وتسعا واربعين سنة وسبب هذا الاختلاف ان  
 هبوط آدم الى وفاة موسى لا يعلم الا من التوراة والتوراة مختلفة على ثلث نسخ متفق على ذلك ان شاء الله تعالى واما ما بين وفاة موسى  
 الى ابتداء ملك نخت نصر فلم يعلم من التوراة قال ابو عيسى يعلم من تورات زحل والنسبة في المنكشات وهم ايضا مختلفون في ذلك فلم  
 ايضا من سفر قضاة نبي اسرائيل وهو ايضا غير محصل واما ما بعد عن المورخين قبل الاسلام فهو ايضا مضطرب لانهم كانوا يورخون من  
 ابتداء ملك كل من يتلك منهم فكثر ابتداءات تواريخهم فالحق للاصفهاني وفسدت تواريخهم بسبب ذلك فساد الاصطلاح في هلاص  
 مع ما انضم الى ذلك من بعد العهد وفيه اللغات كعدم الكتب المؤلفة في التاريخ فصار تحقيق التاريخ القديمة بسبب ذلك متعذرا واذ في غاية التعسر

بمن النبوة الرويا الصادقة وجب اسم الي النبوة وكان يجاهد في جبل حرا من كل سنة شهرا فلما كانت سنة مبشرة خرج إلى  
 رمضان للهجرة فيه معه إليه حتى إذا كانت الليلة التي أكرمها الله سبحانه وتعالى فيها جاءه جيل عليه السلام فقال لوقال له ما أفتاك  
 ثم قال لا جبريل ثم ما وثا أن قال فما لوقال قال لوقال له سمع بك الذي خلقني قال لوقال له سمع بك الذي خلقني قال لوقال له سمع بك الذي خلقني  
 نوفر لغيره والناس من المالك الذي كان يأتي موسى بن عمران وأنه نبى هذا لا ثم تواتر النوحى إليها ولا فاوله وكان أول الناس  
 من التمسار اسلاما خديجة ومن الرجال ابو بكر ومن الصغار علي بن ابي طالب من الموالى زيد بن حارثة وكانت دعوة رسول الله  
 صلعم الى الاسلام ثم اثنت سنين ثم لمه الله بالظهار الدعوة حتى اسلم عمر بن الخطاب وكان ما كان وبعد الامر من قبل ومن بعد  
 وكان امره قد رمت قد ولفعل في شياؤكم كما يريد كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وتواريخه كافي الغدا وابن خلدون  
 والخميس عن بيان لحوال صلعم لاسمها استملت على جميع ما كان من مولده الى وفاته صلعم ليس في موضع تفصيلها

### تواريخ النبوة صلعم

وهي التبريد التاريخ الاسلامي المألفه التاريخ فانه يحث في لغة العرب لانه معرب من ياء ووزن ما تقدم وبذلك جارت الرواية  
 روى ابن سليمان عن ميمون بن مهران انه رفع الى عمر بن الخطاب في خلافته رضى الله عنه صك حله شعبان فقال اني شعبان  
 انها هو الذي نحن فيه والذي هو آت ثم جمع وجوه الصحابة وقال ان الاموال قد كثرت وما قسمنا منها غير موقت فكيف نقول  
 الى ما مضى بذلك فقالوا نعم ان نتعرف ذلك فقال ان لنا جسا بالسبية ما روز ومضاء حساب الشهور والايام فربما  
 الكلمة فقا لواموس فثم جعلوا اسم التاريخ واستعملوه ثم طلبوا وقتا يجعلونه اول التاريخ وولاه الاسلام واقفوا على ان يكون المبدأ  
 سنة الهجرة وكانت الهجرة من مكة الى المدينة ثم فرما الله تعالى وقد تصرم من شهور هذه السنة والايامها الحرم وصفر وثمانية ايام من ربيع  
 فلما غرأ على تأسيس الهجرة وجوا القوم في ثمانية وستين يوما وجعلوا مبدأ التاريخ اول الحرم من هذه السنة ثم اقصوا من اول الحرم في الحرم  
 آخر من ربيع الثاني وكان عشرين شهرا من الهجرة حقيقة فيكون تاريخ ما نحن فيه التاسع من ربيع الثاني من الهجرة ثمانية وعشرين يوما

### التواريخ القديمة

الاسم هو التاريخ القديم الذي كان على مقتضى التوراة اليونانية واختيار المورخين ستة آلاف ومائتان وست عشرة سنة  
 وعلى مقتضى التوراة اليونانية واختيار المنجمين حسابا ثبتت في الزيجات خمسة آلاف وتسعمائة وسبع وستون سنة وعلى مقتضى التوراة  
 العبرانية واختيار المورخين اربعة آلاف وسبع مائة واحد واربعون سنة واما على اختيار المنجمين فيقص عنه مائتان وتسع واربعون سنة  
 وعلى مقتضى التوراة السامرية واختيار المورخين خمسة آلاف ومائة وسبع وستون سنة واما على اختيار المنجمين فيقص عن ذلك  
 جبالا من جميع التاريخ التي قبل نحت نصر بن الحجرة وبين الطوفان على اختيار المنجمين ثلث آلاف وتسعمائة واربع وستون سنة  
 وكان الطوفان في ثمانية وستين من عمر نوح وعاش نوح بعده ثلثمائة وخمسين سنة وعلى اختيار المنجمين ثلثة آلاف وسبع مائة وخمسون  
 وعشرين سنة حسابا قره ابو حشر وكوشبار وغيرهما في الزيجات والتقاويم وبين الهجرة وتبليد الاسن على اختيار المورخين ثلثة  
 آلاف وثلثمائة واربع سنين اما على اختيار المنجمين فيقص عنه مائتين وتسع واربعين سنة فقدم ذكره وبين الهجرة وبين مولد  
 ابراهيم الخليل على اختيار المورخين الفان وثمانمائة وثلثة وتسعون سنة واما على اختيار المنجمين فيقص عنه مائتين وتسع واربعين سنة

السادس في توسط الزمان لاني آخره بنا على ان عمر الزمان جميعه سبعة آلاف سنة والثالث للتوراة اليونانية وهي التي اختارها  
المحققون من المورخين ليس فيها ما يقتضي الانكار من جهة الماضي من عمر الزمان هي توراة نقلها اثنان وسبعون جراً قبل ولادة  
المسيح بقرب ثلثمائة سنة لبطليموس اليوناني الذي كان بعد الاسكندر ولذلك اعتمدنا على هذه التوراة دون غيرها الذي تنبئ  
بهذه التوراة ان ما بين هبوط آدم والطوفان الفان مائتان اثنتان واربعون سنة وما بين الطوفان كان ثلثمائة سنة مضت  
من عمر نوح وبين مولد ابراهيم الخليل الف واحد وثمانون سنة وبين مولد ابراهيم وموتى موسي خمس مائة وخمسون سنة باتفاق  
في نسخ التوراة جميعه ما بين فاة موسي وبين ابتداء ملك نخت نصر في خلاف بين المنجيين المورخين الذي اختاره المورخون ان بين فاة موسي وبين  
ابتداء ملك نخت نصر تسعمائة وثمانين سنة ومائتين وثمانية واربعين يوماً واما ما بين ابتداء ملك نخت نصر وبين الهجرة فهو الف  
وثلثمائة وتسع وستون سنة وثمان مائة وسبعة عشر يوماً وليس فيه خلاف لان بطليموس اثبت في المحسطة واريخ برصده فيكون بين الهجرة  
وبين هبوط آدم ستة آلاف سنة ومائتان وست عشرة سنة وهذا القدر هو المختار وعليه نبى ابو الفدا كالتا بالمنحرف في احوال البشر والامال  
اختاره المنجيون واشتبوه في الزيجات من المدة بين فاة موسي وبين نخت نصر فانها تنقص عما ذكرناه مائتين وتسعاً واربعين سنة  
واقترح ابو الفدا جده ولا يقتض من التواريخ المشهورة من المدة وقال ينبغي ان تعلم ان المحققين من المنجيين المورخين قد اختلفوا  
في المدة التي بين فاة موسي وابتداء ملك نخت نصر اختلافاً كثيراً فذهب ابو عيسى للمحققين من المورخين الى ان بينهما تسعمائة وثمان  
وسبعين سنة ومائتين وثمانية واربعين يوماً وهو الذي اختارناه واشتبناه في جدولنا وجعلنا الايام المذكورة على سبيل التيسر  
فعمار المثبت في الجداول تسعمائة وتسعاً وسبعين سنة واما ابو معشر وكوشيار وغيرهما من كبار المنجيين فانهم اختلفوا في الزيجات ان بين  
وفاة موسي وابتداء ملك نخت نصر سبعة وسبعين سنة وذلك يقتض عما اختاره ابو عيسى وغيره من المحققين مائتين وتسعاً واربعين  
سنة واذ انقص ما بين فاة موسي ونخت نصر المدة المذكورة نقص ما بين الطوفان والهجرة قطعاً فذلك تجد في الزيج الماموني وغيره  
من الزيجات ان بين الطوفان وبين الهجرة ثلثة آلاف وسبع مائة وخمسة وعشرين سنة وتجدها ما بين الطوفان وبين الهجرة في جدولنا  
هذا ثلثة آلاف وتسعمائة واربعاً وسبعين فيكون ما في الجدول ازيد مما في الزيجات مائتين وتسعاً واربعين سنة واما ما يقتضي سفر  
قصصه نبى اسرائيل وسفر ملوكهم اذا جمعنا مد ولايتهم فان بين فاة موسي وبين ملك نخت نصر يقتضي ذلك اثنتين وخمسين وتسع  
مائة سنة واما من نخت نصر الى الهجرة فلم يختلف فيه لان بطليموس اثبت في المحسطة واما تاريخ فيلبس فهو مشهور كما تقدم فيما سبق  
وقد ارجح به بطليموس المحسطة غالب ارساده ولكننا تركناه للاختصار لقر من تاريخ الاسكندر لانه متقدم على تاريخ الاسكندر  
بأتمني عشرة سنة فاذا ردت على تاريخ الاسكندر اثنتي عشرة سنة خرج فيلبس واما ازديشير بابك فبين ملكه وبين الاسكندر خمس مائة  
واثنتا عشرة سنة تقريباً وبين الهجرة اربع مائة واثنان وعشرون سنة انتهى كلامه وهذا غاية الجمع والبيان في احوال التواريخ  
القديمة للزمان من هبوط آدم عليه السلام الى الهجرة النبوية ولعلك لتجد اكثر منه وادفع مجموعاً في كتاب بسيط وسفر وسيط ومقوم  
وان وجدت شيئاً من ذلك بعد جهلنا فوجدت ما ذكرناه في صحف جمة لاني مقالة صغيرة فنحنه ولكن من الشاكرين

ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما حظت علماء ما ذكرنا من تاريخ الهجرة واخلاف التواريخ المتقدمة فاعلم انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع اقام بالمدنة

## ذكر نسخ التوراة التي عليها مدار التواريخ القديمة

وهي ثلث الاصل السامري من بني اسرائيل من بني اسرائيل الى الطوفان والى الطوفان سنة ثمان مئة وستة عشر  
 عن نوح وعاش آدم تسعمائة وثلثين سنة باتفاق فيكون نوح على حكمه في التوراة قد ادر ك من عمر آدم فوق مائتي سنة ففوح قد ادر ك  
 جميع آباءه الى آدم وهذا غاية المنكر في بني هذه الفسقة من انقص الطوفان الى ولادة ابراهيم الخليل عليه السلام تسعمائة وسبع  
 وثلثين سنة وان من ولادة ابراهيم الى وفاة موسى خمس مائة وخمسة واربعين سنة فمن آدم الى وفاة موسى حينئذ الفان مائة وسبع  
 وثمانون سنة وامامنا بين وفاة موسى وبين الهجرة ففقيه مذهبنا احدى اختيارات المورخين والاخر اختيارات المنجمين فاذا ضمنا الى ذلك  
 ما بين وفاة موسى والهجرة كان بين هبوط آدم وبين الهجرة على حكم اختيار المورخين في حكم توراة السامرة خمسة آلاف ومائة وسبع وثلثون  
 سنة واما اختيارات المنجمين فنقص عن هذه الجملة مائتين وتسع واربعين سنة فقط فظهر لك فساد هذه التوراة من كونها تنقص في ادر ك نوح  
 آدم وعيشته مع المدة الطولية الثانية العبرانية وهي ايضا مسودة في ذلك انما ينبغي ان يكون بين هبوط آدم وبين الطوفان الف  
 وخمسمائة وست وخمسون سنة وبين الطوفان وبين ولادة ابراهيم مائتان واثنان وتسعون سنة وعاش نوح بعد الطوفان  
 ثلثمائة وخمسين سنة باتفاق فالتوراة العبرانية ينبغي ان نوحا ادر ك من عمر ابراهيم الخليل ثمان مائة وخمسين سنة وهذا ايضا غاية  
 المنكر فان نوحا لم يدرك ابراهيم اصلا ولا يجوز ذلك لان قوم يهودا منتهت بحد قوم نوح وانه صالح نجت بعد امته يهودا وابراهيم  
 وامته بعد امته صالح وما يدل على ذلك قوله تعالى فخر عن يهودا فيما يعطيه قومه وهم قوم عادوا ذكره واذ جعلكم خلفا من بعد قوم  
 نوح فورا وكم في الخلق بسطة وكذلك انبر بعد تعالى عن صالح فيما يعطيه قومه وهم يهودا ذكره واذ جعلكم خلفا من بعد عاد وبولكم  
 في الارض تتخذون من سدودها اقصورا وتجتفون الجبال يوتها فقد ظنر ساد هذه التوراة العبرانية بذلك في التوراة التي بيده يهودا  
 الى زماننا هذا وعليها اعتمادهم ولستون ما ينبغي من جملة مني العالم قد تقدم انها ينبغي ان بين هبوط آدم وبين الطوفان الف  
 وخمسمائة وستا وخمسين سنة وبين الطوفان وبين ولادة ابراهيم مائتين واثنين وتسعين سنة وبين ولادة ابراهيم وبين وفاة موسى  
 خمسمائة وخمسا واربعين سنة باتفاق وامامنا بين وفاة موسى وبين الهجرة في المذهبنا المذكوران فعلى اختيار المورخين في مقتضى التوراة  
 يكون بين آدم وبين الهجرة اربعة آلاف وسبع مائة واحدى واربعون سنة واما على اختيار المنجمين فنقص من هذه الجملة مائتين  
 وتسع واربعين سنة فيكون من آدم الى الهجرة على ذلك اربعة آلاف اربع مائة واثنان وتسعون سنة جملة مني هذه التوراة تنقص عن التوراة  
 اليونانية وهي التي عليها العمل الفاء اربعة مائة وخمسا وسبعين سنة وهذه الجملة هي القدر الذي انقصه اليهود من الماضي من بني العالم  
 فنقصوا من قبل الطوفان مائة وستا وثمانين سنة ومن بعد الطوفان سبع مائة وتسع وثمانين سنة الجملة الف واربع مائة وخمسين  
 وسبعون سنة وصورة ما اعتمد اليهود في ذلك انهم نقلوا من عمر كل واحد من آدم وفيه مائة سنة من قبل ميلاد ابنه الى بعد ميلاد  
 فلم تغير جملة عمر ذلك الشخص ونقصت مدة الزمان فان آدم لما صار له مائتان وثلثون سنة ولد له شيث وعاش آدم تسعمائة و  
 ثلثين سنة باتفاق فاذا اخذنا مائة وثلثين سنة من عمر آدم قبل ان يولد له شيث جعلوا ما بين ميلاد شيث فلم تغير جملة عمر آدم ومطلوه انه  
 اولد شيث لمضي مائة وثلثين سنة من عمره وكذلك اعتمدوا في كل من بعده فنقص من بني العالم القدر المذكور قالوا والمذكور  
 دعا اليه وادى ذلك لان التوراة وغيره من كتب بني اسرائيل نشرت بالمسيح وايضا في اواخر الزمان وكان محج المسبح في الاصل



زحل مشرق من حوض شمسه فتراه بطل ارد الاقمار ويقال لهذه السبعة الخمس قبل انما التي عنها الله تعالى يقول  
 فلا تقسم بالخمسة ابحوال الكس التي عنها الله يقول فالدبرات لمرا قبل لها الخمس لاستقامتها في سيرها ووجوهها وقيل لها الكس لانها تجري  
 في البروج ثم كس اي تستمر كما يكس الطحس وقيل الكس والخمس منها خمسة وهي ما سوى الشمس والقمر سميت بذلك من الانحناض وهو الانحناض  
 وفي الحديث الشيطان يوسوس للعبد فاذا ذكر الله خمس اي التقبض وجمع فيكون الخمس على ما في الكواكب بمعنى الرجوع وميت بالكس  
 من قولهم كس الطيب اذا دخل الكناس وهو مفرود فالكس على ما في الكواكب بمعنى اختفائها تحت ضوء الشمس يقال لهذه الكواكب الميتة  
 لانها ترجع احيانا عن سمت مسيرها بالحركة المشرقية وتبع الغزبية في رأي العين فيكون هذا الارتداد لها شبهة التحرك وبه الاسماء التي لهذه  
 الكواكب يقال انها مشتقة من صفاتها فزحل مشتق من زحل فلان اذا ابطأ سمع بذلك لبطأ سيره وقيل لاجل وزحل الحقد وهو يحرم  
 يدل على ذلك يقال انه المارد في قوله تعالى والسماء والطارق والوكك ما الطارق النجم الثاقب والمشرق سمي بذلك لحسنه كانه مشرق  
 الحسن لنفسه وقيل لانه نجم الشر والبيع ودليل الربح والمال في قولهم والمرشح مانو ومن المرخ ويخرج حياك بعض اغصانه بعض  
 فيؤبري ناسي بذلك لاجل رده وقيل المرشح سهم لا ريش له فارمى به لانه يتوسى في ممره وكذا المرشح في التواريخ كثير في سيره ودلالته بجم  
 تشبه ذلك والشمس لما كانت واسطة بين ثمانية كواكب علوية لانهم من فوقها وثلاثة سفلية لانهم من تحتها سميت بذلك لانها واسطة  
 التي في الحقيقة شمسية والزهرة من الزهر وهو الابيض النيز من كل شئ وعطارد وهو النافذ في كل الامور وانك انما انما  
 الكاتب فانه كثير التصرف مع ايقانه ويلا بسة من الكواكب والقمر ما خوذ من القمر فهو البياض والامر البياض يقال لاجل كونه  
 ولا يمشي بسر البر حبيس ايضا والمرشح بجرام والشمس محرم للزهره اياها سيد وسدحت ايضا وناهيها ايضا ولعطارد  
 هر مس والقمراه وقد جعدها المقريزي في بيت واحد وهو هذا النظم  
 لا زلت تبقي وترتقي للعلي ابد ما دام السبعة الافلاك احكام  
 وهو ما وكيوان وتبر معا وهرس ايا سيد وهرام ويقال لما هذه الكواكب السبعة من بقية نجوم السماء الكواكب  
 الثابتة سميت بذلك لثباتها في الفلك موضع واحد وقيل لبطا حركتها فانها تقطع الفلك بزعمهم بعجل من ثلثين الف سنة  
 شمسية مرة واحدة ولكل كوكب من الكواكب السبعة السيارة فلك من الافلاك خمسة والافلاك اجسام كرات مشقات بعضها  
 في جوف بعض هي تسعة اقربها اليها فلك القمر وبعد فلك عطارد ثم بعد فلك الزهرة وبعد فلك الشمس فلك المريخ ثم فلك  
 المشتري وفوق فلك زحل ثم فلك الثوابت وفيه كل كوكب يرى في السماء سوى السبعة السيارة ومن فوق فلك الثوابت الفلك  
 المحيط وهو الفلك التاسع ويسمى الاطلس فلك الافلاك وفلك الكل قد اختلف في الافلاك فقليل هي السموات وقيل بل السموات غيرها  
 وقيل بل هي كرات وقيل غير ذلك وقيل الفلك الثامن هو الكس والفلك التاسع هو العرش وقيل غير ذلك هذا الفلك التاسع دأبهم  
 الدوران كالدولاب ويدور في كل اربعة وعشرين ساعة مستوية ودورة واحدة ودورانه يكون ابا من المشرق الى المغرب ويدور به وانه جميع  
 الافلاك الثمانية وما حوت من الكواكب دورا حركته قسرية لادارة التاسع لها وعن حركة التاسع المذكور يكون الليل والنهار فالنهار مدة بقا  
 الشمس فوق افق الارض والليل مدة غيوبة الشمس تحت افق الارض وفلك الكواكب الثمانية مقسوم باثني عشر قسما كالحجر البصينة  
 كل قسم منها يقال لبرج وهي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والقرب والقرص والجدي والدلو والحوت  
 وكل برج من هذه البروج الاثني عشر قسم ثلثين قسما يقال لكل قسم منها درجة وكل درجة من هذه الثلثين مقسومة ستين قسما يقال

حتى خرجت سنة عشر المم من سنة احدى عشرة وعظم صغرا ابتداء رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر صفر قبل لليتين بقيت منه وهو  
 في بيت زينب بنت جحش وكان يدور على نساء حتى استند روضه وهو في بيت ميمونة بنت الحارث فجمع نساءه واستأذن من  
 في ان يمرض في بيت احدهن فاذن له ان يمرض في بيت عائشة فانتقل اليها وفي اثنا مرضه خرج بين الفضل بن العباس وعلى  
 بن ابي طالب حتى جلس على المنبر فحمد الله ثم قال ايها الناس من كنت عدت له ظمرا فخذ الظمري فليستقه مني ومن كنت شمت لمعضنا  
 فخذ عضي فليستقه مني ومن اخذت له الا فخذ مالي فليأخذ منه ولا يخشى الشحنا من قبل فانما ليست من شاني ثم نزل وصلى الظهر ثم  
 رجع الى المنبر فعاد الى مقامه فادعى عليه رجل ثلثة دراهم فاعطاه عوضا ثم قال الا ان فضوح الدنيا اهنون من فضوح الآخرة ثم  
 صلى على اصحاب احد وابتغى لهم ثم قال ان عبد خير الله من الدنيا ويرى عند فلتا راعه عند فليكن ابو بكر ثم قال فدينا كاي انفسنا ثم صلى بالنصارى  
 وكان في ايام مرضه يصلي بالناس وانما انقطع ثلثة ايام فلما اذن بالصلاة اول بالانقطاع قال مر واياكم فليصل بالناس وتزايد فيه  
 حتى توفي يوم الاثنين مضوية النهار وقيل نصف النهار لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول فعلى هذه الرواية يكون يوم وفاته  
 موافقا ليوم ولده وعلامات ارتدا اكثر العرب الا اهل المدينة ومكة والطائف فانه لم يدفنها ردة وقيل دفن يوم الثلاثاء ثاني يوم موته  
 وقيل ليلة الاربعاء وهو الاصح وقيل بقرنة ثلثا لم يدفن وكان الذي اتولى غسله علي بن ابي طالب العباس والفضل وقثم ابنا العباس  
 واسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان العباس وابناه يقبلونه واسامة وشقران يعصبان الماء وعلى يغسله وعليه  
 قميصه وهو يقول يا باني انت وامى طبت حيا وميتا ولم ير مني ماري من بيت وكفن جلم في ثلثة اوثاب ثوبين صحاريين برود  
 جرة ادرج فيها ادراجا وصلوا عليه ودفنوه تحت فراشه الذي مات عليه وحفر له ابو طلحة الانصاري ونزل في قبره على الفضل وقثم  
 واختلعت في مدة عمره وسلم فلم يشهروا ثلث وستون سنة وقيل خمس وستون سنة وقيل ستون سنة والمختار ان يبعث لاربعمائة سنة  
 واقام بمكة يدعوا الى الاسلام ثلث عشرة سنة وكررا اقام بالمدينة بعد الهجرة قريب عشرين سنة فذلك ثلث وستون سنة وكسوة  
 وقدر ثلثه جمع من الصحابة والصحابيات بابيات منها قول الحسن انكلم كنت السوداء لظرك فعمى عليك الناس  
 مرثيا بعدك فليمت فعليك كنت احاد وكان بين كنفية خاتم النبوة وهو بضعة نازحة حولها شعر مثل بضعة الحمامة تشبه  
 جسده وقيل كان لونه احمر قال ابو هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشعج من جزاشيعه وكان ياتي على آل محمد والاشهر المشرك  
 لا يوق في بيت من بيوت ناز وكان قوتهم التمر والماء وكان يعصب على بطنة البحر من الجوع قيل كانت غزواته تسع عشرة وقيل ثا  
 وعشرين وقيل سبعا وعشرين غزوة واخر غزواته غزوة تبوك وقع التماسك منه تسع وهي بدر واحد والخندق وقربطية والمصطلق وخيبر الفتح و  
 حنين والطائف باقى الغزوات لم يخرج فيها قتال اياها الا في البعث فقتل غمسه ثلثون وقيل ثمانون وداوين الاسلام كلها النبوة  
 قد شملت على تفاصيل احواله صلى الله عليه وسلم ما هو معروف عند علماء هذه الشأن وليس بنا موضع ذكرها او صافه اجل من ان تحصر  
 او تحيطه الدفاتر صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

## ذكر طرقت من حياة الافلاك

اعلم ان الكواكب اجسام كرات والذى ادرك منها الحكماء بالوصد الف كوكب تسعة وعشرين كوكبا وهي على قسمين سائرة وثابتة  
 فالسائرة سبعة وهي عطارد والزهرة والشمس والقمر والبقرة ونظا المقربين في بيت واحد وهو شمس

ودخل الربيع وطالب الهواء وسبب التفسير ذاب الثلج وسالت الاودية ودمت الانهار فيما بعد امصر ونبت العشب طلل الزرع  
وتما الحشيش وتلا الاكثر وافرقت الشجر وتفتح النور واخضر وجع الارض ونجت البهاثم ودرت الفروع واخرجت الارض خرقها  
وازينت وصارت كصبيبة شابة قد تزينت للناظرين وسدد الحافظ جمال الدين يوسف بن احمد البصري رحمه الله

فتمشقوا الربيع فسانه | العلم التفسير وعنده الطمان | يغذى الجسمون ويكاد | الروح حواها جوهر شفاف  
وقال ابن قتيبة ومن ذلك الربيع يذهب الناس الى اداء الفصل الذي يتبع الشتاء ويأتي فيه النور والورد ولا يعرفون الربيع  
غيره والعرب تختلف في ذلك فمنهم من يجعل الربيع الفصل الذي تدرك فيه الثمار وهو الخريف وفصل الشتاء بعده ثم فصل الصيف  
بعد الشتاء وهو الوقت الذي تدعو العامة الربيع ثم فصل القيظ وهو الذي تدعو العامة الصيف ومن العرب من يسمى  
الفصل الذي يعتدل وتدرك فيه الثمار وهو الخريف الربيع الاول ويسمى الفصل الذي يتلو الشتاء ويأتي فيه الكمام والنور الربيع  
الثاني وكلهم يحتجون على ان الربيع هو الخريف فاذا حلت الشمس خرب الخريف واول برج السرطان تنأى طول النهار وقصر  
الليل وابتدأ انقصر النهار وزيادة الليل وانصرم فصل الربيع ودخل فصل الصيف واشتد الحر وحسب الهواء وهبت السمام ونقصت  
المياه الابعصر ويسيل العشب استحکم الحب ذكر حصاد الغلال ونضجت الثمار وهبت البهاثم واشتدت قوة الابدان ودرت اخلاص  
النعم وصارت الارض كالسماع ومن فاذا بلغت آخر برج اسد ابتدأ اول برج الميزان تساوى الليل والنهار مرة ثمانية واخذ الليل  
في الزيادة والنهار في النقصان وانصرم فصل الصيف ودخل فصل الخريف فبرد الهواء وهبت الرياح وتغير الزمان جفت الانهار و  
غارت العيون واصفر ورق الشجر وصرفت الثمار ودرت البياض وانحدرت الحب اقتنى العشب واغبر وجع الارض الابعصر وهبت  
البهاثم وماتت الهوام وانجرت الحشرات والعرف الطير والحوش يريه البلاد الدافئة واخذ الناس يخربون القوت للشتاء وصار  
الدنيا كانهما مرة كملته قد ادرت واخذ شابا بهايولى وثبته الامام ابو الحسن محمد بن علي الازدى المصلي حيث يقول نظم  
وتنصل الخريف يستلذبه | بره الهواء القدي بهي لنا عجا | اهدى الى الارض من اوراقه زهبا | والارض من شلتها ان تكد الكد

وقال ايضا نظم	سد فصل الخريف فصلا	رقت حواشيه فمورا نوق	فالما يجري من قلب سال
والدمع يبدو بوجه عا	فبر هذا ولون هذا	يلذه دائق ووا مق	وقال ايضا نظم
التي فصل الخريف بكل طيب	وسن معجب قلبا وعينا	ارانا الدوح مصفر نضارا	وصافي الماء مبيض الجينا
فاحسن كل احسان الدنيا	وانعم كل انعام علينا	وقال آخر نديم الخريف	خذ في التذرية الخريف فا
مستعمل وسيمه خطان	يجري مع الاجسام جري حيا	كصدقيما ومن العبيد سجا	وقال آخر نظم
يا عانا فصل الخريف غابا	عن فضله في ذمه لزمانه	الشيء الطيف منه عندي قفا	لمبا يعري الخفن من قصا
وتراه يفرش تحت ثوابه	فاجب لرافته وفرط حانه	والساعات الوصال اذ انا	وقت الرحيل وحان حين اوانه

فاذا حلت الشمس آخر برج القوس اول برج الجدي تنأى طول الليل وقصر النهار واخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان  
وانصرم فصل الخريف ودخل فصل الشتاء واشتد البرد وحسب الهواء وتساقط ورق الشجر وماتت اكثر النباتات وغارت الحيو  
في جوف الارض وضعفت قوى الابدان وعوى وجع الارض من البرية ونشأت الغيلوم وكثرت الانذار واظم الجود كلج جبه

كل قسم منها دقيقة وكل دقيقة من هذه الستين تقسمه ستين قسما يقال لكل قسم منها ثانية وهكذا الى التوالف والرابع والخميس  
الى التوالف عشرا فاقسمها من الاجزاء وكل ثلثه بروج تسمنى فصلا فالزمان على ذلك اربعة فصول هي المربع والصيف والخريف والشتاء  
وجهاً لا قطار اربعة الشرق والغرب الشمال والجنوب والاركان لربعة النار والماء والهواء والتراب الطبائع اربعة الحارة والباردة  
والرطوبة واليبوسة والاختلاط اربعة الصفر والسودا والبغمة والدم والريح اربعة الصبا والدبور والشمال والجنوب فالبروج منها  
ثلاثة برعية صاعدة في الشمال زائدة النار على الليل وهي الحمل والثور والجوزاء وثلثة صيفية باطية في الشمال آخذة الليل من النهار  
وهي السرطان والاسد والسنبلة وثلثة خريفية باطية في الجنوب زائدة الليل على النهار وهي الميزان والعقرب والقوس وثلثة شتوية  
صاعدة في الجنوب آخذة النهار من الليل وهي الجدي والدلو والحوت والفلك المحيط كما تقدم يدور اربا من المشرق الى المغرب  
فوق الارض من المغرب الى المشرق تحتها فيكون دأما نصف الفلك هو ستة بروج بآئة وثمانين درجة فوق الارض نصف  
الآخر هو ستة بروج بآئة وثمانين درجة تحت الارض وكلما طلعت من افق المشرق درجة من درجات الفلك التي عدتها  
ثلاثمائة وستون درجة غرب نظير ما في افق المغرب من البرج السابع فلا يزال دأما ستة بروج طلوعها بالنهار وستة بروج طلوعها  
بالليل والافق عبارة عن الحد الفاصل من الارض بين المشرق والمغرب من السماء والفلك يدور على قطبين شمالي وجنوبي كما يدور الحوت على  
قطبي المحرقة وقسم الفلك خط من دائرة تقسمه نصفين متساويين بعدهما من كلا القطبين سوا توسمى هذه الدائرة دائرة معدل  
النهار فهي تقاطع فلك البروج ودائرة فلك البروج تقاطع دائرة معدل النهار ويسمى نصفها الى الجانب الشمالي بقدر اربع وعشرين  
درجة تقر بآئة والنصف فية ستة البروج الستة الشمالية وهي من اول الحمل الى آخر السنبلة ويسمى نصفها الثاني عنها الى الجنوب بثلث  
ذلك وفيه ستة البروج الستة الجنوبية وهي من اول برج الميزان الى آخر برج الحوت وموضع تقاطع دائرة معدل النهار ودائرة معدل  
النهار ودائرة فلك البروج من الجانبين هما نقطتا الاعتدالين اعني لاس الحمل وراس الميزان ومد الشمس والقمر وسائر النجوم على دائرة  
هذه فلك البروج ودون دائرة معدل النهار ومد الشمس على دائرة معدل النهار عند حلولها بنقطتي الاعتدالين فقط لانها موضع تقاطع  
الدائرتين وهذا هو خط الاستواء الذي لا يختلف فيه الزمان بزيادة الليل على النهار ولا النهار على الليل لان ميل الشمس عن الكواكب  
للشمالي والجنوبي سوا فاشتمس من الفلك تقطع الاثنى عشر برجاً في مدة ثلثمائة وخمسة وستين يوماً واربعة أيام بالتقريب نه هي  
مدة السنة الشمسية وتقيم في كل برج ثلثين يوماً والسر من يوم وتكون اياما بالنهار ظاهرة فوق الارض وبالليل بخلاف ذلك واذا  
حلت في البروج الستة الشمالية التي هي الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة فانها تكون مرتفعة في الهواء قريبة من  
رؤسنا وذلك من فصل الربيع وفصل الصيف واذا حلت في البروج الجنوبية وهي الميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو  
والحوت كان فصل الخريف وفصل الشتاء وانحطت الشمس بعدت عن سمت الرأس قزحهم وبسبب منبذ ان اول خلق الله تعالى من  
الازمنة الاربعة انشا فجعله باردا رطبا وخلق الربيع فجعله حاراً رطبا وخلق الصيف فجعله حاراً يابسا وخلق الخريف فجعله بارداً يابسا  
واول الفصل عند ابل زمانا الربيع ويكون فصل الربيع عند انقضاء الشمس من برج الحوت وقد اختلف القدامى في البداية من الفصل  
فمنهم من اختار فصل الربيع وغيره اول السنة ومنهم من اختار تقويم الانقلاب الصيفي ومنهم من اختار تقويم الاعتدال الخريفي ومنهم  
من اختار تقويم الانقلاب الشتوي فاذا حلت اول جزء من برج الحمل استوى الليل والنهار واعتدل الزمان وانصرفت الشتاء

<p>ووجدنا في الطير تغذو وخراسا وتعود بطاننا <b>نظم</b></p>	<p>صيف لا يظلم يد على الورد</p>	<p>فكم قد حلا طعما وحلل احتلاطا</p>
<p>يبلغ انواع الفواكه مديا <b>نظم</b></p>	<p>وقال الخريف اناساق القيوم وكاس جرش النجوم هباري</p>	<p>البراب سموم وحادى نجائب السحاب حلق رقاب المناقب انا احد الصدي واليهو والندى والكل كل معنى جاني السمو</p>
<p>بالوسمي والولى في ايامي تقطف الثمار وتصفو الانهار من الاكدار وتترقق مع العيون ويتلون ورق النخيل طولها</p>	<p>البحر قمار وشبه الارقم وحينما يد وفي حلة الذبيبة فيجذب الى جلنه القلوب الابية وفيها كيفي الناس هم الهوام ويتساوى</p>	<p>في لذة الماء الخاص العام وتقدم الاطباء مطر ينشيش ارا فله في الملايس الجديدة من شها وتعرضت الضفوة وتوثق في</p>
<p>سبحن البدن بالقبود على اسنالم تجرح اشما ولم تعاقبا لا عدوانا وظلما في تلييب الاوقات وتحصل اللذات وترق انفسات</p>	<p>حصي الحرات وتسكن جسر لة القلوب تكثر انواع المطعوم والمشروب كلى من شجرة الكلداء ثم وحلها للنفق المتعدى لازم ووقما</p>	<p>على الدهام غير ذابل وقد وادغصانها تحلل كل من ذابل لطم ان فصل الخريف واتى الينا ينهادى في حلية كالعرس</p>
<p>غيره كان للعيون يرحبا وهو ما بيننا ربيع النفوس</p>	<p>وقال الشتاء اناسخ الجاهل حروب البضاعة والمقابل</p>	<p>بالسمع والطاعة اجمع شمل الاصحاب اسدل عليهم الحجاب تخفهم الطعام والشراب من ليس لى طاقه اسلقت من اجل اليا</p>
<p>اميل الى المطيع القائد المستطيع المعتقد بالبرود والفر المتسك من اليا بارا وثق العرى المرتقب قدومي وموافاتي للشتا</p>	<p>للسبعة المشورة من كافاتي ومن عيش عن كرى ولم تميل امرى ارجفته بصوت الرعد انجرت لمن سيف البرق صاوق القوس</p>	<p>وتشليله عساكر السحاب لم تقع ان الغنية بالاياب عروفي معروف ونيل نيلي موصوف وشارحاني وانية القنوط كلى من ابل طويل الك</p>
<p>وجود وافر الجداو قطر حلا مذاقه وبهت قيد العفاة اطلاقه ودية تطرب السبع بعوتها وحياتي الارض بعد موتها ايامي وجزوا</p>	<p>واوقاتي خزيره ومجالسى مهيبة بذوى السيادة مغنوه والي والمير والسعادة ونقلها اتي من انواعه العجب مناقلها تسبح نهب</p>	<p>النهب راحا تمش الارواح وسقاتها بجفونهم السقيمة تفتق العقول الصالح ان زدتها وجدت بالامدودا وان زدتها</p>
<p>شاهدت لمانيين شهودا نظم واذا ريت بفضل كاسك الكو عاود عليك من العقيق عقودا يا صاحب العيون لا تسلمها</p>	<p>حرك لنا عودا وارق عودا فلما نظم كل منهم سلك مقال وفرغ من الكلام على شرح حاله اخذ الجماعة للطرب ياخذ</p>	<p>ابل السكرو تجاذبوا اطراف مطارح الشتاء والشكر وظهرت ارا السور وانشرت صدور الصدور وهبت قبيل الاقبال</p>
<p>وانشد لسان الحال نظم واذا اعيب لم في مدح نفسه اذا لم يكن في قوله بكذب</p>	<p>ثم انقص مجلس حال النطق</p>	<p>وتفرق شمل الارب واخر الصبية انراق كان بعضهم الربيع مفضل على سائر الفصول بحسن اناره ويا حينه واز باره قال بقراط</p>
<p>الحكيم من لم يتبع الربيع واز باره ولم يستمتع ببرئيسه واسطاره فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج وقال بعض البلغاء الربيع</p>	<p>جسيم الوجود حاك السن شيق القدوة الشامل عطر الزينة كريم الخلق وقال طريف الربيع شباب الزمان ونيسر غدا</p>	<p>النفوس ومنظرة حلا العيون من لطائف الصنوبرى في تفضيل الربيع على سائر الفصول قوله نظم ان كان صيف اثاره فانه</p>
<p>قالارض مستوف والجو تنور وان يكن في الخريف فخرنا</p>	<p>فلا ارض من سجوة والماء سبور</p>	<p>وان يكن في الشتاء الغيثم صلا</p>
<p>فلا ارض عريانة والافق مقرو</p>	<p>ان الربيع اناك النور والنور</p>	<p>فلا ارض رطبة والقوة والجو لولو</p>

الارض الباصرة وامتنع الناس من التعرف وصارت الدنيا كأنها عجزت عن قدرتها من الموت فاذا بلغت آخر برج المحوت واول برج الحمل عاذا بان كما كان عام اول وهذا به ذلك تقدير الغرزيه العليم وتديره الخبير الحكيم لا اله الا هو وقد شبه بطليموس فصل الربيع بزمان الطغرى وفصل الصيف بالانساب والخرىف بالكهولة والشتاء بالشيخوخة وعن حركة الشمس وتنقلها في البروج الاثنى عشر المذكورة تكون ايام السنة ما وقات اليوم من الليل والنهار وساعاتها وعن حركة القمر في البروج الاثنى عشر تكون الشهور القمرية والسنة القمرية فاقهر يد ويد البروج الاثنى عشر ويقطع الفلك كد في مدة ثمانية وعشرين يوما وبعض يوم وبقية في كل برج يومين وثلاث يوم بالتحريز وبقية في كل برج يومين بالتحريز والعشرين منزلة يوما وليلة فيظهر عند الملاء من ناحية الغرب بعد غروب جرم الشمس وينزل نوره في كل ليلة نصف سبع حتى يكمل نوره ويتلى في ليلة الرابع عشر من الملاء ثم يأخذ من الليالي الخامسة عشر في النقصان فينقص من نوره في كل ليلة نصف سبع كما بدأ الى ان يحق نوره في آخر الثمانية وعشرين يوما من الملاء بعد في هذه المدة منذ يفارق الشمس ويد في ناحية الغرب وليس الى ان يجامعها ثمانية وعشرين منزلة وهي السرطان والبطين والثريا والدران والعتقة والمنعة والذراع والشر والطرط وكبته والبرية والعرفه والحواء والسمالك والتفر والبربانان والاكليل والقلب والشمس والنعام والبلدة وسعد الذراع وسعد بلع وسعد السعد وسعد الاضحية والفرع المقدم والفرع المؤخر ويطر المحوت والحساب لكل كتب موضوعه فيما ذكرنا كفاية وان لم يعلم وان لم يعلم ان

ذكر حاسن القصول الاربعه للسنة على السان والرب

من كتاب نسيم الصبا للشيخ شمس الدين بن جيب قال حضر فصول العام مجلس اللوب في يوم بلغ فيه الاربى نهاية الارب بشهر ذي القعدة ومنتهى ضاعة الصياغة فقام كل منهم يعرب عن نفسه ويفتح على ابناء جنسه فقال الربيع ان اشباب الزمان روح الحيوان وانسان عين الانسان اما حيوة النفوس وزينة عروس الغرور ونزبه الابصار ونطق الاطيار عرفت اوقاتنا في اسم وياحي اعيادهم واسم فيها انظر اليها وتنفذ الاموات وترى الودائع وتحرك الطبائع ويمرح جنين الجيوب ويرح وجيب القلوب وتفيض عيون الزمان ويعتدل الليل والنهار كرم في عقد منظوم وطراز وشي من قوم وطلة فائرة وحلية ظاهرة ونجم سعيدي في راعي من الامل وسوسن اعدا من سرج الجذ والحمل عساكرى منصوره واسلمت مشهده فمن سبي غصن مجوهر ودرع تنفس مشهده ومغفر شقيق احمر وترس بهايه برهم آس شيق فينشق ورجح سوسن سنانا راق تحرسها آيات وتكفها الوية ورايات بي تحمر من الورود وفردود تهتر من البان تدوده ويخمر خدار الرميحان وتقبه من الزهر طر والوسنان وتخرج النجيا من الزوايا ويفترق الاقحوان قالوا ان ابن جلاو طلاع الشنايا الظلم

ان هذا الوبيع شئ عجيب	اتضح الارض من بكاء السماء	ذهب حيثما ذهب بناود	حيث ذرنا وفضة في الفضل
-----------------------	---------------------------	---------------------	------------------------

وقال للصيف ان الخلق الموافق والصديق الصادق والطبيب الحاذق اجتمع في مصلى الاحباب وارفع عنهم كلغة حمل الشيا وانخفض انقاعهم واذا زاموهم واكفهم الموتة وحمل لهم المعونة واغنيهم عن شراء الفقر واجتث عنهم ان كل الصيغ في جوف الفرا نصرت بالصبا واتيت الحكمة في زمن الصبا في تنفع الحجة وتنفع من الفواكه الماددة ويذهب البسر الرطب فيصلح مزاج العنب ويقوى قلب اللوز ويلين عطف التين والموز وينعقد حب الزمان فيقع الصفر ويسكن الخفقان وتحطب جنات التفاح وينبت السفرجل مع هبوب الرياح وتسود عيون الزيتون وتخلق تيجان النارنج والليمون مواعيدى منقوده وموائى محدوده الخير موجود في مقامى طلائق مقصوم في ايامى التقصير منقوع على مده وصاعده الغنى يرتفع في ملكه واقطاعه والوحش تاتي زرافات



عنوا به لثقله سمينا وعلى نيزع من ولخصه بن البتاني آثره ما في المناج فوقع به الناس للمسبل من الاعمال فيه وانما يحتاج الى مواضع الكواكب من الفلك ليستعمل عليها الاحكام النجومية وهو معرفة الاماكن التي تحدث عنها بلانوا عن ان في عالم الانسان من الملك والعدل والملايك الذين يتكلمون فيهم فلهذا وضع فيه ولتتم واعد الموقوف لما يحجب به من رضاء لا يحب به رضاء

### فكر صورة الارض موضع الاقاليم منها

لما تقدم في الافلاك من القول بالقيمين بطل الله تعالى كيف تكون الحركة التي بها السبل والنهار وتتركب المشهور والاعوام منها ما جاز حينئذ الكلام على الارض فاقول الجہات من حيث هي سمت المشرق وبه حيث تقطع الشمس والقمرة سائر الكواكب في كل قطر من الارض والغرب وبه حيث تغرب والشمال وبه حيث مدار الجدي والفرقدين والجنوب وبه حيث مدار السيل والفوق وهو ما يلي السماء والتحت وهو ما يلي مركز الارض والارض جسم مستدير كالكرة وقيل ليست بكرة في الشكل وهي واقعة في الهواء بجميع جبالها وبحارها وعلمها وادعائها والهواء محيط بها من جميع جهاتها كالخ في جوف البيضة وبعد ما من السماء متساو من جميع الجهات واسفل الارض بالتحقيق هو عمق باطنها مما يلي مركزها من احدى اجانبها كان في سبب المجهول الى ان الارض كالكرة الموضوعة في جوف الفلك كالخ في البيضة وانما في الوسط وبعد ما في الفلك من جميع الجهات على التساوي وترجم هشام بن الحكم ان تحت الارض جساما يشبه الارزاق وهو المانع للارض من الانحدار وهو ليس محتاجا الى بعده لانه ليس يطلب الانحدار بل الارتفاع وقال ان الله تعالى وقعه بالاعاد وقال ربيعة الطرس انما تقوم على الماء وقد حصر الماء تحتها حتى لا يجد خرجا فيضطرب الى الانتقال وقال آخر هي واقعة على الوسط على مقدار واحد من كل جانب الفلك بمقدارها من كل وجه فلذلك لا يسيل الى ناحية من الفلك دون ناحية لان قوة الاجزاء متكافئة وذلك كجسم الغضا طيس في جذب الحديد فان الفلك بالطبع متساو في الارض فهو يجذبها في اربعة في الوسط وسبب قوفها بالوسط سرعة تدوير الفلك دفعة واحدة يا من كل جهة الى الوسط كما اذا وضعت ترابا في قارورة وادورتها بقوة فان التراب يقوم في الوسط وقال محمد بن احمد الخوارزمي في وسط السماء والوسط هو السفلى بالتحقيق وهي مدورة مخرسة من جهة الجبال البازرة والوفا والفاخرة وذلك لانها جبالها من الكرية اذا اجترت جملتها لان مقدارها الجبال وان شئت لم يبق بالقياس الى كوة الارض فان الكوة التي قطر باذراع او ذراعا من مثالا اذا نأى منها شئ او غاير فيها الاخر عنها الكوة ولا نهز ان تقارن لاس الا حاطة الماء بهما من جميع جوانبها وغمها بحيث لا ينفذ منها شئ فيجئد تطل الحكمة المودية المودية في المعادن والنبات والحيوان فيحان من لا يعلم سر حكمه الا هو واما سطحها الظاهر الخامس للهواء من جميع الجهات فانه فوق الهواء فوق الارض محيط بها ويحيط بها من جميع الجهات فوق الهواء والافلاك المذكورة فيما تقدم من احدى اوتق آخر الى الفلك الاتساع الذي هو اعلى الافلاك ونهاية الخلقات باسرها ووقد اختلف فيما وراء ذلك فقيل غلا وقيل ملكا وقيل لا غلا ولا ملأ وكل موضع يقف فيه الانسان من سطح الارض فان راسه ابدأ يكون مما يلي السماء الى فوق ورجلاه ابدأ تكون اسفل مما يلي مركز الارض وهو انما يرى من السماء نصفها وليست عن النصف الاخر جهة الارض وكلما انتقل من موضع الى آخر ظهر له من السماء اجزاء ما خفي عنه والارض غامرة بالماء كمنه طافية فوق الماء فاشترى الماء عن بعض جوانبها الماء والارض من تكوين الحيوانات وهو انما يات في البشر الذي لا خلافه على سائر اوقات يومهم من لكان الماء تحت الارض ليس صحيح وانما تحت الطبيعة

والنبت في فوج والمريخ في فوج  
 تبارك الله الذي جعل في فوج  
 انوار قاسية والصبيحت  
 من غروب تحت الريح  
 لا يسكن سلك الكواكب

### ذكر علم الهيئة

وهو علم يقرر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والتميز ويستدل بكيفيات تلك الحركات على شكلها وادوارها للافلاك  
 عنانها من الحركات المحسوسة بطرق هندسية كما يبرهن على ان مركز الارض مبدئ مركز فلك الشمس بوجود حركة الاقبال والادوار  
 وكما يستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة حاملة لها متحركة داخل فلكها الاعظم وكما يبرهن على وجود  
 انما من حركات الكواكب الثابتة وكما يبرهن على تعدد الافلاك للكواكب الواحد بتعدد الميول له وامثال ذلك وادراك الموجود  
 من الحركات وكيفية اتزانها وعلوها وانما هو بالرصد فانما اعلننا حركته الاقبال الادبارية وكذلك تركيب الافلاك في طبقاتها وكذلك  
 الرجوع والاستقامة وامثال ذلك وكان اليونانيون يعتقدون بالرصد كثيرا ويتخذون الآلات التي توضع لرصد بها حركات  
 الكواكب المعينة كانت تسمى عند هذات الحلق صونا علمها والبراهين عليها في مطابقة حركاتها بحركة الفلك منقول بايد  
 الناس ما في الاسلام فلم تقع به عناية الا في القليل وكان في ايام المأمون شئ منه وضع الآلة المعروفة لرصد السموات  
 الخلق وشرع في ذلك فلم تيم ولما مات ذهب رسمه واغفل اعتمد من بعده على الارصاد القديمة وليست بمغنية للاختلاف  
 الحركات باتصال الاحقاب وان مطابقة حركته الآلة في الرصد بحركة الافلاك والكواكب انما هو بالتقريب لا يعطى التحقيق  
 فاذا اطلال الزمان ظهر تفاوت فلك بالتقريب ونه والهيئة صناعة شريفة وليست على ما يفهم في المشهور انما تعطى صورة  
 السموات وترتيب الافلاك والكواكب بالمحققة بل انما تعطى ان هذه الصور والبيات للافلاك ليست عن نه والحركات  
 وانت تعلم ان البعيد ان يكون الشئ الواحد لازما مختلفين ان قلنا ان الحركات لازمة فهو استدلال باللازم على وجود المعلوم  
 ولا يعطى الحقيقة بوجه على انه علم جليل وهو احدى اركان التعاليم ومن احسن التاليف فيه كتاب المحسطن منسوب  
 لبطليموس وليس من ملوك اليونان الذين اسماؤهم بطليموس على ما حققه شارح الكتاب وقد اختلفت الامة من حكم الاسلام  
 كما فعل ابن سينا وادرجه في تعاليم الشفاء ونحمله بن شد ايعاض حكماء الاندلس ابن السمع وابن الصلت في كتاب الاقتصا  
 وابن الفرغاني بهيأة مختصة قريبا وحذف براهين الهندسية واعد علم الانسان فلم يعلم سبحانه الا الاهورب العالمين  
 ومن فروعه علم الازياج وهي صناعة حسنة على قوانين عددية فيما ينحصر كل كوكب من حركاته وما اتى اليه برهان الهيئة  
 في وضعه من سرته وبطو استقامته ورجوعه وغير ذلك يعرف به مواضع الكواكب في فلكها الاى وقت فرض من قبل حساب حركاتها  
 على تلك القوانين المستخرجة من كتب الهيئة ولله الصناعة قوانين كالمقدمات والاصول لها في معرفة المشهور والايام والصور  
 الماضية واصول متفرقة من معرفة الاوج والخصيف والميول واصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض يضعونها في جدول  
 مرتبة تسهلا على المتعلمين تسمى الازياج ويسمى استخراج مواضع الكواكب للوقت المفروض بهذه الصناعة تعديلا وتقوم على ثلاث  
 في تاليف كثيرة للمتقدمين والمتأخرين مثل البناني وابن الكاد وقد عمل المتأخرون لهذا العمل بالمغرب على نسخ منسوب  
 لابن ابي حنيفة من مخرج تونس في اول المائة السابعة ويزعمون ان ابن ابي حنيفة عمل فيه على الرصد وان يهوديا كان بصقلية باهرا  
 في الهيئة والتقاليم كان قد غنى بالبريد فكان يبعث اليه باليقين في ذلك من احوال الكواكب حركاتها فكان اهل المغرب لذلك

غير ساكنة والان حضيضها في الجنوب عدت العماره هناك قد اختلف الناس في مسافة الارض فقليل سافروا شمسا  
عام ثلث عشرين وثلث خراب وثلث بحار وقيل المعمور من الارض مائة وعشرون سنة يسعون لياحوج وياحوج واثنا عشر للسودان  
وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لساكن الامم وقيل الدنيا سبعة اجزاء ستة لياحوج وياحوج وواحد لساكن الناس وقيل الارض  
خمس مائة عام الجار ثلث مائة ومائة خراب مائة عشرين وقيل الارض اربعة وعشرون الف فرسخ للسودان اثنا عشر للروم ثمانية في آف  
ولفارس ثلث آف وللغرب الف وعشرين وحب بن منبه بالعمار من الدنيا في الخراب الافسطاط في الصحرا وقيل الارض  
بن تلك الارض اربعة اجزاء جزء منها للترك جزء للعرب وجزء للفرس جزء للسودان وقيل الاقاليم سبعة والطراف اربعة وثلث  
خمس واربعون المداين عشرة آف والرسايق مائة الف وستة وخمسون الفا وقيل المدن والحصون احدى وعشرون الفا  
وتس مائة مدينة وحصن في الاقاليم الاولى ثلثة آف ومائة مدينة كبيرة وفي الثاني الفان سبعة وثلاثة عشر مدينة  
وقرية كبيرة وفي الثالث ثلثة آف وتسع وسبعون مدينة وقرية وفي الرابع وهو ابل الفان تسعة واربع وسبعون  
مدينة وفي الخامس ثلثة آف مدينة وست مائة وفي السادس ثلثة آف واربع مائة وثمانون مدينة وفي السابع  
ثلثة آف وثلث مائة مدينة في الجبل وقيل النخيل في قطر الارض سبعة آف فرسخ وهو نصف سدس الارض والجبال في المغاور  
والبحار والباقي خراب ياب لانبات فيه ولا حيوان في قطر المعمور من الارض مثل طائر ايسه الصين والجنح الايسر الهند واسند  
والجنح الايسر الخرو صدد وككة والعراق والشام ومصر وذبلة الغرب وقيل قطر الارض سبعة آف واربع مائة واربعه عشر ميلا وثلث  
عشرون الف ميل واربع مائة ميل في ذلك جميع ما احاطت به من بر وبحر وقال ابو زيد محمد بن سهل البلخي طول الارض من اقصى الشرق  
الى اقصى المغرب نحو اربع مائة حلة وعرضها من حيث العراق الذي من جهة الشمال وهو مسكن لياحوج وياحوج الى حيث العمل  
الذي من جهة الجنوب وهو مسكن السودان مائة وعشرون حلة وياين براري لياحوج وياحوج الى البحر المحيط في الشمال والى  
براري السودان البحر المحيط في الجنوب خراب ليس فيه عماره ويقال ان مسافة ذلك خمسة آف فرسخ وهذه اقوال لا دليل على  
صحتها والطريق في معرفة مساحة الارض اننا لو سارنا على خط نصف النهار من الجنوب الى الشمال بقدر ميل اربعة وعشرون  
عشر ميلا ورسا الى الجنوب حلة من مرجع الفلك التي هي جرد من ثلث مائة وستين جزءا وارتفع القطب علينا درجة فليترك ذلك الدرجة  
فاننا نعلم اننا قد قطعنا من محيط جرم الارض جزءا من ثلث مائة وستين جزءا وهو فليترك ذلك الجزء من الفلك فلو قسمنا من اربعة وعشرين  
انتهاء مكاننا الذي وصلنا اليه حيث ارتفع القطب علينا درجة فاما نجد حقيقة الدرجة الواحدة من الفلك قد قطعت من الارض  
ستة وخمسين ميلا وثلثي ميل عنها خمسة وعشرون فرسخا فاذا ضربنا حصة الدرجة الواحدة وهو ما ذكر من الاميال في ثلث مائة وستين  
خرج من الضرب عشرون الفا واربع مائة ميل وذلك مساحة دور الارض فاذا قسمنا هذه الاميال التي هي مساحة دور الارض  
على ثلثة وسبع خرج من القسمة ستة آف واربع مائة واربعون ميلا وهي مساحة قطر الارض فلو ضربنا هذا القطر في ميله دور  
الارض لبلغت مساحة لسط الارض بالنسبة الى الف الف واثني وثلثين الف الف وست مائة الف ميل بالتقريب فكل  
هذه مساحة ربع الارض المسكون بالنسبة لثلثون الف الف ميل ومائة وخمسون الف الف ميل عرض المسكون من هذه الربع بقدر  
بعد مدار السرطان عن القطب فهو خمسة وخمسون جزءا وسدس جزءا منها هو سدس الارض وانتهأوه الى جزيرة قنلى في برطانية

قلب الارض ووسط كرتها الذي هو مركزها والكلمة يطلب بها في من النصف ما عدا ذلك من جوانبها واما الماء المحيط بها فيكون الارض  
وان قيل في شيء منها ان تحت الارض بها الاضافة الى جهة اخرى فلهذا التقى قد انخرع الماء عنها نحو النصف من سطح كرتها في شكل  
والثمة احاطت القطر المائي من جميع جهاتها بحر يسمى البحر المحيط ويسمى ايضا البلاية بتفخيخ الاسم الثانية ويسمى اوقيانوس سماوية  
ويقال له البحر الاخضر والاسود ثم ان هذا المنكشف من الارض للعلمان في التقفا والخر اكثر من عرانة والخال من جهة الجنوب  
منه اكثر من جهة الشمال وانما المعمور منه قطعة اميل الى الجانب الشمالي على شكل مسطح كروي ينتهي من جهة الجنوب الى  
خط الاستواء ومن جهة الشمال الى خط كرى ووراء الجبال الفاصلة بينه وبين الماء العنصري الذي بينهما سد يابج ما  
وهذه الجبال بالية الى جهة المشرق وينتهي من المشرق والمغرب الى عنصر الماء ايضا بقطعتين من الدائرة المحيطية المنكشف  
من الارض قالوا هو مقدار النصف من الكرة او اقل المعمور منه مقدار ربعه وهو المنقسم الى اقاليم السبعة وانهم النصف الآخر  
في الارض وصار المنكشف من الارض نصفين كانا قسم خط مسامت لخط معدل الدنيا يترت تحت دائرة جميع البلدان  
على هذا الخط لا عرض لها القبة والقطبان غير متبعتين فيها ويكونان هناك على دائرة الافق من الجانبين وكلما بعد وضع بلد  
عن هذا الخط الى ناحية الشمال قدر درجته ارتفع القطب الشمالي الذي هو الجدي على اهل ذلك البلد وجرته وانخفض القطب الجنوبي  
الذي هو سيبيل وجرته وهكذا ما زاد ويكون الامر فيما بعد من البلاد الواقعة في ناحية الجنوب كذلك من ارتفاع القطب الجنوبي و  
انخفاض القطب الشمالي وبهذا عرف عرض البلدان وصار عرض البلد عبارة عن ميل دائرة معدل النهار عن سمت رؤس  
البلد وارتفاع القطب عليهم وهو ايضا بعد ما بين سمت رؤس اهل ذلك البلد وسمت رؤس اهل البلد عرض بلدها فاما المنكشف  
من الارض مما يلي الجنوب من خط الاستواء فانه خراب النصف الآخر الذي يلي الشمال من خط الاستواء وهو الربع العام وهو  
من الارض وخط الاستواء لا يوجد في الخارج وانما هو فرض بوجهنا انه خط ابتداء من المشرق الى المغرب تحت مدار راس الحمل وسمي  
بذلك من اجل ان النهار والليل هناك ابداسوا ولا يزيد ولا ينقص جدهما على الآخر شيئا القبة في سائر اوقات السنة كلها وانقلبا  
هذا الخط طرزان للافق احدهما على مدار سيبيل في ناحية الجنوب والاخرى على الجدي في ناحية الشمال فخط الاستواء يقسم الارض  
بضعفين من المغرب الى المشرق وهو طول الارض اكبر خط في كرتها كما ان منطقة فلان البروج ودائرة معدل النهار الكبرخفي  
الفلك منطقة البروج منقسمة بثلاثمائة وستين درجة والدرجة من مسافة الارض خمسة وعشرون فخرها والفرسخ اثنا عشر الف  
ذراع في ثلثة اميال لان الميل اربعة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعوا والاصبع ست حبات شعير مصغوفة ملصق  
بعضها الى بعض ظهر البطن وبين دائرة معدل النهار التي تقسم الفلك نصفين تسامت خط الاستواء من الارض من كروا  
من القطبين تسعون درجة لكن العارة في الجهة الشمالية من خط الاستواء اربع وستون درجة والباقي منها عدا لامعة وفيه اشد  
البرد والجمود كما كانت الجهة الجنوبية خلا كلها اشد الحر والعمارة من المشرق الى المغرب مائة وثمانون درجة من الجنوب الى  
الشمال من خط راس البناات فعرش ثمان اربعون درجة وهو مقدار ميل الشمس من بين طلوع طاريس وهو مقدار ستة وعشرون  
وجملة معمود الارض نحو سبعين درجة لاغنى عن معرفة الشمس في الوسط وهو ما على ماورد والمحل البينان مرتين في السنة والاشمال  
والجنوب في الشمس لاتحادهما الاقربة واصحاطان اوج الشمس من بين في جهة الشمال كانت العمارة في لارتفاعها وانخفاضها وقوتها

ليقفوا على حقيقة حدودها وتيقنوا مواضع البلدان منها ويوضحوا طرق مسالكها في حال الربيع المسكون فيما انكشف الارباع فاما  
 خراب فجأة الشمال فاقعة تحت مدار الجدي فبافراطها كالبرد وصارت شتة اشهر ليل مستمرة هي مدة الشتاء عند جبال البحر  
 فيها نهار ويظلم الهواء ظلمة شديدة وتجد المياه لقوة البرد فلا يكون هناك نبات ولا حيوان ويقابل هذه الجهة الشمالية جنة  
 الجنوب حيث مدار سبل فليكون النهار شتة اشهر بغير ليل وهي مدة الصيف عند قوم فحجي الهواء ويصير سمومها قاسية كالشتة  
 حره الحيوان والنبات فلا يمكن سلوكه ولا السكنى فيه واما ناحية الغرب فيمنع البحر المحيط من السلوك فيه لظلم اسواقه وشدة ظلماته  
 وناحية الشرق تمنع من سلوك الجبال الشامخة وصار الناس جميعهم قد انصرفوا في الربيع المسكون من الارض لظلم الاحياء منهم فلا يبق  
 اى بالثلاثة الارباع الباقية والارض كلها بجميع ما عليها من الجبال والبحار تسبها الى الفلك كقطعة في دائرة وقد عبرت حدود  
 الاقاليم السبعة بساعات النهار وذلك ان الشمس اذا حلت برأس الحمل تساوى طول النهار والليل في سائر الاقاليم كلها فاذا  
 في درجات برج الحمل الثور والجوزاء اختلفت ساعات نهار كل اقليم فاذا بلغت آخر الجوزاء واول برج السرطان بلغ طول النهار  
 في وسط الاقليم الاول ثلث عشرة ساعة وسواء وصارت في وسط الاقليم الثاني ثلث عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط  
 الاقليم الثالث اربع عشرة ساعة وفي وسط الاقليم الرابع اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم الخامس خمس عشرة ساعة  
 وفي وسط الاقليم السادس خمس عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم السابع ست عشرة ساعة وسواء وما زاد على ذلك الى  
 تسعين درجة يصير ما زاد على طول البلد هو بعد ما انقضى العارة في الغرب عرضها هو بعد ما عن خط الاستواء وخط الاستواء كما تقدم  
 هو الموضع الذي يكون فيه الليل والنهار طول الزمان سواء لكل بلد على هذا الخط لا عرض له وكل بلد في أقصى الغرب لا طول له ومن أقصى  
 الغرب الى أقصى الشرق مائة وثمانون درجة وكل بلد يكون طوله تسعين درجة فانه في وسط ما بين الشرق والغرب وكل بلد كان طوله اقل من  
 تسعين درجة فانه اقرب الى الغرب وابعد من الشرق وما كان طوله من البلد اكثر من تسعين درجة فانه بعد من الغرب واكثر الى الشرق  
 فقدموا التقدير ان العلم السعفي مقسوم سبعة اقسام كل قسم يقال له اقليم فاقليم الهند لحوال اقليم بلال المشرقي واقليم الترك المشرقي وقليم  
 الروم والشمس اقليم مصر لخطه وواقليم الصين للقر وقال قوم الحمل والمشرقي لبابل والجدى وعطارد والهند والاسد والمريخ للترك و  
 الميزان والشمس للروم ثم صارت الستة على اثني عشر جافا الحمل مثله للمشرق والقمر مثله للجنوب والجوزاء ومثله للامم والسرطان  
 ومثله للشمال قالوا في كل اقليم ديتان عظيمتان محسبتين كل كوكب الاقاليم الشمس واقليم القمر فانه ليس في كل اقليم ما سوى ديتة  
 واحدة عظيمة وجميع مدائن الاقاليم السبعة وحصونها واحد وعشرون الف مدينة وست مائة مدينة وحصن بقدر دقان ورج اعطاك فكل  
 اوقاجت هذه الدقائق وابع كانت اناس هذه الاقاليم فادامات احد ولد نظيره ويقال ان عدد مدن الاقليم الاول من مطلع  
 الشمس قرأها ثلثة آلاف ومائة مدينة وقرية كبيرة وان في الثاني الفان سبعة وثلث عشرة مدينة وقرية كبيرة وفي الثالث  
 ثلثة آلاف وتسع وسبعون في الرابع وهو بابل الفان تسع مائة واربع وسبعون وفي الخامس ثلثة آلاف وست مدن في  
 السادس ثلثة آلاف واربعمائة وثمان مدن وفي السابع ثلثة آلاف وثلثمائة مدينة وقرية كبيرة في الجوزاء ثم ان الاول والثاني  
 من الاقاليم المعجوبة اقل عمرنا ما عجزوا وما وجد من عمرانه فيتملة النمل والقفار والرمال والبحر الهندي الذي في الشرق منها واما  
 هذين الاقليمين واثنيهما ليست لهم الكثرة الباقية واما صدارة مدنه كذلك والثالث والرابع وما بعدهما مختلف ذلك فالقفار

وهي آخر المعمور المشمال وهو من الاميال ثلثة آلاف وسبع مائة واربع وستون ميلا فاذا ضربنا هذا السدس الذي هو مساحة  
الارض في النصف فهو مقدار الطول كان المعمور من الشمال قد نصف ثلث الارض والاطول فانه يقل تضاييق اقسام كرة  
الارض مقدار مثل خمس الدور وهو التقريب اربعة آلاف وثمانون ميلا وفي الربع المسكون من الارض سبعة بحر كبير وفي كل بحر  
منها عدة جزائر وفيه خمسة عشر بحيرة نهيل واحد وعذب فيه اثنا جيل طلل واثنا عشر واربعون نهر اطول الاوشيل على سبعة اقاليم تقو  
على سبعة عشرة الف مدينة كثيرة فقال في كتاب هرودوتوس لما استقامت طاعة بوليس للعبث قيصر الملك في عاصمة الدنيا اخبره  
من الفلاسفة سماهم فامرهم ان ياخذوا الوصف حدود الدنيا وعدة بحارها وكورها ارباعا فولى احداهم اخذ وصف جزء  
المشرق وولى آخر اخذ وصف جزء المغرب وولى الثالث اخذ وصف جزء الشمال وولى الرابع اخذ وصف  
الجنوب فتمت كتابات الجميع على ايديهم في نحو من ثلثين سنة وكانت جملة البحار المسماة في الدنيا تسعة وعشرين بحرا قد  
سموها منها بحر الشرق ثمانية وبحر المغرب ثمانية وبحر الشمال احدى عشر وبحر الجنوب اثنان في عدة الجزائر المعروفة الاحياء  
احدى وسبعون جزيرة منها في المشرق ثمان في المغرب ست عشرة وفي جبهة الشمال احدى وثلثون وفي جبهة الجنوب  
ست عشرة وعدة البحال الكبار المعروفة في جميع الدنيا ستة وثلثون هي احيات البحال وقد سموها فيما فسر منها في جبهة المشرق سبعة  
وفي جبهة المغرب خمسة عشر وفي الشمال اثنان عشر وفي الجنوب اثنان والبلدان الكبار ثلثة وستون منها في المشرق سبعة وفي  
المغرب خمسة وعشرون في الشمال تسعة عشر وفي الجنوب اثنان عشر وقد سموها والكور الكبار المعروفة تسع واثنا عشر منها في المشرق  
خمس وسبعون في المغرب ست وستون في الشمال ست وفي الجنوب اثنان وستون والانهار الكبار المعروفة في جميع الدنيا  
ستة وخمسون منها بحر المشرق سبعة عشر وبحر المغرب ثلثة عشر وبحر الشمال تسعة عشر وبحر الجنوب سبعة عشر ثم ان  
المخبر عن هذا المعمور وحدوده وما فيه من الامصار والمدن والبحال والبحار والانهار والقفار والبال مثل بطليموس في كتاب  
الجغرافيا وصاحب كتاب زجل من بعده قسموا هذا المعمور بسبعة اقسام سموها الاقاليم السبعة بحر ودمية بين المشرق والمغرب  
متساوية في العرض مختلفة في الطول وقالوا الاقاليم السبعة كل اقليم منها كان بساطا مفرش قد طوله من المشرق الى المغرب  
وعرضه من الشمال الى الجنوب هذه الاقاليم مختلفة الطول والعرض فالاقليم الاول اطول مما بعده وكذلك الثاني الى آخرها فيكون  
السابع اقصر لما اقتضاه وضع الدائرة الناحية من انحرار المار عن كرة الارض وكل واحد من هذه الاقاليم عند منقسم لثلاثة اجزاء  
من المغرب الى المشرق على التوالي وفي كل جزء من هذه الاجزاء احوال واما في الاقليم الاول منها ما يوضع بالوضع التي طول  
نهارها الاطول ثلثة عشر ساعة والسابع منها ما يوضع بالوضع التي طول نهارها الاطول ست عشر ساعة لان ما حاذى حد الاقليم  
الاول ان نحو الجنوب يشتمل عليه البحر ولا عارة فيه وما حاذى الاقليم السابع الى الشمال لا عارة فيه عادة فجعل طول الاقليم السبعة من المشرق  
الى المغرب مسافة اثنى عشر ساعة من جوارها فلك صارت عوضها تضاعف نصف ساعة من ساعات النهار الاطول فاطولها  
واعرضها الاقليم الاول وطوله من المشرق الى المغرب نحو ثلثة آلاف فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب ما ندره ومسكون في سخا  
واقصرها طول واعرضها الاقليم السابع وطوله من المشرق الى المغرب الف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الشمال الى الجنوب نحو مائة  
فرسخا وبقية الاقاليم الخمسة فيما بين ذلك ما ندره الاقليم خطوط متوالية لا وجود لها في الخارج وضعها القداماء الذين جالوا في الارض



وفيه مكنة والمدنية ومن السماوة من اهل الحرق الى رجالة الترك فهو متصل بالاول من جهة الشمال وقبالة المغرب من في المحيط  
جزيرتان من الحجاز والحداد **والاقليم الثالث** وسطه حيث يكون النهار الاطول اربع عشرة ساعة وارتفاع القطب  
وهو العرض ثلثون درجة ونصف وخمس من جهة الاقليم الثاني الى حيث يكون النهار الاطول اربع عشرة ساعة وارتفاع  
ساعة وارتفاع القطب هو العرض ثلث وثلثون درجة ومسافة ثلثمائة وخمسون ميلا ويبتدى من الشرق فيمضي شمال  
الصين في بلاد الهند وفيه مدينة الهند باهم شمال الهند وبلاد كابل وكرمان وسجستان الى سواحل بحر البصرة وفيه اصطنح وسابور  
وشيراز وسيراف ويمر بالاهواز والخرق والبصرة وواسط وبغداد والكوفة والانباء وحيت ويمر ببلاد الشام الى سبسية وصور وعكا  
ودمشق وطبرية وقيسارية وميت المقدس وعسقلان وغزة ومدين القلزم ويقطع اسفل ارض مصر من شمال الضنا الى فسطاط  
مصر وسواحل البحر وفيه الفيوم والاسكندرية والعهدة وتنيس ومياط ويمر ببلاد برقة الى افريقية فيدخل في القلزم فينتهي في البحر الى  
المغرب وبهذا الاقليم ثلث وثلثون جيلا كبيرا واثنان وعشرون نهرا اطولها مائة وثمانية وعشرون مدينة واليه مائة والاول من البرج  
المغرب من السيارة الزهراء وفي هذا الاقليم العمار المتواصلة من اوله الى آخره وهو متصل بالثاني من جهة الشمال **والاقليم الرابع**  
وسطه حيث يكون النهار الاطول اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وارتفاع القطب الشمالي وهو العرض ست وثلثون درجة  
خمس درجة وحد هذا الاقليم من حد الاقليم الثالث الى حيث يكون النهار الاطول اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وارتفاع  
تسعا وعشرين درجة وثلث درجة ومسافة ثلثمائة ميل ويبتدى من الشرق في بلاد البيت وخراسان ونجندة وقرغان  
وبندقند وبخارى وهرات وروم والروم وخمس طوس ونيسابور وجرجان وقوس وطبرستان وقزوين والديلم والري واصفهان  
همدان نهاوند وديور والموصل نصيبدين آمد وراس العين وشمس طوس والرقية ويمر ببلاد الشام فيدخل في بلاد مصر وبلطية وجلب  
وانطاكية وطرابلس الصيفة والحماة وصيدا وطوس عمورية والاذقية ويقطع بحر الشام على جزيرة قبرص وروم فيمر ببلاد القسطنطينية  
الى بحر المغرب في هذا الاقليم خمسة وعشرون جيلا كبيرا وخمسة وعشرون نهرا اطولها مائة وثمانية وعشرون مدينة والاول من البرج  
السيرة والبياض وله من البرج الجوزاء ومن السيارة عطار وفيه البحر الرومي من بحر بالي القسطنطينية ومن هذا الاقليم ثلث  
الانبياء والرسل صلوات الله عليهم اجمعين من انتمى الحكماء والعلماء فانه وسط الاقاليم ثمانية وثمانون درجة شمالية وهو في قسم خمس  
وبعد في انضباط الاقليم الثالث والخامس فلنمضي على جنبيه وبقية الاقاليم من خطه المولانا فقصود من خطه عن الفضيلة الشمالية  
صوبهم وتوجش اقلهم كالزنج والحبشة واكثرهم الاقليم الاول والثاني والسادس والسابع ما جوج والتفرغ والصفحة  
ونحوهم وهو متصل بالثالث من جهة الشمال **والاقليم الخامس** وسطه حيث يكون النهار الاطول خمس عشرة ساعة وارتفاع  
القطب الشمالي وهو العرض احدى واربعون درجة وثلث درجة وابتداء من نهائية عرض الاقليم الرابع الى حيث يكون النهار  
الاطول خمس عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض ثلثا واربعين درجة ومسافة ثلثمائة ميل ويبتدى من المشرق الى  
بلاد ما جوج ويمر بشمال خراسان وفيه جوارزم وسجستان وكرمان وسجستان وارون وخطاط ويمر على بلاد الروم  
الى روميتة الكبرى والاندلس فينتهي الى البحر الذي في المغرب في هذا الاقليم من الجبال الطوال ثلثون جيلا ومن الانهار الكبار  
خمسة عشر نهرا ومن المدن الكبار مائة مدينة واكثرها بلاد ابيض اللون من البرج الدولو والسيارة القمر **والاقليم السادس**

فيها قليلة والريال كملك او معدومته وانما يسما تجوز الحد من الكثرة واسماها وبندها تجاوز الحد عدد والعمان فيها منديل  
 ثابن الثالث والسادس والجنوب خلا كل وقت وكثير من الحكماء ان ذلك لا فراط ولا قلة ميل الشمس فيها من سمت المشرق وقدر  
 ذلك ابن خلدون يبرأ به ويتهين منه سبب كثرة العانة فيما بين الثالث والرابع من جانب الشمال الى الجنوب السابع  
**قالاقليم الاول** من وسطه ما وضع التي طول نهارها الاطول ثلث عشرة ساعة ويرتفع القطب الشمالي فيها عن الافق  
 ست عشرة درجة وثلاثا وهو العرض وانتهى عرض هذا الاقليم من حيث يكون طول النهار الاطول فيه ثلث عشرة ساعة  
 وربع ساعة وارتفاع القطب الشمالي وهو العرض عشرون درجة ونصف درجة وهو مسافة اربع مائة واربعين ميلا واثبتوه من  
 اقصى بلاد الصين فيم فيها الى يابلي الجنوب ويدرسوا حل الهند ثم بلاد اسندو وير في البحر على جزيرة العرب وارض اليمن  
 ويقطع بحر القلزم فيم بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر الى بلاد الحبشة ومدينة ونقله من ارض النوبة وير في ارض المغرب على جنوب بلاد البربر  
 نحو البحر المحيط وفي هذا الاقليم عشرون جبلا فيما طوله من عشرين فرسخا الى الف فرسخ وفيه ثلثون نهر اطولها سناما طولها الف فرسخ  
 الى عشرين فرسخا وفيه خمسون مدينة كبيرة وعامة اهل هذا الاقليم سود والوان ولغة الاقليم من البروج الحمل والقوس وليس الكواكب  
 السيارة المنتشرة وهو مع فطر حارة كثيرة المياه وكثير المروج ويزرع الهل الذرة والارز الا ان الاعتدال عندهم محدود فلا يخرج عن حكمهم  
 ولا خطه والبقرة عندهم كثيرة وكثرة المروج وفي مشرق البحر الخارج وراء خط الاستواء ثلث عشرة وفي مغرب النيل وبحر المغرب من هذا  
 الاقليم ياتي نيل مصر وترقم معوم بالبحر الشرقي الذي هو بحر الهند واليمن وهذا الاقليم من المغرب الى المشرق مع خط الاستواء  
 بحده من جهة الجنوب وليس له هناك الا القفار والريال وبعض عمارة ان حجت فهي كطاعة ويليين من جهة شمالية الاقليم ثم  
 ثم الثالث كذلك ثم الرابع والخامس والسادس والسابع وهو آخر العمران من جهة الشمال وليس به السابغ الا الخلاء والقفار  
 الى ان ينتهي الى البحر المحيط كالحال في ماورد الاقليم الاول في جهة الجنوب الا ان الخلاء في جهة الشمال اقل بكثير من الخلاء في  
 في جهة الجنوب ثم ان ازمنة الليل والنهار تتفاوت في هذه الاقاليم بسبب ميل الشمس عن دائرة معدل النهار وارتفاع القطب  
 الشمالي عن آفاقها فتتفاوت قوس النهار والليل لذلك كما ذكرنا وفيه من جهة غربية الجزر الخالدات التي منها بلاد بليسيوس  
 باخذ اطوال البلاد وليست في بسطة الاقليم وانما هي في البحر المحيط جزر متكترة اكبرها واشهرها ثلثه ويقال انها مسورة والاقلها ثمان  
 حيث يكون طول النهار الاطول ثلث عشرة ساعة ونصف ويرتفع القطب الشمالي فيه قدر اربعة وعشرين جزءا وعشر جزءا  
 وعرضه هذا الاقليم الاول الى حيث يكون النهار الاطول ثلث عشرة ساعة ونصف وربع وارتفاع القطب الشمالي وهو العرض ستة  
 وعشرون درجة ونصف درجة ومساحة هذا الاقليم اربع مائة ميل ويتبدى من بلاد المشرق ما راها بلاد الصين الى بلاد الهند واسند  
 ثم مطلق البحر الاخر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في ارض نجد وماتة فيدخل في هذا الاقليم الجامة والبحران وجزيرة مكة والمدينة  
 والطائف وارض الحجاز ويقطع بحر القلزم فيم بصعيد مصر الى على ويقطع النيل فيصير في مدينة قوص وانيميم واسني والفضاء اسوان  
 وير في ارض المغرب على وسط بلاد افريقية فيم على بلاد البربر الى البحر في المغرب وفي هذا الاقليم سبعة عشر جبلا وسبعة عشر نهر اطوالا  
 واربع مائة وخمسون مدينة كبيرة والوان اهل هذا الاقليم ما بين السمرة والسود وله من البروج الجدي ومن السيارة زحل ويسكن  
 هذا الاقليم الرحالة ففي المغرب حلال وصناعة ومنتونة ومسوفة وتصيل سمح حاله مصر من الواح وفي هذا الاقليم يكون ميل

الاقاليم كلها لوجود الاعتدال لهم فتجدتهم على غاية من التوسط في مساكنهم ولما لبسهم واقواتهم وصنائعهم تتخذون البيوت المنجدة  
 بالحجارة المنقطة بالصناعة ويتناغون في استعادة الآلات والمواعين فينبغون في ذلك الى الغاية وتوجد لديهم المعادن الطبيعية  
 من الذهب والفضة والحديد والنحاس والرماس والقصدير وتصفرون في معاملاتهم بالنقد من الفريزين ويعدون على الاخر  
 في عامتهم احوالهم هؤلاء اهل المغرب الشام والحجاز واليمن والعراقين الهند والسند والصين كذلك الاندلس من قرب منها  
 من الفريخية والجلو والروم واليونانيين من كان مع هؤلاء اقربا منهم في هذه الاقاليم المعتدلة ولما كان العراق والشام  
 اعدل هذه كلها لانها وسط من جميع الجهات واما الاقاليم البعيدة من الاعتدال مثل الاول والثاني والسادس والسايع  
 فاهلها البعد عن الاعتدال في جميع احوالهم فنبأ بهم الطين القصب واقواتهم من الذرة ولعشب ملابسهم من اوراق الشجر يصفونها  
 عليهم والجلود والكثير من عرايا من اللباس فوالله بلا دهم وادما غريبة التكوين تلبس الى الاخراف معاملاتهم بغير الحجر الشريفيين  
 من غلخس اوحيد وجلودهم اقدرونها للمعاملات واخلقهم مع ذلك قربة من خلق الحيوانات البعوض حتى ينقل عن الكثير من السودان  
 اهل الاقاليم الاول انهم يسكنون الكهوف والغياض فيلكون العشب انهم متوحشون غير مستائسين ياكل بعضهم بعضا وكذا الصقاية  
 والسبب في ذلك انهم بعد عن الاعتدال فيقرب عرض افرجتهم واخلقهم من عرض الحيوانات البعوض ويعدون عن الانسانية بمقتد ذلك  
 وكذلك احوالهم في الديانة ايضا فلا يعرفون نبوة ولا دينون بشرية الا من قرب منهم من جواب الاعتدال هو في الاقل المناد  
 مثل الحبشة المجاورين لليمن الدائنين بالنظرية فيما قبل الاسلام وابعدهم هذا العهد وشل اهل نالي ولكو والتكرو والمجاورين لارض  
 المغرب الدائنين بالاسلام لهذا العهد يقال انهم وانواب في المائة السابعة وشل من ان بالنظرية من احم الصقالية والافريخية و  
 الترك من الشمال من سوى هؤلاء من اهل تلك الاقاليم المنحرفة جنوبا وشمالا فينبغون في احوالهم وجميع احوالهم البعيدة  
 من احوال الاناس قربة من احوال البهايم ويخلقون لا تعلمون ولا يعترض على هذا القول بوجود اليمين من خمر موت والحق بالاحياء  
 واليامة وبالمياه من جزيرة العرب في الاقاليم الاول والثاني فان جزيرة العرب كلها احاطت بها البحار من الجهات اثلثة فكان  
 لطوبتها اثر في طوبية هو انهما نقص ذلك من اليس والآخراف الذي يقتضيه الحوصار فيه بعض الاعتدال بسبب طوبية البحر  
 وقد نوبهم بعض النساين من علم ليه لطبايع الكائنات ان السودان هم ولد حام بن نوح اختصوا بلون السواد لعدوة كانت  
 عليه من بيضه اثر في لونه وفيما جعل السمن الرق في عبقه ينقلون في ذلك حكاية من خرافات القصص وعار نوح على ابنه حام  
 قد وقع في التوراة وليس فيه ذكر السواد واما عاد عليه بان يكون ولده عليه الولد اخوة لا يعرف في القول فيسبته السواد الى عام غفلة  
 عن طبيعة احوال البر والبر في الهوار وفيما يكون فيه الحيوانات وذلك ان هذا اللون اشمل اهل الاقاليم الاول والثاني من مزاج  
 هو انهم للحارة المتضاعفة بالجنوب فان الشمس استرؤسهم تثن في كل سنة قربة احداهما من الاخرى فطول المسامسة عامة  
 الفصول فيكثر الضوء لاجلها والحي القيط الشديد عليهم وتسود جلودهم لانها في الحر نظير من الاقليمين ما يقابلها من الشمال الاقليم  
 السايع والسادس شمل سكانها ايضا البياض من مزاج هو انهم للبرد المفرط في الشمال ان الشمس لا تنزل اليهم في دائرة مري العين  
 او اقرب منها ولا ترفع الى السامسة ولا اقرب منها فيضعف الحر فيها ويشته البرد عامة الفصول فيبيض الوان الهما وتنتهي الى  
 الزعورة وتبيح ذلك فيقتضيه مزاج البرد المفرط من زرق العيون وبرش الجلود وصورة الشهور وتوسطت بنده الاقاليم الثلثة

وسطه حيث يكون النهار الاطول خمس عشرة ساعة ونصف ساعة وارتفاع القطب الشمالي وهو العرض خمس واربعين درجة وخمسة  
 درجة وابتدأه من جهة نهاية عرض الاقليم الخامس الى حيث يكون النهار الاطول خمس عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض سبعة  
 واربعين درجة وربع درجة ومسافة هذا الاقليم مائتا ميل وعشرة اميال ويبتدى من المشرق فيمر بمساكن الترك من البحر فيمر بالتغر  
 الى بلاد الهند من شمال نجومهم على الاك ان الشريعة وارض برجان وقسطنطينية وشمال الاندلس البحر المحيط الغربي وفي هذا الاقليم من جبال  
 الطوال اثنتان وعشرون جبلا ومن الانهار الطوال اثنتان وثلثون نهرا ومن المدن الكبار تسعون مدينة واكثر اهل هذا الاقليم يومهم  
 ما بين الشجرة والبياض لكن البروج الرطبان من السيادة المريح والاقليم السابع وسطه حيث يكون النهار الاطول ست عشرة  
 ساعة وسواء وارتفاع القطب الشمالي وهو العرض ثمانين واربعين درجة وثلثي درجة وابتدأه هذا الاقليم من جهة نهاية الاقليم السادس  
 الى حيث يكون النهار الاطول ست عشرة ساعة وربع ساعة والعرض خمسين درجة ونصف درجة ومسافة مائة وخمسة وثمانون ميلا  
 فتيين ان ما بين اول هذا الاقليم الاول وآخر هذا الاقليم السابع ثلاث ساعات ونصف وان ارتفاع القطب الشمالي ثمانية وثلثون  
 درجة تكون من الاميال الفين مائة واربعين ميلا ويبتدى الاقليم السابع من المشرق على بلاد باجوج باجوج ويرجلاد الترك على سواحل بحر  
 جرجان على الشمال ويقطع بحر الروم على بلاد جرجان والصقالية الى ان ينتهي الى البحر المحيط في المغرب وبهذا الاقليم عشرة جبال طوال  
 واربعون نهرا طوالاوا اثنتان وعشرون مدينة كبيرة واثنتان عشرة الالوان ومن البروج الميزان من السيادة الشمس في كل اقليم من هذا الاقليم  
 السبعة اعم مختلفة الحسن والوان في غير ذلك من الطبائع والاخلاق والآراء والديانات والمذاهب العقائد والاعمال والصناعات  
 والعبادات والعبادات لا يشبه بعضهم بعضا وكذلك الحيوانات والمعادن والنباتات مختلفة في الشكل والطعم واللون والريح بحسب  
 اختلاف اهلوية البلدان وتربة البقاع وغذوية المياه وعلو جهاتها على اتقنفة طول البحر كل بلد من البروج على اتقنفة واما الكواكب على مسافة  
 البقاع من الارض ومطامير شعاعاتها على المواضع كما هو مقرر في مواضعه من كتب الحكمة ليتبين اولو النهى والعبادة وذو الحجى يتبدى  
 في خلقه وتقديره لما يشار ونفعها لما يبالا الاله وهو مع ذلك ان البرج المسكون من الارض على تفاوت اقطاره مقسوم بين  
 سبع اعم كبارهم الصيغ الهند والسودان البربر والروم والترك الفرج فجنوب شرق الارض في البصير شمالا في الشرق وسط جنوب  
 الارض في الهند في وسط شمال الارض الروم وفتح جنوب غرب الارض السودان في شمال غرب الارض البرجكانت الفرج في وسطها في تلك اقطارهم اعم

ذكر المعتدل من الاقاليم والمنحرف

قد بينا ان المعمور من هذا المنشأ من الارض سما هو وسط الارض في الجنوب منه والبر في الشمال ولما كان الجانبان من الشمال  
 والجنوب متضادين في الحر والبرد وجب ان تتدرج الكيفية من كليهما الى الوسط فيكون معتدلا فالاقليم الرابع اعدل العر  
 والذي حفا في من اثنان والثامن اقرب الى الاعتدال والذي يليهما والثاني والسادس بعيدان من الاعتدال الاول  
 والسادس ابعده كثير فلما كانت العلوم والصناعات والمباني والملابس والاقوات والفواكه بل في الحيوانات وجميع ما يتكون في  
 هذه الاقاليم الثلثة المتوسطة منصوبة بالاعتدال وسكانها من البشر اعدل احسانا والوانا واطا وديانا حتى الثبوت  
 فانما توجد في الاكثر فيها ولم نقف على خبر بقية في الاقاليم الجنوبية ولا الشمالية وذلك ان الانبياء والرسل لما خضع لهم  
 اكمل النوع في خلقهم اخلاقهم قال تعالى انتم خير امت اخرجت للناس وذلك ليعلم القبول لما ياتيهم بالانبياء من عند الله تعالى

بقاع الارض حيث بنيت في الصين بمكة ولد النبي محمد في الحرم الذي بكة في بيت ابراهيم عليه السلام  
 امره الله بنائه وان يؤذن في الناس بالبحر اليه فبناه هو وابنه اسمعيل كما نصه القرآن قام بالعمرة السنية ولكن اسمعيل مع اجد  
 من قبل معهم من جبرهم الى ان قبضوا الله دفنا بالبحر من بيت المقدس ببناء داود عليه السلام وسليمان امرهما الله بنائه  
 مسجده ونصب بهياكله ودفن كثير من الانبياء من لدن حق عليه السلام واليه والمدينة منتهى مهاجرين بنيان محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 امره الله تعالى بالبحر اليه لاقامة دين الاسلام بها فبنى مسجده الحرم بها وكان للبحر الشريف في تربتها هذه المساجد الثلاثة  
 قرعة صين المسلمين في موسى افندتهم وعظمتهم في الآثار من فضلها ومضاعف الثواب في مجاورتها والصلوة فيها اكثر شرف  
 فلتشر الى شئ من النجس عن وليته هذه المساجد الثلاثة وكيف تدرجت احوالها الى ان كل طرف بها في العالم فاما مكة فاوليتها فيها  
 يقال ان آدم صلوات الله عليه بناها قبل البيت المعمور ثم هدمها الطوفان بوزن ذلك ليس فيه خبر صحيح يعول عليه انها بنيت  
 من محل الآتي في قوله واويع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ثم بعث الله ابراهيم وكان من شأن زوجته سارة  
 وغيرهما من اجداء معروف واوحى الله اليه ان تترك ابنه اسمعيل وامه باجرة الغلظة فوضعا في مكان البيت وسارعهما كيف  
 جعل الله لهما من اللطف في بيع ما زفرهم وودع الرفقة من جبرهم بها حتى احتملوا ما وسكنوا اليها ونزلوا ما حوالى نذرهم كما  
 عرف في موضعه فاتخذ اسمعيل موضع الكعبة بيتا يواي اليه وادار عليه سياج من الروم وجعله زرا بالجنة وجاء ابراهيم صلوات  
 عليه من ارض ياريت من الشام امر في آخر بنيان الكعبة مكان ذلك الزب فبناه واهتمان فيه بانه اسمعيل وعال الناس الى محبه  
 وتحي اسمعيل ساكنه ولما قبضت امه باجر وقام نبوه من بعده بالبيت مع احوالهم من جبرهم ثم العليق من بعدهم ثم احوال  
 على ذلك الناس يهرعون اليها من كل افق من جميع اهل الخليقة لامن بنى اسمعيل ولا من غيره من ذنا وانما هي فقط  
 انقل ان القباية كانت حج البيت وتعظم وان شاعا كساها الملأ والواصل وامر بتطهيرها وجعل لها مقفا حاد نقل ايضا  
 ان الفرس كانت تنجده وتقرب اليه وان غزالي الذهب الذين وجدها عبد المطلب حين احقره فزم كانا من قرنتهم  
 ولم تزل بحجرهم الوطية عليه من بعد ولما سمع من قبل خولتهم حتى اذا خرجت خراة واقاموا بها بعدهم باشار الله ثم كثروا ولعل  
 ونشروا وشبهوا الى كنانة ثم كنانة الى قريش وغيرهم وسارت ولاية خراة فغلبتهم قريش على امره واخرجوهم من البيت وملكوا  
 عليه يومئذ قصي بن كلاب فبنى البيت وسقفه بنحشبد لدموم وجريد النخل قال الشعبي ثم عمر خلفت بثوب ابي الدرداء  
 بناها قصي والمناض بن جبرهم ثم اسما بالبيت سيل ويقال حريق وتهدم واعادوا بنائه وجمعوا النفقة لذلك من اموالهم  
 وان كسرت سفينة بساحل حمدة فاشترى واخشىها للسقف وكانت جدرانها فوق القامة فجعلوا ثمانية عشر ذراعا وكان البناء  
 لاصقا بالارض فجعلوه فوق القامة لئلا تداخل السيول وقصرت بهم النفقة على تمامه فقصوا عن قواعد وكرامته ستة اذرع و  
 شبر الدار وبها بحدار قصير لطاف من راء وهو الحجر وبقي البيت على هذا البناء الى ان تحصن ابن الزبير بمكة حين عال نفسه ونهضت اليه  
 جيوش يزيد بن معاوية مع الحصين بن نكير السكوني ورمى البيت ستة اربع وتسعين فاصاب حريق يقلل من النقط التي حرقها  
 على ابن الزبير فاعاد بنائه وحسنه باجره ان اخلفته عليه الصحابة في بنائه واحتج عليهم بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 عنها لولا اني تركت حديثي عن عمر بكفر لردت البيت على قواعد ابراهيم ولجعلت له بابين شرعا وبغيره فهدمه وكشف عن اساس

الخامس الرابع والثالث فكان لما في الاعتدال الذي هو مخرج المتوسط حظو افرو والمربع المربعاني الاعتدال غاية النهاية في المتوسط فكان ذلك في الاعتدال في خلقهم وخلقهم مقتضا مخرج اهورتهم ونجعة عن جانبية الثالث والخامس ان لم يبلغا غاية المتوسط لميلنج اقليم الى الجنوب الحار ونه اقليم الى الشمال البارد الا انهما لم يمتديا الى الاخرى وكانت الاقاليم الاربعة منحرفة واهلها كذلك في خلقهم وخلقهم فالاول والثاني للحر والسود والسادس للبرد والبياض وسبى سكان الجنوب من الاقليمين الاول والثاني بهم الجنبية والنرج والسودان سماه تروفة على الامم المتغيرة بالسودان كان بهم الجنبية فمقتضا منهم من تجاه مكة المين والنرج نجا بحر الهند وليست هذه الاسماء لهم من اجل انتسابهم الى آدمي اسود لاحام ولا غير وقد نجد من السودان اهل الجنوب من سكن الربع المعتدل والسادس المنحرف الى البياض فقبيل ان اعقابهم على التدرج مع الايام وبالعكس فيهم من سكن من اهل الشمال والربع بالجنوب تسود والوان اختارهم وفي ذلك دليل على ان اللون تابع لمزاج الهواء فقال ابن سينا في ارجوزته في الطب

بالنرج خمر الاجساد | حتى كسا جلودها سودا | واصقلب اكتسبت البياضا | حتى عدت جلودها بياضا

واما اهل الشمال فلم يسموا باعتبار الوانهم لان البياض كان لون الابل هناك اللغة الواضحة للاسماء فلم يكن في غير اهل الشمال اعتبار في التسمية لموافقة واعتقاده ووجدنا سكان من اترك والصقالية والطنجرو والنجر والمان الكين من الافرنجة ويابوج وباجوج اسماء متفرقة واجيال متعددة سمين باسماء متنوعة واما اهل الاقاليم الثلثة المتوسطة اهل الاعتدال في خلقهم وخلقهم وسيرهم وكافة الاحوال الطبيعية للاعتناء لديهم من المعاش والمساكن والصنائع والعلوم والرياسات والملك فكانت فيهم البنوت والملك والدول والشرايع والعلوم والبلدان الامصار والمباني والفراسة والصنائع الفاضلة وسائر الاحوال المعتدلة واهل هذه الاقاليم وقفنا على اخبارهم مثل العرب والروم والفرس وبنى اسرائيل واليونان واهل الهند والصين لما ادى النساء من اختلاف هذه الامم بها تنها وشوارا حسيب ذلك لاجل الانساب فجعلوا اهل الجنوب كلهم السودان من لحام وارتابوا في اوانهم فكلفوا نقل تلك الحكاية الواهية وجعلوا اهل الشمال كلهم اكثرهم من لدايفت واكثر الامم المعتدلة واهل الوسط المنحرف للعلوم والصنائع والممل والشرايع والسياسة والملك من لدسام وهذا الزعم وان صادف الحق في انتساب هؤلاء فليس في ذلك بقياس مطروحا هو اخبار عن الواقع لان تسمية اهل الجنوب بالسودان الجشيان من اجل انتسابهم الى حام الاسود واما اهل هذا القطر الاثني عشر ان اتميزوا بالامم فمقتضا بالانساب فقط وليس كذلك ان يتميزوا للجبل والامم يكون بالنسبة بعضهم كالعرب بنى اسرائيل والفرس يكون بالجنبة والسمت كما للبرنج والجنبية والصقالية والسودان ويكون بالعلوم والشعار والنسب كما للعرب يكون بخلاف من احوال الامم وخواصهم مميزة فترقيم القول في اهل جهة معينة من جنوب او شمال بانهم من ولد فلان المعروف لما شملهم من جهة اولون او سمة وجدت لذلك الابل تاجون من الاعاليق التي اوقع فيها الغفلة عن طبائع الاكوان الجهات وان هذه كلها متبدل في الاعتقاد لا يجب استمرارها سنة العبد في عباده ولن تجد لسنة الله تبديلا والله رسول الله عليه وسلم احكم وهو المولى المنعم الرؤوف الرحيم

### ذكر المساجد العظيمة في العالم

اعلم ان المسجدة ونعالى فضل من الارض بقاما اختصها بتشريفه وجعلها موطن العبادة ايضا عت فيها الثواب ونمو بها الاجور واخرنا بذلك على السن بسلاذنية لطفا بعباده وتسهيلا لطرق السعادة لهم وكانت المساجد الثلاثة هي افضل





ابراهيم عليه السلام وحج الوجوه والاكثر حتى عاينوه وانتشار عليه ابن عباس بالتحري في حفظ القبلة على الناس فادار على الناس  
 الخشب ونصب من فوقه الاستار حفظا للقبلة وبعث الى صنعاء في الفضة والكسح لها وسأل عن مقطع التجارة الاول  
 فجمع منها ما احتاج اليه ثم شرع في البناء على اساس ابراهيم عليه السلام ودفن جدرانها سبعا وعشرين ذراعا وجعل لها بابين للصقيرين باليمن  
 كما روى في حديثه وجعل فرشها وازارها بالرخام وصاغ لها المقاتيح وصفائح الابواب من الذهب ثم جاء الحجج لحصارها ليامع الملك  
 ورمى على المسجد المنجنيقات الى ان تصدعت جدرانها ثم لما ظفربا بن الزبير شاو عبد الملك فيما بناه وزاده في البيت فامره بهدمه  
 وبنى البيت على قواعده فريش كما هي اليوم ويقال انه دهم على ذلك حين علم صحرة واية ابن الزبير لحديث عائشة وقالت  
 اني كنت حملت ابا خبيص في امر البيت وبنائه ما تحمل فهدم الحجج منها ستة اذرع وشبر مكان الحجر وبناه على اساس قريش وسد  
 الباب الغربي وما تحت عتبة بابها اليوم من الباب الشرقي فترك سائر ما لم يغير منه شيئا فكل البناء الذي فيه اليوم بناه ابن الزبير  
 وبناه الحجج في الحائط صلت طاهرة للعيان لحة طاهرة بين البنائين والبناء وتميز عن البناء بقدر اصبع شبه الصدر وقد حكم  
 وليمض منها اشكال قوى لمناقاة لما يقوله الفقهاء في امر الطواف ويحذر الطائف عن ميل على الشاذ وان الدار على اساس  
 الجدران اسفلها فيقع طوافه داخل البيت بناه على ان الجدران اقامت على بعض الاساس وترك بعضه وهو مكان الشاذ وان  
 وكذا قالوا في تقبيل الحجر الاسود لا بد من رجوع الطائف من التقبيل حتى يستوي قائما للواقع بعض طوافه داخل البيت اذا كان  
 الجدران كلها من ابن الزبير وهو انما على اساس ابراهيم عليه السلام الذي قالوه ولا مخلص من هذا الا باحد من اما  
 ان يكمل الحجج بهم جميعه واعاده وقد نقل ذلك جماعة الان العيان في شواهد البناء بالتمام ما بين بناه في تميمية احد اثنين  
 من علاه عن الآخر في الصناعة يروى ذلك ما ان يكون ابن الزبير لم يرد البيت على اساس ابراهيم من جميع جهاته وانما فعل  
 ذلك في الحجر فقط ليدخله في الآدم مع كونها من بناه ابن الزبير ليست على قواعده ابراهيم وبنو العبد والامحس من بنو بني عبد  
 اعلم ثم ان مساحة البيت هو المسجد كان فعلا للطائفتين ولم يكن عليه جدران من النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بكر من بعد  
 ثم كثر الناس فانشى عمر بن الخطاب من وراءه من المسجد وادار عليها جدران من القمامة وفعل مثل ذلك عثمان  
 ثم ابن الزبير ثم الوليد بن عبد الملك بناء بعد الرخام ثم زاد فيه المنصور وابنه المهدي من بعده ووقفت الزيادة واستقرت على ذلك  
 اعمدة ما وتشرع لعمدة البيت وغنيته باكثر من ان يحاط به كفى من ذلك ان جعله مبسطا للوحى والملاكمة ومكانا  
 للعبادة وفرض شعائر الحج ومناسكه واجوب الحرم من سائر نواحيه من حقوق النظيم والحق بالموجب لغيره فمخ كل من خالف  
 دين الاسلام من دخول تلك الحرم واوجب على اخلان تجرد من المحيط الا انما لا يتسرع وحى العائذ والرابع في مساحه من مواقع  
 الآفات فلما يرام في خائف ولا يصاد وحش ولا يختلط بشجر وحد الحرم الذي يختص بهذه الحرمه من طريق المدينة شنته اميا  
 الى التميم ومن طريق العراق سبعة اميال الى التميمية من جبل المنقطع ومن طريق الطائف سبعة اميال الى بطن نمره ومن طريق  
 حدة سبعة اميال الى المنقطع لثلاثين اثنان مكة وجره اسمى القري وسمى الكعبة لعلوا اسم الكعب ويقال لها ايضا كبة قال الاصمعي لان  
 الناس يركب بعضهم بعضا اليها اي يدفع وقال مجاهد بكبة ابدلوها بما قالوا الازب ولازم تقرب الخرجين وقال النعمان بن  
 البيت وبالميم العبد وقال الزهري بالبنا والسبي كل وبالميم الحرم وقد كانت الامم منذ عهد الجاهلية تعظمه الملوك تبعث اليه الوفود

على عهد أبيهم عليه السلام فلما تبعه في الأربعين سنة بين من شاع له العبادة ووضع بيت المقدس من لم يكن بهناك بناه كما هو  
المعروف فان اول من بنى بيت المقدس سليمان عليه السلام فبعد فيه على هذا الاشكال واما المدينة فهي المسماة بغير  
فهي من بني شرب بن موطائيل من العاتكة وملكها بنو اسرائيل من يديهم فبما ملكوا من ارض الحجاز ثم جاورهم بنو قيلة من غسان  
وغلبهم عليها وعلى حصونهم ثم امر النبي صلى الله عليه واله بالهجرة اليها لما سبق من عناية الله بها مما جاز اليها ومعداها بكونه وبعدها صحابته ونزل  
بها ونبي سجد به وبيوته في الموضع الذي كان الموضع عدله لذلك شرفه في سابق الزمان واواه ابنا قيلة ونصره فذلك سموا  
الانصار وسميت كلمة الاسلام من المدينة حتى علت على الكلمات وغلب على قومه وفتح مكة وملكها ووطن الانصار اذ تحول عنهم  
الى بلدة فاهمهم فلما فتحها عليهم رسول الله صلى الله عليه واله واخبرهم انه غير تحمل حتى اذا قبض رسول الله صلى الله عليه واله على محله الشريف بها وجاز في  
فضلها من الاحاديث الصحيحة الاخبارية ووقع الخلاف بين العلماء في تفضيلها على مكة بكونها قل بالاحتياج لما ثبتت عنده في ذلك  
من النص الصريح عن ابي بن خديج ان النبي صلى الله عليه واله قال المدينة خير من مكة فنقل ذلك عبد الوهاب في المعونة الى احاديث اخرى  
مثل بطاها على ذلك خالف ابو حنيفة والشافعي وجمعت على كل حال ثمانية للمسيح الامم وخرج اليها الامم باقتناعهم من كل اوب  
فانظر كيف تدرجت التفضيل في هذه المساجد المظلمة لما سبق من عناية الله بها وتفهيم الله في الكون وتدرجها على ترتيب محكم  
في اصول الدين والدنيا واما غيره المساجد المشتهرة فلا علم في الارض الا باليقال من نشان مسجد آدم عليه السلام بسريه من  
جوار الهند لكنه لم يثبت فيه شيء يعول عليه وقد كانت الامم في القديم مساجد يعظمونها على جهة الديانة بغيرهم منها بيوته لنا  
للقرش والهند والصين وسياكل يونان بيوت الحرب بالحجاز التي امر النبي صلى الله عليه واله بها في غزواته وقد ذكر المسعودي منها بيوته لنا  
من في كرواني شي في اذهني غير مشروعة ولا بسى على طريق ديني ولا يتبقت اليها ولا الى الخبر عنها ويكفي في ذلك ما وقع في التواريخ فمن اراد  
معرفة الاخبار فعليه بها واسمعه من يشاء سبحانه وتعالى عما يشكون في كرواك كذا ابن خلدون وقد عقدنا فضلا في التفصيل بين  
مكة والمدينة في كتابنا جليلة الصديق الى البيت العتيق وذكرنا فيها قال محمد بن علي الشوكاني في نيل الاظفار شرح منتهى الاجاب  
بعد ما ذكر اوله المفرضين بالسلطان الاستيعاب ببيان الفاصل من هذين الموضوعين الشريطين كالا شتغال ببيان الافضل  
من اقر ان الحكم والنبي صلى الله عليه واله واكمه وسلم واكمل من فضول الكلام الذي لا يتعلق به فائدة غير الجدال والخصام وقد افضى النزاع  
في ذلك اشبابه الى فنن وتلفيق حجج واهية كاستلال المهلب على افضلية المدينة بانها هي التي ادخلت مكة وغيرها من القرى  
في الاسلام فصار الجميع في صحائف الهلها وبانها تنفي الغيبة كما ثبت في الحديث الصحيح وقد اجيب عن هذين الاستدلالين في  
موضع انتهى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام  
ومسجدى هراء المسجد الاقصى منفوق عليه صورة هذا الحديث نفى والمروية التي كانه قال لا يستقيم شرع ان يقصد المساجد  
او البقاع الاخرى بالزيادة الا هذه البقاع الثلاثة لا يختصا بها ما اختصت به من الزايات التي شرفها الله تعالى بها وقال ابن ابي  
خزيمه الشارح اكد من الامر والنهي وقد استدل بهذا الحديث جمع من اهل العلم الكبريم شيخ الاسلام احمد بن حنبل بن تيمية رضي الله عنه  
وارضاه على منع السفر لزيادة الى مشاهد الانبياء والاولياء ومقابله المشايخ والا صديقا وهو متبناه وحسن المسلك به قال  
الحاكم امام دار الهجرة والقاضي عياض ومن خالف في ذلك ولعن عليه لم يات بالشيء العليل ويرى العليل وقد بسطنا الكلام

مكناها فلم يتم له ذلك عند به الى ابنه سليمان فبناه لاربعة سنين من كل الخمسمائة سنة من وفاة موسى واتخذ عدة من الصفر وجعل صها  
 الزجاج وغشي ابله وحيطان بالذهب صلح بها كل ثمانية اوعيته ومناذره ومفتاحه من الذهب جعل في ظهره وقبره يصنع فيه بقوت  
 العهد وهو التابوت الذي فيه اللوح وجاء به من صهيون بلدا يريه واود تحمله الاسباذ والكهنوت حتى وضعه في القبر وصعدت القبة  
 والادوية والمذبح كل واحد حيث اعد له من المسجد واقام كذلك ثمان مائة سنة ثم خربته بخت نصر بعد ثمانية سنة من بناه واحرق التوراة  
 والعصا وصاغ الهيكل وقشر الاحجار ثم لما عادهم ملوك الفرس بناه عزير بنى بنى اسرائيل بعده باعانة بعض ملوك الفرس الذي كانت  
 الولادة لبنى اسرائيل عليه من سبي بخت نصر وحدهم في بناه حدودا وبنى سليمان بن داود عليه السلام فلم يتجاوزوا ثم تداووا بتم  
 ملوك يونان والفرس والروم واستعمل الملك لبنى اسرائيل في هذه المدة ثم لبنى جسر من كنهتم ثم لصهرهم هيرودس لبنية من بعده  
 وبنى هيرودس بيت المقدس على بناء سليمان عليه السلام وتاوت في تقي الكلد في ست سنين فلما جاء بطيطش من ملوك الروم وطلب منهم ملك  
 لهم حرم بيت المقدس ومسجد با وامن ان يزيح مكانه ثم اخذوا الروم بدين المسيح عليه السلام ودانوا بتعظيمه ثم اختلفت حال ملوك  
 الروم في الاخذ بدين النصارى تارة وتركوا اخرى الى ان جاء قسطنطين منقصر امه ميلان وادخلت الى المقدس طلبا لختبة  
 التي صلب عليها المسيح بزعمهم فاجبرها القساسة بانزعيه من خشبته على الارض والمقي عليها القمامات والقاذورات فاستخرجت الخشبة  
 وبنت مكان تلك القمامات كنيسة القمامة كانها على قبره بزعهم فخرت ما وجدت من عمارة البيت ولم تبطر الزبل و  
 القمامات على الصخرة حتى غطاها وحفرى مكانها جزا بزعهم لما فعلوه بقبر المسيح ثم بنوا ابارا القمامة بيت لحم وهو البيت الذي فيه  
 عيسى عليه السلام وبقي الامر كذلك الى ان جاء الاسلام وحضر عمر لفتح بيت المقدس وسال عن الصخرة فآرى مكانها وقد عليها الزبل  
 والاسباب فكشف عنها وبنى عليها مسجدا على طريق البداة وعظم من ثمانية اذان اشدن تعظيمه ما سبق من ام الكتاب في فضلها  
 ثبت ثم احتفل الوليد بن عبد الملك في تشييد مسجده على سفن مساجد الاسلام باشا اشدن الاحتفال كما فعل في مسجد الحرام وبنى مسجد العلم  
 بالمدينة وفي مسجد دمشق وكانت العرب تسميه بلاط الوليد والزم تلك الروم ان يبعث النعيلة والمال لبناء هذا المساجد ولكنهم  
 بالفسيفساء فاطاع لذلك ثم بناوا على ما تفرحتهم لما ضعف امر الخلافة اعوام الخمسمائة من الهجرة في آخرها وكانت في ملكه الجعيد  
 بين خلفاء القاهرة من الشيعة واختل لهم ثم زحف الفرنجة الى بيت المقدس فملكوه وملكوا معه عامة شعور الشام وبنوا على الصخرة  
 للمقدسة منه كنيسة كانوا يعظمونها ويفخرون ببنائها حتى اذا استقل صلاح الدين بن ايوب الكروي بملك مصر والشام ومخاض  
 العبيدين وبعدهم زحف الى الشام وجاهد من كان بمن الفرنجة حتى غلبهم على بيت المقدس وعلى ما كانوا يملكونه من شعور الشام  
 وذلك نحو ثمانين وخمسمائة من الهجرة وهم تلك الكنيسة والظهر الصخرة وبنى المسجد على النخوة الذي هو عليه اليوم لهذا العهد ولا يرض  
 لكل الاشكال المعروفة في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم عن اول بيت وضع فقال مكة قبل ثلثمائة اقل بيت المقدس قيل فلم  
 بينهما قال اربعون سنة فان المدة بين بناء مكة وبين بناء بيت المقدس بقدر ما بين ابراهيم وسليمان لان سليمان بانيه وهو  
 ضعيف على الالاف كثيرة واعلم ان المداو بالوضع في الحديث ليس البناء وانما المداو اول بيت عين للعبادة ولا يعبد ان يكون  
 بيت المقدس عين للعبادة قبل بنى سليمان بمثل هذه المدة وقد نقل ان النصارى بنوا على الصخرة بمثل الزبرة فقل ذلك انها  
 كانت مكانا للعبادة كما كانت الجارية تضع الاصنام والتمثال حول الكعبة وفي جوفها والصنمية الذين بنوا الهيكل الزبرة كانا

ذلك طوله والشمس البحت عن ذكرها وطوله ان لا فائدة في البحث عن ذلك لان الشمس بعدت عن تلك الارض جدا واستولت عليها  
 البرودة غاية الاستيلاء حتى لم يكن العيش بهالده حياة ابا فان الحيوة تمتد وقت على الحرارة الغريبة وهي لا توجد هناك فكيف  
 يعيش وكيف يوجد بها حيوان وحيد البحث عن حكم الصلوة والصوم في تلك البقعة من الارض المفروضة بحيث لا يجد  
 تحتها ولكن القرآن الغريبة تفادته حكما في هذا الموضع من الارض مصورة هكذا ان الشمس في ارضها دخلت بحركتها الحاصلة في البروج  
 الشمالية من الحمل الى آخر السنبلة لا تغيب عنه مكانها في تمام دورة اليوم والليل بل تقطع كل يوم مدارا بحركتها فلاك  
 وعلى هذا ينبغي ان يحمل المصلحة مدار كل يوم حصتين فيعتبر احدهما يوم ويصل في الصلوات الثلث الصبح والعصر والعشاء في وقتها  
 بتقسيم ذلك المدار على تلك الاوقات ويعتبر النصف الآخر ليلا ويصل في المغرب او الاثم اذا بلغت الشمس ربع المدد يصل  
 العشاء الاخرة وهذا حكم الصلوة حين تكون الشمس في المدارات الشمالية ظاهرة في انظار سكانها واما اذا كانت في البروج  
 الجنوبية من الميزان الى آخر الحوت فيقدر المدارات الجنوبية كما كان قدر المدارات الشمالية وينصف اليوم والليل  
 ويعتبر احد النصفين ليلا والاخر يوما لان كلامنا من المدارات الشمالية والجنوبية متساويان للاتفاقة بينهما وان جدا متفاوتين  
 في النظر باختلاف الارتفاع والحضيض تفاوت غير محسوس اما الصوم فيستقسم اهل المركب التي تأتي من قرب الارض  
 اى شهر من اشهر القمرية فاذا اجروهم بذلك حسبوا كل شهر ثنتين يوما من اشهر القمرية الاخرى فاذا جاز شهر رمضان  
 على ذلك الحساب يحمل نصف المدار يوما والنصف الآخر ليلا ويصوم بالنهار ويفطر بالليل كما ذكرنا في الصلوة وهذا هو الطريق  
 السهلة وان كانت هناك آلات النجامة ومعرفه التقويم كما ذكرنا في بلاد الروم اجرا لتضع لمعرفة الشهور  
 يعرفون بها جملته تشكلات الشهور القمرية من اوله الى آخره فيعتبر هذا والاكه اول الشهر رمضان ثم يأتى اخرى ساعات اليوم  
 والليل ويفطر الصوم على وقتها ويمكن ان يعرف مثل القمر من ابتداء ذلك الشهر ويجعل كل منزل منها تقسيمين فيعتبر نصفها  
 منه اليوم ونصف الليل واسهل الطرق ان القمر منطقة المائكة تميل خمس درجات الى منطقة البروج فاذا كان القمر في المنطق  
 الشمالية كان مداره اتم الظهور على سكان تلك الارض فينصف كل مدار ويصوم ويفطر واذا سار القمر في البروج الجنوبية  
 يعمل على ذلك الحساب الكائن في المنازل الشمالية من الحكم دل عليه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره  
 منازل لتعلموا عدد السنين والحساب مثل القمر ثمانية وعشرين منزلة وهذه المنازل مقسومة على البروج وهي اثنا عشر برجاً  
 لكل برج منزلتان وثلاث فينزل القمر كل ليلة منها منزلة او يكون انقضاء الشهر مع نزوله تلك المنازل والمصلحة تعلموا عدم  
 الشهور والايام والساعات وما يتفرع عليها مثل الصلوة والصوم وطول الليالي ووجوب المشاهدة وغير ذلك قوله تعالى  
 الشمس والقمر بحسبان اى تحسبان بحساب البروج والمنازل لا يعد وانما يعينه بها بحسب الاوقات والاوجال  
 فان قيل ان اوقات الصلوات موقوفة على ساعات الليل والنهار طويلا كانت او قصيرة فوجب ان يصل في ثلاث صلوات في ثلثة  
 اشهر وصلاتين في السنة الاخرة وكذلك الصوم في الشرع انه يجب بطلوع القمر في اول الشهر وعلى هذا اذا طلع القمر على سكان  
 تحت القطب بحركته الخاصة يصوم من هناك بطاوع واذا سار نحو الجنوب يفطر من بهابيه قلت هذه الصورة التي لا تتصور  
 الشرع ومقصود الآيات المذكورة بوجودها ان تقسام اوقات الصلوة على ساعات اليوم والليل انما يتعلق بحركته

على هذا الحديث في مؤلفاتنا بسط الانقا وحمدناه هذا فلو انما فرشنا الاطلاع على مباحثه فعليه مسك الحتم شرح بلوغ المرام  
وامتثال الغيبة تمنع وبلغ والذين لم يبلغوا اعتشارا اتاه احد من العلم والعمل قد اتاوا عليه الطائفة الكبرى في هذه المسئلة وانما  
ولهم في ذلك تلافيل فلهذا نل قديما وصديقا ليس في الموضوع ذكره الحق الذي لا يحصى عنه مبادئ عليه حديث الباب بذكره وله  
شواهد من الاخبار الصحيحة والاثار الماثورة مشعر  
وعين الرضا من كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا  
وفتح الصدور انما من المسلمين الحق والعدل الصدق على ما اودع في كتاب الغرر ومرويه في السنة المطهرة وجنبنا  
واياهم عالم ير فيه نص من القرآن والحديث اوله يقل به سلف الامة وابتداه العلم بعين احد من الصحابة والتابعين والذين  
اتبعوهم باحسان وكلم من آية وشهدت على الاتباع ونهت عن التقليد والاتباع وهي لا تتحقق على من عرف دواوين الاسلام  
ما من الفرقان ولكن مغاسد الجمل والتعصب اكثر من ان تضبط وتحيط به الا ان لم للعالم ان كتب مخفية ورسائل جته في هذا الشأن  
في لسان العرب والجزيرة فبها اهل الايمان في صدق الناكثين والمنازقين من اهل الطغيان فمن قدر ليدله السعادة في الدل  
يوثق المعلم بالعلم والعلل وليلا ومن جعله شقيبا في علمه لا يهتدي اليه يلهي لا شاعر  
ولما به شكيوى ادى ربه الى ربه لا يتركها ويتوحد  
وهنا زمان جبار فيه الجمل حله مذاق وهيب عند العلم برته وطاب فراقه لا تزي واحد من العبيد يحزن على عقبه انما على كل واحد منهم  
على دنياه فهم الذين نزل عليهم في الحياة الدنيا وهم يحيدون انهم يحيدون صفات حتى نبعت فرقة لهم هذا في ملكة الله تقول  
بالملكية النورية ونصر النصارى وتخذل المسلمين بالوالة وابنية وشكوك شيطانية وحجج وحفصة ولها دعاة في ديار يمدعون ضعفاء  
العقول وضعفاء الاحلام الى قبول قولها وتحسين فعلها وما هي باول فقرة محدث في الاسلام وقارورة كثر فيه فكم من حيلة  
كاذبة خالصة ظهرت قديما في المللية المحقة وكلمت الشريعة الصادقة من ايديها الفاسدة وآرائها الكاسدة انواع المجرى والشقة و  
تلاوا رونقها في يد الموالاة ثم ادرك المدسجين وتعالى نهارها على ايدي حماة الدين القويم وسالكى السراط المستقيمة السادة العا  
وانجز وعده ونصر حربه وصدق رسوله وعبداه فيما قال لا تزال طائفة من ائمتي طاهرين على الحق حتى ياتي امر الله فحرم الله عبدا  
بصر الحق نفا وانبعه وراى الباطل باطلا واجتنبه وانتصفت من نفسك انتصفت من غيره ولم يبال بقبول الخلق وده وانه الحق  
على الخلق ونصر الله ورسوله في اتباع كتابه وسنة رسوله ولم يقلد آراء الرجال ولم يلتفت الى كتب القليل والقليل واخذ الدين من  
اخذ السلف الصالحاء واقتبس الانوار من شكوة مصابيح المنسة البيضاء وعلم ان الرضى تلمت في مكان الدين تحريف في  
سوانح الشريعة لم يدر انما القضاء قضى الله في الرسل في الكتاب والمنسة على المنسة الفحول من اهل القرآن والحديث جنية الانجاء  
وعبيته الامثال ودارى الرق المنزل من السماء واخذى السنن من رجل الصدق والصفا ورواة الغر والعلاء وعالمى الصالحات  
ومقدمى الروايات على الصناعات واولئك حزب المدائن حزب الله من المفلحون وتلك حزب الشيطان الا ان حزب  
الشيطان هم النفاق ون الله يهدي الى الحق من يشاء والله حكيم لي حيثما كنت لا تشمت والاعداء

ذكر حكم الصلوة والصوم في أرض الحسين

قال الشيخ ربيع الدين البركوى في بعض افادته لم يجد احدا من اهل العلم نظر في ذلك لم يذكر الفقهاء في كتاب من كتب الفقهاء حكم  
هذه المسئلة بانهم من اجل السلف من العلم لما راوا انها الموضع من الارض لا يسكن فيها حيوان فضلا عن نوع الانسان ولا يمكن



البغداد بمرض البغداد الموحدة فسكون الالام والالاع بين النفس المعينة والاراد وضبطه في القاموس بلا العت وقال العامة تقول بلغار  
وهي مدينة الصقلية ضارته في الشمال شديدة البرد انتهى مطلع الفجر فيها قبل غروب الشمس وبقية وقت العشاء والوتر وكذلك وقت  
الفجر الميضي في اربعينته اصيف ففارقها سكتها بما يجب عليه صلوة اشياء والوتر ويقدر الوقت كما في ايام رجال المدا والبرقة  
ما قاله الشافعية من انه يكون وقت العشاء في حق بقدر ما يغيب فيه الشفق في اقرب البلاد واليه والاول اعظم والوجوب عليه قضاء  
الادار وبه انقضى البرهان الكبير واختاره الكمال وقد يقال لا مانع من كونها الاداء ولا قضاء وقيل ان الصلوة الواقعة بعضها في الوقت  
وبعضها خارج يسمى ما وقع منها في الوقت ادار وما وقع خارجة قضاء باعتبار الكل جزا بزمانه وقيل لا يكلف بهما لعدم سبب  
وبه جزم في الكثرة والدر والمصلحة وبه انقضى البقالي ووافقه الحلواني وغيره في ان وجوب الشربلا في الحلي ما وسع المقال ومنع  
ما ذكره الكمال وقد ذكر على الحلبي الفاضل المحض بالنقص وانتصر للمحقق بما يطول قال في الدر المختار ولا يساعده اى الكمال حيث لا يجازي  
لان وان وجب اكثر من ثلثمائة ظهر مثلاً قبل الزوال ليس كسئلنا لان المفقود فيه العلامة لا الزمان فيها فقد فقد المعلن انتج  
قال الشامي والاسن الجواب عنه انه لم يذكر حديث الدجال التقيس عليه سئلنا او يطعنا به ولا به وانما ذكره وليا على ان الصلوة  
الخمس ان لم يوجد سبب انقضائها ما اورده عليه من عدم الاخر ارض على الحاضر والكاتب سبب عنه بما قاله المحض من ورود النص في  
من العموم هذا وقد ذكره المحقق تليداه العلامة اثنان المحققان ابن امير حاج وشيخ قاسم والحاصل انهما قولان مضجعان في تاييد القول  
بالوجوب بان قال به امام مجتهد وهو الشافعي كما نقلني الحليته عن المتولي عن ائمتي والمدا بالامر من العلامة وهي غيبوبة الشفق قبل  
الغروب والزمان المعلوم ما يقع فيه الصلوة فيه اذ ضرورة ان الزمان الموجود قبل الفجر هو زمان المغرب وبعد وهو زمان الصبح فلم يوجد  
الزمان الخاص وليس المراد فقط اصل الزمان كما لا يخفى نعم اذ قلنا بالتقدير بها يكون الزمان موجودا تقدير كما في يوم الدجال فلا يرد  
على المحقق الكمال ذكره الشافعي في اصل الدين في هذا الزمان اعني سنة الف وثمانين احدى وتسعين مولد الشيخ الاجل والبحر  
الاكمل بارون بن بهاء الدين المرجاني شهيد الدين البغدادي سلمه الله تعالى على الشيخ المشيخ محمد بن الطبيب السجاسي بوري  
الف في مسئلته انه واطال فيها غاية الاطالة ولم يرد على القائل بعدم الوجوب حجة ولا مناقية وبما بناظورة الحق في فرضية العشاء  
وان لم يغيب الشفق فلتنقص بها كلامه ونحوه مما بهما تنصص بالصواب ويحي الحق ويزهق الباطل ويحل به جيد كل عاقل فاقول  
سلمه الله تعالى وعافاه وعلى من سأل العلي رقا قد ثبت فرضية كل واحدة من الصلوات الخمس بالكتاب والسنة واجماع الامة على كل واحد  
من المكلفين من غير اختصاص بل قطردون قطردون على صحر وكل واحدة منها على قدم سواء في عموم الفرضية فقول  
الوجوب ووجه ما تحت كلمات الدلائل القطعية وعمومات البراهين القينية فهذا مما لا سوغ للارتياب فيه لاحد فانها الظاهر الخمس  
وابين من الالاس التمس الحاجة الى تفصيل الامر في وسط الكلام في مبانية ففرضية ما موزعة على اوقاتها المعروفة في الدين  
ضرورة من مقدرة وظهيرة وعينية ومساء وزلفه وانما شدة فزمنة قليلة من احداث الامة واخلاف المتقدمة ذرعو ان العشاء  
ساقطة عن مكان بعض الاقطار في عدة ايام من السنة فينتهي اقتضالها اليها الى غاية لا يغيب الشفق فيها توها منهم ان وجود الو  
الذي هو سبب الوجوب الصلوة وطريق لها وشرط تحققها توقف على غيبوبة الشفق وهو زعم ساقط وتوهم لا سوغ قط  
وذلك لان لو في مراتب السبب ان يكون ملائما للسبب هو منتف بين الصلوة والوقت قطعاً ولان السبب لا يجوز ان يكون

اوليته هي اسرع الحركات بحركة الشمس الخاصة بها في فلما قال الله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه بطريق واحد ان يذكر  
اولا وشكرا لشيء ما في حياته اذ ذهب احد ما جارا الاخر فعاين قايان في الغيا والظلام والزيادة والنقصان  
فمن في حكمة في احد ما قضاء في الاخر والخصي ذكر في اللسان والقلب ويشكر نعمته رب عليه بالمجد والجوارح فاعلم من هذه الآية ان  
اليوم والليل المتطابقين بالحركة الاولى هما المتعديان لذلك والشكر والصوم داخل في الشكر لان الصائم يصوم بدنه وترك  
الغذاء وتعالى وتبينها ان الصلوة انما فرضت لاجل ان يتوجه العبد الى خالقه ساعة فساعة بفائدة كبيرة ومسافة قليلة  
ويبعد به كذا حتى يستولى لون التوجه والعبادة على روحه ونفسه فيذهب عنه صنيع الغفلة واسكرة فان تقع هذه القضية في  
عام خمس مرات لا تؤثر في الروح والجسد بل تخلص وتكذلك الصوم ان يستفاد فطره الى ستة اشهر في حق سكان تلك  
الارض لكان لهم تكليف بالاطباق فان الامتناع من الاكل والشرب الى هذه الغاية الطويلة هم كما في مجاري العادات  
وقد نطق الكتاب العزيز بنفي هذا التكليف قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وايضا قال تعالى عند ذكر فرضية الصوم  
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات والظاهر ان عدد الايام في شهر واحد يكون في  
اقل من شهر عرافة بعدون مثلا ايام الشهر ويقولون يوم اول يوم او ثلثة ايام او اربعة ايام واذا تجاوز واعن الشهر قالوا شهر  
او شهران او ثلثة اشهر او شهران ونصف فاعلم ان الصيام لا يزيد على شهر فضلا عن ان يزيد الى ستة اشهر وقال بعض المتفقيين  
مورد الشبهة في هذا المقام ان في كتبنا لا يصلح ان الصلوة والصوم انما سبب جوهر الوقت وليس في ارض التسعين وقت لهما  
بعض الطلوع ولا زوال ولا غروب في كل يوم حتى تجب الصلوة والصوم والمسبب لا يتحقق الوجود والسبب والجواب عنه ان المراد  
بكون الوقت سببا للوجود هو العلامة فالافاضل السبب في الوجوب انما هو حكم الله سبحانه حكمه بحكمة مقصودة فالسبب في وجوب  
الصلوة حقيقة التنبه بذكر الخالق وفكره ودفع الغفلة عن تذكره وفي الصوم كسر النفس وهضمها بترك المأكولات الى مدة طويلة  
وهذه الاسباب تلازم وجود نوع الانسان لئلا كان عليه ان الشرع الشريف فيه ليس يمكن اتخاذه حكم الصلوة  
والصوم بطريق آخر وهو اذا كان اليوم ستة اشهر والليل ستة اشهر فحتميل عادة ان يبقى يقظا ولا يشغل بال الى اربع تلك المدة على  
الاتصال في النهار وقيام بلا حزن وحركة الى تلك المدة الطويلة بحكم الجملة البشيرة بل لا بد ان يفرق بين هذه المدة ويجعل قفا  
للاسترحة والنوم ووقفا آخر للسبب والمعيشة فهذا الوقت يكون في حقه يوما يصلي فيه صلوات النهار والوقت الاول يكون ليلا  
ويصلي فيه صلوة الليل في اول الوقت واوسطه وكذلك يعمل في الصوم وفي افطاره وهذا طريق سهل موافق قوله الحق  
لان العرف والعادة لا اعتبار في بعض الاحكام عند الضرورة والقرآن الكريم يشير الى اصل هذا المطلب قال الله تعالى فالتق  
الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اي بحساب معلوم للشهور والاعوام لا يجاوزانه حتى يفتيا الى اقصى منازلها و  
قال تعالى ومن حمت جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله يعني جعل الليل للسكون والاستراحة واليوم للمعاش  
وقدرة العبادة فيها لعل في علم منها ان الليل وقت للاستراحة حقيقة كيفما كان وكذلك اليوم وقت لا يتعارف الغفلة في  
المعاش كيفما يكون ولا يفت ذلك على طلوع الشمس والقمر وغروبهما انتهى كلامه

يحرم فيه الطعام والشرب على الصائم عند أولئك مقتضاه سقوط الفجر عنهم وعدم وجوب صوم الشهر عليهم وهو باطل بالنسبة  
والإجماع وأما ثانياً فلأن حديث المنزجر بل عليه السلام وحديث عائشة وعمر بن الخطاب وموسى وبريدة وابن سبيد وفي رواية عن أبي بكر  
وإلى برزة وعبد الله بن عمرو بن العاص قد اعتبر في بيان آخر وقت العشاء ثلث الليل وفي رواية عن أبي هريرة وعبد الله بن عمرو  
بن العاص وأنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود نصف الليل ثم ناقض حديث بريرة من قوله صلوات الله عليه وقت صلاةكم بين ما رايتم وحديث الأما  
والوقت ما بين هذين الوقتين تشريع عام لعموم خطاب عليه السلام ومفاده أن يكون آخر وقت العشاء لجميع الأمة ثلث الليل أو  
نصفه والثلث والنصف تتحقق في جميع الليال في كل قطر يوجد فيه غروب الشمس طلوعها فيوجد آخر وقت العشاء عند الليل  
فذلك القطر وإن لم يتحقق الغيبوبة ومن ضرورة تحقق أوله الأمانة فلو حمل قوله صلوات الله عليه غلب الشفق على اشتراط تحقق الغيبوبة لم يكن  
أن يتناقض مفاد أول الحديث ومفاده آخره وهو محال في كلام الشارع المعصوم عن الخطأ والكذب لكن حمل على الاشتراط  
فيكون مخصوصاً بالنسبة إلى الاقطار التي لا يغيب فيها الشفق ولخص كلام الطحاوي في هذه الأحاديث أنه ينظر في مجموعها أن  
آخر وقت العشاء حين يطلع الفجر وقد ورد في رواية لعائشة أنه صلوات الله عليه ما حتى ذهب عامة الليل وفي رواية لابن عمر إلى آخر الليل  
وعن أبي موسى الأشعري أنه كتب إليه عن رجل العشاء ما في الليل شئت ولا تغفلها وفي رواية عنه أنه صلوات الله عليه اختتمتها الليل وغير ذلك  
وكلاماً في الصحيح قال فثبت أن الليل كله وقت لها ولكنها على أوقات ثلاثة إلى الثلث أفضل والى النصف دونه وما بعده دونه وأما  
ثالثاً فلأنه على ذلك التقدير يكون مناقضاً لحديث جابر بن عبد الله صلوات الله عليه العشاء قبل غيبوبة الشفق وحديث أبي هريرة  
صلوات الله عليه من ساءت من الليل لما مر عن عمر بن الخطاب عن رجل من أصحابه أن قال في حديث نعمان بن بشير كان  
النبي صلوات الله عليه السقطوا القوم ثلثة والارب ان غروب القمر في الليلة الثالثة من رويته ليس بشدة لانه خول وقت العشاء في جميع  
ايام الدهر فإن المقصود من النقل هنا ظاهره والمؤيد له بيان المشرع العام لجميع الأمة ولو فرض على منوال فرض الحال أن الحديث يستمر  
إلى الامرين على قدم سواء في الاحتمال فما خرج مسلم في صحيحه من رواية نواس بن سمعان من حديث الرجال فيه قلنا يا رسول الله  
فذلك اليوم الذي كنته تكفيننا فيه صلوة يوم قال لا أقدر والله الحق بياناً لهذا المحتمل وكذلك عدة احاديث غيره وفي هذا الموضع فلو  
غيبوبة الشفق لدخول وقت العشاء لم ينسخ عومات الكتاب محكمات الادلة الواردة في إيجاب الصلوات الخمس على كل مؤمن ومسلم  
بالنسبة إلى سكان الاقطار التي لا يغيب فيها الشفق ولذلك اختلف في مفاد فقهاء الأمة وعلماء الملة فإن أصحابنا وسننهم  
الثوري واحمد والكافي رواية والشافعي في قوله التقديم فهو إلى أن وقت المغرب ينتد إلى غروب الشفق مع اختلافهم في الشفق  
وذهب الاوزاعي وابن المبارك والشافعي في قوله الجديد وما كان في رواية إلى أنه قد رايصل خمس ركعات متوسطات بوضوء  
وأما إقامة فحسب يدخل وقت العشاء بعده والشفق هو البياض عند أبي حنيفة واحمد بن حنبل والمزني والصنف فيهما  
الجويني والجمهور عند آخرين ذهب أبو سعيد الاصفهاني من الشافعية إلى أن آخر وقت العشاء نصف الليل وقال الحسن بن باذآخ  
وقت العصر إلى نصف الشمس فقطون ذهب المخالفين أن وقت الظهر والعصر واحد وكذلك وقت المغرب العشاء وجواز الجمع بين  
الصلواتين في السفر والحضر ولو كان قطعاً لزم الإجماع ولما ساء هذا الخلاف فيما بين هؤلاء المذهب أن العلماء حيث  
ما تحققت يجب مراعاتها ولا يجوز المسابغة في تحقيقها تحصيل الميقين وسلوك الطريق الاحتياط وعمل بقوله صلوات الله عليه ما يجب

كل الوقت لوجوب الصلوة لمن صار إليها في آخر الوقت ولا البعض منه لصحة الأداء ممن أقامه في غير ذلك الجزر المعين والغير المعين مطلقا لعدم وجوب أدائها ولا قضاءها ولا الفتنة عنها على من أخر عنه عدم الإلحاح في آخر الوقت من موت أو جنون أو مطبق أو حيض ونفاس ولا الحجر المقارن للأداء لوجوب قضاءها على المساهل الذي لم يشترع فيها بل تعطل في الوقت كمنع النجس المقارن ليس له تقدم على الصلوة أصلا فكيف يكون سببا موحيا لها أو قويا لها أو كجملته جعل الوقت سببا للعبادة بما هو وقت غير مقصود ما ذكره في الاستدلال عليه فنقول لا يقيضه الفصول وقوله سبحانه أقم الصلوة له كوكب الشمس إنما يدل على السببية إن لو كان اللام للتعليل وهو في غير المنع فإنه ترد على معان فقد جعلها في القاموس بها المعنى بعد وجعلها للتوقيت وجعلها المحذور أيضا بعضه عند قال ابن الهمام وهو استعمال محقق في اللغة وعلى ذلك قوله تعالى فليفتقروا بعدتهم من هو المفهوم من قوله صلوا في حديث جابر بن عبد الله ذلكت الشمس ثم الشك ان الوقت يتحقق في حق من ليس بأهل للصلوة الاشتغال على احواله مع عدم الوجوب عليه فيقبح من ذلك ان السبب امر ورا الوقت وقد ذهب الفقهاء والمتقدمون والعلماء المحققون الى ان سبب وجوب العبادات هو الى نعم الله تعالى وقواته انعامه واحسانه المبني في كل وقت ومن كل وجه وعلى كل حال كحادث عليه الآيات الكريمة والاحاديث الصحيحة ثم انعم لما كانت غير اتم تحت الضبط والاحصاء وكان الوقت ظرفا لها وشما اودرت الصلوات معه وفزعت على اوقاتها تاتية للعبادة واقامة للنظر مقام المطر ثم ان الوقت مقدار مجد ومن زمان غير محد وهو امر به اللبنة وان كان حقيقا للينة لان الزمان مقدار متجدد غير قاطع يجعل شدته وسهولة وانما جعل الطلوع والزوال والغروب الغيبوتية و امثالها علامات لوجوب الصلوات ومعرفة لها لا يتمكن بها العامة والخاصة بمحض الاوقات المعينة للصلوات ولو سلم ان الوقت سبب لوجوب مع عدم مساهمة زمانها لبقى وجوب الصلوة بانتفاء علامات المفارقة من غيبوتية الشفق وغيره والذ ثبت من الاوقات لا سلم انتفاءه بانتفاء تلك العلامات ثم حديث امامه جبريل وغيره ما ذكر فيه غيبوتية الشفق في بيان وقت صلوة العشاء والمغرب لا تدل أصلا على ان شرط غيبوتية خروج وقت المغرب ودخول وقت العشاء لان قوله حين غاب الشفق وان جعل النظر الى غيب الشفق لا يفي عن احد ما يقتضيه المدة المعينة وقتا لصلوة المغرب بالمدة الفاصلة بين غروب الشمس وغيبوتية الشفق في البلاد التي كانوا فيها من غير ان يكون تحقق العلامة شرط لخروج وقت المغرب ودخول وقت العشاء بل يكون الشرط تحقق المدة الفاصلة فقط سواء تحقق العلامة او لا وانما اعتبار غيبوتية الشفق شرط لخروج الوقت ودخوله لكن بالنظر الى تمام الحديث في نه الرواية والاولى الخاصة ببعضهم على الاحتمال المرجوح بالكلية وتبعين الشق الاول مراداً منها ما اولاً فكلان في نظائره لم تعتبر العلامات المذكورة شرط لدخول وقت وخروج وقت مثلاً ضرورة ظل كل شئ مثلاً ومثاليه ليست بشرط لخروج وقت الظهر ودخول وقت العصر تحقق ذلك في غيم الهواء ويوم السحاب فترى ان لا يستقطع عن مكانها صلوة الظهر ولا يكلف أهلها بها وكذلك افطار الصائم وحرمة الطعام والشرب عليه شرط لدخول وقت المغرب وقت الفجر قطعاً ضرورة انتفاء الصائم في بعض ايام السنة وكذلك الحال في الروايات النقية من نحو قوله وقت المغرب من غروب الشمس الى غيبوتية الشفق ووقت العشاء منه الى طلوع الفجر معناه ان انتهاء الوقت مقدم بذلك القدر وان لم يتحقق العلامة كيف لا فان غيبوتية الشفق كما اخذت في دخول وقت العشاء اعتبرت في خروج وقت المغرب فلو كان شرطاً لما تحقق خروج وقت المغرب اصلاً فيمن لا يغيب عنهم الشفق ولا يوجد حين

ولا يجب العشاء القوم لم يسجد واوقت بان يطالع الفجر كما غربت الشمس سبب الوجوب ووقتة موافق الكثرة ومن لم يسجد وقتها لم يجبا  
 وذكر ابيه في المجتبى شرح المختصر عن البدر الطاهر نحو ما في المحيط ونحوه في جواب الفتحة الطاهر بن سلام النخارزمي وقد نسب الفتوة  
 بالوجوب الى غير الدين المرغيناني في غير واحد من الشروح وغير ما وبأجملة ما اخذ القول بالوجوب هو بيان الدين الكبير ما اخذ القول  
 بعده هو الصدور الكبير بيان اللية وتختلف على المرغيناني وقد شارك في هذا اللقب والنسبة بجلان بن ميت واحد ولم يبين  
 احد ان الفتوى في هذه الحادثة ايها احدهما غير الدين ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد الرزاق المرغيناني مات سنة ست وخمسين  
 وهو جد صاحب الخلاصة له نعم والد قاضي خان ثانيهما البدر الطاهر بن ابو الحسن حسن بن علي المرغيناني صاحب كتاب الفقه  
 وغير ما في النظار ان حكاه الفتوى بالوجوب نسبة اليه ثم صحه كلام الزيلعي ترغف الاحتمال تبين انه هو المراد من المرغيناني ومن كان  
 الدين الكبير هو ابو محمد عبد العزيز بن عمر المرزوي بعثه سلطان سنجار بن ملك شاه السلجوقي الى بغداد في مهم وسماه صدر استخمس  
 وتسعين واربعمائة وهو المعروف بالصدر الماضي والصدور الكبير بيان الدين الكبير ببيان اللية وهو ابو الصدور وهذا اللقب  
 متقارباً عنده الكبير يقع الاعتياد بالتعبير بالصدور الكبير وبيان اللية وبيان الدين فقد وقع عليه على جماعة من اولاده وغيرهم ولعل  
 بالسقوط كان احسن ان صح ذلك لا يسا عد عمر واحد منهم ان يحكي عنه غير الدين المرغيناني الا الصدور الماضي والدم واخاف  
 ان يكون الزيلعي اخطا في نقله عن المرغيناني ذلك اري ان اخذ من الفتاوى الظهيرية وزعم ان صاحبها الطاهر الدين المرغيناني وجرى  
 من جملة من نسب اليه القول بالوجوب على اثره وليس كذلك بل هو غير الدين محمد بن احمد البخاري مات سنة تسع وعشرين  
 وستمائة وبأجملة ان طائفة من اصحاب الجهاد المتقصبين على الحق لم يكتفوا بالتقليد المتهاككين في اخافة الصلوات قد صنفوا على  
 الظهيرية والمصنفات وغيره مما لا بد منها لكونه ليس النافذة وسلطوا على الوجوب بما عارضهم لولم يكن وجوده في العبارة امكن ان كان الكلام  
 منافقاً لا بد حيث قال الشيخ الامام القضاة لا يفتقر وقت الاداء وهو غير عقيم وهم عقيم فان عملات تلك المكتبة محكية في  
 عدم هذه الظهيرية والتمسك بها في وقتها قد عرفت ان الخلاف فيمن لا يجد الوقت اصلاً ومن اتقى بالوجوب لم يزل بعدم الوقت  
 وذهب الى وجوبه مع عدمه لان الوقت غير متعده وبالذات والسبب حقيقة ويسقط اعتبارها في سبب كافي عنده وهو الفتوة  
 وايامه لم تقال بالانفاق ويجوز الجمع بين الظاهر والعصر في وقت احدهما وكذا المغرب والعشاء عند مالك الشافعي في ما قبله من اخرج  
 الشيخان عن ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلي احد العصر الا في نبي قريظة فاذا ركع بعضهم العصر في الطريق قال  
 بعضهم لا يصلي حتى تاتيها وقال بعضهم لم يرد ذلك منافقاً ذلك لمنى فلم يعيف احد منهم وقد روي ان بعضهم صلاها  
 بعد ما انتصف الليل قد قام الدليل القطع على وجوب العشاء بعد غروب الشمس فلا يجوز تركها بانتقار سبب جعل محل السقوط  
 والتكليف انما هو ببقاء الوضوء فيجب اداؤها وان لم يتحقق الوقت اصلاً للثبوت اصل الوجوب في الزمة فتقول لهم الصحيح ان لا ينوي  
 القضاء منصرف على وجوب الاداء مع عدم تحقق وقت العشاء ولا توافي بين اطران الكلام اصلاً الا ترى المحقق ابن الهمام بعد  
 ما بسط الكلام في الوجوب فثبت القول بالسقوط قال الشيخ الامام لا ينوي القضاء ولا يتعرض عليه لليلعي بما هو ظاهر السقوط لا يخالف  
 وتبع صاحب الدرر والجواهر واما ما واخاف الخلاف فيمن لا يجد الوقت اصلاً وان الحق لا يفيج في وجوبه ايضا والفرق بينهما  
 وليت شعري ما ذا يقول الزيلعي واتباعه في المغرب هل يرى سقوطه عن هؤلاء او يحل فرض الوقت وان دخل وقت الفجر وذكر اولاد

بيان

الى الايسر مما لم يكن اعتبارا بوليتييه عايتها فلا يعيبها ولا يعتمد عليها في اسقاط ثابت من الفرض بالادلة القطعية من  
الكتاب السنة والاجماع وهل في ذلك من رتبة فيقدر وقت المغرب بمدة يغيب فيها الشفق في الايام المعتدلة والاقطار  
الاستوائية يتم بدخل وقت العشاء الى كمن في ذلك الا فبقدر الغيب فيه اسرع من عيبه في هذه الايام والاقطار ثم الاسرع فالاسرع  
فان لم يكن ذلك بان يكون بين غروب الشمس وطلوعها الا زمان قليل لا يسع فيه التقدير شيئا فالواجب ان يقع المغرب  
والعشاء والفجر بين الغروب والطلوع فان لم يكن بينهما مدة يسع فيها تلك الفرض فيسقط اعتبار تلك العلامات بالكلية  
ويرجع الامر الى التقدير في كل صلوة للضرورة ويكون اذا لما ثبت فرضية بالادلة المطلقة في الوجوب بتخصيص البيان ان يكون  
الاوقات اسبابا للوجوب لصلوات ووجودها شرط لتحقيق العلامات مما لا يساغ له قط فلا سلم فقد الاوقات بانتفاء ما لا يسقط  
الصلوات ببقائها ولو قدر التسليم في ذلك فماعت منها علامة تقاطع من نص الشارح وهو الغدوة والظهير والعشيرة لها  
والزراعة واما خصوصية الزوال والظلمة والغيوبية الشفق فلو ثبت شرط فانما ثبت بدليل ظني وبمدخل من الرأي على انه ربما يسقط  
بحكم الشرع اعتبار الاركان فضلا عن الشرائط والاسباب لا اقرار في الايمان طواف الزيادة في الحج والقيام والقراءة والركوع  
والسجود للعذر وقد تقر في مقران الاسباب الشرائط انما تعتبر بحسب الامكان لا يسقط الممكن يستقطط باليسر بمخرج وانما لو  
انفتحت تلك العلامات المعروفة بليلة الفاصلة بين اوقات الصلوات اصلها بان لا يتحقق غروب الشمس والطلوع ما يدق  
نصف سنة او اقل او بان تطلع الشمس كل تغرب فان مثل هذه المعمورة متحقق الامكان فان العادة موجودة في عرض ست وثين  
من الشمال معروفه من لدن عصر ظليكموس بل في خارج دائرة قطب البروج فان عرض ثمان شتين قد بلغ اليه الحكم المسكون في فيه  
قلعة للروس يقال لها قوله لا تغرب فيه الشمس من اول حوزا الى اول اسد مدة اثنين سنين يوما ولا تطلع من طوى عشر قوس  
الى شتين من جدى مدة تسعة وثنتين يوما وبما يرد ما انت خاص من اهل الاسلام من افراد العسكر في خدمات الدولة ويعرض عليهم  
هذه الحالة ويطول ايامهم على الغاية لكافي ايام وجال تحت القطبة واقصى المنطقة الباردة لا تغرب الشمس اكثر من ستة شتهر فانه  
لا تطلع الشمس فيها ولا تغرب الا بحر كنها التي صته الشرقية ويمكن ان يكون طول يوم واحد كسته من حيث الحكمة وبما يجب الصلوات  
والنحس والصور وسائر العبادات المتعاقبة بالاوقات على سكان هذه الاقطار لم يرف فيه كلام في كتب المتقدمين لم يرو خبر عنهم في  
تصانيف واحد من الكبار المتبحرين وقد كانت المسئلة سكرية فيما بين العلماء المتأخرين من اهل القرن السادس من بعد في وجوب  
العشاء والوتر وعدمه على ما لا يجزى وقتها بان لا يتحقق المدة الفاصلة التي هي مدة غروب الشفق في الايام المقدمة والاقطار الممتدة  
ففي الفتاوى النكيرية والمضمرات والتعارفانية وغير ما فتنى البرهان الكبير في اهل بلد ما تغرب الشمس قبل الفجر ان عليهم صلوة  
العشاء والصحيح انه لا ينوي القضاء لفقد وقت الاداء وقال ابن الهمام في فتح القدير واقضى البرهان الكبير بوجوبهما في التبيين  
شرح الكثر للديلمي عن المغيناني عن البرهان الكبير نحوه وقال التمر تاشي الغفر في تنوير الابصار وفائدة وقتها مكلف بها وقال  
سري الدين المعروف بابن الشحنة في ذخائر الشريعة ان الصحيح خلاف ما اختاره صاحب الكثر في هذه المسئلة وقال في ترجمته الكثر  
الفتوى على الوجوب في المحيط البرهاني عن المصدر الكبير انه ليس عليهم صلوة العشاء هكذا كان يعنى ظهير الدين المغيناني ونحوه  
في المضمرات وفي خلاصة الفتاوى واوكانوا في بلدة اذا غربت الشمس طلع الفجر لا يجب عليهم صلوة العشاء في الكافي للنفس

في حكم الصلوات الخمس



وان انتفى المعروف والمعمود وهو الزوال والغروب غير محال وقد كسب في المصنف شرح المنظومة عن جمال الدين الجبلي انتقال كسب  
 مختار المانعون عن الصلوة وقت طلوع الشمس لان الغالب انهم اذا منعوا عن ذلك امر بالملك في المسجد الى ارتفاع الشمس او باجوع  
 ثم الحضور لم يفعلوا ذلك ولم يقضوا ما وصلوا اليه هذه الحالة فقد اجازها اصحاب الحديث والاداء في وقت يحجزه بعض الامة اولى من  
 التبرك وبكذا انقل عن الجبلي وعن المحدثين في فائظ كيف جوزوه ولا صحة الفجر عند الطلوع والعشاء قبل الغيبة بتأدي على تجويز بعض الامة  
 مع ورواها عن بعض الامة الثالثة القاضية على عدم التجاوز مخافة ان يتكروا بالكلية بسجود الكسالة فكيف يسوغ ان يفتي بسقوط العشاء  
 عن الغيب عنهم الشفق يجعل لهم سبب مماوى من موضوع برأين الوجوب عليه وهو الامور وليس في العالم قطر غيب في الشمس كما  
 تغرب يطاع العجز من جانب آخر بل يتحمل الحجة من جهة المغرب مستدجة الى الصفرة ثم الى البياض حسب وراثة الشمس تحت الافق الى  
 ان ينتصف الليل ثم ترجع على هذه الدارجة منعكبة تقرى حتى تطلع الشمس من جهة المشرق وعندى ان نقول الفتوى بسقوط  
 عن الجبلي والديلماني والصدركبير ومشايرهم المايح اصلا وان جدي في عدة كتب فانه مع خلوه عن الاسناد لا دليل يعتد به عليه حسن الظن  
 فيهم لا يخصص في نسبة هذه المجازة اليهم وما يشهد بذلك ان اسلام اهل بلغار كان زمان كثير قبل زمان اولئك الفضلاء الذين يعرفون  
 اليهم الا فتا بسقوط العشاء عن سكان هذه الديار في ليال من السنة تنتهي الى غاية الاقتصار فمنهم من قال انهم سلموا في صدر ملك  
 نبى مروان في كبد القرن الاول من الهجرة ومنهم من قال انهم سلموا في خلافة الماسون منهم من قال في خلافة ابن اخيه اللاحق بالدم  
 بل هو الاسلام فيه باسلام ملك بلغار للماس خان بن سلكه خان في خلافة المقتدر فتسبب اليه جعفر والاحمد بن فضلان برسالة كتب فيها  
 لما شاهد في سفره الى بلغار ومدينة بلغار كانت على خمس وخمسين درجة من العرض الشمالية وعرض طولان اكثر من خمسين درجة فبقية طولها  
 في ست وستين درجة وست واربعين دقيقة من جداول الخالدات وطول بلغار اكثر من ثلثي نحو ست وستين دقيقة فكيف تخيل ان يخفى عليهم  
 شأن الشفق فما تكلموا في مسألة العشاء بانهم كان الامر واضحاً لهم في ذلك حين كانوا في بلادهم فكانهم يحمل عظيم من العلوم الشرعية  
 ولكنهم لم يروا اسقاطاً من فرائض الله تعالى وما كان لهم ان يشكوا في هذا الحكم لما لاح لهم من عموم الادلة وطول البرهان القطعية  
 والادوات المستغنية ام كيف يعمل المتقدمون من اهل بلغار هذه المسئلة مع فوط حاجتهم اليها وكثرة ابتلاءهم بها ولم يسيروا فيها  
 والاسلام فيهم بعض الجحش على المصنفون حدود ووليترون عموده وقد كان فيهم من علمائهم جماعة قبل عصر البقالي والحلواني  
 وبعده مثل عبد الحى والد عبد السلام والقاضى ابو العلا حامد بن ادريس والقاضى يعقوب بن نعمان مورخ بلغار وغيرهم وروى  
 انه لم يكن فيهم علما فقلما يفتنون في الوقائع فملأوا ارجعوا الى علماء اسائر المصار مع كثرة اسفارهم في الاقطار وشهرتهم بوقوع  
 التجارة وحسن التمدن من قديم الاغصار وخالفة ذلك للاحمد بن فضلان وغيره من فو والعراق وعلما ارباب الخلاف مع طول مقامهم  
 بها وروى عنهم اليها التعليم الاسلام واذا عتة الشرائع والاسكام بل علموا ذلك لكن لم يشكوا في الوجوب بل ما حدثت هذه شبهة  
 الغش والريبة الرتبة بعد انظر احض الفقهاء وذباب العلما ورياسة الجمال واشرف الاسلام على الزوال وانتكاس حال الانام و  
 اختلال مصالح البرية عند انحلال دولة العباسية فانالاه وانا اليه ارجعون انتهى كلام المنظومة وهو حرف من الملكات وقطرة  
 من العباب كم فيه من ادلة وبراهين على فرضية صلوة العشاء على جميع المكلفين من الامة على السواء غاب عنهم الشفق او لم  
 تتركنا اماناً في الاطالة فمرشحاً تفصيل في ذلك فيبرجع اليه واما مسألة الصوم فقد قال الشافعي في رد المختار حاشيته و المختار لم يترك

في المجتبى كجائته في هذه المسئلة عن الحلواني والبقالي وان البقالي واقعة فيها وقد انقل هذه الحكاية عن الزاهد بن رجل من المتأخرين و  
شوسوا به عقيدة الحق على اليه وفردوا باصاعتهم الصلوة مع زعمهم ان البقالي هو ابو الفضل محمد بن ابي القاسم الخزازي هو متأخر الزمان  
توفي سنة ست وثمانين او سبعين خمسمائة فليكن معاصر للحلواني فان فاة الحلواني كانت تحت ثمان وتسع والعشرين بعد المائة لا تو  
قد وقع على عدة اشخاص يعرف كل منهم بالبقالي وقد وقع النقل عنه في المحيط السرياني وخلاصة الفتوى وقتاوى قاضي خان وفي  
التفتية وعصره ولا ينبغي النقل عن ابي الفضل البقالي لعدم سبق بيانه عليهم والاما كان في البقالي من اهل الاثر ان في العقيدة ويلوح من  
كلام الزاهد في تعصبة النحاة من ارباب تلك النحلة وقال ابن التختة في شرح المنظومة ان كلام الزاهد لا يؤخذ به لم يعضده نقل  
عن غيره فلهذا اغترض عليه ابن الهمام وقال انتقاء الدليل على الشئ لا يستلزم انتقاء الجواز دليل آخر وقد وجد وهو ما لو طاعت من  
اجبار الامر من فرض الصلوة خمسمائة مائة ولا تخمسين ثم استقر الامر على الخمس شرعا ما لا اهل الاتفاق لا تفصيل في بيان  
قطر وقطر وباروي من حديث الدجال عند مسلم فقد اوجب اكثر من ثمانية عشر قبل صيرورة الظل مثالا وتولين من عليه  
فاستفاد ان الواجب في نفس الامر خمس على عموم غير ان توزعها على تلك الاوقات عنده وجودها لا يستطاع بعدد الواجب كذا قال  
صلح خمس صلوات كقبحه من ابد على العباد ومن افتى بوجوب العشائين على قوله الوزير ايضا انتهى ولعمري ان هذا الكلام قد  
من التحقيق والاتقان الغاية ومن الطلادة وحسن البيان النهاية ولكن قد شرد افعة المتأخرين لرواينا قسمة فيه وذلك لهما المهم  
والاصول وانما هم معاني المعقول ومدرك المنقول انظر ابراهيم بن محمد الحلبي في شرح المسئلة البقالي وقال الحديث ورد  
خلاف القياس وقال القاضي عياض انه حكم بخصوص ذلك اليوم شرعه لنا صاحب الشرع ولو دللنا فيه لاجتماعنا وان كانت  
الصلوة فيه عند الاوقات المعروفة ولا تعينها بالصلوات الخمس قال الحنفية في شرح تنوير الابصار وقيل لا في الاصل  
لعدم سببها وبجزم في كماله والديون الملتقة وبافتح البقالي وواقعة الحلواني ونظير الدين المرغنياني ووجه الشرع في الحلبيات  
كلام المحيط والخلاصة والكانفي والكنز واما ما اجبول على من لم يجد الاوقات اصلا غير ان الزيلعي ومن تابعه لما عموما في وقت العشاء  
لا يوجد الا بوجوب الشفق نزولها القول على من لا يغيب عنه الشفق ونحو كلامهم عليه وتصرفوا في العبارات وكيف ما كان  
فقد ظهر الدليل فساد وابدى الحجة بطلانها واثبت ابن الهمام الوجوب على الاطلاق واقام برأيه وشيد اركانها وطبأت الشبهة  
في الكتاب شرح الملتقى ولا في ايام الفلاح اشبه بسوى ما نقله من كلام الحلبي بعبارة التي بطلنا الظاهر من ان يحتاج المنصنف الى  
التامل فيه فان المحقق لا يسلم ولا فدان الوقت بعدم غيبة الشفق وانما كلامه في اثبات الوجوب على من لا يجد الوقت  
اصلا ثم لا يسلم كون الوقت سببا لان السبب هو تعالى نعم الله تعالى على عباده ولئن كان سببا فافلس ان الوقت الذي  
سبب غير موجود لان مدة اليوم واللييلة في قطر بغير في الشمس تكون اربعة وعشرين ساعة سواء تساوى الليل والنهار او تفاوتوا  
في الطول والاقطار وانما السبب في الاسباب الشرع لا يتحمل السقوط لانه ليسقط باذني الله مثل غير ذلك واما ما في  
بالاتفاق وبغير المطر والسفر والمريض وغير ذلك عند الشافعي ومن افقه الكوفة وسبيلة غير مقصودة والنقص مثل الحائض والكافر  
ظاهر السقوط فاذ حكم استثناء الشرع وورديه دليل قطعي من الكتاب السنة واجماع الامم والقول بان القياس على حديث  
الدجال غير صحيح ظاهر البطلان لان المحقق في غي عن صنع السبب وانما هو في حد بيان المعروف الآخر للوجوب العام

التواريخ الامم الدول العالم وسطوا والذين يربو بطنهم الشهرة والامانة المعبرة واستغفروا وادبر من قبلهم في صفهم المتأخر بهم  
 قلوبهم اليكادون بنحازون وعدد الانامل والحرركات العوامل مثل ابن اسحق والطبري وابن الكلبي ومحمد بن عمر الواقدي وسيف بن عمير  
 الاسدي والمسعودي وغيرهم من المشايخ المتريين عن الجاهليين وان كان في كتب المسعودي والواقدي من المطعن والمغتر بالهجوم معروف  
 عند الانبياء وشهروهم في النقطه الثقات الا ان الكافه اختصتهم بقبول اخبارهم واقتفاء سفنهم في التصنيف واتباع آثارهم والبناء  
 البصير سطر اس نفسه في تصنيفهم فيما يقولون او اعتبارهم فللمر ان طابع في احواله ترجع اليها الاخبار ونحل عليها الروايات والانتاج  
 ان اكثر التواريخ لهؤلاء العامة المناهج والمسالك لعموم الدولتين صدر الاسلام في الاتفاق والممالك تناولها البعيد من الغايات  
 المأخذ والمتاركة ومن هؤلاء من استوعب ما قبل الملة من الدول والامم والاعمال كالمسعودي ومن نحا منحاه وجاز من بعد سم من عمل  
 عن الاطلاق الى التقييد ووقف في العموم والاحاطة عن الشاذ البعيد فقيسوا ردهم واستوعب اخبارا فقه وقطره وانقصر على  
 احاديث دولته ومصره كما فعل الوجيهان مورخ الاندلس والامم الاموية بها وابن الرقيق مورخ افرقيته والدول التي كانت بالبحر  
 ثم لم يات من بعده هؤلاء الاقله وبلد الطبع والعقل او متبذرا على ذلك المنوال ويخزي منه المثلثا من عمل عماله الايام من احوال  
 واستبدلت بين عوالم الامم والاجيال فجميعون الاخبار عن الدول وحكايات الوقائع في العصور الاول صور قد تجردت من عوالمها  
 وصفها انضمت من عوالمها ومعارف نستذكر للجمال بطار فها تملأها انما هي حوادث لم تعلم اصولها والنوع لم تعتبر اجناسها ولا  
 فصه اما ليكر روان في مضموناتهم الاخبار المتداوله باعيانها اتباعا لمن عني من المتقدمين يشانهما ويغفلون امر الاجيال الكائن  
 في ذواتها بما اعوز عليهم من ترجمانها فتستجهم عن بيانها ثم اذا تعرضوا للذكر له ولا نسقوا الاخبارها نسقا على فطين على نقلها  
 وبما وصدها لا يفرصون لبدانها ولا يذكرون السبب الذي رفع من ايتها والظهور من آيتها والاعلى المتوقوف عند غايتها فيسقط النظم  
 متطلبا لبعث الى اقتفاء احوال مبادئ الدول ومزاجها مفتشاعن سباب ترجمانها واقعا بقاءها اشتاعا على المقنع في بيانها او تناسبا  
 حسب الكرين حله ون في قدومه تاريخه ثم جاء آخرون بانوار الاختصار وذهبوا الى الاكتفاء باسماء الملوك الاقتصار منقطوعه عن التواريخ  
 والخبار وضوئه عليها اعداها مهم بحروف الغبار كما فعله ابن شيق في ميزان العمل ومن اتقنى هذا الاثر من العمل وليس لهؤلاء  
 منقل ولا يبعد لهم ثبوت ولا انتقال لما ذهبوا من القوائد واخذوا بالملء المعب المعرفة للمورخين والعوائد من احسن الصنف في فن التاريخ  
 واجمع ما جمع فيه تحقيقا وانقائا في كتب القوم بعدهم غور الاسرع اليوم كتاب الجرد وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والجمهم  
 والبربر ومن عاصرهم في دول السلطان الاكبر القاضي القضاة فانه انشاء في التاريخ كتابا ورفع به عن احوال الناس في الجيا  
 احبابا وفصلية الاخبار والاعتبار بابا يابا وبدي في لاولية الدول الامم ان علما واسيا يابا وبناء على اخبار الامم الذين عوالمهم  
 في تلك الآثار وعلو الكائنات النواحي منه والامصار وما كان لهم من الدول الطول القصار ومن سلف من الملوك الاضمار  
 في ترتيبه وتبويبهم مسلكتهم بيا واختره من بين المناحي نذيبا عجيبا وشرح فيه من احوال العمران والتمدن وما يعرض في الاجتماع  
 الانساني من العواضل لندانية ما يستغفل الكواكب سببا وما يغير فك كيف خلل الدول من اربابها حتى تتزعزع من التقليد بعد كلفه على  
 احوال من قبلها من ايام الاجيال وبلد كشم احسن التواريخ المختصرة كتاب المختصر في احوال البشر لابي الفدا اسمعيل صاحب حجة الملك المعني  
 وكتاب المؤرخ والاعتبار في بيان الخطوط والآثار المتفرقة في ح وقد طالعنا على هذه المقالة من فضلها اليشيد واسمها اليه من اشرار

تعرض عند الحكم ومهم فيما اذا كان بطاع الغير عندهم كما تغيب الشمس او بعد زوال بقدر الصاع على كل ما يقيم فيه ولا يمكن ان يقال بوجوب  
سوالاة الصوم عليهم لانه يودي الى الهلاك فان قلنا بوجوب الصوم يلزم القول بالتقدير ولا يقدر عليهم بقرب البلاد اليهم كما قالوا في تفسيرها  
ايضا لم يقدر لهم الصيام الاكل والشرب ثم عيب عليهم القضاء فقطه والاداء كل محفل فليتأمل ولا يمكن القول بما بعدهم الوجوب اصلا كما لا يشاؤون  
فيها لان العلة عدم الوجوب فيما عدا القتال نعم السجدة الصوم قد وجد بسبب شهود جرحه في الشهر فلو لم يجد في الشهر لم يوجب عليه فاما تعالى اعلم

### ذكر الارض الجديدة

اعلم انه قد حقق قوم من علماء النصارى من جهة ابعاد سنة من سنخ الهجرة ارضاً جديدة ما خلا ارض الربع المسكون المتقسم على  
الاقبال السبع وسماهوا ابراً اعظم ويحكى والله نيا الجديدة وتسمى كما قالوا احاطت بالماء ككرة الارض ليس على ما سميها الحكماء السابقون بل الواقع  
انه قد احاطت نصف الماء ككرة الارض على صورة المنطقة لخاص الانسان كما ان الارض ظهرت وانكشف في هذه الجهة التي قسموا على السبع  
الاقبال وسماهوا الربع المسكون وصارت هي مساكن العالم من بني آدم فلذلك انكشفت وظهرت في الجهة المقابلة لتلك الجهة وصعد  
مساكنها مجموع من الناس وهي واقعة على وضع لو لم تكن الارض في البين انكشفت اقدم اشخاص كلتا الجهتين بالآخرى وتبقى  
الرؤس في جهة السائر فكانت الارض تباهما خمس حصص والربع المسكون منها اسمى بالاقبال سبعة ثلث حصص والارض الجديدة حصصا  
اوازيتم تحتوي تلك الدنيا الجديدة على البلاد الحارة والباردة ويحصل منها حنوف الخشب والعشب والذوية والاغذية وهي كثيرة  
المعادن من الذهب والفضة وفيها المعابد ولكننا نسئ المكاتب العمار العظيمة وفيها كل شئ نعيماني به الدنيا كما نراها في الربع المسكون  
بعينه تسكنها اقوام من النصارى وسلطنة هذه الارض بايديهم الى يومنا هذا ولهم محاربات وتقنيات وقائع مع البرابرة الذين هم  
حكام الهند اليوم كثيرة يطول شرحها ويخلق بالاعلمون ولا يعلم بنود ربك الالهو

### ذكر من التاريخ

لا يخفى ان في التاريخ من الغفون التي ترواها الامم والاجيال وتشهد اليه الركائب الرجال وتسمو الى معرفة السوية والاضفال  
بقنما فس فيه الملوك والاقبال متساوي في فهمه العلماء والجهال فيه في ظاهره ولا يميز على اخبار عن الايام والدول والسوابق من  
القرون الاول ثم في الاقوال وتفسر فيها الامثال تطرف بها الاندية او اغصها الاحتفال وتودى اليها ناشا الخليفة  
كيف تغلبت بها الاحوال واتسع للدول فيها النطاق والمجال وعمد الارض حتى نادى بهم الارتحال وحان منهم الزوال و  
بالمنة نظر وتحقيق وتبديل للكانات ومبايها دقيق وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق فمولد لك اصيل في الحكمة عريق وعبد  
بان يعنى علومها غريق وان نحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الاليام ومجموعها وسطرها في صفحات الدفاتر وادعوا  
وخطها المتطفلون بسانس من الباطل بهوا فيها او ابتدعوا بها وخاف من الروايات المضعفة لفقها وادعوا بوقته تلك  
الاعتبار لكثير من بعدهم واتبعوا بها وادعوا اليها كما سمعوا ولم يلاحظوا اسباب الوقائع والاحوال فلم يراعوا ولا فرضوا نزوات الاتحاد  
والادعوا بالتحقيق قليل وطرف التفتيح في الغائب قليل والخلط والوهن نسيب للخبر وخبيل والتقليد عريق في الادميين وخطيئ  
على الغفون عريض وطويل ومرعى الجمل بين الانام وفيهم ويل الحق لا يقاوم سلطان والباطل يقدف بشهاب النظر شيطان والناس  
انما هو يلى ويتقل البصيرة تنقد الصبح او يتقل العلم بجلولها صفحات الصواب ويقتل قدود الناس في العنار واكثر وادعوا

المسيكين والآلاف فربما يكون إيمانهم تجاوزا إلى ما بعد ههنا من عقود الاعداء فبعدوا وعبروا ذلك في الحاضر المشابه والقريب المعروف  
تجدد عزمهم باطلا ونقلهم كادبا والذي ثبت في الأسر سبلات ان جنود سليمان كانت اثني عشر ألفا خاصة وان مقربا به كانت  
الغفار واربعة فرس قربة على البوابه بالصحيح من اخبارهم ولا يلتفت الى خرافات العامة منهم وفي أيام سليمان ملكه كان  
عنتوان ولتهم واتساع ملكهم فلو قد نجد الكافه من اهل العصر اذا فاضوا في الحديث عن عساكر الدول التي لعمريهم وقربا به  
وتغاضوا في الاخبار عن جيوش المسلمين في الفصاري واخذوا في احصاء اموال الجيالات وخارج السلطان ونفقات المترفين  
وبعضائع الاعنياء المودعين تولعوا في العدو وتجاوزوا واحد والعداؤه وطاوعوا وساموس الغراب فاذا استكشفتم احوالهم الى احوالهم  
عن عساكرهم واستنبطت احوال اهل الشدة في بعض العظم وفوائدهم وتجليت عوائد المترفين في نفقاتهم لم تجد عشاير ايعونه  
وما ذلك الا لولوج النفس في الغرائب وسهولة التجاوز على اللسان الغفلة على التعقب والمنقذ حتى لا يحاسب نفسه على خطأ ولا يعد  
ولا يظلم البهاني في الجبر متوسط ولا عدالة ولا يرجعها الى بحث وتفتيش فيسر عنانه ويسير في مراتع الكذب لسانه وتجدد آيات  
اسد نهره واشترى له الحديث ليضل عن سبيل الله وحسبك بها صفة خاتمة ومن الاخبار الواهية للمؤرخين بان يقولوا  
كانه في اخبار القبايلة ملوك اليمون جزيرة العرب انهم كانوا يغزون من قراهم اليمون الى افريقية والبربر من بلاد المغرب وان  
افريقش بن قيس بن صيفي كان لعمري اوقبل قليل غزا افريقية واشحن في البربر وانه سماهم بهذا الاسم حين سمع طائفتهم في  
ماهرة البربر فاحذ هذا الاسم منه ودعوا به من حينئذ واهلنا انصرف الى المغرب حجب ههنا لك قبائل من حمير فاقاموا بها فخطوا  
بأهلها ومنهم من جنته وكتامته ومن هذا ذهب الطبري والجرجاني والمسعودي وابن الكلبي السيل الى ان صنهاجة وكتامة من حمير  
وتابا ونسابة البربر وهو الصحيح وذكر المسعودي ايضا ان هذا الادعاء من ملوكهم قبل افريقش وكان على عهد سليمان غزا المغرب ووجهه وكذا  
ذكره مثله عن يامر بن عبد الله من بعده وان بلغ وادى الرمل من بلاد المغرب ولم يجد فيه سلكا لكثرة الرمل فرجع وكذا كان يقولون في  
تبع الآخر وهو اسد ابوكرب وكان على عهد ساسنة من ملوك الفرس المكيانية ان ملك الموصل وازرجان لقي الترك فزعمهم  
واشحن ثم منهم ثمانية وثلاثون كذا في غزاه في ثلثة من نيه بلاد فارس الى بلاد الصفد من ام الترك وراى منهم والى بلاد الروم  
فملك الاول البلاد الى سمرقند وطلع المفاوز الى المصين ورجع بالغانم وترك المصين قبائل من حمير فزعمهم بها الى هذا العهد وهذه  
الاخبار كلها بعيدة عن الصحة عرفت في الوهم والغلط واشبه باحداث القصص الموضوعة كما بينا ابن خلدون في تاريخه والبعد  
من فح الك واعرق في الوهم بآيات المفسرين في تفسير سورة النجم في قوله تعالى المترك كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد يجعلون  
لفظ ارم اسم المدينة وصفت بانها ذات عماد اي اساطين فيقولون انه كان لعاد بن عوص بن ارم بنان هاشدي وشداد  
ملك ارم بعده وهلك شدي فخلص الملك لشداد وادانت له ملوكهم وسمع وصف النجمة فقال لابن بن شلمان فنبى يدية ارم في حكا  
عدن في مدة ثمان مائة سنة وكان عمر ثمان مائة سنة وانها مائة عظمه قصه من اذهاب اساطين ارم الزجر جده الياتوت فيها اسفا  
الشجر والاشجار المطورة ولما تم بناؤه اسما اليها بابل ملكته حتى اذا كان منها على سيرة يوم وليه لعمري اسد عليه صحت من السمار فملكوا  
كلهم فذكر ذلك الطبري واشتاعل بالزفر فخرى وغيرهم من المفسرين وينقلون عن عبد الله بن قنبر من الصحابة انه خرج  
في طلب ابل فوقع عليها وحمل منها ما قدر عليه وبلغ خبره الى مطوية فاحضره وخص عليه فبحث عن كعب الحبار وسال عن كعب فقال هو ارم

ذكر فضل علم التاريخ وتحقيق مذاهبه والاماع لما يعرض للمؤرخين من المغالطات والادبام وذكر شئ من اسبابها

اعلم ان من التاريخ لمن خيره المذهب جم القواعد تشرى الغاية اذ هو يوفقنا على احوال الماضين من الامم في اخلاصهم والانبياء في سيرهم والملوك في دولهم سياساتهم حتى تتم قاعدة الاقتداء في ذلك لمن يريد في احوال الدين والدنيا فهو محتاج الى تأنيده ومعارف متقنة ونسب وثبت يفضيان بصاحبهما الى الحق ويتكبان بعين المرات والمغالطات الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل على محكم اصول العادة وقواعد السياسة وطبيعة العران والاحوال في الاجتماع الانساني ولا قيس الغائب منها بالشاهد والحاضر بلذا ذهب فرما لم يؤمن فيما من العثور وقرلة القدم والمجد عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمؤرخين المنهين والاشبه بالنقل المغالطات في الحكايات والوقائع لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غشاوة بينا لم يخرجوا على اصولها ولا قاسوا بها بالاشباهها ولا سبوا بمعيار الحكاية والوقوف على طبائع الكائنات وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فغفلوا عن الحق وقاها في بيدها الوهم والخطا في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذ عرضت في الحكايات اذهى من ظنة الكذب مطيبة الهند فلابد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد وهذا كما نقل السعدي وكثير من المؤرخين في جيوش بني اسرائيل وان موسى احصاهم في التية بعد ان اجاز من بطريق حمل السلاح خاصة من ابن عشرين فما فوقها فكانوا استمائه الف او يزيدون وغيره بل في ذلك عن تقدير مصر والشام واتساعها المثل في العدد من الجيوش لكل مملكة من الممالك حصته من الحامية تتسع لها وتقوم بها الفها وتضييق عما فوقها تشهد بذلك العوائد المعروفة والاحوال المألوفة ثم ان مثل هذه الجيوش المطلقة الى مثل هذه العدي بعد ان تقع بين يديها او قتال لضيق ساحة الارض عنها وبعد ما اذا اصطفت عن مسمى البعيرتين او ثلث او ازيد فكيف يقتتل في ان الفريقان او تكون غلبة احدى الصفين شئ من جوانبه لا يشعر بالجانب الاخر والحاضر لشهد لذلك فالماضي اشبه بالآتي من الما بالما وكقده كان ملك الفرس ودولتهم اعظم من ملك بني اسرائيل بكثير لشهد لذلك كان من غلبت تحت نظرهم والتمتاع ببلادهم وحسن حالهم على امرهم وتخريب بيت المقدس قاعدة ملتهم وسلطانهم وموسى بعض عمال مملكة فارس يقال انه كان فريزان المغرب من تخومها وكانت ممالكهم بالعراقين وخراسان وما وراء النهر والابواب اوسع من ممالك بني اسرائيل بكثير ومع ذلك لم يجيوش الفرس قط مثل هذه العدد ولا قربا منتهى واعظم ما كانت مجموعهم بالقادسية مائة وعشرون الفا منهم متبوع على انقله سيف قال وكانوا في اتباعهم اكثر من مائة الف عن عايشته والاربري ان مجموع رستم التي رجت بها السعد بالقادسية انما كانوا الف الف منهم متبوع وايضا فلو بلغ بنو اسرائيل مثل هذا العدد لانتاح نطاق ملكهم وانفسح مدي دولتهم فان العمالات والممالك في الدول على نسبة الحامية والتبصيل القائمين بها في قوتها وكثرتها والقوم لم يتسع ممالكهم الى غير الاردن وفلسطين من الشام وبلاد شرب وجزير من الحجاز على ما هو المعروف وايضا فالذي بين موسى واسرائيل ناهوا ربيعة ابار على ما ذكره المحققون فانه عمر ابن بن يسمه بن قاهت بن لادي بن يعقوب هو اسرائيل امه كذا نسب في التوراة والدة مريم على ما نقله المسعودي حين اتوا الى يوش سبعين نفسا وكان مقامهم مصر الى ان خرجوا مع موسى الى التية مائتين وعشرين سنة تدلوا لهم ملكو القبط من الفرعنة ويعبد ان يتشعب النسل في اربعة اجيال الى مثل هذه العدد وان عموان عدد تلك الجيوش انما كان في زمن سليمان ومن بعده فمجد ايضا اذ ليس بين سليمان واسرائيل الا اربعة اشرا ولا يتشعب النسل فاحد عشر من الولد الى مثل هذا العدد الذي نعوذ بالله



في صدهم وعوتهم وليس اثبات منتسبهم الذي ينبغي ختمهم من امثالي في كفرهم فقد قال تعالى النوح عليه السلام في شأن ابنه الميسر من  
 الهلك انه عمل غير صالح فلا تبسطن اليه ليس بك به علم وقال صلوات الله عليه وسلم يا فاطمة اعلني فلي غني عنك من امثالي حتى عرف امره وقضية  
 او يتقين امر او حبيب عليه ان يصير به واسد تقول الحق وهو يهدي السبيل وقد اطال ابن خلدون في بيان حجة نسبهم الى اهل البيت  
 فمن شاء فليارجع الى كلامه ولحق هذه المقالات الفاسقة ما يقتضيه ضعف الراي من فقهاء المغرب من القدح في الامام المهدي  
 صاحب دونه الموحدين ونسبته الى الشعة والتبليس فيما اتاه من اقيام بالتوحيد والحق وانتمى على اهل البيت قبله وتكذيبهم لمجمع مدعيه  
 ذلك حتى فنيهم اكرم الموحدين واتباعه من انتسابه في اهل البيت لما حمل الفقهاء على تكذيبه ما كثر في نفسه من حسده على شأنه فافهم  
 لما اتوا من انفسهم مناهضة في العلم والقيام في الدين بزعمهم استازعهم بانه يتبعوا الراي سموع القول موطا العقب نفوسا  
 عليه غفوا منه بالقدح في مذاهبه التكذيب لمديته وما ظنك برجل نعم على اهل الدولة ما انقم من احوالهم ونالوا جهادهم فقماهم  
 فتاوى في قومه ودعاه على جهادهم بنفسه فاقطع الدولة على صولها وجعل عليها سافها اعظم كانت قوة واشد شوكة واعز انصارها  
 وتساقت في ذلك من اتباعه نفوس لا يحصيها الا خالقها قد بايعوه على الموت وقوه بانفسهم من الهلكة وتقرؤا الى امثال  
 مجهم في اظهار تلك الدعوة والتعصب لتلك الكفة حتى علت على الكرم والت بالعدوتين من الدول وهو بحاله لا يتقشف فيهم  
 والصبر على المكابرة والتقليل من الدنيا حتى قبضه الله وليس على شيء من الجحود والقتل في دنياه حتى الولد الذي ربما تخلف اليه النفوس تحاج  
 عن تيمية فليت شعري ما الذي قصد بذلك ان لم يكن وجه الله وهو لم يحصل له حظ من الدنيا في عاجله ومعهذا فلو كان قصد  
 فيه صالح لما تم امره ونهضت دعوة شدة الله فخلعت في عبادته وانصرف ابن خلدون ثم قال فقد زلت اقدام كثر من الانبياء والائمة  
 الخلفاء في مثل هذه الاساويت والآراء وعلقت بافكارهم ونقلها عنهم الكفرة من ضعة النظر والضعف عن القياس في تقويمهم الضياء  
 كذلك من غير بحث والاروية واندرجت في محفوفاتهم حتى صاروا في التاريخ واهيا فخلطوا بظاهره وكتبوا عنه من مناجي الحلة فاذا  
 يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والقبائل والاعصار في السير والخلق والاعمال والنحل  
 والمذاهب سائر الاحوال والاحاطة بالماضي من ذلك مما لم يات به وبين الغائب من الواقع ما بين ما بينه من الخلاف وتعليل اتفق بينها  
 والتحصيل والقيام على اصول الدول والمملوك ومبادئ ظهورها وباسباب حدوثها ودواعي كونها واحوال الناجين بها واخبارهم حتى يكون  
 مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر ومنه لا يرضى خبر القبول على ما عنده من القواعد والاصول فانها  
 وجري على مقتضاها كان صحيحا والارضية وتنفي عنه وما اشبهه القدر علم التاريخ الا ذلك حتى اتجه الطبري والبخاري وابن اسحق من  
 قبلها وانشأهم من علماء الامة وقد ذبل الكثير عن هذا السيرة حتى صار تخلا جملته وانتجت العلوم ومن المأسوخ له في المعارف بلغة  
 وحملوا الخوض فيه والتطفل عليه فاحلظ المرعي بالمثل واللباب بالقشر والصاقد بالكاذب والى امر عاقبة الامور ومن الخلط  
 في التاريخ الذبول عن تبديل الاحوال في الامم والاجيال تبديل الاعصار ومرو الايام وهو داء دوى شديدا الخلفاء والواقع الا  
 بعلا حقا متطاولة فلا يكون غفلت الى الا الاحاد من اهل الخليفة وذلك ان احوال العالم والامم وعوائدهم ونظمهم لا تدوم على قرة  
 واحدة ومنه من مستقر انما هو اختلاف على الايام والازمنة وانتقال من حال الى حال كما يكون ذلك في الاستخفاف والافات  
 والاعصار فكذاك يقع في الآفاق والافطار والازمنة والدول وقد كانت في العالم امم الفرس الاولى والسرانيون

ذات العباد وسيد ظلماء بل من المسلمين في زمانك احمر اشرف قسيرة حاضرة خال على عنقه خال نخرج في طلب بل لثمن التفت فابصر ابن  
قلابة فقل هذا هو السيد ذلك الرجل وذكر الشيخ عبد العزيز الدهلوي ايضا في تاريخ الفارسي انه ولد بمدينة لم يسمع لها خبر من يومئذ في شيء من  
يقاع الارض صحاري عدن التي زعموا انها بنيت فيها هي في وسط اليمن بازال عملته متعاقبا والاداء تقص طرقة من كل وجه ثم نقل  
عن هذه المدينة خبر ولا ذكرها احد من الاخباريين الا من الاعم ولو قالوا انها درست فيما درس من الكمار كان اشبه الا ان ظاهرها كلامهم  
موجودة وبعضهم يقول انها مشق بنا على ان قوم عاد ملوكها وقديمتي النديان بعضهم على انها غابطة وانما لغير عليها اهل الريا  
والسحر فاعلم كلها اغنية بالخرافات والذى حمل المنسحق على ذلك اقتضته صناعة اللغاب في لفظة ذات العباد وانما صفة ارم  
وحملوا العباد على الاساطين فتعين ان يكون بناء وشرح لهم ذلك قرارة ابن الزبير عادارم على الاضافة من غير تنوين ثم وقعوا على تلك الحكايا  
التي هي اشبه بالاقايقص الموضوعة التي هي اقرب الى الكذب المنقولة في عدد المضحكات والافا العاد هي عاد الاضحية بل النجاشي وان اريد  
بها الاساطين فلان في وصفهم بانهم اهل بناء واساطين على العموم بما اشتهر من توهم الاندلس خاص في مدينة معينة وغيره وانما ضعف  
كما في قرارة ابن الزبير فعلى اضافة انفسه الى القليلة كما تقول قرينة كنانة والياس مفرور ببيعة نزار وامى ضرورة الى هذا الحمل البعيدة  
تحلت لتوجيه امثال هذه الحكايات الواهية التي تترده كتاب السيد تعالى عن مثلها بعد ما عن السخرة ومن الحكايات  
المذكورة للمؤرخين ما ينقلونه كافة في سبب نكبة الرشيد البركة من قصة العباسية اختصر مع جعفر بن يحيى بن خالد مولاه وهيهات ذلك  
من منصب العباسية في دينها وابويها وجلالها وانما بنت عبد الله بن عباس ليس منها مدينة الاربعة جبال هم اشرف الدين  
وعظماء الملوك من بعده وانما نكبة البركة ما كان من استبدادهم على الدولة واتجاههم اموال الجباية ويأس سب هذا وقرين  
منه ما ينقلونه كافة عن يحيى بن اكرم قاضي المامون وصاحبه وان كان يعاقب المامون الخمر مع ان يحيى كان من عليته اهل الحديث  
وقد اثنى عليه حمد وسهيل القاضي وخرج عنه الترمذي ودوى عنه البخاري في غير الجامع فالقبح فيه قدح في جميعهم وذكره ابن جابر  
في الثقات وقال لا يتعلل بما يكفه عنه لان اكثرها لا يصح عنه ومن امثال هذه الحكايات ما نقله ابن عبد البر صاحب  
العقد من حديث الزبير في سبب صها المامون الى الحسن بن سهل في بنته بوران ومن الاخبار الواهية ما يندب  
اليه الكثير من المؤرخين والاثبات في العبيد من خلفاء الشيعة بالقيروان والقاهرة ومن نفهم عن اهل البيت ولا يطعن في نسبهم الى  
اسماعيل الامام ابن جعفر الصادق يقولون في ذلك على احاديث لفقت للمستضعفين من خلفاء بني العباس تنلفا اليهم بالقبح  
فليس باصبرهم وتلفنا في السمات بعددهم ويعفون عن التقطن لشوابه الوقعات وادوية الاحوال التي اقتضت خلاف ذلك من  
تكذيب عوامهم والروايات كما ينها ابن خلدون اعتبر حال القمر مطي لو كان عيانا في انتساب كيف تلاشت دعوتهم وتفرقت  
اتباعهم وظهر سر يعا على خبيثهم ومكرهم فسارت عاقبتهم وذاقوا وبال امرهم ولو كان امر العبيد كذلك لعرف ولعل بعد ملة نظم  
وهما مكن عند امر من خليفته وان خالها تخلف على الناس تعلم فقد تملت ولهم نحو اسن سجين سنة وملكوا مقام  
البرهيم ومصلاه وموطن الرسول صلعم وهدنه وموقف الحج ومبطل الملكة ثم انقرض امرهم شيعة منهم في ذلك على انهم كانوا اهل الطاعة  
لهم والحب فيهم واعتقادهم بنسب لاهم وسهيل والعجب من القاضي ابى بكر الباقلا في شيخ النظار من المتكلمين يصرح الى هذه المقالة  
الموجودة ويرى هذا الراي الضعيف فان كان ذلك لما كانوا اهل الدين والتمس في الرافضية فليس في لك بدافع

في الاسلام ومن هذا الباب ايضا ما يتوهمه المتصفون لكتب التاريخ اذا سمعوا احوال القضاة وما كانوا عليه من الرياسة في  
الحروب وتووال العسكر فترامى بهم وساوس الهمم الى مثل تلك الرتبة محسبون ان الشان في خطه القضاة لهذا العهد على ما كان عليه  
من قبل ويطعنون بآين ابي عامر صاحب هشام المستبد عليه وابن عباد من ملوك الطوائف باشبيلية اذا سمعوا ان الهمم كانوا قضاة  
انهم مثل القضاة لهذا العهد ولا يتعطفون لما وقع في رتبة القضاة من مخالفة العوائد وابن ابي عامر وابن عباد كانا من قبائل العرب  
القائمين بالدولة الاموية بالاندلس اهل عصبيتها وكان مكانهم فيها معلوما لم يكن ينلهم لما نالوه من الرياسة والملك بخطه القضاة لما  
بى لهذا العهد اهل الشان القضاة في الامر بتقديم اهل العصبة من قبيل الدولة ومواليها ومن هذا الباب ايضا ما يسلكه المتأخرين  
عند ذكر الدول ونسب ملوكها فيذكرون اسم ونسب اباؤهم واولادهم ونسبهم واهل قبيلة وخاتمة وقاضيه وحاجبه ووزيره كل ذلك تقليد يروونه  
الدولتين من غير تعطف بل بقاصدهم والمؤرخون لذلك العهد كانوا يضعون تواريخهم لاهل الدولة وابنائها متشوقون الى سيرة سلفهم  
ومعرفة احوالهم فيقتدوا آثارهم وينسجوا على منوالهم حتى في اعطاع الرجال من خلفهم وتتم وتقليد الخطوط والراتب لابنائهم  
وذويهم والقتضات ايضا كانا من اهل عصبة الدولة وفي عداو الوزاراة فيما جئوا الى ذلك كما داما حين تباينت الدول وتباين  
الاصور ووقفت الغرض على معرفة الملوك انفسهم خاصة ونسب الدول بعضها من بعض في قوتها وعلبيتها ومن كان يتابعها  
من الهمم لا يقتصر عناءه في الشان للمصنف في هذا العهد في ذكر الاجاء والنساء ونقش التاريخ واللقب والقاضي والوزير والواجب من  
دولة قديمه الى ان ياتيهم ولا انسابهم ولا مقاماتهم انما حملهم على ذلك التقية والعتلة عن مقاصد المؤرخين القديمين والذين  
عن نحرى التاريخ في ان التاريخ العلم الاكبر الذي غطت آثارهم وعفت على الملوك اخبارهم بالحجج ونبي المهلب والبركة  
اهل من يوجبون وكانوا لا يخشون ابدا من ابي عامر وامثالهم فغير ذلك الانواع بآثاره والاشارة الى احوالهم لانتظامهم في عداو الملوك  
ولذلك كان منافعها في ذلك من ختمهم كالبس في هذه المقالة بهما يبي ان التاريخ انما هو للاخبار الناجمة بعسر وجعل فاما ذكر الاحوال  
العامية للمؤلف والاحوال الخاصة له واس للمؤرخ تبنى عليه كثر مقاصده وتبين به اخباره وقد كان الناس ينفردونه بالتأليف  
لما فعله السعدي في كتاب مروج الذهب شرح فيه احوال الامم والاتفاق لعده في عصر التشيع في استقامة نربا وشرقا وذكر حكمهم  
وعوامهم ووصفت البلدان والجمال والبحار والملك والدول ورفق شعوب العرب والجمهم فصار اما للمؤرخين يرجعون اليه اصلا  
يعولون في تحقيق الكثير من انسابهم عليه ثم جاء البكري من بعده ففعل مثل ذلك في المسالك والممالك فاستدول غيرهم من احوال الامم  
والاجيال لعده لم يقع فيما كثر انفعال ولا عظيم تغير قال ابن خلدون واما لهذا العهد وهو آخر المائة الثامنة فقد انقلبت احوال المغرب  
الذي نحن شاهده وتبدلت بالجملة واعراض من اجيال البربر الهل على القدم من طريف من لدن المائة الثامنة من اجيال العرب  
بما كرههم وغلبوهم واتزعوا منهم عامة الاوطان شاركهم فيما بقى من البلدان الملكهم في ما نزل بالعران شرقا وغربا في منتصف  
هذه المائة الثامنة من اطاعوا الجراف الذي تحيقت الامم وذهب لاهل الجبل وطوى كثير من محاسن العران محاموا وجاهلوا  
على حين هم ملويع الغاية من هذا المقتض من ظلالها وقل من جدا واهل من سلطانها وتعدت الى التلاشي والاضطلال احوالها  
وانتقص عران الارض بانتقاص البشر فخرت الامصار والمصالح ودرست السبل والمعالم وخذلت الديار والمنازل ضعفت الدول  
والقبائل وتبدل الساكن وكان في المشرق قذائل يشمل منازل بالمغرب لكن على نسبتة ومقدار عمره وكان انا في لسان الكون

والتيبوا والتابعة ونوا سرائيل والقبضوا وكانوا على احوال خاصة بهم في دولهم وممالكهم وسياساتهم وملكوتهم ولغاتهم واصطلاحاتهم  
وسائر مشاير كاتهم مع ابناء جنسهم واحوال اعتمادهم للعالم تشبه بها آثارهم ثم جعلهم لغيرهم الفرس التتارية والروم والعرب فبعد  
لكل الاحوال انقلبت بها العوائد الى ما يجانسها ويشابهها والى ما يلائمها او يباعدها ثم جاء الاسلام بدولة مفرقة فقلبت  
لكل الاحوال اجمع انقلابا اخرى وصارت الى ما اكثره متعارفة لهذا العهد ياخذ الخلف عن السلف ثم درست دولة العرب  
وايامهم وذهبت الاسلاف الذين شيدهم واغريهم وودعهم واعلمهم وصار الامر في ايدي سواهم من العجم مثل الترك بالشرق والبربر بالبحر  
والفرنجية بالشمال فذهبت بذابهم اعم وانقلبت احوال وعوائد نسي شانها وغفل امرها والسبب في تبدل الاحوال  
والعوائد ان عوائد كل جيل تابعة لعوائد سلطان كما يقال في الامثال الحكيمية للناس على دين الملك اهل الملك السلطان انهم يتولوا  
على الدولة والامر فلا بد وان يغير عوائدهم الى عوائد من قبلهم وياخذوا الكثير منها ولا يخلوا عوائد جديهم مع ذلك فمقع في عوائد البعض  
المختلفة لعوائد الجمل الاول فاذا جارت دولة اخرى من بعدهم وخرجت من عوائدهم وعوائد خالفت ايضا البعض الشيء وكانت  
لدا ولي اشد مخالفة ثم لا يزال التدرج في المخالفة حتى ينتهي الى المباشرة بالجملة فمادت الامم والاحياء تتعاقب في الملك  
والسلطان لا تزال المخالفة في العوائد والاحوال واقعة والقياس والمحاكاة للانسان لطبيعة معروفة ومن الخط غير ما مودة تخويف  
مع الذم ميل والغلظة عن قصده وتوقع بعن راءه فترى السامع كثير من اخبار الماضين لا يتفق لما وقع من تغير الاحوال والانقلاب بها  
فيجربها الاول وانه على عرف وقياسها بما تشبه وقد يكون الفرق بينهما كثيرا فيقع في جهالة من الغلط فمن هذا الباب ما يقع له  
من احوال الحجاج وان اباه كان مع المعلمين مع ان التعليم لهذا العهد من جملة الصنائع المعاشية البعيدة من اعتزاز اهل العصبية والمعلم  
مستضعف مسكين ينقطع الجوز فيتشوق الكثير من المستضعفين اهل الحرف والصنائع المعاشية الى نيل الرتب التي ليسوا  
بابل فيعدونها من الملكات لهم فذهب بهم سلاسل المطامع وبرايق قطع جملها من ايديهم فتقطوا في جهالة الملكة والملك المعلم  
استحالة في حقهم وانهم اهل حرف وصنائع المعاش فيكون التعليم صعد الاسلام والدولتين لم يكن كذا كذا لم يكن العلم بالجملة من انما كان  
قطعا لما سمع من الشارح وتعلما لما جمل من الدين على جهة البلاغ فكان اهل الانساب العصبية الذين قاصوا بالملته هم الذين يكون  
كتاب السد ونسبة نبيه صلعم على معنى التبليغ النجوى الاعلى ووجه التعليم الصناعي اذ هو كذا بهم المنزل على الرسول منهم وبه اياتهم والامام  
وبينهم قاتلوا عليه وقتلوا وخصوا به من بين الامم وتر فوافيهم صون على تبليغ ذلك لتعليم الملته لاتصدهم عنه لاية الكبر والايه عموما  
الافقة ويشهد لذلك بعث النبي صلعم كبا اصحابه مع وفود العرب يعلمونهم حدود الاسلام واجابهم من شرع الدين بعث في ذلك  
من اصحابه العشرة ومن بعدهم فلما استقر الاسلام وثبتت عروق الملته حتى تعاد لها الامم البعيدة من ايدي الهاموات خانتهم  
اليام احوالها واكثر استبدال الاحكام الشرعية من النصوص لتعدد الوقائع وتماثلها فاحتاج ذلك لقانون يحفظه من الخطا وصار المعلم  
ملكته يحتاج الى التعلم فاصبح من جملة الصنائع والحرف واشتغل اهل العصبية بالقيام بالملك السلطان فدفع المعلم من قام بين يديهم  
فاصبح حرفة المعاش ونجحت انوف الترفين في اهل السلطان عن التصدي للتعليم واقتصر انحال المستضعفين في صلاتهم محقرة  
عند اهل العصبية والملك الحجاج بن يوسف كان ابوه من سادات ثقيف واشترافهم وكانهم من عصبية العرب ومناهم فتر  
في الشرع ما علمت ولم يكن تعليمه الاقران على هو الامر عليه لهذا العهد من انه حرفة المعاش وانما كان على ما وصفناه من الامر الاول

دوباره جهان آمدن را بیشتر آید جوان خوانم کس ز فیض آخر شب کا مجوئے سمند خامه اور خشب و روز همیشه نعمت های نرسیده بیاض صفی اولت زان ز گلزار سخن گلستانه همه مستی دهد ازل سخن را تو این پنج ملوک و انبیاء نهم ملت یکی رسته و رفته فرغ آمد مولف را ز تحریر منهم یک بنده دیرینه خدمت بسلفه فکر سال تدبیر و ذکر تالیله احمد در دل	ز دست او بروی کمر آید چو میدانم کاین اکبر آید ز نور صبح صلوغ کلمه ز بس رویه دارد شطرا همیشه تار بند در ربان سواد کاکیزش مشک فانی ز انوار خرد تا قب شهرابی ازین پنجاه هر گونه شتر آید ز اخبار عرب هم انتحالی ز هر امت کی دستور داند پس از تحریر در دست حسا ند انم غیر او خود را مکتب شبی خوش بود و نیمه نوبت ز تاییه ازل مله و تمانه	ز باطن از لطف قدس بخش بسان طاهر ی هم گوشه دل پیشینیا ان گیر همیشه همیشه فکر تصنیف جدید رقم ز نسخه در لفظ تازی مست بخش چون چشما کونیا ازین بستان به اهر چینه کتب با دیدم و اما ندیدم برای سالهای هر دو گانه ز فکر مهندسی چون و چینه معا فرمان رسید از بهر پیش برای شام من تابنده اختر سر و شمر کرد الهام و ندا نم انقضی با یی بسم الله تعالی	رضع عمر در کاش لعل رسو زانکه در سینه تن همیشه جانب با هوش هوا همیشه قصد تالیف کتاب شگری بمثل لاجوا انشا طافرا چو ایام شب بگل نگه بسنبل پیچ و تمانه ندیدم پنچین جامع کتاب ز مهر و ماه یک گوده حسا ز عقل فلسفه لب الالبابی شود و اهر کده فیضیا برای صبح من خود افتاب که من بیدار بودم یا بخواب ز هر نوبتی سخن فصله و با
--	--	--	--

قطعه تاریخ از اخلاط طوطی شکرستان شیرین قالی و پیچیده های عند لیث اشعار بلند خیالی سحر آرا  
گلشن علم و فضل شمشاد جو بیارچین فطانت و عقل مولوی حافظ محمد نور الله و صله الله علی تامیناه

حیدر انواب صلیق خان آنکه گشت میکنند هر ذره از انوار شش خاور بارک اسم جافوش نغمه کردی ترسم	تازه از دینداریش سم و دین پرور ای که مهایت فزون از جو جعفر همچو ذات پاک خود مجسمه و آشور	بیزند هر قطره از آثار فینش دم زجر ای که مهایت سر و کینت جو ز جعفر گرنه بودی در میان پا و بگفت نور
جام جمشیدت یا آینه اسکندر سده ۹۱ هجری	کمال کمال کمال کمال کمال کمال	کمال کمال کمال کمال کمال کمال

خاتمه

محمد احمد العظیم و فصلی علی بن علی کهیم علی استنباب طبع نه الکتاب الشریف و التالیف المنیفة اسلامیة المحمّدین خلاصة المفسرین و اقت  
حقائق المجرّات و المادیات کاشف و دقائق الفکیات و العنصریات صدر الآیین بدر الاشرافین العجم الزخار و انجم المزار  
نواب والاجاه امیر الملک مولانا السید محمد صدیق حسن خان بهادر و ام قباله باختمه و التفاحه باهتمام الراجی الی رحمة  
المنان محمد عبد الرحمن المطبع النظامی قعانی الکافور اول شعبان المعظم سنة احدى و تسعين المیزة علی الالف و اثنین الهجری

فی العالم بالتحول والارتقاء فی بادئ الابدان واداء الارض من علیها اقلت وذه الحال به بعینها حال مملكة المنفی فی العصر  
 ویرتو آخر المائتة الثانیة عشر من الهجرة منذ ذی هبت منها دولة الاسلام واندست معالمها کما وسلاطینها بالغنم وصارت ملک  
 الدولة بایدی البرطانیة یوم النصارى واداء تبدلت الاحوال جملة وکان تبدل الخلق من اصله وتحول للعالم بأسره وکان خلق جدید و  
 نشأة مستانفة وعالم محدث فاحتاج لهذا العهد من یدون احوال الخلیقة والآفاق واجیالها والعولم والتعلل التي تبدلت لهما  
 وینفو مسلک المسعودی العصر ولیکون اصلا یقتدی به من یاقی من المورخین من بعده وقد ذکر ابن خلدون بعدة البیان  
 ما کنه منه فی القطر المخری وكذلك غیره ما کنه منهم فی الاقطار الشرقیة والجنوبیة ولكن المحقق من ذلک فی کتب القوم مخطا ابن  
 خلدون ابالفداء بنزلة لیسرة والاتفاقیة المختلقة والاساطیر المقتدلة لیسرة جدام والعلم کل الی الله سبحانه وتعالى والبشر عاجز قاصر  
 الی انکشاف متعین واجب من ان اسدی عود تیرت علیه المذاهب وانجحت له الساعی والطالب ههنا تمت کلمة التالیف  
 والافتتاح من کتب الثقات علی الارتجال مع تبلیل البیان وتحول الحال سمیت تلك لقطه العجلان فیما تمس معرفة  
 حاجتنا اناسان علی ید جامعہ الفقیر الجانی والعبد الفانی سلاوة الماء والطین سلیل المسنونین ابی الطیب صدیق حسن  
 بن علی الحسینی القنوجی البخاری ختم الله له بحسنی وجعل له لسان صدق فی الآخیرین وکان تبتیقه بیناه الدائرة ویده القاهر  
 فی شهر ربيع الاول لحد الرابع عشر منه سنة تسعین وثمانین والف من سنی الهجرة القدسیة علی صاحبها العالی صلوة مقبولة منی  
 ببلدة دار الامة العلیة بهویال الحیة لاذلت ملحوته بعین الله الطافه النفیة واخرو عوانا الی الحمد لله رب العالمین سلام علی المرسلین والاولی الخ

تاریخ ختم طبع رساله لقطه العجلان ان رتاج فکر شاعر ساحر دیر ماهر یکتای می هر فرزانة عصر نه نیمه نور قابلیت  
 ماه نیم ماه کابلت ادیب مجید منشی احمد علی تخلص با حیدر نزل بھوپال صانما الله تعالی عن الزوال

الامامی پیشوا حمی بن پناج	امیری عادی مالک رقابے	شریا شوکت کیوان شکوی	کواکب یوگی کردون قبابے
ابو ملک صدیق الحسن خان	شریف سید عالی جنابے	بلے من عاجزم در دخت او	مشال گنگ در تعبیر خواہے
سری دایم واروی یک نجیا	دلی دایم واروی یک حسا	دل من نشہ دیدار رویش	لسان کوزہ نوآیدہ آنے
پہنا دشت اقبال مجلس	بہ ذرہ لباس آفتابے	بشکاکہ ترن روشن چراغے	بجر گاہ غرور محکم کتابے
جهان علم اسطوب و مقصود	مکان غفل رالب الکبابے	زرخش می بریم قسط سعادت	ہمائی میکتم مستم ذبابے
چونیکہ دانش حیدر نژاد	چند چون گفتش افریابے	چگونہ بشمرم ریگ بیابان	چگونہ بخرنوب در جبابے
فضائل رانہ پایانے بہ حد	مناقب رانہ صری نہ حسابے	زمین مکتب مالکعب واری	سمای اہمت رآفتانے
برست او عنان آید جہان با	پای او بلال آید رکابے	تبی و فاطمہ رانہ خوشے	معالی و مفاخر آمانے
حسین بن علی رانہ فرزند	در علم نہ رانہ زبابے	بعد فرخش روزی عیدے	بشہ آسودہ خوشان ہست
رعایا را ہر در دل تے	برایا را ہر در چشم خوستے	بجال نیکبختان چشم لطفے	برای بدستستان گوش تے



عن النبي صلى الله عليه وسلم عند صاحبه خروجه حضر المنفى مالم يحضر المصري وحضر المصري مالم يحضر الشامي حضر البصري حضر البصري  
 مالم يحضر الكوفي حضر الكوفي مالم يحضر المدني كانا موجودا في الآثا وفيما علمت من جيب بعض الصحابة عن مجيئ المسلمين في بعض الاوقات وحضور غيره ثم مضى  
 حضر امس وحضر الذي غاب فيديري كل واحد منهم ما حضر ويقوته ما غاب عنه مضى الصحابة رضوا عنه على ما ذكرنا ثم خفت بعد ذلك ما  
 الاخذون عنهم وكل طبقة من التابعين في البلاد التي تقدم ذكرها فانما تفقهوا مع كل من كان عندهم من الصحابة وكانوا لا يتعدون ذلك  
 الا باليسير بل عن غير من كان في بلادهم من الصحابة كاتباع اهل المدينة في الاكثر فتاوى عبد الله بن عمر رضوا عنه واتباع اهل الكوفة  
 في الاكثر فتاوى عبد الله بن مسعود رضوا عنه واتباع اهل مكة في الاكثر فتاوى عبد الله بن عباس رضوا عنه واتباع اهل مصر  
 في الاكثر فتاوى عبد الله بن عمر بن العاص رضوا عنه واتباع اهل البصرة رضوا عنه واتباع اهل الشام رضوا عنه واتباع اهل الكوفة رضوا عنه  
 وابن ابي السيل بالكلية وما بن جرج بكمية وماك ابن الماجشون بالمدينة وعثمان البتي وسوار بالبصرة والاوزاعي بالشام والليث  
 بن سعد بمصر فوجروا على تلك الطريق من اهل كل واحد منهم من التابعين من اهل بلده فيما كان عندهم واجتماعهم فيما لم يجدوا عندهم  
 وهو موجود عن غيرهم ولول من اتهم القرون بمصر او قبيل ومي عن عبيد بن مخنف المغافري كني ابا امية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
 فتح مصر وذكر عن ابي قبيل وغيره وان يزيد بن ابي حبيب ول من نشر العلم بمصر في الحلال والحرام ومسائل الفقه وكانوا قبل ذلك ما يتخذون  
 في الفتن والتغيب ذكر ابو عمر والكندي ان ابا ميسرة عبد الرحمن بن ميسرة مولى الملاس الحضر في كان فيقيما وكان اول الناس اقر  
 بمصر حروف نافع قبل النخسدين ومائة وثلاثين في سنة ثمان وثمانين مائة وان ابا سعيد عثمان بن عتيق مولى غافق اول من حل من اهل مصر  
 الى العراق في طلب الحديث توفي في سنة اربع وثمانين مائة انتهى وكان حال اهل الاسلام من اهل مصر وغيره من الامصار في احكام  
 الشريعة على اقدم ذكره ثم نشر العلم الى الافاق وما دخل الناس التقوا وانتدب اقام مجمع الحديث النبوي وتقييده فكان اول  
 من دون العلم محمد بن شهاب الزهري وكان اول من صنف وبوب سعيد بن عوف والزيغ بن صحيح بالبصرة ومعمر بن اشهد  
 باليمن وابن جريج بكمية ثم سفيان الثوري بالكلية وحاد بن سلمة بالبصرة والوليد بن مسلم بالشام وجري بن عبد الحميد بالري وعبد  
 بن مبارك بمر وخراسان وشمس بن بشير بواسط وتفرط بالكلية ابو بكر بن ابي شيبة بتكثير الابواب وجودة التصنيف وحسن البيان  
 فوصلت احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاد البعيدة الى من لم يكن عنده وقامت الحجة على من بلغته منها وجمعت الاحاديث في  
 صحة احد التواريخ المتأولة من الاحاديث وعرف الصحيح من السقيم وزيغ الاجتهاد والمؤدى الى خلاف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ترك علماء سقطوا عن علمه خالف ما بلغه من السنن ببلوغه اليه وقيام الحجة عليه على هذا الطريق كانت الصحابة رضوا عنه وكثير من التابعين  
 يريدون في طلب الحديث الواحد الايام الكثيرة يعرف ذلك من نظري في كتب الحديث وعرف سير الصحابة والتابعين فلما قام يارون  
 الرشيد في الخلافة مولى القضا ابا يوسف بن يعقوب بن ابراهيم احد اصحاب ابي حنيفة رحمه الله تعالى بعد سنة سبعين مائة فلم يقلد  
 ببلاد العراق وخراسان والشام ومصر الا من اشار به القاضي ابو يوسف رحمه الله واعتنه به وكذلك لما قام بالاندلس الحكم بن قنق  
 بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بعد ابيه وتلقب بالمنصور في سنة ثمانين مائة  
 انقص من يجيئ بن يحيى بن كثير الاندلسي وكان قد حج وسمع الموطأ من اهل الابواب وامل عن ابن ثابت ابن القاسم وغيرهما احكام التنزيل  
 وعاد الى الاندلس فنال من الرياسة والحرمة مالم يزل غيره وعادوا القضا اليه وانتهى السلطان والعامة الى باب فلم يقلد في سائر اعمال

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله تعالى فتبارك جنته والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه وحمله اخباره ونقلته آثاره وجنده  
وولي عاقله ان الله عز وجل لما بعث نبينا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رسولا الى كافة الناس جميعا عربهم وعجمهم بهم كلهم بل شرك  
وعبادته لئلا يتعالى الانبياء من اهل الكتاب كان لهم صلح مع قريش ما كان حتى باجر من مكة الى المدينة فكانت الصحابة رضوان الله  
عليهم حوله صلحهم يتبعون النبي في كل وقت مع ما كانوا فيه من خشاك المعيشة وقلة القوت فمنهم من كان يتحرف في الاسواق ومنهم من كان  
يقوم على نخلة ويحضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل وقت ومنهم طائفة عند ما تجد اذني فراغ ما هم بسبيل من طلب القوت حضر واذا سئل  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسألة او حكم حكم او امر بشئ او فعل شئ اعاد من حضر عنده من الصحابة وفات من غاب عنه علم ذلك الا ترى ان عتق  
الخطاب رضي الله عنه قد خفي عليه ما علمه حمل بن مالك بن نافع رجل من الاعراب من يذيل في دية الجنين وخفي عليه وكان يفتي في زمن  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان علي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب معاذ بن جبل وعمار بن ياسر و  
عذيفة بن اليمان زيد بن ثابت وابو الدرداء وابو موسى الاشعري وسلمان الفارسي رضي الله عنهم فلما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخلف  
ابو بكر الصديق رضي الله عنه ففرقت الصحابة فمنهم من خرج لقتال مسيلمة واهل الردة ومنهم من خرج لقتال اهل الشام ومنهم من خرج  
لقتال اهل العراق وبقي من الصحابة بالمدينة مع ابي بكر رضي الله عنه عدة فكانت القضية اذا نزلت بالي بكر قضى فيها بما عنده من العلم  
بكتاب الله ومنته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان لم يكن عنده فيها علم من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سال من يحضره من الصحابة  
رضي الله عنهم عن ذلك فان وجد عندهم علم من ذلك جمع اليه والا اجتهد في الحكم وللمات ابو بكر وولي امر الامة من بعده عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فمحت الامة وزاد الفرق الصحابة فيما افتتحوه من الاقطار فكانت الحكومة تنزل المدينة او غير ما من البلاد فان كان  
عند الصحابة الحاضر من جهات في ذلك اتزعج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم به والا اجتهد لم يترك البلدة في ذلك قد يكون في تلك القضية حكم

الاسلام والهدى فزل البصرة في سنة ثلث وثلثين فحبل بطرح على اهلها مسائل لم لا يصحح فاقبل عليه جماعة ومالوا اليه واعجبوا بقوله  
فبلغ ذلك عبد الله بن عامر وهو يومئذ على البصرة فاسل اليه فلما حضر عنده سألته ما انت فقال رجل من اهل الكتاب نجت في  
الاسلام وفي جوارك فقال لا تنهني بل غني عنك اخرج عني فخرج حتى نزل الكوفة فخرج منها فصار الى مصر واستقر بها وقال في  
الناس العجب من يصديق ان عيسى حج ويكذب ان محمدا رجع وتحدث في الرجعة حتى قبلت منه فقال بعد ذلك ان كان كل من  
وصى وصي بن ابي طالب وصي محمد صلوات الله عليهم من لم يحضر وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان عليا وصيه في الخلافة على امته واعلموا ان  
عثمان اخذ الخلافة بغير حق فانهم ضلوا في هذا الامر وايدوا بالظعن على امر انكم فاعلموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر تسليوا  
به الناس وبث دعائه وكاتب من اهل المدينة من اهل الامصار وكاتبوه ودعوا في السرايا عليه رايهم وصاروا يكتبون الى الامصار يكتبوا  
بعضهم لبعض في عيب الاتهم فيكتب اهل كل مصر منهم الى اهل مصر الاخرى ما يفتنونه حتى ملكوا بذلك الارض اذاعة وجاء الخبر الى اهل المدينة  
من جميع الامصار فاتوا عثمان رضي الله عنه في سنة خمس وثلثين فاعلموا ما رسل اهل الامصار من شكوى عما فعلت محمد بن مسلمة  
الى الكوفة واسأته بن زيد الى البصرة وعامر بن ياسر الى مصر وعبد الله بن عمر الى الشام لكشف سبل العمال فرجعوا الى عثمان الاعمار وقالوا  
ما نكرنا شيئا وانما نحن نورد الخبر الى المدينة بان قد استأله عبد الله بن السواد في جماعة فامر عثمان عماله ان يوافوه بالموسم ففقدوا عليه  
استشاروه فكل اشهر يراى فكان بينه وبين علي بن ابي طالب كلام فيه بعض البغضاء بسبب عطائه اقراره ورفع له لهم على من سواهم  
وكان الخوارج من عثمان قد تفرقوا وادوا بالخروج فيهم بمصارعهم اذ اسار عندهم الامام فطلب تهيأ لهم التوبة وكان ما كان الى قتل  
عثمان في ذي الحجة سنة خمس وثلثين ثم مارج نذير التشيع في مصر حتى قام السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب  
في جمادى الآخرة سنة اربع وستمين خمس مائة وشرع في تغيير دولة الاسماعيلية وازالتهما وانشأ بمصر مدينة لافقهها الشافعية وشرع  
لافقهها المالكية وصرفت قضاة مصر الشيعية كلهم ففوض القضاء لعدد الدين عبد الملك بن درباس الماراني الشافعي فلم يستب عنه  
في اقامة مصر الامم كان شافعي المذهب فظاير الناس من حينئذ بمذهب تلك الشافعي انشأ مذهب الشيعة والاسماعيلية والامامية  
حتى فقدوا ارض مصر كلها وبدا الحمد وكذلك ان السلطان نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي حنبلية تعصب فنشر مذهب أبي حنيفة  
ببلاد الشام وسنة اشترت الحنفية بمصر ومازال مذهبهم ينتشر ويقوى ودفقها وفتحهم بمصر والشام من حينئذ واما العقائدية  
السلطان صلاح الدين حمل الكافة على عقيدة الشيخ ابي الحسن علي بن مهزيب الاشعري وشرط ذلك في اوقافه التي يدبرها بمصر  
النامية والقيمية وضاعفها سعيه بالسلافة بالفاخرة فاستمر الحال على عقيدة الاشعري باية مصر وبلاد الشام وارض الحجاز واليمن وبلاد  
المغرب ايضا لا خال محمود تومرت راي الاشعري اليها حتى انه صار له الاعتقاد بسائر مذاهب بلاد بحيث ان من خالفه ضرب عنقه  
والامر على ذلك الى اليوم ولم يكن في الدولة الايوبية بمصر كثير من المذهب ابي حنيفة فاحمد بن حنبل ثم اشتهر مذهبهم في آخرها فلما  
سلطنة الملك الظاهر بيبرس الدين قداري ولي بمصر والقاهرة اربعة قضاة وهم شافعي ومالكي وحنفلي فاستمر ذلك من سنة خمس  
وستين ستمائة حتى لم يبق في مجموع امصار الاسلام مذهب يعرف من مذاهب اهل الاسلام سوى هذه المذاهب الاربعة وعقيدة  
الاشعري وعلمت لاهل المدارس والخوانسار والروايات والرباط في سائر ممالك الاسلام وعودى من مذهب بغير ما ذكر عليه لم يبول  
قاضي الا قبلت شهادة احد الاقدم بخطابة والامامة والتدريس احد ما لم يكن متقلدا لاحد هذه المذاهب فاقى فقهاء هذه الامصار في كل وقت

الاندرلس قاض الاباشية واعتنائه فصاروا على راسي نكاح بعد ما كانوا على راسي الاوزاعي وقد كان مذهب الامام مالك مدخل الى  
الاندرلس ياد بن عبد الرحمن الذي يقال له بسطوي قبل يحيى بن يحيى وهو اول من دخل مذهب مالك الاندرلس وكانت افرقيته القاب  
عليها السنن والتمار الى ان قدم عبد الله بن فروج ابو محمد الفاسي بمذهب ابي حنيفة ثم غلبا سدين الفرات بن سنان قاض افرقيته  
بمذهب ابي حنيفة ثم لما ولي سحنون بن سعيد التنوخي قضا افرقيته بعد ذلك فشرع في مذهب مالك صار القضاء في اصحاب سحنون  
والماتية تصاولون على الدنيا تصاول النحول على الشول الى ان تولى القضاء به بنو هاشم وكانوا مالكية فتولوا القضاء كما تتوارث  
الانصباغ ثم ان المعز بن باديس حمل جميع اهل افرقيته على التمسك بمذهب مالك ترك ما كان من المذاهب فرجع اهل افرقيته واهل  
الاندرلس كلهم الى مذهب مالك الى اليوم نغبة فيما عند السلطان وحرصا على طلب الدنيا كان القضاء والافاء في جميع تلك  
وسائر القرى لا يكون الا لمن سمي الفقه على مذهب مالك فحظرت العامة الى احكامهم وفتاواهم ففشاه المذهب هناك فشوا  
طبق تلك الاقطار كما فشا مذهب ابي حنيفة ببلاد المشرق حيث ان ابا حامد الاسفرينج لما تمكن من الدولة في ايام الخليفة القادر  
بالمدني العباسي احمد بن محمد بن العباس احمد بن محمد البازي الشافعي عن ابي محمد بن الاكفاني الحنفى قاضى بغداد فاش  
اليه بغير رضا الاكفاني وكتب ابو حامد الى السلطان محمود بن سبكتكين ابل خراسان ان الخليفة نقل القضاء عن الخفيفة الى الشافعية  
فاشته ذلك بخراسان صا الى بغداد وحينئذ قدم بعد ذلك ابو العلاء سعد بن محمد قاضى نيسابور ونيس الخفيفة بخراسان فانه  
الخفيفة فمات بينهم وبين اصحاب ابي حامد فنته ارفع امره الى السلطان فجمع الخفيفة القادر والاشرف والقضاة واخرج اليهم  
تتبعين ان الاسفرينج ارضى على امير المؤمنين بداخل اوتو بينهما النصح والشفقة والامانة وكانت على اصول الفقه في الماتية فمات  
له امره ووضح عند خبث اعتقاده فيمالا فيه من تقليد البازي الحكم بالحجة من الفساد والفنسة والعدول باليه المؤمنين كان  
عليه سلافة من انصار الخفيفة وتقليد هم استعالم صرف البازي واعاد الامر الى حقه وابرا على تقديمهم على الخفيعين على  
ما كانوا عليه من العناية والكرامة والحرمة والاعزاز وتقدم اليهم بان الايقوا ابا حامد والايقضاة والايروا عليه سلا ما وضع على ابي محمد  
الاكفاني وانقطع الامام عن دار الخرافة وتوهم التسوية عليه والاشرف عنه وذلك في سنة ثلث وتسعين في ثمانمائة واتصل ببلاد اشاف  
وهو سر اوان من قدم بعد ذلك الى مصر عبد الرحيم بن خالد على جميع وكان فقيها وتوفي بالاسكندرية سنة ثمانمائة ثم شره بمصر عبد الرحمن  
بن القاسم فاشتهر مذهب مالك بمصر اكثر من مذهب ابي حنيفة لتوفر اصحاب مالك بمصر ولم يكن مذهب ابي حنيفة حرمه البصر  
بمصر حتى قدم الشافعي محمد بن ادریس الى مصر مع عبد الله بن العباس بن موسى في سنة ثمان وتسعين مائة فصحب بن ابل مصر  
جماعة من اعيانها الذين عبد الحكم والزيغ والمزني والبعويطي وكنبوا عن الشافعية الفقه وعلموا بما ذهب اليه ولم ينزل امره به بيقين  
بمصر فذكره ميتة وما زال مذهب مالك الشافعي يملأ اهل مصر ويولى القضاء وكان مذهب الصفا الى مذهب ابي حنيفة الى ان فتح  
القائد جوهر بن بابا افرقيته في سنة ثمان ومائة القاهرة فمن حينئذ فشا مذهب ابي حنيفة في القضاء والفقه والكرامة  
ولم يبق مذهب سواه وقد كان التشيع بارض مصر معروفا قبل ذلك قال نيريه بن ابي حبيب شافعي بمصر سعى علوية فقلبتا عثمانية  
وكان ابتداء التشيع في الاسلام ان رجلا من اليهود في خلافة امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه يقال  
له عبد الله بن سبا وعنه ابن السواد وسائر من نقل من الحجاز الى امصار المسلمين يريد اضلالهم فلم يطبق ذلك فرجع الى كيد



المدى بوجوب اتباع هذه المذاهب تحريم ما عدوا العمل على هذا اليوم وادق بديا الحال في سبب اختلاف المذاهب منذ توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان استقر العمل على مذاهب الكشاف في ابي حنيفة ومحمد بن حنبل حتى انهم لم يفرقوا في اختلاف عقائد بل الاسلام منذ كان الى ان اقرم الناس عقيدة الاشعري

ذكر فرق الحقيقة واختلاف عقائد ما وتباينها

اعلم ان الذين اختلفوا في اصول الديانات تسمان ههنا من خالف ملية الاسلام ومن اتقربا فاما الخلق الملحة الاسلام فمهم عشرة طوائف  
 الاولى الدهرية والثانية اصحاب العناصر والثالثة التنوئية وههم المجوس يقولون باصلين هما النور والظلمة وينزعون ان النور هو ميزان والظلمة هو اسير من يقولون بنبوة ابراهيم عليه السلام وهم ثمان فرق الكيوتية اصحاب كيومت الذي يقال ان آدم والاروائية اصحاب زر وان الكيم والزرايشية اصحاب ذرايشية اصحاب الاثنين الاثنيين والمانوتية اصحاب ماني الحكيم والمزكنية اصحاب مزر ك الخارجي والبصانية اصحاب بصيان القائل بالاصلين القديسين والفرقوتية القائلون بالاثني عشر  
 وان الشرخ على ابيه وانه تولد من فاقة فكره في نفسه فلما خرج على ابيه الذي هو الاله نزعهم عن عرشهم وقع الصلح بينهما على يد الله واهم المملكتين منهم من يقولون بالتنازع منهم من ينكر التنازع والانبياء ويجعلون العقول وينزعون ان النفوس العلوية تفيض عليهم الفضائل والطائفة الرابعة الطبائيعون والخامسة الصابية القائلون بالمياكل والارباب السماوية والاصنام والارباب النيات وهم اصناف ومبهم بين الخلفاء المناطرات وحروب مملكة وتولدت من ذاهبهم الحكمه المملطية ومنهم اصحاب الروحانيات وهم عباد الكواكب اصنافها التي عملت على تمثيلها والاختفاء هم القائلون بان الروحانيات منها ما وجودها بالقوة ومنها ما وجودها بالفعل فاما بالقوة يحتاج الى من يوجده بالفعل ويقرون بنبوة ابراهيم وانه منهم وهم طوائف الكاظمية اصحاب كاظم بن تاج ومن قوله ان الحق في الجمع بين شرعية اويس وشرعية نوح وشرعية ابراهيم عليهم السلام ومنهم البهائية اصحاب بيد الاصفه ومن قوله اعتقاد بنبوة من يفهم عالم الروح وان النبوة من امر الاكثية ومنهم القطارية اصحاب قطار بن ارفخشذ ويقرون بنبوة نوح ومن فرق الصابية اصحاب المياكل ويرون ان الشمس الكمال والحرارية ومن تولم المعبود واحد بالذات وكثير بالاشخاص في راي العين هي المذرات السبع من الكواكب الارضية الجبرية والعالمية الفاضلة والطائفة السادسة اليهود والسابعة النصارى والثامنة اهل الهند القائلون بعبادة الاصنام وينزعون انها موهوبة قبل آدم ولهم حكم عقائدهم وحكام وضعها اشتمل على حكمهم ولهم قبله والبرهية قبل ذلك فالبهية اصحاب برهام اول من انكر نبوة البشر ومنهم البردة زهاد عباد رجال الربا الذين يسمون اللذات الطبيعية واصحاب الرياضة التامة واصحاب التنازع وهم اقسام اصحاب الروحانية والبهائية والناسوتية والباهرية والكالمية اهل الجبل ومنهم الطبسيون اصحاب الرياضة الفاعلة حتى ان منهم من يجاهد نفسه حتى يسقط على جسده فيصعد في الهواء على قدر قوته وفي اليهود عباد النار وعباد الشمس والقمر والنجوم وعباد الاوثان والطائفة التاسعة الزنادقة وهم طوائف منهم القرامطة والعاشرية الفلاسفة اصحاب الفلسفة وكلية فيلسوف معناها محب الحكمة فان فيلسوف وسوفا حكمته والحكمة قولية وفعالية وعلم الحكماء انهم فرقة انواع الطبيعة والمدني والرياضي والالهي والجميع غيرت الى علم ما وعلم كيف وعلم كم فاعلم الذي يطلب فيه باهيات الاشياء هو الالهي والذي يطلب فيه كيفيات الاشياء هو الطبيعي والالهي يطلب فيه كميات الاشياء هو الرياضي ووضع بعد ذلك ارسطو صنعة المنطق وكانت بالقوة في كلام القديس افلاطون وترجمها



لم يكن عليه حد ويكون طوره ايا باطلا قالها والاشاعة البشيرة اتباع بشر من المعتمدين في قوله الطعم واللون والريح والذوق  
 كهما من السمع يجوز ان تحصل متولدة وصوت الاستطاعة الى سلامة البنية والجوارح وقال لو عذبا بعد الطحل الصغير كما كانا في قوله  
 على ذلك قال ارادة المد من جملة افعاله ثم تنقسم الى صفة فعل وصفة ذات وقال باللفظ المخزون وان مد من حكمة لان ذلك  
 يوجب عليه الثواب وان التوبة الاولى متوقفة على الثانية وانها لا تنفع الا بعد الوتوع في الذي وقع فيه فان وقع لم تنفع التوبة الا  
 والتاسعة المذارية اتباع ابي موسى عيسى بن سبيح المعروف بالمدركي بشر من المعتمدين كان زاهدا وقيل له اسبب المعترية  
 انفر بسائل منها قوله ان المدقاد على ان يطعم ويكذب ولا يطعن ذلك في الربوبية وجوز وقوع الفعل الجاهل من الفاعلين على سبيل  
 التولد وزعم ان اقرآن مبالغة عليه وان بلاغته وفصاحته لا تعجز الناس بل يقدرون على الاتيان بشكها وحسن منها وهو من المعتمدين  
 في القول بخلق القرآن وقال من اجاز روية المد بالابصار بالكيف فهو كافر ولا شك في كفره كافر ايضا والعاشرة المشاسمية  
 اتباع هشام بن عمرو النوفلي الذي يبلغ في التقدير والاسباب الى المد فخلص من الافعال شبه انه انكر ان يكون المد هو الذي انفق بين قلوب  
 المؤمنين وان يجب الايمان للمؤمنين انه اصل الكافرين وعنده ما في القرآن من ذلك قل لا تعقد الامامة في زمن الفتنة واختلاف  
 الناس وان الحجة والنار غير مخلوقتين ومنع ان يقال حسبنا المد ونعم الوكيل قال لان الوكيل دون المد وكل قال العواشي احد الوضوء  
 ودخل في الصلوة بنية القرية مد تعالى والغرم على اتماها وسجد مخلصا في ذلك كله الا ان المد علمه يقطعها في آخرها فان اول صلاته  
 معصية ومنع ان يكون البحر المنفق لموسى وان عصاه انقلبت حية وان عيسى احيى الموتى باذن الله وان القمر انشق للنبي صلى الله عليه وسلم  
 وانكر كثير من الامور التي تواترت كحشر ثمان بن عفان رضي الله عنه وقله بالخطبة وقال انها جارية ثمرة قليلة تشكوا على ما ودخل عليه  
 وقتلوه فلا يدرى قائله وقال ان الحجة والزبير على بن ابي طالب رضي الله عنهم جازا القتال في حرب الجمل وانما برزوا للمشاوره وبقا  
 اتبع القرقيصين في ناحية اخرى وان الامامة اذا اتبعت كلها وتركت النظم والفساد امتاجت الى امام يسوسها فاما اذا عصت فوجرت  
 وقتلت واليهما فلا تعقد الامامة لاحد ونبي على ذلك ان امامته على رضي الله عنه لم تعقد لانها كانت في حال الفتنة بعد قتل علي  
 وهو ايعنا مذهب الامم وواصل من عطا وعمر بن عبد الله واكثر مقتضا الجار في الحديث والكل في الشيطان في فعل الانسان استاينوا  
 ليس خارج وابعد وصل وصيته الى قلب بن ابيوم وقال لليقال خلق الله الكافر لانه اعم العبد والكفر جميعا وانكر ان يكون في اسماء الله  
 الضار النافع والحيوية عشر الحياطينية اتباع احمد بن حنبل واحد اصحاب ابراهيم بن سيار النظام وله سبع شذوية منها ان  
 المخلق الامير احمد بن خالق وهو الذي القهيم والاخر مخلوق وهو عيسى بن مريم وزعم ان المسيح ابن الله وانه هو الذي يحاسب  
 المخلق في الآخرة وانه هو المعنى بقول الله تعالى في القرآن بل ينظرون الا ان ياتيم الله في ظلال من الغمام وزعم في قول النبي صلى الله  
 عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورتان معناه خلقه اياه على صورة نفسه ان معنى قوله عليه السلام انكم تترون ربكم كما ترون  
 القمر ليلة البدر انما اراد به عيسى وزعم ان في الدواب والطيور والخشرات حتى البق والبعوض والذباب انبياء لقول الله سبحانه  
 وان من امته الا خلا فيها نذير وقوله تعالى وامن في الارض ولا ظالم فيها جاحية الالهام امثالكم ما قرطنا في الكتاب من شيء ولقول  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لولا ان الكتاب لمة من الامم لمرت بقلوبكم او ذهب مع ذلك الى القول بالتناسخ وزعم ان المد  
 المتبع الخلق في الحقيقة وانما خرج من شجر منها بالمعصية وطعن في النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اجل تعدد نكاحه وقال ان باذر

ثم في سنة احدى وثلاثين مائة واکتاب المنزلة بين المنزلتين وکتاب التوحيد وعنه اخذ جماعة وانجاز كثيرة ويقال لهم  
 ايضا اثنى عشرية نسبة الى الحسن البصري واخذوا اصل العلم عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وخالفوه في الامامة واعتزوا به ورع  
 اربع قواعد في افعی الصفات والقول بالقدر والقول بمنزلة بين المنزلتين واجوب النجوى في النار على من ارتكب كبيرة فلما بلغ ابن  
 البصري عنه هذا قال يقولوا اعتزلوا اسموا من حينئذ المتعزلة وقيل ان اسميتهم ذلك حدث بعد الحسن في ذلك ان عمرو بن عبید  
 له مات الحسن وجلس قيادة مجلسه عزله في نفسه فمما هم قاده المتعزلة القاعدة الرابعة القول بان احدى الطائفتين من اصحاب الجمل  
 وضعفن فضيلة البعیدنا وكان في خلافة هشام بن عبد الملك والثانية العموية اصحاب عمرو بن قولة ترك قول علي بن  
 ابي طالب طلحة والزبير رضي الله عنهم قال ابن منبه عن رجل عن عمرو بن عبید واصحاب الحسن فسموا المتعزلة والثالثة المزدلثة  
 اتباع ابي المنديل محمد بن المنديل العلکاف شيخ المتعزلة اخذ عن عثمان بن خالد الطويل عن رجل عن عطاء بن نظر في الفلسفة  
 ووافقهم في كثير وقال جميع الطاعات من الفرائض والنوافل كان وانفردوا بعشر مسائل هي ان علم الله وقدرته وحياته هي ذاتة قوا  
 الزادات لا محل لها يكون البارئ مريد لها وقال بعض كلام الله لا في محل هو قوله كن وبعينه في محل كلامه والنعيم قال في محله  
 الآخرة كمنهيب الهجرة وقال تنقذت مقدورات الله حتى لا يقدر على احداث شئ ولا على افناء شئ ولا على احياء شئ ولا على امانته  
 في منقطع حركات اهل الجنة والنار ويصيرون الى سكون وانهم قالوا لا استطاعة عرض من الاعراض نحو السلامة والصحة وخلق بين  
 اعمال القلب اعمال الجوارح وقال جميعه الله قبل ورود السمع وان المرء المققول ان لم تقبل مات في ذلك الوقت ولا يزداد العلم  
 ولا ينقص بخلاف الرزق وقال ردة السبعين المراد والحجة لا تقوم فيما غاب لا بحجة شرعية والاربعه النطائمية اتباع ابيهم  
 ابن سبار النظام فشيده النطائي المعجزة علم المتعزلة واحد السنفاء وانفرد بعدة مسائل هي قول ان الله تعالى لا يوصف بالقدرة  
 على الشرور والمعاصي وانها غير مقدرة الله وقال ليس بعدالة وافعال العباد كلها حركات والنفس والروح هو الانسان البدن  
 انها هو آية فقط وان كل ما جاوز القدرة من الفعل فهو من الله وهو فعله وانما الجبر والفرد واحد القول بالظفرة وقال الجبرية ان  
 ما يعارض اجتمعت وزعم ان الله خلق الموجودات دفعة على ما هي عليه وان الاعجاز في القرآن من حيث الاخبار عن الغيب فقط  
 وانما ان يكون الاجماع حجة وطعن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال قبول الله بهريرة اذ كذب الناس وزعم انهم ضرب فاطمة ابنة رسول  
 صلى الله عليه وسلم ومنع ميراث القررة واجوب معرفة الله بالفكر قبل ورود الشرع وحرم نكاح اللواتي العربيات وقال لا يجوز صلوة  
 الزناويح ونهى عن ميقات الحج وكذب بالشقاق والتموا حال روية الجبري زعم ان من سرق بائني دينار فادونها لم يفسق وان الطلاق  
 بالكساية لا يقع وان كان بنية وان من نام مضطجعا لا ينقض وضوءه ما لم يخرج منه الحدث وقال لا يلزم قضاء الصلوات اذا فاتت  
 والنخاستة الاسوارية اتباع ابي علي عمر بن قائل الاسوارية القائل ان الله تعالى لا يقدر ان يفعل ما علمه لا يفعلها والسوا  
 الاسكافية اتباع ابي جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي ومن قوله ان الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء ويقدر على ظلم الاطفال  
 والمجانين واد لا يقال ان الله خالق المعازف والطائير وان كان هو الذي خلق اجسامها والسابعة المعصية اتباع  
 بن حرب بن ميثم ومن قوله ان في فساق هذه الامة من هو شر من اليهود والنصارى والمجوس اسقط الحمد عن شارب الخمر وزعم  
 ان الصغار من الذنوب تجوب تكميلها في النار وان رجلا لوبعث رسولا الى امره ليخيطها فاجازته فوطئها من غير عقد





وكان يقال له جامع النفاص باحبر النفاص من قوله الايمان هو المعرفة والاثار والاديان فعل ما يجب في العقل  
فعله فوجب الايمان بالعقل قبل ورود الشريعة وفارق الغسانية واليونسية في ذلك والتوسمية اتباع له في معاد  
التوسمية الغيب لسوء زعم ان من ترك فريضة لا يقال له فاسق على الإطلاق ولكن ترك الفريضة ففسق وزعم ان  
فيه النصل التي تكون جلها ايماناً فاحده منها ليست بايمان بل بعض ايمان ابن من قتل نبيا كفر لا اجل العقل بل الاستحسان في نفسه  
ليتم من فرق المرجية المرسية اتباع بشر بن غياث المرسى كان عراقي المذهب في الفقه تلميذ للقاضي ابي يوسف يعقوب  
الخنصري وقال في نفسه الصفات وخلق القرآن فافترت الصفاتية بذلك زعم ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ولا استطاعة  
مع الفعل فافترت المقرنة بذلك زعم ان الايمان هو التصديق بالقلب هو يدعي ابن الربودي ولما نادره الشافعي في  
مسألة خلق القرآن وفي الصفات قال له نصفا كما تقولك مخلق القرآن وفي الصفات ونصفا كمن تقولك بالقتنا  
والقدر وخلق الكتاب العباد وبشر معد ومن المقرنة لنفسية الصفات وقوله مخلق القرآن ومن فرق المرجية الصالحية اتباع صالح  
بن عمرو بن صالح والجدرية اتباع جند بن محمد التيمي والآريانية اتباع محمد بن ياد الكوفي المشيبيية اتباع محمد بن شبيب واما خفية  
والبشمية ومن المرجية جماعة من الائمة كسعيد بن جبير وطلق بن جبيل وعمرو بن مرة ومخارب بن دينار وعمرو بن زروحم وبن عليان  
والبشمية وخالفوا القدرية والخوارج والمرجبة في انهم لم ينفوا بالكبار ولا طكوا بتجليه من تكبها في النار ولا سبوا احد من الصحابة  
ولا وقعوا فيهم وآول من وضع الارباب ابو محمد الحسن بن محمد المعروف بابن الخفيفة بن علي بن ابي طالب تكلم فيه وصارت كثر  
بعده ربيعة انواع الاول مرجية الخوارج الثاني مرجية القدرية الثالث مرجية المجرية الرابعة مرجية الصالحية وكان الحسن بن  
محمد بن الخفيفة يكتب كتابه الى الامصار يدعوا الى الارباب الا انه لم يؤخر العمل عن الايمان كما قال بعضهم بل قال اذا اطاعت  
وقرر للمعاصي ليس من الايمان لانه رول هو زوالها وقال ابن قتيبة اول من وضع الارباب بالبصرة حسان بن بلال بن الحارث  
الزبيدي ذكر بعضهم ان اول من وضع الارباب اباسلت السمان مات سنة ثنتين وخمسين في امة الفرقة السادسة  
الحزبية الغلاة في اثبات الوعيد والخوف على المؤمنين والتخليد في النار مع وجود الايمان وهم قوم من النواصب الخوارج وهم  
مضادون المرجية في النفي والاثبات الوعيد ومن غيرهم انهم من ارتكب كبيرة فهو مشرك ومنه علة الخوارج ان كافر  
وليس مشرك وقال بعضهم هو منافق في الدرك الاسفل من النار فعند الحزبية ان الاستمعية بارتكاب الكبيرة الواحدة فلا  
مؤمن بل كافر مشركا والحكم فيها يخلد في النار والتقو على ان الايمان هو اجتناب كل معصية وقيل لهم الحزبية لانهم خرجوا الى حوزة  
القتال على بن ابي طالب رضي الله عنه وعدتهم اثنا عشر الفا ثم سار على رضي الله عنه اليهم فانهط عنهم ثم قاتلهم وهم اربع آلاف  
فانضم اليهم جماعة حتى بلغوا اثني عشر الفا الفرقة السابعة النجارية اتباع الحسين بن محمد بن عبد الله النجاري  
عبد الله كان حاكما وقيل ان كان يعمل الموازين وان كان من اهل قم كان من جملة المجرة وتكلم فيهم مع النظام عدة منازلات  
منها انه ناطق مرة فلما لم يلجئ بحجة رفسه النظام وقال له قم اخزي الله من ينسبك الى شيء من العلم والعمم فانهم مجموعا وعسل  
مات وهم اكثر منقرته الذي وجهاتها وهم يوافقون اهل السنة في مسئلة القضاة والقادر واكتساب العباد وفي الوعيد والوعيد  
وامامة ابي بكر رضي الله عنه ويوافقون المقرنة في نفى الصفات وخلق القرآن وفي الروية وهم ثلثت فرق البرغوثية الزعفرانية

الفرقة السادسة

الفرقة السابعة

٣  
معرفة الثالثة  
الفرقة الرابعة

التي تحتها ولنه على العرش العرش ماس له وانه محل الحوادث من القول والارادة والادراكات والمشيآت والمسموعات وان الله  
 اعلم احسن عباد المؤمنين فكان خلقه ايامهم عيشا واني يجوز ان يعزل نبياس الانبياء والرسل ويجوز عندهم على الانبياء كل ما يوجب ولا يوجب  
 واني يجب على الله تعالى تواتر الرسل واني يجوز ان يكون الامان في وقت واحد وان عليا ومعاوية كانا الامين في وقت واحد الا  
 ان عليا كان على سنة ومعاوية على خلافها وانفر ابن كرم في الفقه باشيائهما ان المسافر يكفي من صلوة النحر تكبيرتان باحد الصلوات  
 في ثوب مستغرق في النجاسة وزعم ان الصلوة والصوم والزكوة والحج مسائر العبادات تصح فيه نية تكتفي به الاسلام وان النية يجب  
 في النوافل واني يجوز الخروج من الصلوة بالاكل والشرب والجماع عند اثم البناء عليها وزعم بعض الكلدان مدعين احدهما يعلم جميع  
 المعلومات وانا نرى يعلم العلم الاول **الفرقة الثالثة** الغلاة في اثبات القدرة للعبد ثبات الخلق والايحاد وانه  
 لا يحتاج في ذلك الى معاذة من جهة الله تعالى **الفرقة الرابعة** المجبرة الغلاة في نفى استقامة العبد قبل الفعل وبعده ومعه  
 ونفي الاختيار له ونفي المكسب باثان **الفرقة** تفضلتان تم افرقت المجبرة على ثلث فرق البهيمية اتباع جهنم بن صفوان  
 الترمذي سولى راسب قتل في آخر دولة بني امية وهو في الصفات الاكثية كلها ويقول للجوزان يوصف الباري تعالى بصفته  
 يوصف بها خلقه وان الانسان لا يقدر على شئ ولا يوصف بالقدره ولا الاستطاعة وان الجنة والنار نفسيان ويتقطع حر كرات  
 الجحيمان من عرف الله ولم ينطق بالايمان لم يغير لان العلم لا يزول بالصمت وهو مؤمن مع ذلك قد كفره للمقر في نفى الاستطاعة  
 وكفره اهل السنة في الصفات وخلق القرآن ونفى الروية فانفر وجواز الخروج على السلطان الجائر وزعم ان علم المحدثات لا  
 يوصف بها غير المبكوة اتباع كبار ابن اخت عبد الواحد وهو يوافق النظام في ان الانسان هو الروح وانه علم الباري تعالى  
 يرى في القيامة في صورة خلقها ويظلم الناس منها وان صاحب الكبرية منافق في ذلك لا اسفل من النار وحالا اسود اس حال الكافر  
 وحرم اكل التوم والبصل وجب الوضوء من قررة البطون القرية اتباع خراسان وانفر وباشيائهما ان الله تعالى يرى في القيامة بحاله  
 زائدة سادته واكر قرادة بن مسعود وشك في دين علمه المسلمين وقال اعلم كفار وزعم ان الجسم اعراض متممة كمالها في النجاسة ومن جملة  
 المجبرة البطيخية اتباع اهل البطيخ والصباية اتباع ابي صباح بن عمر والفكرية والخوفية **الفرقة الخامسة** المجبرة والاراء  
 انما شق من الاراء لان للاراء يرجون لاصحاب المعاصي اثواب من الله تعالى فيقولون لا يضر مع الايمان مصيبة كما لا ينفع  
 مع الكفر طاعة او يكون مستقامس الاراء وهو لا تغير لانهم اخروا حكم اصحاب الكبار الى الآخرة وحقيقة المرجعية انهم الغلاة في اثبات  
 الوعد والرجاء ونفي الوعيد والخوف عن المؤمنين وهم ثلثة اصناف تصنف جمعوا بين الرجاء والقدر وهم غيلان ابو بكر  
 من بني ضيفه وتصنف جمعوا بين الدجاء والمجر مثل جهم صفوان وتصنف قائل بالاراء المعصية هم اربع فرق اليوسمية  
 اتباع يونس بن عمرو وهو غير يونس بن عبد الرحمن القتي الرافضة زعم ان الايمان معرفة الله والاضوع له والمجبرة والاراء  
 بله واحد ليس كمثل شئ وانفسانية اتباع غسان بن امان الكوفي المنكر نوة عيسى عليه السلام وتكذب محمد بن الحسن  
 الشيبلي وزعمهم في الايمان كذهب يونس الا انه يقول كل خصله من خصال الايمان تسمى بعض الايمان ويونس  
 يقول كل خصله ليست بايمان ولا بعض ايمان وزعم غسان ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فعند ابي حنيفة رحمه الله  
 الايمان معرفة بالقلب اقرار باللسان فلا يزيد ولا ينقص كقرص الشمس الثوبانية اتباع ثوبان المهدي ثم الخارجى المعفر

٥  
الفرقة الخامسة









بن كثير الاثر وقولهم ان عليا افضل واول الامامة غير ان البكر كان اماما ولم تكن امامته خطأ ولا كفر بل ترك على الامامة له واما عثمان  
فميت وقت فيه ومنهم يعقوبية اتباع يعقوب بن ابي بكر وعمر وميتون من تباركهم ويكرهون جعة الاموات  
الى الدنيا قبل يوم القيامة وميتون من ان بها الامم متفقون على تفصيل على ابي بكر وعمر من غير نسبة ما وكثير مما لا  
ولا الحسن على احد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين والفرقة الخامسة السبائية اتباع عبد الله بن ابي طالب قال شاذان  
لعلي بن ابي طالب انت الابرار لان اليهود يقولون في شيع بن نون مثل قوله ذلك في علي وزعم ان عليا لم يقتل وانما لم يمت  
وانما في السحاب ان الرعد صوت البرق سوطه وان نزل الى الارض بعد حين قبحه الله والفرقة السادسة الكايلية اتباع  
ابن كاهل الكفر جميع الصحابة تركهم ميتة على كفر عليا ترك قتالهم وقال تناسخ الانوار الاثنية في الاية والفرقة السابعة البائية  
اتباع بيان بن سمعان زعم ان روح الابرار مل في الانبياء ثم في علي وبعده في محمد بن الحنفية ثم في ابنه ابي هاشم عبد الله بن محمد  
ثم حل بعد ابي هاشم في بيان بن سمعان يعني نفسه لعنه الله والفرقة الثامنة المغيرة اتباع مغيرة بن سعيد العلوي  
مولي خالد بن عبد الله طلب الامامة لنفسه بعد محمد بن عبد الله بن الحسن فخرج علي خالد بن عبد الله القسري بالكوفة في  
عشرين رجلا فطعنوا به فقال خالد الطموني ما هو علي المنبر فذلك المغيرة قال بالتشبيه الفاضل وادعى القوة وزعم ان محمدا  
عليه السلام الاكظم الايجي الموتي وزعم ان الله لما اذن خلق العالم كتب باصبعه اعمال عباده فغضب من معاصيهم فغرق فاجتمع من  
غرقه بحر ان احدهما ملح والآخر غذب فخلق من البحر الملح وزعم ان المهدي يخرج وهو محمد بن  
عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب والفرقة التاسعة المشاشية وهم صنفان احدهما اتباع هشام بن  
الحكم والثاني اتباع هشام الجولقي وهما يقولان لا يجوز المعصية على الامام وتجاوز على الانبياء وان محمد اعصى ربه في اخذ الغدا  
من امري بركنك يا غما الله وهما ايضا مع ذلك من المشبهة والفرقة العاشرة الزرارية اتباع زرارة بن اعين احد  
الغلاة في الرضا بن زعيم مع ذلك ان الله تعالى لم يكن في الازل عالما ولا قادرا حتى اكتسبته جميع ذلك تبج الله والفرقة  
الحادية عشرة الجناحية اتباع عبد الله بن معاوية ذي الجناحين بن ابي طالب زعم انه انه وان العلم ثبت في قلبه كما  
ثبتت الكماة وان روح الابرار دارت في الانبياء كما كانت في علي واولاده ثم صارت فيهم تنقسم تحلال النور والميتة وخال الحيا  
واكر والقيامة وما رواه قول تعالى ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا الصالحات  
وزعموا ان كل ما في القرآن من تحريم الميتة والدم والحكم الخمر كناية عن قوم يلزم بعضهم مثل ابي بكر وعمر عثمان معاوية وكل  
ما في القرآن من اقرار النفس الله او الله بها كناية عن بني زعم والاهم مثل علي والحسن والحسين واولادهم والثانية عشر المنصوية  
اتباع علي بن منصور البجلي احد الغلاة المشبهة زعم ان الامامة انتقلت اليه بعد محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب وعرج به الى السما بعد انتقال الامامة اليه وان معبوده مسح بيده وعلى رأسه وقال لياني بلغ عني آية الكسوف  
الساقط من السما في قول تعالى والذين يروكسفان السما ساقطاً يقولوا سحاب مكرهم الاية وزعم ان اهل الجنة قوم تجب الامم  
مثل علي بن ابي طالب اولادهم وان اهل النار قوم تجب عبادتهم مثل ابي بكر وعمر عثمان ومعاوية رضي الله عنهم والثالثة عشر  
الفرقة ابيته زعموا ان جبرئيل اخطأ فادرس الى علي بن ابي طالب فجار الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم وجعلوا

وافقت المعلومات اهل السنة في مسألة القدر المشيئة والجبرية وافتت القدرية في ذلك في الحاشية عن الصلواتية اتباع  
عثمان بن ابي العيص وهم طائفة من الجهادية انفردوا بقولهم من سلم تولينا ولكن نبتز لمن اطفالا لانه ليس للطفال اسلام حتى يبلغوا  
والثانية عشر والثالثة عشر الاحمسية والمعبدية وهاهنا فرقان من الشاذلية اتباع ثعلبية بن عامر وكلان ثعلبية ذابغ عبد الكريم  
بن بحر ثم اختلفا في اطفال فقال عبد الكريم نبتز انهم قبل البلوغ وقال ثعلبية لا نبتز انهم بل نقبل نعتلى الصغار فلم تزل الشاذلية  
على هذا الى ان خرج رجل عرف بالاضحى فقال يتوقع من جميع من في دار التقية الامن عرفا منها ما نلتها نلتوا ودين عرفنا  
منه نبتز انهم ولا يجوز ان نبتز احد اقبال فبترت من الشاذلية بمودة بالاضحى لانه خنس منهم اى جمع عندهم ثم خرجت فرقة من الشاذلية  
لها المعبدية اتباع عبد بن محمد فحلفت الشاذلية في اخذ الزكوة من العبيد والبهائم وكفرت كل فرقة منها الاخرى والرابعة عشر  
الشيبانية اتباع شيبان بن سليمة الخارج في ايام ابي مسلم الخراساني القائم بعهدة الخلفاء العباسيين كان معروفة بترت من الشاذلية  
لمعاونة ابي مسلم وهو اول من اظهر القول بالشيبية تعالى السعد بن كاك والخامسة عشر اشعيرية اتباع شيب بن يزيد بن ابي  
نعيم الخارج في خلافة عبد الملك بن مروان صاحب الحروب العظيمة مع الحجاج بن يوسف الثقفي وهم على ما كانت عليه  
الحكيمة الاولى الا انهم انفردوا عن النجارج بجواز امامة المرأة وخلافتها وتخلت شيبية هذا من غير ان دخلت الكوفة وقامت  
خطيبه وصلت الصبح بالمسجد الجامع فقرأت في الزكوة الاولى بالبقرة وفي الثانية بال عمران اخبار شيبية طيبة والسابعة عشر  
الرشيدية اتباع رشيد ويقال لهم ايضا العشرية من اجل انهم كانوا يخذون نصف العشر مما سقت الانهار فقال لهم زياد  
بن عبد الرحمن يجب في العشر فبترت كل فرقة من الاخرى وكفرتها بذلك والسابعة عشر المكرتية اتباع ابي الحكم ومن  
توز تارك الصلوة كافر وليس غير ذلك الصلوة لكن جهل به اسد وكذا قول في سائر الكبار والثامنة عشر الفصية اتباع  
بن المقدم احد اصحاب عبد اسد بن اباض تفرد بقوله من عرف اسد تعالى وكفر بما سواه من سول وغيره فهو كافر وليس شرك  
فانكر ذلك الاباحية وقالوا بل هو شرك والتاسعة عشر الاباضية اتباع عبد اسد بن اباض من بني قحافة واسمهم الحمر  
بن عمرو ويقال بل ينسبون الى اباض يضم الهمة وهي قرية بالعرض من اليمامة نزل بها نجيد بن عامر وخرج عبد اسد بن اباض  
في ايام مروان وكان من خلافة الحكم والفرقة العشرية التي يريدها اتباع يزيد بن ابي انيسة كلان باباضيا فانفرد ببيعة  
وهي ان اسد تعالى سبغت رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه اسد عليه السلام ومن رفق بالخارج  
ايضا الحاشية والاصومية اتباع يحيى بن ادم والبيهسية اتباع ابي الهيثم الميمون بن خالد بن نبي صعيد بن شعبة كان في زمن  
الحجاج وقتل بالمدينة ومعلب يعقوبية اتباع يعقوب بن علي الكوفي ومن فرقه الفضلية اتباع فضل بن عبد اسد التميمي  
اتباع عبد اسد بن شمراخ والضحكية اتباع الضحاك والخارج يقال لهم الشرة واحد منهم شاري مشتق من شري الرجل اذ الخ  
او معناه يشترى بالشر من قول النجارج شرينا انفسنا الذين اسد فنحن لذلك شرة وقيل انهم من قولهم شارية اى اللججة  
ومازنية وقيل شري الرجل غضبا اذا استطار غضبا وقيل لهم هذا الشدة غضبهم على المسلمين

ذكر الحال في عقائد اهل الاسلام منذ ابتداء الملة الاسلامية الى ان انتشر مذهب الاشعرية

اعلم ان اسد تعالى لما بعث من العرب بنيه محمد صلى الله عليه وسلم رسولا الى الناس جميعا وبعث لهم بهم سحابة وقاعا

وانما زوا عنه الى حرور انهم الى النهر وان وسبب ذلك انهم حملوه على التحاكم الى من حكم بكتاب الله فلما رضى بذلك كانت قضيتهم  
الحكمين اثنى موسى الاشعري وهو عبد الله بن قيس وعمر بن العاص غضبوا من ذلك نابة واعلوا وقالوا في اشعارهم لا حكم الا الله  
وله سوله وكان اباهم في التخييم عبد الله بن الكواء والثانية الازارقة اتباع ابي راشد نافع بن الازرق بن قيس بن  
بن انسان بن اسد بن صبرة بن ذهل بن الدول بن حنيفة الخارج بالبصرة في ايام عبد الله بن الزبير وهم على التبري من عثمان  
وعلى الطعن عليهما وان دارهم الفقيهم اكرهوا من اقام بدالكفر فهو كافرون والطفال فالفقيهم في النار ويحل قتلهم وانكروا حرم  
الزاني وقالوا من قذف محصنة محد من قذف محصنا لا يحد وقطع السارق في القليل والكثير والثالثة النجاشية النجاشية  
فيهم النجاشية يفرق بينهم وبين من احسب الى بلاد نجد فانهم اتباع نجد بن عويم وهو عالم بالحنفية الخارج باليمامة وكان اسادا  
مقتلة مسفرة وتسمى بالميثوسين وبعت عطية بن الاسود الى سجستان فاطمته زهير بن وفعرفت اتباعه بالعطوية ومنهم من  
الدين امران احدهما معرفة الله تعالى ومعرفة سوله وتحريم ما راسلهم في الاقرار بما جاء من عند الله تعالى  
جملة ما سوى ذلك من التحريم والتحليل وسائر الشرائع فان الناس يعيدرون بحملها وادانها لانهم المجتهد اذا اخطأ وان من خالف  
ان يعذب المجتهد فقد كفر وتحملا واما اهل الذمة في دار التقيية وقالوا من نظر نظرة محرمة او كذب كذبة او اصر على صغيرة  
ولم يتيب منها فهو كافرون في اوسرقت او شرب خمر من غير ان يصر على ذلك فهو مؤمن غير كافر والرابعة الصفورية اتباع  
زياد بن الاصفر ويقال اتباع النخمان بن صفوان بن ابي عبد الله بن صفار وهو واحد بنى قعاس وهو الحاش بن عمر  
بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار وقيل عبد الله بن الصفار بن  
صويم بن قعاس وقيل سموا بذلك الصفرة عكبتهم فرغم بعضهم ان الصفورية بالصاد وقد وافق الصفورية الازارقة في  
جميع بدعهم الا في قتل الاطفال ويقال للصفورية الزبادية ويقال لهم ايضا النكاري من اجل انهم يقصون نصف على وثلاث عثمان  
وسدس عايشة رضى الله عنهم والخامسة العجاردة اتباع عبد الكريم بن عجم والسابعة الميمونية اتباع ميمون  
بن عمران هم طائفة من العجاردة وافترقا الازارقة الا في شئيين احدهما قتلهم بحسب البراءة من الاطفال حتى يملؤوا ويصفوا الاسلام  
والثاني استحلال اموال الخلفين لهم فلم تستحل الميمونية مال احد خالفهم لم يقتل المالك فاذا قتل صار ماله فيا لانهم ازارقوا  
على كفرهم واجازوا الخلع بنات البنات وبنات البنين بنات اولاد الاخوة وبنات اولاد الاخوات فقط والسابعة الشعبية  
وهم طائفة من العجاردة وافترقا الميمونية في جميع بدعهم الا في الاستطاعة ومشية فان الميمونية نالت الى القرية والثامنة  
الحميرية اتباع حمزة بن ادرك الشامي الخارج بنجراسان في خلافة هارون بن محمد الرشيد وكثير عيشة وفساده ثم فضل مجموع  
بن علي حامل خراسان وقتل منهم خلقا كثيرا فانهم منه عيسى الى كابل وآل امر حمزة الى ان غرق في كرمان بواد هناك ففرت  
اصحاب بالحميرية وكان يقول بالقدر فافترقا الازارقة بذلك قال الطفال المشركين النار فافترقا القدرية بذلك كان لا يستحل غنائم  
اسلامه بل يلزم براهق جميع ما يفتنه منهم والسابعة الحارمية هم فرقة من العجاردة قالوا في القدرية مشية كقول اهل السنة  
وخالفوا الخارج في البلية والعداوة فقالوا الميزل الله تعالى محبا لاوليائه ومبغضا لاعدائه والعاشرة المعلومية مع المجبوتية  
تبانيا في سكتين احداهما قالت المعلومية من لم يعرف الله تعالى جميع اسمائه فهو كافر وقالت المجهولية لا يكون كافرا والثانية



صلى الله عليه وآله وسلم غلبت عليه من بعده بالنفس أحدث القول برجعة على بعد موته إلى الدنيا بوجوه رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم أيضا وزعم أن عليا لم يقبل وإن جى وإن فيه الجرح الآتي منه هو الذي يحكى في السحاب أن الرعد صوته والبرق  
 وإنه لا بد أن ينزل إلى الأرض فيعمل ما عدا كما ملئت جوارحه من ابن سبأ أنها تشعبت أصناف الخلافة من الرافضة وصاروا يقولون  
 بالوقف يعنيون أن الإمامة متوقفة على أئمة من عشرين لقول الإمامية بأنها في الآية اثني عشر وقول الإمامية بأنها في قوله تعالى  
 من جعفر الصادق وعنه أيضا أخذوا القول ببقية الإمام والقول برجعة بعد الموت إلى الدنيا كما تعتقده الإمامية إلى اليوم  
 في صاحب السراية هو القول بتناسخ الأرواح وعنه أخذوا أيضا القول بأن الجرح الآتي يحمل في الآية بعد علي بن أبي طالب  
 وأنهم بذلك يتحقق الإمامة بطريق الوجوب كما استحق آدم عليه السلام سجود الملائكة وعلى هذا الرأي كان اعتقاد جماعة الخلفاء  
 القاسمين ببلاد مصر وابن سبأ بها هو الذي أنار فتنه أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى قتل كما ذكر في ترجمة ابن  
 سبأ من كتاب المناجج الكافي وكان عدة اتباع في عامة الأمصار وأصحاب كثير من في عظم الاقطار فكثرت لذلك شتمه  
 وصاروا ضد الخوارج وما زال أمرهم يقيى وعددهم كيت ثم حدث بعد عصر الصحابة رضي الله عنهم مذهب جهم بن صفوان ببلاد  
 المشرق فغلطت الفتنه بفناء نفى أن يكون الله تعالى صفة وأورد على أهل الإسلام شكوكا أثرت في الملة الإسلامية آثارا بقيت  
 تولى عنها الملائكة وكان قيل لما من شئ المحجوزة فكانت اتباعه على أقواله التي تولى إلى تعطيل فكر أهل الإسلام بدعته وتمالوا على كراهة  
 وتفصيل أهلها وخدروا من الجبهة وعلاوهم في المد ومنه ما من جلس السيم وكتبوا في الرد عليهم ما هو معروف عند أهل في أشاء  
 ذلك حدث مذهب الاعتزال منذ زمن الحسن بن الحسين البصري رحمه الله بعد المائتين من شئ المحجوزة وصفوا فيه مسائل في الهدى  
 والتوحيد وأثبتت أفعال العباد وأن الله تعالى لا يخلق الشر وجهه وأبان الله لا يرى في الآخرة وأكروا عذاب القبر على البدن واعتلوا  
 بأن القرآن مخلوق فحدثت إلى غير ذلك من مسائل فجمع خلافت في بعدهم والكثروا من التصنيف في نصرة مذهبهم بالطرق المختلفة  
 فغنى أئمة الإسلام عن مذهبهم وذموا علم الكلام وجرى وأمر غفلة ولم ينزل أمر المقتدره يقيى واتباعهم كثير ولوعت بهم منتهى  
 الأرض ثم حدث مذهب التجسيم المضاد لمذهب الاعتزال فظهر محمد بن كرام بن علق بن خزيمة أبو عبد الله السجستاني في زعم الطائفة  
 الكرامية بعد المائتين من شئ المحجوزة وأثبت الصفات حتى انتهى فيها إلى التجسيم والتشبيه جمع وقدم الأشاعرة بزعة في صف  
 ستة وستة وسبعين مائتين فدفن بالقدس وكان هناك من أصحاب زيادة على عشرين الفاعل على التعبد والمعتق سوي من  
 كان منهم ببلاد المشرق وهم لا يحصىون لكثرة مذهبهم وكان ما لا يطاغفه اشتاقيهم والحنيفية وكان بين الكرامية والمشرق وبين المعتزلة  
 مناظرات ومناكرات ولحقن كثيرة متعده أزمانها بدأوا المنيعة فيمشون في الناس حتى حدث مذهب القرامطة المشهورين  
 إلى حمدان الراشع المحدث بقصر طرس أهل قصر قامة وقصر جنية وتقارب خطوه وكان ابتداء القرامطة مذهبهم في سنة أربع و  
 وبأية زعم كان ظهوره بسواد الكوفة فاشتد مذهبهم بالمعرق وقام من القرامطة ببلاد الشام صاحب محل المدثر والمطوق وقام  
 بالبحرين منهم أبو سعيد النعماني من أهل جنابة وعظمت دولته ودولته بنين من بعده حتى أقوموا الجهاد الكفر بالعداوا خافوا خضا وبما لعبها  
 وفرضها لهم ما لم يكن في كل سنة على أهل بغداد وأرسل إلى الشام ومصر واليمن وغزو بغداد والشام ومصر والحجاز وبشر  
 دعائهم بالقتال لا يرضى من جماعات من الناس في دعوتهم ومالوا إلى توليهم الذي سموه عالم الباطن وهو تأويل شريع الإسلام

بما وصفت به نفسه الكريمة في كتاب العزيز الذي نزل به على قلبه صلى الله عليه وسلم الروح الامين بما اوحى اليه رب تعالي فاصلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وآله وسلم احد من العرب بل من قريش وهم قريش من بني كنانة كانوا اسباطا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ام الصلوة  
والزكاة والصيام والحج وغير ذلك مما مدسجاء في امروهم وكما سألوه صلى الله عليه وسلم عن احوال القيام والنجاة والنازلة والرسول  
الانسان منهم عن شئ من الصفات الالهية لنقل كما نقلت الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وآله وسلم في احكام الحلال  
والحرام وفي الترغيب والترهيب احوال القيام والملاحم والفتن ونحو ذلك مما تضمنته كتب الحديث معاجمها ومسانيد ما يوجد  
ومن ايعن النظر في دواوين الحديث النبوي ووقف على الاثار السابقة علم انه لم يرد قط من طريق صحيح ولا يقيم عن احد من الصحابة  
رضي الله عنهم على اختلاف لمبقاتهم وكثرة عددهم ان سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شئ مما وصفت به بصفاته فليس  
الكلمة في القرآن الكريم وعلى لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بل كلهم فهموا معنى ذلك اسكتوا عن الكلام في الصفات نعم لانهم  
احد منهم بين كونها صفة ذات او صفة محل وانما ائتمروا بالتعالى صفات الالهية من العلم والقدر والحيوة والارادة والسمع والبصر  
والكلام والجمال والكرم والجود والالهام والغزوة والعظمة وساقوا الكلام سوفا واحدا وكذا ائتمروا بصفاتهم المعلقة كمنها  
على نفسه الكريمة من الوجه واليد ونحو ذلك مع نفى ما نكته اخلو قين فاشبهوا رضى الله عنهم بل اشبهوا رضى الله عنهم بغير تعليل ولم يرض  
مع ذلك احد منهم الى تاويل شئ من هذا واولا يجمعهم اجراء الصفات كما وردت ولم يكن عند احد منهم يستدل به على جبر  
الله تعالى وعلى اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم سوى كتاب الله ولا عرف احد منهم شيئا من الطرق الكلامية ولا سلك  
الفلسفة ففهموا الصعابة رضى الله عنهم على هذا الى ان حدثت في زمنهم القول بالقدر وان الامم افقت اى ان الله تعالى  
لم يقدر على خلقه شيئا مما هم عليه كان اهل من قال بالقدر في الاسلام معبدون خالد الجعنة وكان يحايل الحسن بن الحسين البصر  
فحكى في القدر بالبصرة وسلك اهل البصرة مسلكه لما راوا عمرو بن عبدة يتحدا واخذ معبد هذا الزمى عن جبل من الاسارة يقال  
ابو بولس نسوية ويعرف بالاسوارى فلما علمت الفتنة بعبد الحجاج وصلبه بامر عبد الملك بن مروان سنة ثمانين لم يلحق  
عبد الله بن عمر الخطاب رضى الله عنه ما مقال معبد في القدر تبرأ من القدرية واقتدى بمعبد في بدعة هذه جماعة من السلف  
رحمهم الله في ذم القدرية وحذروا منهم كما هو معروف في كتب الحديث وكان عطاء بن ميسرة فاضلي يري القدر وكان يبا  
هو ومعبد الجعنة الى الحسن البصري فيقولان له ان هؤلاء ليسفكون الدماء ويقولون انما تجرى اعمالنا على قدر الله فقال كتب  
اعداد الله فطعن عليه بهذا وحدث اليعاقبة رضى الله عنهم ذهب الخوارج وصروا بالتكفير بالذنب والخروج  
على الامام وقتاله فناظرهم عبد الله بن عباس رضى الله عنه فلم يرجعوا الى الحق وقتلهم امير المؤمنين على بن ابي طالب  
رضي الله عنه وقتل منهم جماعة كما هو معروف في كتب الاخبار ودخل في دعوة الخوارج خلق كثير ومن جملة من ايت الاسلام  
بانهم يهيمون الى نبيهم وعندهم غير واحد من واة الحديث كما هو معروف عند اهل الحديث واليعاقبة رضى الله عنهم  
عنه من هيب التشيع على بن ابي طالب رضى الله عنه والغلو فيه فلما بلغ ذلك كثر وعرق بالان جماعة من غلاة ائمة  
لما رايت الامم انكر ايجت ناري ودعوت قبله وقام في زمرة رضى الله عنه عبد الله بن ميسرة بن سب المعروف  
بابن السوداء والسباني واحداث القول بوجعته رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالامامة من بعده فهو من سواد

ويبرز مكران هو وقاضيه صدر الدين عبد الملك بن عيسى بن دباس المازني على هذا المذهب قد نشأ عليه منذ كان في خدمة  
السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بدشق وحفظ صلاح الدين في صباه عقيدة الفهاة قطب الدين  
ابو المعالي سعوون بن محمد بن مسعود النيسابوري وصار يحفظها صغارا ولادة فلذلك عقدوا الحنا مشقة والبنان على يد  
الاشعري وحملوا في ايام دولتهم كافة الناس على التزامه فتمادى الحال على ذلك جميع ايام الملوك من بني ايوب ثم في ايام  
سوايهم الملوك من الاكراد اتفق مع ذلك توجه الي عبد الله محمد بن تومرت احد حالات المغرب الى العراق واخذ عن علي بن  
الغزالي مذهب الاشعري فلما عاد الى بلاد العرب قام في المصاحفة ليقنعهم ويعلمهم وصنع لهم عقيدة ليقنعهم عما هم متمسك  
فخلفه بعد موته عبد المؤمن بن علي التقيسي وثلثه بالمرئوسين فغلب على ممالك المغرب هو واولاده من بعده تسعين وتسما بالموحدين  
فلذلك صارت دولة الموحدين ببلاد المغرب تستبج دما من خالف عقيدة ابن تومرت اذ هو عندهم الامام المعلوم المهدي المصوم  
فكلموا السبب في ذلك من ما رخلوا لا يحصيها الا الله خالقها سبحانه وتعالى كما هو معروف في كتب التاريخ فكان هذا هو السبب  
في انتشار مذهب الاشعري وانتشاره في اقصاء الاسلام بحيث نسي غيره من المذاهب جملته لم يبق اليوم مذهب يخالفه الا  
ان يكون مذهب النجاشية اتباع الامام ابي عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه فانهم كانوا على ما كان عليه السلف ليردوا  
ما يميل ما ورد من الصفات الى ان كان الجدة السبعية من نفي الهجرة اشتهر بدشق واعماله اتفق الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم  
بن عبد السلام من تسمية الحراني فقصدى للاشتغال بمذهب السلف بالغ في الرد على مذهب الاشاعرة وصنع بالانكسار عليهم وعلى المرات  
وعلى الصوفية فافترق الناس فيه فرقتين فقتل في بيوعول على اقواله ويعمل برأيه ويرى انه شيخ الاسلام واجل حفاظ اهل  
الملة الاسلامية وفرقتين بعده ويعمل بيزري عليه بالثبات العفوات ويقصد عليه مسائل منها ما لا فيه سلف ومنها ما عوا ان فرق  
فيه الاجماع ولم يكن له فيه سلف وكانت له اولم خطوب كثيرة وحسابه وحسابهم على الله الذي لا يخفى عليه شئ في الارض والسماء  
ول الى وقتنا هذه اذ اتبع بالاشاعرة والاشاعرة والاشاعرة والاشاعرة والاشاعرة والاشاعرة والاشاعرة والاشاعرة والاشاعرة والاشاعرة  
الفقه والخفية ومقلدوا الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت صاحبها الى يوسف يعقوب بن ابراهيم الحصري ومحمد بن الحسن الشيباني  
رضي الله عنهم من الخلاف في العقائد ما هو مشهور في موضعه وهو ان اتبع يبلغ عشرة مسائل كل من سبها في اول القرنين تنافر  
وقد حكل منهم في عقيدة الآخر الا ان الامر آل آخر الى الاعضاء ومنه الحمد فمذاهب المذاهب ما كانت عليه عقائد الله من اهل  
العلم الى وقتنا هذا قد فصلت فيه ما اجمل اهل الاخبار واجملت ما فصلت فيه اذ وانك طالب العلم تعلم ما قد بدلت فيه جهدي فقلت به  
سهر في تصحيح دواوين الاسلام وكتب الاخبار وقد جعل اليك مفعولنا عليه غفوا ولا تكلف شقة ولا بناء محمود ولكن امين على من يشاء من علم

ذكر ترجمة الاشعري وعقائده

هو ابو الحسن بن جميل بن ابي بشر بن سحاح بن سالم بن جميل بن عبد الله بن موسى بن هلال بن ابي بركة علم بن ابي موسى بن  
عبد الله بن قيس الاشعري البصري ولد سنة ست وستين مائتين قبل سنة سبعين ثلثي ابتداء سنة بعض ثلثين في ثمان مائة  
تسعين سنة اربع وعشرين وثلثمائة تسع مائة الساجي وابا عذبة في الحكي واهل بن نوح ومحمد بن يعقوب بن المقرئ وعبد الرحمن بن  
نعمان النعماني من روى عنهم في تفسيره وغيره من روى عنه في علم الدين بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب في ابي حنيفة في الاعتزال عدة

وصرنا عن طوله الى امور عو بان عند انفسهم وتاويل آيات القرآن ودعواهم فيها تاويلات بعيدة انحلوا القول بعبادته عموما  
 يا مواليتهم فضلو او ضلو عالما كثيرا لانه قد كان الماسون عبد الله بن بارون الرشيد سابع خلفاء بني العباس من بعد ما تشغفت  
 بالعلوم القديمة بعثت الى بلاد الروم من عرب لكتب الفلاسفة واما بهما في اعوام اربع عشرة سنة واثنتين من بني العجم فاشترى  
 نذاسب الفلاسفة في الناس واشتهرت كتبهم بعامته الامصار واقبلت المختلة والقراطة والحديثة وغيرهم عليها واكثر من  
 النظر فيها والتصفح لها فانخرج على الاسلام والهدى من علوم الفلاسفة الى اوصفت من البلاد المخرجة في الدين عظم بالفلاسفة فضلا  
 اهل المذاهب وزادتم كفرهم فلما قامت دولة بني بويه ببغداد في سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وستمائة وستمائة وستمائة وستمائة وستمائة  
 مائة واطمروا مذهب التشيع قويت بهم الشيعة وكتبوا على ابواب المساجد في سنة احدى وخمسين وثلثمائة لعن اعداء معاوية بن  
 ابي حنيفة لعن من اغضب طيبة من من الحسن ان يدفن عند جده ومن نفى اباءه النعماني ومن اخرج العباس من السور  
 فلما كان الليل حلك بعض الناس فاشاء الوزير المصلحة ان يكتب ان من حضر الدولة لعن اعداء المسلمين اهل البيت ولانية كرامه في اللعن  
 غير حلوية ففعل ذلك كثر ببغداد الفتن بين الشيعة والسنية وظهر الشيعة في الاذان بحج على خير العمل في الكرخ وفتنا  
 الاعتزال بالعراق وخراسان وماوراء النهر وذهب اليه جماعة من مشايير الفقهاء وقوي مع ذلك سائر الخلفاء الفاطميين بالفتنة  
 وبلاد المغرب جبروا بمذهب الامميلية وشيوا دعائهم بارض مصر فاستجاب لهم خلوع كثير من اهلها ثم ملكوا سنة ثمان وخمسين  
 وثلثمائة ولبشوا بعساكرهم الى الشام فاندثرت مذاهب الاربعية في عامة بلاد المغرب ومصر والشام وديار بكر والكوفة والبصرة و  
 بغداد وجميع العراق وبلاد خراسان وماوراء النهر مع بلاد الحجاز واليمن والبحرين كانت بينهم وبين اهل السنة من الفتن واليهود والقتال  
 لا يمكن حصره لكثرة واشتهرت مذاهب الفرق من القدرية والجمانية والقرطبية والكرامية والخوانساري والروافض والقراطة والباطنية حتى تلاشت  
 الارض من مذهب الامم في نظري الفلسفة وسلك من طرقاتها ما وقع عليه اختياره فلم يبق من مذهب المصاير والاطهر من الاقطار الا اذمة  
 طمنا كثر من من كرايا وكان ابو الحسن علي بن ابي عمير الاشعري قد اخذ عن ابي علي محمد بن عبد الوهاب الجبالي ولازمه عدة اعوام ثم  
 بالافترق مذهب الاعتزال وسلك طريق ابي محمد عبد الله بن سديد بن كلاب لشيخ على قوانين في الصفات والقدر وقال ان اقل  
 المختار وترك القول بالتحسين والتفويض لعقيليين قائل في مسائل الصلاح والاصح واثبت ان العقل لا يوجب المعارف قبل  
 اشرع وان العلوم وان حصلت بالعقل فلا تحجب ولا يجب البحث عنها الا بالسمع وان الله تعالى لا يحب عليه شيء وان النبوة  
 من الجائزات العقلية والواجبات السمعية الى غير ذلك من مسائل التي هي موضوع اصول الدين وحقيقة مذهب الاشعري رحمه الله  
 سلك طريقا بين النفا الذي هو مذهب الاعتزال وبين الاثبات الذي هو مذهب اهل التجسيم فانظر على قوله هذا وخرج لمذهبه  
 فقال اليه جماعة من عو لعل رايه منهم القاضي ابو بكر محمد بن الطيب الماقلاني الملك والوكبر محمد بن الحسن بن فورك شيخ ابو حنيفة  
 ابراهيم بن محمد بن نهران الاسفرائيني وشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي وشيخ ابو حامد محمد بن محمد بن احمد النخعي  
 وابو الفتح محمد بن عبد الكريم بن احمد النخعي واما في مصنفات لانكا حمزة فانه مذهب ابي الحسن الاشعري في العراق من  
 نصوصه ثمانية وثلثمائة وتعلق منه الى الشافعية فلما ملك السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب

باجمعهم النار لم يكن جوارا ولا ظلمة الخجة لم يكن حيفا ولا يتصور منه ظلم ولا ينسب اليه جور لانه المالك المطلق والواجبات كلها  
 سمعية فلا يجب العقل شيئا البتة ولا يقتضي تحسيدا ولا تقبيلما فمعرفة الله تعالى وشكر المنعم واثابة الطائع وعقاب العاص  
 كل ذلك بحسب السمع دون العقل ولا يجب على المثنى اصلاح ولا اصلاح ولا لطف بل الشواذ الصلاح واللفظ انعم كلما تفضل  
 من الله تعالى ولا يرجع اليه تعالى نفع ولا ضرر فلا ينفع بشكر شاكر ولا يضر بكفر كافر بل تعالى وتقدس عن ذلك بعث الرسل جارية  
 لا واجب الاستئصال فاذا بعث الله تعالى الرسول في ايدى المعجزة الخارقة للعادة وتحدى ودعا الناس وجب لاصفا الى الاستماع  
 منه والامتناع لاوامره والامتناع عن نواهيه وكرامات الاوليا حق والايمان بها جاء في القرآن ولهنته من الاخبار عن الامور  
 عنا مثل اللوح والقلم والعرش والكبرى والنجية والنار حق وصدق وكذلك الاخبار عن الامور التي ستقع في الآخرة مثل سبل  
 القبر والثواب والعقاب فيه والمختصر والمعاد والميزان والضرط والقسام فرب في النجاة وفريق في السعير كل ذلك حق وصدق  
 يجب الايمان والاعتقاد به والامامة ثبتت بالاتفاق والاختيار دون النص والتعيين على احد معين والايمة مترتبون في  
 الفضل ترتيبهم في الامامة قال ولا اقول في عايشة وطلحة والزبير رضى الله عنهم الا انهم مجوعون الخطا واول ان طلحة والزبير  
 من العشرة المبشرين بالجنة واقول في معاوية وعمر بن العاص انهما بايعا على الامام الحق على بن ابي طالب رضى الله عنهم  
 فقاتلهم قتلة اهل البغى واقول ان اهل النهج وان الشراة هم المارقون عن الدين وان عليا رضى الله عنه كان على الحق في جميع  
 احواله والحق مع حيث دارت دجلة من اصول عقيدة التي عليها الآن جماهير اهل الامصار الاسلامية والتي من جبر بخلافها ايرق  
 ومرو والاشاعة لسمون الصفاتية لاثباتهم صفات الله تعالى القدسية ثم فترقوا في الالفاظ الواردة في الكتاب السنة كالاستواء  
 والنزول والاصبع واليد والقدم والصورة والجنب المجي على فرقتين فرقة تقول جميع ذلك على جوه محتملة اللفظ وفرقة لم يفرقوا  
 للتأويل لاصاروا الى التشبيه يقال لهؤلاء الاشعريه الاسرية فصالح المسلمين في ذلك خمسة اقوال احدها اعتقاد ما فهمه شمله اللغة  
 وثانيها السكوت عنها مطلقا وثالثها السكوت عنها بعد نفى ارادة الظاهر ورابعها حملها على الجواز خامسها حملها على الاثر  
 وكل فريق ادلة وججاج تضعفها كتب اصول الدين لايزالون مختلفين الا من حمى رباك لذلك خلقهم وليحكم بينهم يوم القيمة  
 فيما كانوا فيه مختلفين فوقف اعلم ان الله سبحانه طلب من المخلوق معرفة بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال  
 ابن عباس وغيره فون فخلق تعالى الخلق وتعرف اليهم بالسنة الشرائع المنزلة فعرّفهم من عرفه سبحانه منهم على ما عرفهم فيما عرف  
 باليهم وقد كان الناس قبل انزال الشرائع بعبادة الرسل عليهم السلام علمهم بالله تعالى انما هو بطريق التنزيه له عن سمات الخلق  
 وعن التركيب عن الانقار ويعفونه سبحانه بالاقتدار المطلق وهذا التنزيه هو المشهور عقلا ولا يتعداه عقل اصلا فلما انزل الله  
 شريعته على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم اكمل دينه كان سبيل العارف بالمدان يجمع في معرفته بالمدين معرفتين احدهما معرفة  
 التي تقتضيها الادلة العقلية والاخرى المعرفة التي جاءت بها الاجابات الالهية وان يرد علم ذلك الى الله تعالى ويؤمن  
 بكل ما جاءت به الشريعة على الوجه الذي اوداه الله تعالى من غير تاويل بفكره ولا تحكم فيه براه وذلك ان الشرائع انما انزلها الله تعالى  
 لعدم استقلال العقول البشرية باذراك حقائق الاشياء على ما هي عليه في علم الله والى لها ذلك قد تقيدت بما عند الناس من الحقائق  
 ما هنالك فان وهدىها علم بمراده من الاوضاع الشرعية ومنعها الاطلاع على حكمه في ذلك من فضله تعالى فلا يضيف العارف

سنتين حتى جاء من ابيه المتعزلة ثم رجع عن القول بخلق القرآن وغيره من اراء المتعزلة وصعد يوم الجمعة بجامع البصرة كرسيا وناوى  
 باعلى صوته من عرفني فقد عرفني من لم يعرفني فانا اعرفه نفسه انا فلان بن فلان كنت اقول بخلق القرآن ان الله لا يربى  
 بالابصار وان اعمال البشر افعالها وانما تأتئب قلع متعزلة على المتعزلة بسبب انفسائهم ومعانيهم وانخذ من حينئذ في  
 الرو عليهم وسلمك بعض طريق الى محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن طلاب القنطاري بن علي قواعد وصنف خمسة وخمسين  
 تصنيفا منها كتاب الملع وكتاب الموجز وكتاب الفلاح البرهان وكتاب التبيين على اصول الدين وكتاب الشرح والتفصيل  
 في الرو على اهل الانكاف والتفصيل وكتاب الابانة وكتاب تفسير القرآن يقال انه في سبعين مجلدا وكانت غلته في تصنيفه وقضاها بالمال  
 الجيرة على عقبه وكانت نفقته في السنة سبعة عشر مائة وكانت فيه دعابة وفرنج كثير وقال مسعود بن شيبه في كتاب التعليم  
 خلف المذهب حتى الكلام لانه كان يسيب الى على الجبالي وهو الذي رباه وعلما الكلام وذكر الخطيب لانه كان يجلس ايام الجمع  
 في حلقة ابى اسحق الموزني الفقيه في جامع منصور وعن ابى بكر بن الصيرفي كان المتعزلة قد تصوروا وسهم حتى ظهر الله تعالى الامر  
 فحجروهم في اقع اسماهم وجملة عقيدته ان الله تعالى عالم علم قادر بقدرته حي بجهوده مريد بارادته مستكلم كلام مسمع بسمع اسير بمصر  
 من عاتة ازلية قائمة بذاته تعالى لا يقال به هو لا اله غيره ولا اله الا هو ولا غيره وعلما واحد يتعلق بجميع المعلومات وقدرته واحدة  
 تتعلق بجميع المصالح وجوده واداته واحدة تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص كلامه واحد هو امره منهي خبره واختباره وعدوه وعيد  
 وبه الوجوه راجعة الى اعتبارات في كلامه لا الى نفس الكلام والافعال المتعزلة على لسان الملائكة الى الانبياء والالات على الكلام  
 الانبي فالمدلول هو القرآن المقود قديم ازلي والدلالة هي العبارات وهي المقرة مخلوقة محدثة قال وقرئ بين القرآن وقوله  
 والتملاوه والمتلاوة ما فرق بين الذكر والذكر قال الكلام معنى قائم بالنفس والعبارة دالة على ان النفس هي التي تسمى العبارة كلاما  
 قال اراد الله تعالى جميع الكلمات غير ما شره ما ونفعها وضربها مال في كلامه الى جوار تكليفه لا يطلق لقوله ان الاستطاعة الفعل  
 وهو كلف بالفعل قبله وهو غير مستطيع قبله على نهية قال جميع افعال العباد مخلوقة مسببة عن الله تعالى مكتسبة للعباد لا كسب  
 عبارة عن الفعل القائم بحمل قدرة العبد قال والخالق هو الله تعالى حقيقة لا يشترك في الخلق غيره فانه هو صفه هو القدرة  
 الاخرى وهذه اتفقت عليه الباري قال وكل موجود يصح ان يرى والله تعالى موجود فيصيح ان يرى وقد صح السمع بان المؤمنين يرون  
 في الدار الاخرى في الكتاب والسنة والاحواز ان يرى في مكان لا صورة متعالية وتعال شعاع فان ذلك كلمة خالصة ما هيته  
 الروية لغيره ايان واحد به انه علم مخصوص يتعلق بالوجود ورون بعدم والثاني ان اذ اكل ورا العالم فانتبت السمع والبصيرتين  
 ازليتين هما اوراكان ورا العلم وانتبت اليدين الوجه صفات جبرية ورد السمع بها فيجب للعتران به وخالق المتعزلة في الوعد  
 والوعيد وسمع لعقل من كل وجه وقال الايمان هو التصديق بالقلب اقول باللسان العمل بالاركان فروع الايمان فمن  
 صدق بالقلب اقر بوحدة الله تعالى واعترف بالرسول تصديقا لهم فيما جاؤا به وهو مومن صاحب الكمية اذا خرج  
 من الدنيا من غير توبة حكمه الى الله ان لا يفر له جنة او شفيع له سوا الله صلى الله عليه وسلم وانما ان بعد بعثته ثم يخالفة  
 برحمته ولا يخله في النار مومن قال لا اقول ان يجب على الله سبحانه قبول توبة جحيم العقل لانه هو الموجب لا يجب عليه شيء اصله  
 بل قد ورد السمع بقبول توبة التائبين واجابة دعوة المضطرين وهو المالك للحققة العمل بالاشياء وكلمة ما يريد فله اذ دخل الخلق



لا شريك له ولذلك لم يتناول السلف شيئا من احاديث الصفات مع علمنا قطعاً انها عندهم مصروفة عما سبق اليه فظنوا  
 الجاهل من مشابهتها الصفات المخلوقة في تامل تجرد الله تعالى لما ذكر المخلوقات المتولدة من الذكر والانشي في قوله سبحانه خلق  
 لكم من انفسكم ازواجاً ومن الانعام ازواجاً يدرككم فيه علم سبحانه يحيط بقلوب الخلق فقال غرض قائل لكشاً شئ هو السميع  
 البصير فقلت لو اعلم ان سبب خروج اكثر الطوائف عن ديار الاسلام ان الفرس كانت من سعة الملك علواً ليد على  
 جميع الامم وطلائه لخطر في انفسها بحيث انهم كانوا يسمون انفسهم الارار والاسياد وكانوا يعيدون سائر الناس عبيداً لهم  
 فلما اتخنوا بزوال الدولة عندهم على ايدي العرب كانت العرب عند الفرس اقل الامم حظاً اتعاظمهم العرب وتضايفت اليهم  
 واما ملكية الاسلام بالحاربة في اوقات شتى وفي كل ذلك يظهر الله تعالى الحق وكان من تأميمهم شتفاً واشتيساً والمقتضى بذلك  
 وغيرهم وقبل هؤلاء ارام ذلك عملاً للمقلب عندنا وابو مسلم السروج فزاد ان كيداً على الحيلة فابح فانه قوم منهم الاسلام  
 واستمالوا اهل التشيع بانهم رغبة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستبشاع ظلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 ثم سلخوا بهم سالك شتى حتى اخبروهم عن طريق المدي فتقوم ادخلوهم الى القول بان جلائيته نظرية عي المدي عند حقيقة  
 الدين اذ لا يجوز ان ياخذ الدين عن كفار او نسبوا الصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفر وقوم خرجوا الى القول بانواع  
 النبوة اتقوم سموهم وقوم سلخوا بهم الى القول بالحلول في تعويض الشرائع واخرون تلاعبوا بهم فادجوا عليهم خمسين حجة  
 في كل يوم وايضا واخرون قبالوا بسبع عشرة صلاة في كل صلاة خمس عشرة ركعة وهو قول عبد الله بن عمر بن الخطاب  
 الكندي قبل ان يعير خايناً صغيراً وقد اظهر عبد الله بن سبأ الخيمري اليهودي الاسلام ليكيده له وكان هو وصل ائمة ائمة  
 علي عثمان بن عفان رضي الله عنه واهرق على رضي الله عنه منهم طوائف اعلموا بالباطنية ومن هذه الاصول حدثت الاشعريه  
 والقرامطية والحواسم الذي لا ريب فيه ان بين الله تعالى ظاهراً لا باطن فيه وجوه لا تستحقه وهو كل لازم كل احداً معاً حقيقته  
 ولم يكتم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه شريعة ولا كلمه ولا اطلع نفس انسان به من وجه او ولم يعلم على شئ من شئ رغبة  
 عن الاحمر والاسود ورعاية الفهم والكان عند صلى الله عليه وسلم ولا ضرراً لا باطن غير ما دعا الناس فلهم اليه ولو كتم شيئاً  
 لما بلغ كما امر ومن قال بانهم كافراً باجماع الامة واصل كل بدعة في الدين البعد عن كلام السلف والاختلاف عن اعتقاد السلف  
 الاول حتى بالغ القدري في القدر فجعل المبدعات والافعال والبائع الجبري في مقابلة فلسفة الفعل والاختيار والبائع المحطل  
 في التنزيه فليسب عن الله تعالى صفات الجلال ونعوت الكمال وبائع اشبهته في مقابلة فجعله كواحد من البشر وبائع المربى  
 في سلب العقاب وبائع الماتر في التخليد في الغلاب وبائع الناصبي في دفع على رضي الله عنه عن الامية وبالفت الغلاة حتى  
 جعلوه الكما وبائع الهن في تقديم اليه كبر رضي الله عنه وبائع الافضي في تأخير حتى كفره وميدان الظن في حكم الله بهم في  
 قضاة الظنون وكثرت الامور وبائع كل فريق في الشتر والعناء والبيع الفساد الى اقصى غاية وابعدها من تبا غشوا  
 وتلاعناوا وتمالوا الاموال سبها حوالداً وانتهوا بالذل واستعانوا بالملوك فلم يكن احد منهم ذا بالغ في امر نازع الا  
 في القرب منه فابى الظن للبعد عن الظن كثيرة اولاً انتهت في المنازعة الى الطرف الاخر من طريق التقابل لكنهم لم يلاقوا في  
 ذكره من التبا والتقاطع ولا يراون غشاً غشياً الامن بهم ربك انتبه كلام المقريزي في الخطط

بذره المنه الى فكره فان تنزيهه لربه تعالى بفكره يجب ان يكون مطابقا لما انزله سبحانه على لسان رسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
من الكتاب السنه والا فهو تعالى تنزهه عن تنزيه عقول البشر بافكارها فانها مقيدة باوطارها فتزبها كذا كك مقيد بحسبها  
وبوجوب احكامها واتحادها الا اذا خلعت عن العوى فانها حينئذ تكشف الله لها الغطاء عن بصائرنا ويهديها الى الحق فيتنزه  
الله تعالى عن التنزيهات الغرفية بالا افكار العاقله وقد اجمع المسلمون قاطبة على جواز رواية الاحاديث الواردة في الصفات لفظها  
وتبليغها من غير خلاف بينهم في ذلك ثم اجمع اهل الحق منهم على ان هذه الاحاديث مصروفة عن احوال شيا به خلق لفظ  
الله تعالى ليس كشئ شي وهو السميع البصير لقول الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منه  
السورة يقال لها سورة الاخلاص قد عظم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شأنها ورغب بعثه في تلاوتها حتى جعلها تعدل  
ثلاث القرآن من اجل انها شاهدة بتنزيه الله تعالى وعدم شبهه والمثل له سبحانه وميت سورة الاخلاص لشئنا لها على اخلاص  
التوحيد مد عن ان يشوبه ميل الى التشبيه بالخلق واما الكاف التي في قوله تعالى ليس كشئ شي فانها زائدة وقد تقرر ان  
الكاف والمثل في كلام العرب اتيا للتشبيه فجمعا الله تعالى ثم نفى بهما عن ذلك فاذا ثبت اجماع المسلمين على جواز روايته في  
الاحاديث ونقلها مع اجماعهم على انها مصروفة عن التشبيه لم يبق في تعظيم الله تعالى بذكرها الا انفي تعطيل الكون عند الملوك  
سموا بهم سبحانه كما نفعوا فيه امفاته العاقل قوم من الكفار به بطبيعة وقال آخرون منهم موعاة الى غير ذلك من  
الاحاديث في اسمائه سبحانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه الاحاديث اشتكله على من كره صفات الله العلاء فكلما عنه  
اصحاب البرية ثم نقلها عنهم امية المسلمين حتى انتهت الدنيا وكل منهم يروى بها بصفتها من غير تاويل اشئ منها مع علمنا انهم  
كانوا يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى ليس كشئ شي وهو السميع البصير ففهمنا من ذلك ان الله تعالى اراد بما نطق به رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذه الاحاديث وتلاوها عنه الصحابة رضوا عنه وهم ملغوا بالامته ان نفيس بها في صلوق الكافر  
وان يكون في كبرها كذا في قلب كل ضال معطل مبتدع يقفوا اثر المبتدعة من اهل الطباع وعباد العليل فانه انك صحت الله  
تعالى نفسه الكريمة بها في كتابه ووصفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ايضا باصحه عنه وثبت فعل على ان المؤمنين في اعتقاد  
ان الله ليس كشئ شي وهو السميع البصير وان الله صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كان ذكره لانه الاحاديث تمكين  
الاثبات وشجاني صلوق محطلة وقد قال الشافعي رحمه الله الاثبات انك نقله بخطابي فلم يبق عن احد من الصحابة الا  
وتابعهم انهم اولوا هذه الاحاديث والذي يمنع من تأويلها اجلال الله تعالى عن ان تعزب له الامثال وانه انزل القرآن  
بصفة من صفات الله تعالى كقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا انفسكم تلوذوا بها فيفهم من السامع المعنى المار به ونذا  
قوله تعالى بل يذاه مبسوطان عند حكايته تعالى عن النبوة وبتهم اياه الى الفعل فقال تعالى بل يذاه مبسوطان ينفق كيف  
يشاء فان انفس تلوذوا بها بينة للمعنى المقصود وايضا فان تاويل هذه الاحاديث يحتاج ان يضرب الله تعالى فيها المثل  
نحو قوله في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الاستواء الاستيلاء كقولك استوى الامر على البلد وانفشدوا وقد استوى  
بشر على الفرق فلهذا تم تشبيه البارئ تعالى بشئ من اهل الاثبات نزهوا اجلال الله عن ان يشبهوه بالاجسام حقيقة ولا مجازا  
وعلموا مع ذلك انهم انطقوا بشئ على كلمات متداولة بين الخالق وخلقته وتخرجوا ان يقولوا اشئ كذا لان الله تعالى

بعد تعالى وما يجوز عليه وما يستحيل فيها الخلاف بين الاشعرية والكرامية والجمية والمعتزلة القاعدة الثانية المقدور والعقل  
وهي تشمل على مسائل القضاء والمقدور والجبر والامر والامر والامر والمعلوم اثباتا عند جماعة ونفيها عند جماعة وفيها  
الخلاف بين القدرية والنجارية والجبرية والاشعرية القاعدة الثالثة الوعد والوعيد والاسماء والاحكام وهي تشمل على  
مسائل الايمان والتقوية والوعيد والارجاء والتكفير والتفصيل اثباتا على وجه عند جماعة ونفيها عند جماعة وفيها الخلاف بين  
المرجعية والوعيدية والمعتزلة والاشعرية والكرامية القاعدة الرابعة السمع والعقل والرسالة والامامة وهي تشمل على مسائل  
التحسين والتفويض والصلاح والاصلاح واللطف والعصمة في النبوة وشرائط الامانة فصاعدا جماعة وجماعا عن جماعة وكيفية  
نعتها لها على مذاهب من قال بالنص وكيفية اثباتها على مذاهب من قال بالاجماع والخلاف فيها بين الشيعة والخوارج والمعتزلة  
والكرامية والاشعرية فاذا وجدنا افراد واحد من ائمة الامامة بمقالة من هذه القواعد عدنا مقالة فيها جماعة ففرقوا بين  
وجه واحد افراد وبسبب فلا يجعل مقالة مذاهب جماعة ففرقوا بل يجعله مندرجا تحت واحد ممن افترق سواها بمقالة وردوا بها  
مقالة الى الفروع التي لا تعد مذاهبها مفردة فلا مذاهب المقالات الى غير النهاية واذا تعينت المسائل التي هي قواعد الخلاف  
تبين انقسام الفروع وانحصرت كبارها في اربع بعد ان تدخل بعضها في بعض فقف كبار افرق الاسلام اربع القدر  
الصفائية الخوارج الشيعة ثم تلب بعضها مع بعض فيشعب عن كل فرقة صفات فحصل الى ثلاث وسبعين فرقة ولا حقا  
كتبنا المقالات طريقان في الترتيب احدهما انهم وضعوا المسائل اصولا ثم اوردوا في كل مسألة مذاهب طائفة طائفة وقرروا  
فرقة وانفصلوا عنهم وضعوا الجوابا لمقالات اصولا ثم اوردوا في كل مسألة مساهم الطائفة الخيرية انضبط لانقسام المسائل

### ذكر اول شبهة وقعت في الخليفة من مصدرها في الاول من منظرها في الآخر

اعلم ان اول شبهة وقعت في الخليفة شبهة ليس لعنه الله ومصدرها استبداده بالري في مقابلة التنصص واختياره العوس  
في معارضة الامر واشتراكه بالمادة التي خلق منها وهي النار على مادة آدم عليه السلام وهي الطين تشعبت من هذه الشبهة سبع  
شبهات وسارت في الخليفة وسرت في اذهان الناس حتى صارت مذاهب بدعة وضلال وتلك الشبهات سطوة في شرح  
الانجيل الاربعة لوقا ومارتوس ويوحنا ومتى وذكورة في التوراة متفرقة على شكل منظره بين وبين الملكة بعد لامر بالسجود  
والامتناع من قال كما نعت عنه اني سلمت ان البارئ تعالى الهى واد الخلق عالم قادر ولا يسأل عن قدرته وشيئته فانه  
اراد شيئا قال له كن فيكون وهو حكيم اللان يتوجه على مساق حكمته اسوالة قالت الملكة ما هي وكلم هي فقال لعنه الله سبع الدول  
منها انه علم قبل خلقه اى شئ يصدر عني ويحصل منه فلم خلقه ولله الحكمة في خلقه اياي والثاني ان خلقه على مقتضى  
ارادته ومشيدته فلم خلقه بمعرفته وطاعته وما الحكمة في التكليف بعد ان لا ينقطع بطاعة ولا يتغير بمجسدية والثالث ان خلقه  
وكلفه فالتزم التكليف بالمعروف والطاعة فعرفت والحقت فلم خلقه بطاعة آدم والسجود له وما الحكمة في هذا التكليف على الخصوص  
بعد ان لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي والاربع ان خلقه وكلفه على الاطلاق وكلفه بهذا التكليف على الخصوص  
فاذا لم اسجد فلم لعنه واخرجه من الجنة وما الحكمة في ذلك بعد ان لم اتركب قبيحا الاقوالى لاسجد الملكة الخا من ان خلقه  
وكلفه مطلقا وخصه بالمعروف فلم خلقه وطردني فلم طردني الى آدم حتى دخلت الجنة ثانيا وغررت بوسوستي فاكل من الشجرة

## ذكر تقسيم اهل العلم حكمه

قال الفقيه محمد بن عبد الكريم الشافعي في الملل والنحل من اناس من قسم اهل العلم بحسب اقاليم السبعة وعطى اهل كل إقليم حظه من اختلاف الطبائع والانفس التي تدل عليها الالوان والالسن منهم من قسمهم بحسب اقطار الاربعه التي هي الشرق والغرب والجنوب والشمال وفر على كل قطر حقه من اختلاف الطبائع وتباين الشرائع ومنهم من قسمهم بحسب الاقليم فقال كبار الامم اربعة العرب والعجم والروم والمند ثم زواج بين امته وامته فذكر ان العرب والمند يتقاربان على مذنب واحد واكثر ميلهم الى تفرق عن الاشرار والحكام بالاحكام الماهيات والحقائق وتعامل الامور الروحانية والروم والعجم يتقاربان على مذنب واحد واكثر ميلهم الى تفرق عن طبائع الاشياء والحكام بالكميات والكيفيات وتعامل الامور الجسدية ومنهم من قسمهم بحسب الاراء والمذاهب ذلك غرضنا في هذا التاليف هم مقسمون بالقسمه الاولى الى اهل الديانات والملل واهل الالهواء والنحل فارباب الديانات مطلقا مثل المجوس واليهود والنصارى والمسلمين واهل الالهواء والآراء مثل الفلاسفة الدهرية والصائبة وعبدة الكواكب والوثان والبرهانية ويفترق كل منهم فرقا فاهل الالهواء ليست تنضبط مقالاتهم في عدد معلوم واهل الديانات قد انحصرت مذاهبهم بحكم الخبر الوارد فيها ففرقت المجوس على سبعين فرقة واليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة والمسلمون على ثلاث وسبعين فرقة والناجيه ايامنا الفرق واحدة الحق القسيتين المتقابلتين في واحدة ولا يجوز ان يكون قضيتان متناقضتان متقابلتان على شرائع التقابل الا وان تقسما الصدق والكذب فيكون الحق في احدهما ودون الاخرى ومن الحال الحكم على المتخاصمين المتضادين في اصول المعقولات بانهما محققان صادقان واذا كان الحق في كل مسئلة عقلية واحدة فالحق في جميع المسائل يجب ان يكون مع فرقة واحدة وانما عرفناه بالسمع وعنه اخبر التنزيل في قوله عز وجل ومن خلقنا امه يهدون بالحق وبه يعدلون واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ستفرق امتي على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منهما واحدة والباقيون هلكي قبل ومن الناجية قال اهل السنة والجماعة قليل والاسنة والجماعة قال انا عليه اليوم واصحابي وقال لاتزال طائفة من امتي

ظاهرين على الحق الى يوم القيامة وقال صلعم لاجتماع امته على الضلالة

## ذكر طرق تعدية الفرق الاسلاميه

قد قدمنا الكلام على ذلك ذكرهنا ما ذكره صاحب الملل على الجملة اعلم ان لاصحاب المقالات طرقا في تعدية الفرق الاسلاميه الاعلى قانون مستند الى نص الاعلى قاعدة فخره عن الوجود فاما وجدت مصنفين منهم متفقين على منهاج واحد في تعدية الفرق ومن المعلوم الذي الامر ان ليس كل من تميز عن غيره بمقالة فاني مسئلة ما عده صاحب مقالة فتكا وتخرج المقالات عن الحصر والعد ويكون من الفرق بمسئلة في الحكم الجوابه مثلا معدودا في عداد اصحاب المقالات فلا بد ان من ضابط في مسائل هي اصول وقواعد يكون الاختلاف فيها اختلافا لا يعتبر مقالة او يعد صاحب مقالة وما وجدت لاحد من ارباب المقالات عنانية بتقريره الضابط الا انهم استرسلوا في ايراد مذاهب الامم كيف اتفق وعلى الوجه الذي وجد القانون مستقرا وصل مستفاد جتدت على تيسير من التقدير وتقدر من التبيين حتى حصرتم في اربع قواعد هي الاصول الكبار القاعدة الاولى الصفات والتوحيد فيها وهي تشمل على مسائل الصفات الاوليه اثباتا عند جماعة ونفيها عند جماعة وبيان صفات الذات وصفات الفعل وما يجب

بين قوام الحكم الاسلامي والحكم الجاهلي في قومه الاسجد الا ان اسجد لشبه خلقته من اتصال وبالجملة مع كل طرف في قصده الامور ومفهوم  
فالمعنى يسلو في التوحيد بغيرهم حتى وصلوا الى التعطيل في الصفات واشبهته قهر واخرى صفوا الخلق بصفات الاجسام والروافض  
علوا في النبوة والامامة حتى وصلوا الى التحول والخارج قهر واخرى صفوا الخلق بصفات الاجسام والروافض  
اليعني ملك في الاول مصدرها وفي الاخر مظهرها واليه انشا التتميل في قوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انكم عدو مبين وشبه  
النبى صلى الله عليه وسلم في هذه الامامة ضالة من الامم السالفة فقال القديس مجوس هذه الامامة وقال المشبهة يهود هذه الامامة  
والرافضة نصرا باوقال صلوات الله عليهم سبل الامم قبلهم واخذوا القدة بالقدة وانعل بالنعل حتى لودعوا حجب ضرب لظهوره

**ذكر اول شبهة وقعت في الملة الاسلامية وكيف اشعابها وما هو مصدرها وما هو مخرجها**

كما قد مر ان الشبهات التي وقعت في آخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي وقعت في اول الزمان كذلك كل من يقدر في  
زمان كل شيء ودور صاحب كل ملة وشريعة ان شبهات متتالية في آخر زمانه ناشئة من شبهات خصما او من مائة من الكفار والمعتدين اكثرها  
في المناقضة وان خفي عليها فاكنت في الامم السالفة لتمام الزمان فلم يخفى في هذه الامم ان شبهات ناشأت كلها من شبهات منافقة  
النبى صلى الله عليه وسلم في الجاهلية كما كان ما يروى في فتنه وافيها المسموح للفكرية الاسرى وسالوا عما منه ومن الجوف في السوال عنه  
وجادوا بالباطل فيما لا يجوز الجاهل فيه اعتبر حديث ذي النونية التي في اعدل يا محمد فانك لم تعدل حتى قال صلوات الله عليه وسلم  
لمن يعيدل فعما باللعين وقال نه فتمسك ما رايه بها وجاهدته تعالى وذلك خرج صحيح على النبى صلى الله عليه وسلم لو صادف من غير عرض على الامام  
الحق فاجاب من قبله الرسول الحق اولى ان يعير خراجا وليس ذلك لا تحسين العقل وتغييره وحكما بالهوى في مقابلة النص  
ومستحجارا على الله تعالى في القصة قال عليه السلام يخرج من غضبي هذا الرجل قوم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية  
بتمامه واعتبر حال طائفة من المنافقين يوم احد ذاقوا لاهل الناس الامر من شيء وقولهم لو كان الناس الاثرى ماتلنا بهما وقولهم  
لو كنا نعلم اننا ماتوا ما اتوا ما تعلموا فدل ذلك الاصرح بقدر وقول طائفة من المشركين لو شاء الله ما عبدنا من دونه شيء وقول طائفة  
الظلم من لو شئنا الله لم ندرج الجور واعتبر حال طائفة اخرى حيث جادلوا في ذات الله تفكروا في جلاله وقهره في فعالته حتى نفخ نفخهم قوله  
تعالى ويذلل الصواعق فيصيب بهما من يشاء وهم بما دلبون في الله وهو شديد المحال فهذا ما كان في زمانه عليه السلام وهو  
شوكته وقوته وصحة براءه والمنافقون يخادعون فيظنون الاسلام ويظنون النفاق وانما يظنوننا قهرا في كل وقت بالاعراض  
على حركات وسكنات نصارت الاقراضات كالبنود وظهر منها الشبهات كالزروع فاما الاختلافات الواقعة في حال مرضه وبعد  
وفاته بين الصحابة رضي الله عنهم فهي اختلافات مبتدئية كما قيل كان عرضهم فيها اقامة منهم الشريعة واداءته مناجج الدين فاول  
تتابع في مرضه فيمارواه محمد بن اسمعيل البخاري باسناد عن عبد الله بن عباس قال لما اشتد النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات في يوم  
المتوكل به واه وقهر طاس كتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
النبى صلى الله عليه وسلم ما عني لا ينبغي عندي التنازع قال ابن عباس الرزية كل الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في مرضه انه قال جهرا وحشا اسامة لعن الله من تخلف عنهما فقال قوم يحجب علينا المثلث امرو واسامة قد برز من المدينة  
وقال قوم قد اشتد مرض النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسع قلوبنا لمفارقة هذه الحالة هذه ففصر حتى مضى ايش يكون من امره وانما اوردت هذه الخرافات

المتنبي عنها واخرج من الجنة من قبل الخبيثة اسلح مني وبقى خالدا فيها واسكس  
اذ خلقته وكلفني عموما وخصوصا لخصه ثم خلقني الى الجنة وكانت النصوص بيني وبين آدم فلم يسلطه على اولاده حتى اراهم  
من حيث لا يرونني وتوتر فيهم وسوسني والايه في حيلهم وقوتهم وقد رسموا حدودا عليهم وما الحكمة في ذلك بعد ان اوتوا  
على النظر ودون من تحت اتم منها فيعيشوا اطاهرين سامعين طيعين كان احري بهم واليق بالحكمة والسابع سلمنا هذا كله  
خلقته وكلفني مطلقا وتقيدا او اذ لم اطع لعنة وطردني واذا اردت دخول الجنة كلفني وطردني واذا علمت على اني جني ثم سلطت  
عليه بن آدم فلم اذ اتهم لم تاملت فقلت النظر الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والحكمة  
في ذلك بعد ان لم يكن في الحال ان تشرح آدم والخلق مني وما يقفه شرافي العالم ليس بقا العالم على نظام الخبير من المتزجر  
بالشر قال فمذهبي على ما عينة في كل مسة قال شارح الانجيل فاوحى الله تعالى الى الملائكة قولوا له انك في تسليمك  
الاول اني انك الله الخلق غير صادق ولا مخلص او لو صدقت اني الله المريد اني انك الله الذي لا اله الا انا  
لا اسئل عما فعل الخلق مسؤولون هذا الذي ذكرته مذكور في التوراة ومسطور في الانجيل على الوجه الذي ذكرته فقف  
وكنت برية من الزمان افكروا وقول ان من المعلوم الذي للعلماء في ان كل شبهة وقعت لبني آدم فانها وقعت من اضلال  
الشيطان الرجيم ووساوسه نشأت من شبهة واذا كانت الشبهات محصورة في سبع عادت كبا البدع والغلطات  
الى سبع ولا يجوز ان يعد شبهات فرق الزئبق والكفر هذه الشبهات وان اختلفت العبارات وتباينت الطرق فانها باب  
الى انواع الغلطات كالنور ويرجع جميعها الى انكار الامر بعد الاعتراف بالحق والى الرجوع الى الهوى في مقابلة النفس من اجل  
نوحا وادام وصالحا وابراهيم ولوطا وشعبا وموسى عيسى ومحمد اصلوات الله عليهم اجمعين كلهم رجوا على منوال اللعين الاول  
في اظهار شبهات وصالحا يرجع الى دفع التكليف عن نفسه ومحمد اصحاب الشرائع والتكاليف باسهم اذ لا فرق بين قولهم انهم شبهة  
وبين قولهم انهم من خلقنا وعن هذا صار فصل الخلاف ونحوه لا فرق ما هو في قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمنوا  
بما هم الهدى الا ان قالوا البعث الله بشرا رسولا فيبين ان المنافع من الايمان هو هذه المعنى كما قال في الاول ما منعك ان  
لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه وقال المتأخرين فريته كما قال المتقدم انا خير من هذا الذي هو ميمون وكذلك لو تعقبا احوال  
المتقدمين منهم وجدنا مطابقة لا قول المتأخرين كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم فما كانوا ليوع  
بما كذبوا به من قبل فاللعين الاول لما ان حكم العقل على من الحكيم على العقل ان كان يحكي الحكيم في الخلق في الخلق الاول  
غدا والثاني تفصيل من الشبهة الاولى من ذهب الحولية والتناحية والمشبهة والغلظة من الروافض حيث غلوا في حق شخص  
من الاشخاص حتى وصفوه بصفات الجلال وتارة من الشبهة الثانية من ذهب القدرية والهجمية والجمية حيث قصروا في وصف  
تعالى بصفات المخلوقين فالمتأخر من مشبهة الافعال وشبهة حلولية الصفات وكل واحد منهم اعور بما عينية شاء فان من قال  
انما يسمي من يسمي منا وبقية من يسمي منا فحقه شبه الخلق بالخلق ومن قال بوصف الباري تعالى كما يوصف بالخلق او بوصف الخلق  
بما يوصف به الباري تعالى غرضه قد اغترل الحق وسن القدرية طلب العلة في كل شيء ذاك من سنخ اللعين الاول اذ طلب العلة  
في الخلق اولها والحكمة في التكليف ثانيا والفائدة في تكليف السجود لادم عليه السلام ثالثا وعنده ذهاب النور اولا



من بني امية قد ركبوا انهارا في كسيت وجاروا في غير عليه ووقعت اختلافات كثيرة واخذوا عليه احد اثنا كلها حادثة على بني امية منها  
 رواه الحكم بن عتيبة في كتابه في تاريخ النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى طرية رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان تشفع الى ابي بكر وعمر ايام خلافتها فما اجابا الى  
 ذلك نفاذ عمر بن الخطاب باليمن اربعين فرسخا ومنها نقيبة ابا ذر الى الريدة وترويحهم وان بن الحكم بن قتيبة وتسليمة خمسة غنائم فبقية  
 له وقد بلغت مائتي الف دينار ومنها ابواؤه عبد الله بن سعد بن ابي مروح بعد ان اهدى النبي صلى الله عليه وسلم وتولية اياه مضر على  
 وتولية عبد الله بن عامر البصرة حتى احدث فيما احدث الى غير ذلك مما تقدموا عليه وكان لهم ارجنوه معاوية بن ابي سفيان  
 عامل الشام وسعد بن ابي وقاص عامل الكوفة ومعه الوليد بن عقبة وعبد الله بن عامر عامل البصرة وعبد الله بن سعد بن  
 سرح عامل مصر وكلهم فذلوه وفضوه حتى اتي قدره عليه وقتل مظلوما في داره وثار الفتن من الظلم الذي جرى عليه ولم تسكن  
 بعد الخلاف العاصم بن زمان امير المؤمنين على كرم الله وجهه بعد الاتفاق عليه فخذ البيعة فاوله خروج طلحة بن الزبير  
 مكة ثم حمل عاصمته الى البصرة ثم نصب القتال معه ويعرف ذلك بحرب الجمل والحق انهما جعلا واما اذ ذكرهما امر افتد كراما الزبير فقتله  
 ابن جرموز وقت الاثر وهو في النار يقول النبي صلى الله عليه وسلم قاتل ابن صفية بالنار والمطلحة فراه مروان بن الحكم بسهم وقت الحرب  
 فخر ميتا واما على شبهة وكانت محمولة على ما فعلت ثم ثابت بعد ذلك رجعت والخلاف بينه وبين معاوية وحرب صفين ومخالفة  
 الخوارج وجملة على الحكم ومعاوية وعمر بن العاص ابا موسى الاشعري وبقا الخلاف الى وقت الوفاة مشهور ذلك الخلاف بينه وبين  
 الاسرة لما قين بالانوار وعقده لا ونصب القتال معه فعلا ابا معروف وبالجملة كان على مع الحق والحق معه ونظر في زنا الخوارج  
 عليه مثل الاشعث بن قيس وسعد بن فديك التميمي وزيد بن حبيب الطائي وغيرهم وكذلك ظهر في زنا العلاء في حق مثل عبد الله  
 بن سبا وجماعة معه ومن الفرقيين ابتدعت الفتنه والفتنة لا يصدق في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيك اثنان محب غا ومبغض قال  
 وانقسمت الخلافة بعد والي تسعين احدهما الاختلاف في الامامة والثاني الاختلاف في الاسول والاختلاف في الامامة على جميعين  
 احدهما القول بان الامامة تنبث بالاتفاق والاختيار والثاني القول بان الامامة تنبث بالنص والتعيين فمن قال ان الامامة  
 تنبث بالاتفاق والاختيار قال بامامة كل من اتفقت عليه الامة او جماعة معتبرة منهم ايا مطلقا واما بشرط ان يكون قرشيا على ما ذهب  
 قوم وبشرط ان يكون اشريا على ما ذهب قوم الى شرط اخر كسياسي ومن قال بالاول فقال بامامة معاوية واولاده وبعدهم  
 بخلاف مروان واولاده والخوارج جميعوا في كل زمان على واحد منهم بشرط ان يبقى على تقصده اعتقادهم ويحرم على سائر الجمل  
 في معاملاتهم والاختلاف ووافعه ورجا تنبذ ومن قال ان الامامة تنبث بالنص خالفوا بعد على عليه السلام فمنهم من قال انما  
 نص على ابنه محمد بن الحنفية وهو لا هم الكيسانية ثم خالفوا بعد فمنهم من قال ان لم يمت ويرجع فيلزم الارض عدلا ومنهم من قال ان  
 مات وانتقلت الامامة بعده الى ابنه ابي الحسن وافرقت هؤلاء فمنهم من قال الامامة بقيت في عقبه وصيته بعد وصيته ومنهم من  
 قال انتقلت الى غيره واختلفوا في ذلك الغير فمنهم من قال هو بنان بن سمعان الهندي ومنهم من قال هو علي بن عبد الله بن عباس  
 ومنهم من قال هو عبد الله بن حرب الكندي ومنهم من قال هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب هؤلاء  
 كلهم يقولون ان الدين طاعة بطل وياتوا لولن احكام الشرع كلما على شخص معين وامان لم يقبل النص على محمد بن الحنفية قال النص  
 على الحسن والحسين وقال الامامة في الاخيرين الحسن والحسين ثم هؤلاء اختلفوا فمنهم من اجرى الامامة في اولاده الحسن فقال بعده بالامامة

ان المخالفين ربما عدوا ذلك من الخلافات المثورة في امر الدين وبكونه كك وان كان الغرض كذا فاقامه منهم الشرع في حال  
 نزول القلوب تسكين بآية الفتنة المثورة عند قلب الامور **الخلاف الثالث** في مؤنة صلى الله عليه وآله وسؤال  
 عمر بن الخطاب من قال ان محمد مات قلته ليعني هذا وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام وقال ابو بكر بن قحافة  
 من كان يبعد محمد فان محمد اقام ومن كان يبعد الله فانه حي لا يموت وقوله هذه الآية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل  
 فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فارجع القوم الى قوله وقال عمر كافي ما سمعت هذه الآية حتى قرأ ابو بكر **الخلاف الرابع** في  
 موضع دفن صلوات الله عليه من المهاجرين رد الى مكة لانها مستقطرة له وانما دفن في المدينة وموطن ابيه وموقع حله واراد  
 اهل المدينة من الانصار دفنهم بالمدينة لانها دار هجرة ومدار نصرته وارادت جماعة نقله الى بيت المقدس لانه موضع دفن الانبياء ومنه رجوع  
 الى السما ثم اتفقوا على دفنهم بالمدينة لما روي عنه عليه السلام الانبياء يموتون حيث يموتون **الخلاف الخامس** في الامامة  
 واعظم خلاف بين الامامة خلافا لالامة اذ ما سئل سيف في الاسلام على قاعدة دينية مثل ما سئل على الامامة في كل ما في قوله  
 الله تعالى في ذلك في الصدر الاول فختلف المهاجرون والانصار فيها وقالت الانصار ما امير ومنكم امير واتفقوا على سببهم  
 بن عبادة الانصاري فاستدركه ابو بكر وعمر في الحال بان حضر سقيفة بني ساعدة وقال عمر كنت اريد اني انفسه كلاما في الطرقي  
 فلما وصلنا الى السقيفة اردت ان انكلم فقال ابو بكر يه يا عمر فحمد الله واشتبه عليه وذكر ما كنت اتقدم في نفسه كانه يجزع عن غيب  
 فتقبل ان يشغل الناس بالكلام مددت يدي اليه فباليعة وباليعة الناس سكنت المناصرة الا ان ببيعة الى بكر كانت فقلت في نفسي  
 شرا فمن عاد الى مثلها فاقولوا فيما راجل بايع رجل من غير شورة من المسلمين فانها تفرق ان ثقيل وانما سكنت الانصار عن عوامهم  
 الرواية الى بكر عن النبي صلى الله عليه وآله من قرئ بشي من هذه البيعة هي التي جرت في سقيفة ثم لما عاد الى المسجد انتال الناس عليه بايعوه  
 رغبة سوى جماعة من بني هاشم والبي سفيان من بني امية وامير المؤمنين على كرم لعمرو وجهه كان مشغولا بما امره النبي من تجهيزه وفوته  
 وملازمة قبره من غير منازعة ولا ممانعة **الخلاف السادس** في امر فرك والتوارث عن النبي صلى الله عليه وآله وعوى فاطمة عليها السلام  
 وراثة تارة وتعليكا اخرى حتى فوجئت عن ذلك بالرواية المشهورة عن النبي صلى الله عليه وآله من حاشر الانبياء الا نوارث ما تركنا فهو صدقة  
**الخلاف السابع** في قتل باغية الزكوة فقتل قوم لانقاذهم قتال الكفرة وقال قوم بل نقاتلهم حتى قال ابو بكر لو منعوني  
 عقلا ما اعطوا رسول الله صلى الله عليه وآله ما ائتمهم عليه مضى بنفسه الى قتالهم ووافقه الصحابة باسهم وقد ادى اجتماعهم في ايام خلافة  
 الى رد السبا والاموال اليهم والطلاق المحبوبين منهم **الخلاف الثامن** في تنصيب من لم يكره على غير الخلافة وقت الوفاة  
 فمن الناس من قال قد وليت علينا فلما غلبنا وارفع الخلاف بقول الى بكر لو سألني ابي يوم القيامة لقلت وليت عليهم  
 خير لهم وقد وقع في زمانهم اختلافات كثيرة في مسائل ميراث البر والاخوة والكلالة وفي عقل الاصابع وديات الانسان  
 وحد وبعض الجرائم التي لم يرد فيها نص وانما اهم لمورد بهم الاشتغال بقتال الروم وغزو البهم وفتح الله تعالى الفتوح على المسلمين  
 وكثرت السبا والافنائهم كانوا كلهم يصيدون عن ابي بكر وانتشرت الدعوة وظهرت الكلمة ودانت العرب ولا انت محبهم  
**الخلاف التاسع** في امر الشورى واختلاف الآراء فيما حثي اتفقوا كلهم على بيعته عثمان رضي الله عنه واشتغل الملك  
 واستقرت الدعوة في زمانه وكثرت الفتوح ولما بيت المال وعاشر الخلق على احسن خلق وعالمهم باسبط يد غير ان امارته

وذلك لما سكا فيه اصحاب النبي جعفر الاسكاني والجعفرية اصحاب الجعفر بن جعفر بن ميثم جعفر بن حرب ثم ظهرت بدع ايشين  
 المتعبر من القول بالتولد والاخر افر في الميل الى الطبيعيين من الغلاسفة والقول بان الله تعالى قادر على تحذيب الطفل وانما فعل  
 ذلك فهو ظالم الى غير ذلك كما تقدم عن اصحابنا قلنا ابو موسى المزور راى المتعزلة وانفرد عنه بابطال اعجاز القرآن من جهة انفسه  
 والبلاغة في ايامه جرت اكثر التشديدات على السلف لقولهم يقدم القرآن وتلك الجعفر بن ابو زفر ومحمد بن سعيد صاحبنا  
 وابو جعفر الاسكاني وعيسى بن هيثم صاحبنا جعفر بن حرب الاشج من بالغ في القول بالقدر هشام بن عمرو الفوطي والامم  
 من اصحابنا وقد صافى امامته على بقولهما ان الامامة لا تنقل الا باجماع الامة عن كبرية ابيهم والفوطي والاصم اتفاقا على ان لا يمكن  
 استحصال ان يكون عالما بالاشياء قبل كونها ومنع كون المعدوم شيئا وابو الحسن النخياط واحمد بن علي الشطوي صاحب عيسى الصوفي  
 ثم لم يلبثا محال وتلك العجبي للابي الحسن النخياط ومنه به بعينه مذهب واما معمر بن عباد السلمي وثامنه بن اشرس النيزي وعمرو بن كالح  
 فقد كانوا في زمان واحد متقاربين في الرأى والاعتقاد فنفرد عن اصحابهم بمسائل نكروها والمتاخرين منهم ابو علي الجبائي وابنه  
 ابو هشام واقاضي عبد الجبار وابو الحسين البصري قد اخصوا طرق اصحابهم وانفردوا عنهم بمسائل ورواوا علم الكلام ابتداء  
 فمن الخلفاء العباسية بارون ولما مون المقصم والواتق والمتوكل وانماؤه فمن الصاحب بن عباد وجماعة من الديلمية وظهرت  
 جماعة من المتعزلة متوسطين مثل ضرار بن عمرو وحفص الفزاري والنجاشي المتأخرين خالفوا الشيعة في مسائل ونوع فهم  
 بين صفوان في ايام نصر بن سيار والظهر بدعته في الجبر ثم رزق قساة سالم بن احوز المازني في آخر ملك بني امية وبروكان بلعج  
 وبين السلف في كل ما اختلفت في الصفات وكانت السلف يتناظرهم عليها الا على قانون كلامي بل على قول ارقنا  
 ويؤمنون الصفاتية فمن ثبت صفات الباري تعالى حاشي قائمة بذاته ومثلية صفاته بصفات الخلق وكلهم يتعلقون بطوا  
 الكتاب والسنة ويخاللون المتعزلة في قدم الكلام على قول طاهر وكان عبد الله بن سعيد الكلبي وابو العباس القلانسي والنجاشي  
 المجاشعي شبههم اقلنا ومنتهم كلاما وجرت مناظرة بين ابي الحسن علي بن ابي ابي الحسن الاشعري وبين سناذة ابي علي الجبائي في بعض  
 مسائل الزمعة اذ لم يخرج عنها جواب فاعرض عنه وانما زالي طائفة السلف لعرضهم على قاعدة كلاسيية فصار ذلك شبها  
 منفردا وقرطرية جماعة المحققين مثل القاضي ابي بكر الباقلاني والاستاذ ابي جعفر الاسفريني والاستاذ ابي بكر بن فورك  
 وليس بينهم كثير اختلاف ونوع رجل متمسك بالزمية من سجستان يقال له ابو عبد الله بن الكرم قليل العلم قد قش من كل باب  
 ضعفا وانتمية في كتابه وردت على انعام غرقة وغور وسواد بلاد خراسان فانظم ناموسه وصار ذلك مذهبا قد نصره محمود  
 بن سبكتكين السلطان ومب لبلا على اصحاب الحديث واشيعة من جهتهم وهو اقرب مذهب الى مذهب الخوارج ومجسمة  
 وحاشا غير محمد بن الميثم فانه مقارب قفت مذاهب اهل العالم من ارباب الديانات والمثل والاهل الامهات والاخل من  
 الفرق الاسلامية وغيرهم ممن كتب مثل الصابية الاولى ومن ليس له كتاب ولا صهر واحكام شرعية مثل الغلاسفة الاولى  
 والديهرية وعبدة الكواكب والاثوان والبرهانية فذكر الشبهات في اربابها واصحابها بعد المحض الشديد عن مبادئها وقولها  
 ثم ان التقسيم الصحيح الذي بين النفي والاثبات هو قولنا ان اهل العالم انقسموا من حيث المذهب الى اهل الديانات واهل  
 اهل الاهواء فان الانسان اذا اعتقد عقدا او قال قولاً فانما ان يكون فيه استفيد امن غير او مستبد ابرياء المستفيد من غير



لهم عادة شرعية من خلال اوعرهم فزعموا الى الاجتهاد وابتهوا بكتاب الله تعالى فان جدوا فيه نصا او ظاهرا تسلكوا به واجروا  
 حكم الحادثة على مقتضاها وان لم يجدوا فيه نصا فزعموا الى السنة فان دوى لهم في ذلك خبر اخذوا به ونزلوا على حكمه وان لم يجدوا  
 الخبر فزعموا الى الاجتهاد فكانت الاركان الاجتماعية عندهم اثنين اولها هو للناس بعدهم اربعة قالوا اذ وجب علينا الاخذ  
 بمقتضى اجماعهم وانفاقهم والبحرى على مناجح اجتهادهم وربما كان اجماعهم على حادثة اجماعا اجتهاديا وربما كان اجماعا مطلقا  
 لم يصرح فيه بالاجتهاد وعلى الوجبين جميعا فالاجماع حجة شرعية اجماعهم على المسالك بالاجماع ونحن نعلم ان الصحابة الذين هم اربعة  
 الراشدون لا يجمعون على ضلال في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع امتي على الضلالة ولكن الاجماع لا يخلعون نص خصه اوجبته  
 لان على القطع نعلم ان المصدر الاول للجمعون على امر لا عن ثبت وتوقيف فاما ان يكون ذلك النص في نفس الحادثة فقد تقوى  
 على حكمها من غير بيان ما يستند اليه واما ان يكون النص في ان الاجماع حجة فخالفة الاجماع بدعتهم وبالجملة يستند الاجماع نص خصه  
 اوجب على الحادثة والافيو دوى الى اثبات الاحكام المرسلات تستند الاجتهاد والقياس هو الاجماع وهو ايضا مستند الى نص مخصوص  
 في حيز الاجتهاد وخرجت الاصول الاربعة في الحقيقة الى اثنين يرجع الى واحد وهو قول الله تعالى ونعلم قطعا وبقينا ان الحدود  
 والوقائع في العبادات والتصرفات ما لا يقبل الحصر فاعند ونعلم قطعا ايضا انهم يردون في كل حادثة نص لا يتصور ذلك ايضا ونصوص  
 اذا كانت متناهية والوقائع غير متناهية ولا يتناهى الا يضبط ما يتناهى علم قطعا ان الاجتهاد والقياس واجب الاعتبار فيكون  
 بعد ذلك حادثة اجتهاد ثم لا يجوز ان يكون الاجتهاد سلا خارجا عن مذهب الشرع فان القياس المرسل شرع آخر واثبات حكم  
 من غير مستند وضع آخر والشرع هو الواضع للاحكام فيجب على المجتهد ان لا يبعد في اجتهاده عن هذه الدكان وشرائط  
 الاجتهاد خمسة متفرقة مصدرها من اللغة بحيث يمكنه فم لغات العرب التمييز بين الالفاظ الوضعية والمستعارة والنقص  
 والظاهر والعام والخاص المطلق والمقيد والمجمل والمفصل وفحوى الخطاب مفهوم الكلام وما يدل على مفهومه بالمطابقة وما يدل  
 بالنسبة وما يدل بالاستتباع فان هذه المعرفة كالآلة التي بها يحصل الشيء ومن لم يحكم الآلة والآلة لم يحصل التمام للشيء  
 ثم معرفة تفسير القرآن خصوصا ما يتعلق بالاحكام وما ورد من الاخبار في معاني الآيات وما روى من العجايب لعبرين كيف سلكتها  
 واي معنى فهو ما يرجع اليها واولها تفسير الآيات التي تتعلق بالمواظف والقصاص قبل لم يفهم ذلك في الاجتهاد فان من الصحابة من  
 كان لا يرى تلك المواظف ولم تعلم لغة جميع القرآن فان من اهل الاجتهاد ثم معرفة الاخبارية متونها واسانيد ما والا حاطة بما حوا  
 النقطة وادواتها واما وثقاتها وطعونها ودرودها والا حاطة بالوقائع الخاصة فيها وما هو عام ورد في حادثة خاصة وما هو  
 عموم في الكل حكمهم الفرق بين واجب المذهب والمباحة والنظر الكاريتية حتى لا يستند عنه وجن هذه الوجوه ولا تخبط عليه باب باب ثم  
 معرفة ما يقع اجماع الصحابة والتابعين من السلف الصالحين حتى لا يقع اجتهاده في مخالفة الاجماع ثم اهتدى الى مواضع الاقيسة  
 وليست النظر والترديد من طلب اصل ولا تخم طلب معنى فحيل مستنبط منه فيعلق الحكم عليه وشبهه مخلب على الظن فيسحق الحكم  
 فمذهبه خمس شرط لابد من اعتباره حتى يكون المجتهد مجتهدا واجب الاتباع والتقليد في الحق العامي والافكل حكم لم يستند الى  
 قياس واجتهاد مثل ما ذكرنا فهو مرسل مصل قالوا فاذا حصل المجتهد في المعارف ساغ له الاجتهاد ويكون الحكم الذي ادى اليه اجتهاده  
 سائغا في الشرع ووجب على العامي تقليده والاخذ بفتواه وتمت استغناء النسخ عن النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال اجاز

او مستبد ابراهية فالمستفيد من غير مسلم مطيع والدين هو الطاعة والتسليم هو المنبئ والمستبد ابراهية محدث مبتدع  
وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما شق امره عن مشورة والاسعد باستبداد ابراهيم وبرا يكون المستفيد من غير متقلده وجده مباثقا  
بان كان ابراهيم او غيره على اعتقاد باطل فيتعلم منه دون ان يتفكر في حقه وباطله وصاب القول فيه وخطاؤه فلا يكون  
مستفيدا لانه حصل على فائدة وعلم ولا اتباع الاستاذ على البعيرة ويقين الامم بشهود الحق وهم يعلمون شر عظيم فليعتبر وربما  
يكون المستبد ابراهيم مستبدا مما استفاد على شرط ان يعلم موضع الاستنباط وكيفية فتح لا يكون مستبدا حقيقة لانه حصل  
بقوة تلك الفائدة لعلم الذين يستنبطونه منهم لكن عظيم فلا تغفل فالمستفيدون بالراي مطلقا هم المنكرون للنبوت  
مثل الفلاسفة والصائغين واليهوت وهم لا يقولون بشرايع واحكام امرية بل يضعون حدودا عقلية حتى يكفهم التعاليم  
عليها والمستفيدون هم العالمون بالنبوت ومن قال بالاحكام الشرعية فقد قال بالحدود والعقلية ولا ينفكس آرباب الديانات  
والمسلمين اهل الكتاب ومن لم يشبه كتابه تكلم بها في معنى الدين والملة والشرع والمنهاج والاسلام والحقيقة  
والسنة والجماعة فانها عبارات وردت في التنزيل وكل واحدة منها من اختصاص حقيقة توفيقها واعطائها وقد بينا  
معنى الدين اية الطاعة والانقياد وقد قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقد روي معنى الجبر ويقال لكاتبين تدان و  
تقريبه بمعنى الحساب يوم المعاد والتناو قال تعالى ذلك على من القيم فالمتدين هو المسلم المطيع المقرب الجبر والاحساب يوم المعاد  
قال الله تعالى ورتبت لكم الاسلام ديناً ولما كان نوع الانسان محتاجا الى اجتماع اخر من بني جنسه في اقامة معاشة والاعتناء  
لمعاده فذلك الاجتماع يجب ان يكون على شكل يحصل التعاون والتعاون حتى يحفظ الاجتماع ما هو له ويحصل بالتعاون باليسر فصوره  
الاجتماع على هذه البنية هي الملة والطريق التي يسلكها في هذه البنية هو المنهاج والشرع والسنة والاتفاق على تلك السنة  
هي الجماعة قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولن يصور وضع الملة وشرع الشرع الا بوافع شرع يكون من عند  
من عند اعدايات مل على صدره وربما تكون الآية مضممة في نفس العجوى ربما تكون ملازمة وربما تكون متاخرة ثم علم ان الملة الكبرى  
هي ملة ابراهيم عليه السلام وهي الخيفية التي تقابل الصبوة تقابل التضاد قال الله تعالى ملة ابراهيم ابراهيم والشرعية ابتدأت من  
نوح قال الله تعالى شرع لكم الدين يا موسى بنو حاكوا الى وودوا الاحكام ابتدأت من آدم ونبئت وادريس عليهم السلام ختمت  
الشرائع والمثل والمنهاج واسنن بالكلية وانما حاسن واجبالا بحمد الله عليه السلام قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت  
نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وقد قيل خمس ادم بلاسما وخمس نوح بمعاني تلك الاسماء وخمس ابراهيم بالجمع بينهما ثم ختم  
بالتنزيل وخمس عيسى بالتاويل وخمس المصطفى بالجمع بينهما على ملة ابراهيم ثم كيفية التقدير الاول والتكميل بالتقدير الثاني  
بحيث يكون مصداق لكل واحد من هذه الشرائع الماضية واسنن السانفة تقديره اللام على الحق وتوفيقا للدين على الفطرة  
فمن خاصية النبوة ان لا يشركهم فيها غيرهم وقد قيل ان الله عز وجل سريخ على خلقه لئلا يدنوا منه ويدينوا على وحدانية

ذكر اهل الفروع المختلفين في الاحكام الشرعية والمسائل الاجتهادية

اعلم ان اصول الاجتهاد اربعة ورابعة والى الاثنين اثنان في الشريعة والقياس وانما ملقوا بصحة هذه الاركان  
واختصارها من اجماع الصحابة وخلقوا اصل الاجتهاد والقياس وجازة منهم ايضا فان العلم بالتواتر في حصول انهم اذا وقعت



صدره ووجهه عن النسخ والحسد والوقوع عن اجماع المسلمين استحق للعن والقتل بالسيف واسنان واما المجتهدون في الفروع فختلفوا  
 في الاحكام الشرعية من الجلال والحرام ومواقع الاختلاف مظان غلبات الظنون بحيث يكره ويوجب كل مجتهد فيها وانما  
 ذلك على اهل اهل وهو انما بحث بل الله تعالى حكم في كل حادثة من الفروع الاصوليين من صار الى ان لا حكم لله تعالى في الوقائع المجتهدية  
 حكما بعينه قبل الاجتهاد من جواز وخطا بل في كل حركة يتحرك بها الانسان حكم تكليف من تحليل وتحريم وانما يراه المجتهد الطلب الاجتهاد او  
 الطلب لانه من مطلوب والاجتهاد واجب ان يكون في شئ الى شئ فالطلب المرسل لا يعقل لانه يتردد المجتهد بين النص  
 والظواهر والعمومات وبين المسائل المجمع عليها فيطلب الرباط المعنوية والتقريب من حيث الاحكام والصورة حتى ثبتت في  
 المجتهد فيه مثل ما تلقاه في المتفق عليه ولو لم يكن له مطلوب معين كيف يصح منه الطلب على هذا الوجه فعلى هذا المذهب المصيب احد  
 من المجتهدين في الحكم المطلوب وان كان الشك في هذا النوع عندنا لم يقتصر في الاجتهاد ثم لم يتعين المصيب ام لا فاكثروا على انه  
 لا يتعين فله المصيب احدا بعينه ومن الاصوليين من فصل الامر فيه فقال ينبغي في المجتهد فيه ان كان مخالفة النص ظاهرة في احد  
 المجتهدين فهو الخطأ بعينه خطأ لا يبلغ تضليلا او تمسكا بالخبر الصحيح والنص الظاهر مصيب بعينه وان لم تكن مخالفة النص  
 ظاهرة فلم يكن خطأ بعينه بل كل واحد منهما مصيب في اجتهاده واحدهما مصيب في الحكم لا بعينه نه حجة كافية في احكام  
 المجتهدين في الاصول والفروع والاسئلة والقضية معضلة ثم الاجتهاد من فروض الكفايات لا من فروض الاعيان حتى  
 اذا استقل تحصيل واحد سقط الفرض عن الجميع وان قصر فيه اهل عصره صوابا واثرت فيا على خطا عظيم فان الاحكام الاجتهادية  
 اذا كانت مرتبة على الاجتهاد ترتيبا سببيا لم يوجد لسبب كانت الاحكام عاطلة والاركان كلها قائمة فلا بد ان من مجتهد واذا  
 اجتهد المجتهد ان ادى اجتهاده وكل واحد منهما الى خلاف ما ادى اليها اجتهاده والاخر فلا يجوز لاحدهما التقليد الا ترى ذلك واجتهاد  
 مجتهد واحد في حادثة واذا ادى اجتهاده الى جواز او خطا ثم حدثت تلك الحادثة بعينها في وقت آخر فلا يجوز له ان ياخذ باجتهاده  
 الاول او يجوز ان يبطل في الاجتهاد الثاني ما عطفه في الاول اما العامي فيجب عليه تقليد المجتهد وانما ندبه فيما يساله  
 مذهب من يساله عنه فانه هو الاصل الا ان علماء الفرقين لم يجوزوا ان ياخذ العامي بخلاف الاجتهاد ابى حقيقته والعامي  
 الشفعوى الاجتهاد لاشاعي لان الحكم بان المذهب للعامي وان ندبه مذهب المفتي يؤدي الى خلط وخطب فلهذا  
 لم يجوزوا ذلك واذا كان مجتهدا في بلد اجتهده العامي فيها حتى يختار الافضل والاورع وياخذ بفتواه واذا افتى المفتي على  
 مذهب وحكم به قاض من القضاة على مقتضى فتواه ثبت الحكم على المذهب كلها وكان القضاء اذا اتصل بالفتوى الزم الحكم  
 كالقبض مثلا اذا اتصل بالعقد ثم العامي ياتي بشئ يعرف ان العالم قد وصل الى حد الاجتهاد وكذلك المجتهد نفسه متى يعرف  
 انه قد اكمل شرط الاجتهاد ففقيه نظر ومن اصحاب الظاهر مثل داود والاصمغاني وغيرهم لم يجوز القياس والاجتهاد في الاحكام  
 وقال الاصول هو الكتاب والسنة والاجماع فقط ومنع ان يكون القياس اصلا من الاصول وقال اول من قاس بالميراث من  
 ان القياس امر خارج عن مضمون الكتاب والسنة ولم يدر انه طلب حكم الشرع من السنة حاشا للشرع ولم يفيض قط شرعية  
 من الشرائع الا باقران الاجتهاد به لان من ضرورة الانتقال في العالم الحكم بان الاجتهاد معتبر وقد رايينا الصحابة كيف اجتهادوا  
 وكل قاسوا خصوصا في مسائل الميراث من توريت الاخوة وكيفية توريت الكلاله وذلك مما لا يخفى على المتدبر للاحوال

٤

في الاجتهاد  
مذهب الخطا والار

بمحكم قال لم يبق استقال فان لم تجد قال فبسته رسول الله قال فان لم تجد قال اجتهد على قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي وفق  
رسول الله لما يرضاه وقد روى عن علي كرم الله وجهه انه قال لعنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا الى المؤمنين فقلت يا رسول الله ليعت  
بين الناس ما حديث اسن فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صدرى وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه فما حكمت بعد ذلك في قضاء  
بين اثنين ثم خلت اهل الاصول في تصويب المجاهدين في الاصول والفروع فحاشا اهل الاصول على ان الناظر في المسائل الاصولية  
والاحكام الشرعية لا يقضيها قطعية يجب ان يكون متعين الاصابة بالصيب فيها واحد بعينه ولا يجوز ان تختلف المختلفان في حكم  
عقل حقيقة الاختلاف والنفي والاثبات على شرط التقابل المذكور بحيث يبقى احدهما ثابتا والاخر بعينه من الوجوه الذي ثبت  
في الوقت الذي ثبت الاوان بقية الصدق والكذب الحق والباطل سواء كان الاختلاف بين اهل الاصول في الاسلام وبين  
اهل الملل والنحل الخارج عن الاسلام فان المختلف فيه لا يحتمل توارده الصدق والكذب الصواب والخطا عليه في حالة واحدة وهو  
مثل قول احد المجتهدين زيد في هذه الدار في هذه الساعة وقول الثاني ليس بي في هذه الدار في هذه الساعة فاننا نعلم قطعا ان المجتهدين  
صادق والثاني كاذب لان المجتهدين لا يحتمل اجتماع الحالتين فيه معا فيكون زيد في الدار ولا يكون في الدار لغيره فيختلف  
المختلفان في مسئلة ويكون محل الاختلاف مشتركا وشرط تقابل القضيتين فلو انهم لم يكونا ان يصوب المتنازعان يرتفع  
الزعم بينهما فيرفع الاشتراك او يعود النزاع الى احد الطرفين مثال ذلك المختلفان في مسئلة الكلام ليسا يتواردان على معنى واحد  
بالنفي والاثبات فان الذي قال هو مخلوق اذ به ان الكلام هو الحروف والاصوات في اللسان والرقوم والكلمات في الكتابة  
قال من هذا المخلوق والذي قال ليس مخلوق لم يرد به الحروف والرقوم وانما اريد معنى آخر فلم يرد بالتنازع في المخلوق على معنى  
واحد وكذلك في مسئلة الرواية فان النافى قال الرواية اتصال شعاع بالمدى وهو لا يجوز في حق البارئ تعالى واثبت  
قال الرواية اذ اكل وعلم مخصوص بخير تعلقه بالبارئ تعالى فلم يرد بالنفي والاثبات على معنى واحد الا اذا رجع الكلام الى اثبات  
حقيقة الرواية فيعتقان ولا على انها ما هي ثم يتكلمان نفيًا واثباتًا وكذلك في مسئلة الكلام يرجعان الى اثبات ما بهية الكلام  
ثم يتكلمان نفيًا واثباتًا ولا يمكن ان يصوب القضيتان قد صار ابو الحسن الغزالي الى ان كل مجتهد ناظر في الاصول يجب  
لاذ ادعى ما كلف من المبالغة في تسديد النظر والمنظورية وان كان متعين نفيًا واثباتًا الا انه اصاب من جوده ما ذكره  
في الاسلاميين من الفرق واما الخارجون عن الملة فقد تقررت النصوص والاجماع على كفرهم وخطأهم وكان سياق مذهبه  
يقف على تصويب كل ناظر مجتهد على الاطلاق الا ان النصوص والاجماع صمدية عن تصويب كل ناظر وتصديق كل قائل ولا يصح  
خلاف في تكفير اهل الابواب قطعهم بان المصيب احد بعينه لان التكفير حكم شرعي والتصويب حكم عقلي فمن مبالغ متعصب  
لمذهبه كفر وضلل فخالقه ومن مسائل متالف لم يكفر ومن كفر قرب كل مذهب ومقاله بمقاله واحد من اهل الالوه المثل كقريب  
القدريه بالمجوس تقريير المشبهة باليهود والرافضة بالنصارى فاجرى حكم هؤلاء فيهم من المناكحة واكل الذبيحة ومن سائل  
ولم يكفر قضي بالتصليب حكم بانهم كل في الآخرة واختلفوا في اللعن على حسب اختلافهم في التكفير والتصليب وكذلك من  
خرج على الامام الحق بغيا وعدوانا فان كان صدره روجع عن تاويل واجتهاد في باغيا خطئا ثم البغى اهل يوجب اللعن بن  
اهل السنة اذ لم يخرج بالبغى عن الايمان لم يستوجب اللعن عند المعتزلة يستحق اللعن بحكم فسقة والفاسق خارج عن الايمان ان

العوارض يظهر الانحياز والتميز للنبوة في شخص شخص يستدل على النور الخفي بآياته للناسك والاعادات وسير العمل في  
 الانحياز وقبالة الفرقة الاولى بيت المقدس وقبلية الفرقة الثانية بيت المقدس والفرقة الاولى طواير الاحكام وشريعة  
 الثانية رعاية المشاعر الحرام وخصما الفرق الاول الكافرون مثل فرعون وهامان وخصما الفرق الثاني المشركون مثل  
 الاصنام والاوثان فتقابل الفرقان صحيح التقسيم بهذين المتقابلين اليهود والنصارى بهاتين الامتان من كبار  
 اهل الكتاب الامم اليهودية لان الشريعة كانت لموسى وجميع بني اسرائيل كانوا متعبدين بذلك كملفين بالانحراف  
 احكام التوراة والانجيل التام على المسيح لم يخلص احكاما ولا استنبط حلالا وحراما ولكنه رموز وامثال ومواعظ وازجس  
 وامنوا بالامر الشريع والاحكام فحاشا على التوراة فكانت اليهود لهذه القضية لم ينفقوا والعيسى عليه السلام وادعوا عليه  
 انه كان مورا مبتدعة موسى وموافقة التوراة فغيره وبدل عدوا عليه تلك التغييرات منها تغيير السبت الى الاحد ومنها  
 تغيير كل الخنزير وكان محرما في التوراة ومنها النحاش والنخل وغير ذلك المسلمون قد بينوا ان الامة من قبلها وحرفوا  
 والافصيص كان مقر الما جارية موسى عليه السلام وكلامها مبشران بتقديم نبينا بنى الرحمة وقد ارمهم ايتهم وانبياؤهم وكنتم  
 بملك وانما بنى اسلافهم الحصون والقلع بقرب المدينة لمنصرة رسول حر الزمان فامرهم بها حجة او طائفتهم بالشام الى  
 ملك القلاع والبقاع حتى اذا ظهر وعلن الحق لفرانهم باجر الى دار حجة تشر بنصره وعادونه وذلك قوله تعالى وكانوا من  
 قبل مستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وانما الخلاف بين اليهود والنصارى كان  
 في رفع الامة اذ كانت اليهود تقول ليست النصارى على شئ وكانت النصارى تقول ليست اليهود على شئ وهم يسمون  
 الكتاب كان النبي صلى الله عليه وسلم على شئ حتى تقيم التوراة والانجيل في ملكهم فكانت اقامتهما الا باقاة القرآن ونحكيهم  
 بنى الرحمة رسول آخر الزمان فلما ابوا ذلك ضربت عليهم الذلة واسكنة وابوا الغضب من السدك بانهم كانوا ينفقون  
 بآيات الله واختلفت اليهود نيفا وسبعين فرقة اشهر باظهار الغناية والعيسوية واليهودية غايتها ومنهم المشركانية والاسرة  
 فلهذا رابع فرقهم الكبار انشعبت منهم الفرق الى احدى وسبعين فرقة وهم باسمهم اجمعوا على ان في التوراة بشارة بول  
 بعد موسى وانما افرقهم انا في تعيين ذلك الواحد او في الزيادة على الواحد وذكر المشيا واثاره ظاهر في الاسفار وخروج ولد  
 في آخر الزمان وهو الكوكب المعنى الذي تشرق الارض بنوره ايضا متفقا عليه اليهود على استناده والنصارى امة المسيح  
 عيسى بن مريم عليه السلام وهو المبعوث مقابل بعد موسى المبشر في التوراة وكانت له آيات ظاهرة وبيانات زاخرة مثل احياء  
 الموتى وابرازالاكة والابرص ونفس وجوده وفطرته آية كاملة على صدق قوله ذلك حصوله من غير لطفة سابقة ونطقه من غير  
 تعليم سالت وجميع الانبياء بالبلغ وحيهم اربعون سنة وقد اوحى اليه النطق في المدد ووحى اليه ابلاغه عند الثلثين وكانت  
 مدة دعوته ثلث سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام فلما رفع الى السماء اختلف الحواريون وغيرهم فيه وانما اختلافاتهم تعود الى  
 امرين احدهما كيفية نزوله واتصاله بامه وتجدد الكمية والثاني كيفية صعوده واتصاله بالكمية وتوحيده بالكمية ثم افرقت النصارى  
 اثنتين وسبعين فرقة وكبار فرقهم ثلثة الملكانية والنسطورية واليهودية وانشعبت منها الى سائر الفرق وقد ذكرنا الشريعة  
 هذه الفرق كلها في الملل والنحل وليس حكاية احوالها من غرضنا في هذا المختصر واما من له شبه كتاب فهم المحجوس والمناوية

ثم المجتهدون من ائمة الامنة محضون في صنفين لا يعدوان الى ثالث اصحاب الحديث واصحاب الراي فاصحاب الحديث وهم اهل الحجاز هم اصحاب مالک بن انس واصحاب محمد بن ادریس الشافعي واصحاب سفيان الثوري واصحاب احمد بن حنبل واصحاب داود بن علي بن محمد الاصمغاني وانما سمو اصحاب الحديث لان عنايتهم تحصيل الاحاديث ونقل الاخبار وبناء الاحكام على النصوص ولا يرجعون الى القياس الجلي والخفي ما وجدوا خلافه اثرا وقد قال الشافعي اذا وجدتم في نبيذنا ووجدتم خبرا خلافا في علمنا فمضى بذلك خبرنا ومن اصحابه ابو ابراهيم سميع بن يحيى الرقي والزبيد بن سليمان الجبزي وحمزة بن يحيى التميمي والشيخ المرادي وابو يعقوب البوطي والحسن بن محمد بن الصباح الترمذي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحميد المصري وابو ثور البرقي بن خالد الكلبي هم لا يزيدون على اجتماعه ابل يتصرفون فيما نقل عنه توجيها وتنبها ولا يصدر عن اية جملة ولا يخالفون بنية واصحاب الراي وهم اهل العراق هم اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت ومن اصحابه محمد بن الحسن وابو يوسف يعقوب بن محمد القاضي وزير بن زيد والحسن بن زياد اللؤلؤي وابن سماعة وعافية القاضي وابو طيغ البجلي وابو المرسي وانما سمو اصحاب الراي لان عنايتهم تحصيل وجه من القياس المعنى المستنبط من الاحكام وبناء المخادث عليها ورجا يفقدون القياس الجلي على آحاد الاخبار وقد قال ابو حنيفة علمنا هذا راى وهو احسن باقدرنا عليه فمن قدر على غير ذلك فله ما راي ولنا ما راينا وهو لا ريب في زيادته على اجتماعه وبخالفونه في الحكم الاجتهادي والمسائل التي خالف فيها معروفة بين الفريقين اختلافات كثيرة في الفروع ولهم فيها تصانيف وعليها مناظرات وقد بلغت النهاية في مناج الطنون حتى كانوا هم شرفوا على القطع واليقين ليس يلزم بذلك تكفير ولا تسليل بل كل محبت مصيب كما ذكرنا انتهى كلام الشريفي في الملل والنحل وفيه بعض مسامحة ومباحث الاجتهاد والقياس فيما هو الصحيح والصواب ومنها ما هو لفظ والخطا والمحقق في البابا ذكرناه في حصول المامول من علم الاصول وفي مؤلفاتنا الاخرى لعلم الذي حكاه محمد بن عبد الله هنا هو حكاية آراء عامة اهل العلم في تلك المباحث وما جاورها عليه تحقيق الحق في نفس الامر وشأن العاقل ان لا يرجع على قول احد حتى يجد له ثبوتا منصوصا عليه من ائمة ورسوله ويرى انه لم يورثه الا كما انتمسوا به في اربعة النوازل الذي يقول الحق وهو يهدي السبيل

الخارجون عن الملة الحنيفية والشرعية الاسلامية

ممن يعقل بشرية واحكام وحدود واعلام وهم قد انقسموا الى من كتب محقق مثل التوراة والانجيل وعن ذنبايهم  
التنزيل يا اهل الكتاب والى من لم يشبه كتاب مثل المجوس والمناوية فان الصحف التي اوردت على ابراهيم عليه السلام قد  
الى السماء لاحداث احدها المجوس لهذا يجوز عقد العهد والزمام معهم ونحوي بهم نحو اليهود والنصارى اذ هم من اهل الكتاب  
ولكن لا يجوز منا كحتمهم والاكل ذبايحهم فان الكتاب قد رفع عنهم اهل الكتاب الفرقان المتقابلان قبل المبعث  
هم اهل الكتاب والاميون والامى من لا يعرف الكتابة فكانت اليهود والنصارى بالمدينة والاميون بمكة واهل الكتاب  
كانوا انيصرون دين الاسباط وينديون نذري بنى اسرائيل والاميون كانوا انيصرون دين القبايل وينديون نذري  
بنى اسمعيل ولما انشعب النور الوارد من آدم عليه السلام الى ابراهيم ثم المصادرة على شعبين شعب بنى اسرائيل وشعب  
بنى اسمعيل وكان النور الندي منه الى بنى اسرائيل ظاهرا والنور الندي منه الى بنى اسمعيل خفيا كان يستدل على

حجج الکرامه فی آثار القیامه فان اردت الاطلاع علیها فلیک بهما تجد کتابا لا یشمل له فی بابیه و بامه التوفیق و بهو المستعان  
 و الاحوال لا قوه الا بامه العلی العظیم الشان و لما بلغ القول منا الی هذه المقام فتمنا الکلام و سیمناه بحبیه الاکوان فی  
 افراق الاحم علی المذاهب و الادیان و هی اخت رسالتنا المسماة بملقطة العجلان فیما تمسح معر فتم  
 حاجه الانسان و هاتان اختان ابوهما عنی المولود واحد و اعماتهما یعنی باخذهما شتی و لا بد من جمعهما من یوم انفا  
 التامه و المنفعة العائنه کیف و قد اجتمعت فیها نتائج افکار المحققین من السلف و وقفت عندها انظار المحصلین من  
 النخاف فها جنتان ذواتا افان فیهما من کل فکرتة زو جلی و الذی غرسهما یدیه فی بساتین انوار الجیس و اطلقهما فی مروج  
 الکدر یسبح لیسعی بصمدیق بن جحس بن علی و ینکی طلع الطیب القنوجی البخاری ختم الله له بالحنی و اواقه حلاوة رینوا  
 الانسی و حشره فی زمره الصالحین و جعل له لسان صدق فی الآخین و آخر دعواه ان الحمد لله رب العالمین و صلی الله علیه و سلم  
 علی رسولہ محمد سید الانبیاء و خاتم المرسلین و علی آله و اصحابه و ائمة المسلمین الی الیقیم و صلاة المؤمنین الی الیقین و مقام کریم

قطعة تاریخ طبع خبیه الاکوان متحرر شمس بر زبان حسنه کفر فستان و المجد العالی النحر الجلی منشئ احمد علی سید

ای فکرت که کس که اندر کار خیر	کرد این ایام را بدو دور	با همه لطف کرم و زید نور	با همه راه و فایده بود
حق بخشاید بجایش پیشگی	که بجال بکسیان بخشود	انچه در نفس خوش بالقوه دور	کرد و کردار خود موجه دور
سابه بین صورت حق اندر	در ریاضت رنگ این بود دور	مرجبانین ره روان آنرا که دور	کام سوا آشتی بخشود دور
رفت و عمر خوش راه رضا	کرد خالق را ز خود خوش دور	هر که آمد در جهان اهل سخن	هر کسی او خوش بستان دور
هر که آمدی بهر خود چرخ میشت	در سخن گوئی سبق بر بود دور	چون مولف ضبط کرد اندر دور	ماجرای مختصر ز بود دور
هر که دیدش پیش او تحسین کرد	هر که آمد پیش من بتود دور	تا بیاید سال تالفش مگر	هر کسی با طلب مسود دور
احمد در این فتنه آمدنا گسان	در دمی این عقده را بشود دور	چون بهر حق بیافرود	اصل تفریق فرق فرود دور

ایضا

ایرا الانوان صلوا بر بنی	بعد حمد خالق هر دوسرا	این مان من از کسی از سخن	این مان من از کسی گویم ثنا
کو بصوبین حق و عون کنند	کو بصوبی راستی گوید بیا	دین احمد را اساسی محکم	اهل سنت را امامی پیشوا
لمور مغنی را کلیم الاکلام	خامه در دستش در کار عصا	بر برق نیک نیتی مستو	در طریق حق پرستی بر نهما
بر و کلام بر علی و فاطمه	نونهال بوستان مصطفی	پایگاه مرفعه دارد بدیر	یادگار خامس آل عبا
فضل را یک یمنی از زمین	علم را شصت مجسم گوئی	در روش خود سید قد صفا	در منشش پیش و کم یک یز
هم سواد کلک بیزش لپیز	هم خرام خامه او دلر با	یکوان معجز بیان کنین	بی سخن شیرین سخن شیرین
نکته فهم و ندله سنج و لغز گو	نوجوان و معجبین مر لقا	خانه معبود را احرام مبت	سعه کرد اندر صفا با صفا
آستان بوسید و اندر چشم کرد	خاک قبر مصطفی را توتیا	در عرب اکثر بلا دش سیر کرد	از کتب آ و در با خود بار

واصحاب الاثني عشر وسائر فرقهم قليل لهم الدين الاكبر والملة العظمى اذ كانت دعوة الانبياء بعد ابراهيم الخليل عليه السلام لم تكن  
 في العموم كالدعوة الخليلية ولم تثبت لها من القوة والشوكة والملك والسيعة مثل الملة الخفيفية اذ كانت ملوك العجم كلها على  
 مله ابراهيم وجميع من كان في زمان كل واحد منهم من الرعايا في البلاد وعلى اديان ملوكهم وكان ملوكهم مرجع هو موبد مويد ان  
 اعلم العلماء واقدم الحكماء يعيدرون عن امر ولا يرجعون الا الى رايه ويعظمونه تعظيم المسلمين لخلفاء الوقت وكانت  
 دعوة بنى اسرائيل اكثر فاني بلاد الشام وماوراءها من المغرب وقتل ابراهيم في تلك الياض العجم وكانت الفرق في زمان ابراهيم  
 الخليل اجتمع الى صنفين احدهما العصابية والثانية الخفارة والفرقة الاولى هم عبدة الكواكب الثانية هم عبدة الاصنام  
 وكان الخليل يحلفا بالمشركين على التفرقة بينهم على التفرقة بين الملة الكبرى والشرعية العظمى وذلك هو  
 الدين القيم وكانت الانبياء من اولاده كلهم يقررون الخفيفية وبالنصوص صاحب شعرنا محمد صلى الله عليه وسلم كان في تفرقة  
 قديما بلغة النهاية القصوى واصاب في المرمى صمى ثم افرقت الجوس على فرق كثيرة ذكرها الشهرستاني في الملوك وذكروا انهم لم يزلوا  
 قد حكمنا على اسم العالم اجعل الفرق منهم في كتاب نقطة العجلان فيما تمس الى معرفته حاجة الانسان وكذلك على علماء اليونان  
 ثم اختلفوا من فلاسفة الاسلام مثل يعقوب بن حسن الكندي وحسين بن سحوق ويحيى النحوي وابي الفرج المفسر سليمان  
 السنجري وابي سليمان محمد المقدسي وابي بكر ثابت بن قرة وابي تمام يوسف بن محمد النيسابوري وابي زيد احمد بن سهل السرخسي  
 وابي حماد الحسن بن سهل بن حماد القمي واحمد بن الطيب النخعي وطحمة بن محمد النخعي وابي حامد احمد بن محمد الاسفاري  
 وعيسى بن علي النوري وابي علي احمد بن سكويه وابي زكريا يحيى بن عدي الضميري وابي الحسن العامري وابي نصر محمد بن محمد بن  
 طرخان الفارابي وغيرهم وانما علاوة القوم ابو علي الحسين بن عبد الله بن سينا قد سلكوا كلهم طريقة ارسطاطاليس في جميع ما ذكروا  
 اليه وانفرد بسوى كلمات يسيرة بمارا وفيها راي افلاطون المتقدمين لما كانت طريقة ابن سينا اذق عند الجماعة ونظروا  
 في الحقائق اغوصوا في الشبهات في الملوك والنحل نقل طريقة من كتبه على الجواز واختصار الانشاعيون كلامه ومتون مرامه  
 واعرض عن نقل طرق الباقيين ليس في ذلك من غرضنا في هذا المقام لان المقصود ههنا الاشارة الى ضبط الاطراف فقط وانما  
 حكماء الهند فكان اغنيثا غوريس الحكيم اليوناني تلميذ يعزى قلائدوس قد تلقى الحكمة منه وتلمذ له ثم صار الى مدينة من مدائن الهند  
 واشاع فيها راي اغنيثا غوريس وكان برجن بن جلابيد الذين ناقده البصر صائب الفكرة راغباني معرفة العلوم العلوية قد اخذ  
 من قلائدوس الحكيم حكمته واستفاد منه علمه وصنفته فلما اتوا في قلائدوس ترأس برجن بن علي الهند كلهم فغلب الناس في تلطيف  
 الابدان وتزويد النفس كان يقول اي امر يذب نفسه واسرع في الخروج عن هذا العالم الدنس وطهر بدنه من اوساخه فظهر  
 كل شئ وعابن كل غائب وقد رعى كل مقتدر وكان مجبوراً مسروراً ملتذاً عاشقاً لا يمل ولا يئس ولا يبسه نصب لا الغوب فلما فتح  
 لهم الطرق واحتج عليهم بالحق المقتضى اجتهدوا واجتهاد اشياء وهم فرق الضائع وما قد قضى الرحمن للبدن واقعاً واما تاريخ  
 الهند فقد صنف فيه محمد بن يوسف الهروي كتاباً ووصفها بما فيه وكتب تاريخ الهند بالفارسية كثيرة جداً وتاريخ الهند الجيدة  
 الغريبة تركي لبعض المتأخرين نقله من الافرنجى وضم اليه اشياء من شرح التذكرة فذكر اخبار القطر المعروفة بكل دنيا ووصفها  
 وخواصها وكيف وجدها المتأخرون بعد ما عجز المتقدمون عن الوصول اليها وقد ذكرنا طرفاً من احوال الهند وما جريا منها



بمیان ان تمام صاحب لواط افضا بام کرب او محتاج اگر نداشتن برپه است گویم زمین از عرصه جایش غبار ضیائی اگر سها گیزدش بود معقول از آتش منجم ستم از درو که عدل و دانش که اند باد را در مشتند پیود رقم فرمود خوش مجموعه علم زهی مجموعه کز بس شکر برای انطباقش از فرمود	بلاک عدالت لاک رجا قدر بام کرب او هم کاست بیاض صدق را است استیجا فلک از قلم جوش جباب عجب بود که در وقت بر و تصدیق از نامش حسا خرابا فتاده در کنج غمت که اگر یک صحر اور حساب زهر علی در آن فصل و باب ز اول تا آخر انخانه که یازده فیض شهر خورشید برای سال طبعش در رقم نو	زهی چشمه فیض کلاه چنان بحر خیاش موج زین کریم الدهر صدیق حسن صبا و گلشن خلقش در خستستان عانی اچر لست ضمیفان اگر نیر و بخش ندارد مع او پایان و حد ولی دارم زده شش چشم لطف زهر فصلش عیان آثار فضل درین پیر آید جلعون گر علم هر آنکس بهره زین چشمه شود مطبوع و دلکش این	سکندر در مژگان جویای آ که دنیا فلک آمد جهان که عالم هست از فیض یا همان جوان احسانش د گلستان ریاض اسما ربا یلعه کنشک از عقا من و صفش خیا هست و خوا کنم طاعت با امید ثواب در هر بارش بود افتخار نوگوئی هست یوم و نقا شمار دهفت قلزم را سرا
--	--	--	--

## تاریخ لقطه العجلان و خبیه الاکوان از معروف بلای عقلی محمد علی

ش بانی بین حضرت صدیق حسن خان تاریخ دو پاکیزه کتابش دل من گفت	که آمدش سائر بدعات جهان رفت مجموعه پاکیزه شرح طبع بھر هفت
---	--

## خاتمه

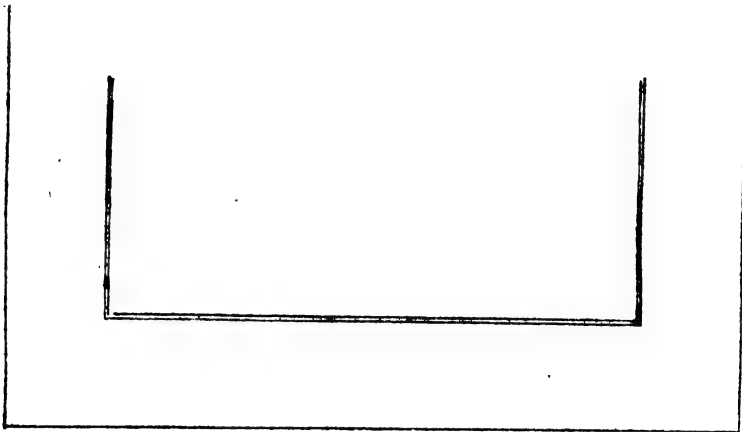
نحمد لمن هدانا الى الصراط المستقیم بالهدى القويم ونصلی علی من بولشه للابرار بخلود النعم و تذر للفجار بدخول الحسوم علی آله  
واصحابه الذین جماعهم بالخلق العظیم واللطف العظیم فقد وقع الفراغ من طبع هذا الكتاب الشریف المنطوق العربی  
الذی سدرت سحاب مصنفاته الی جمیع الاقطار و جرت انهار مؤلفاته فی کل الامصار کیف لا و هو العجب العجیب  
والنعم الماطر بالکس ازمته تدقیق المعقول مسا لک سبل تحقیق المنقول التحریث الجلیل والمفسر النیل التقیة الایة والامیر الشہیر  
نواب الاجاد امیر الملک مولانا السید محمد صدیق حسن خان بهادر اوم اسد اقبال بالهدی والتفاخر باعتار العبد الرا  
الی النضران محمد عبد الرحمن فی المطبع النظامی الواقع فی کانفورستہ احدی تو سعین بعد الالفت المئیین من الهجرة

این سخن خود از کجاست آفتابی را شنا گوید سوسا نخودانه می کشم من این جدا می کشد ماله بخود چون کمر با گلش این رازم برافتد بر ملا این لم در مدح او سرور هموا ای حیثیت مطلع نورپرد ای نخود در ماندگان و لعل کا در خیریت رافت و علم و حیا وزره ز ماندن این راضی سما خاکه و بدستانت راضیا کل بخاند روی خود بر پشت پا متر از در بر بیان دست را چون تو خواهی در جوی و لعل این سخن مذکور کرد هر کجا هرگز رسمی جدا جدا وان دیگر گرفته پشت خطا وان دیگر ادعوی بی پشت پا از تصنیف از خلعت از ریا میکنم در گره او العجا یا الکی در نوروی ماحسرا خاتم نبوت مطلق نامه اصل تفریق فوق آمدنا	من چه دانم سرم را گفتگو و جهان دیده نباشی هیچگاه منم من این سخن در خطا این خود من گیاره پیش پیش ازین نذر دلم ناهفت این زبان و صفت بی شیا ای ضحیت موی فلفل ای ز پا افتادگان و سنگیر در ضحیت با همه احسان خیر خیر خواست ای مهر شیر گل فرود شد و زخمش تو بهار پای بوسه سر و اندر یوت متر از هر سخن پا نیات هاتر تصنیف سخن غافل این سخن را بدید هر کس هرگز ادنی و گریشی دیگر این کی راز بر پاره صواب این کی راجت محکم است خالی ام اندر جهان از هر چه میکنم از حضرت حق التماس چون بیایم پیشگاهت چون مولف اندرین سال فقرو تاریخ نازل خواستم	ساز تصنیف سخن بر نوا این سخن از وی بدان یگان جلوه بفرود شد گس پیش می نواز چون من بچاره را چیز باشد که میداند خدا تا بداند چون بود این ماجرا اگر رویت قبل از اهل صفا پیش او هر نما و مقتدا بنیت از بر هر در و دوا نیک منظر پاک طینت پارسا روبرو آینه ناید در صفا خضر اینی بوسه چشم را بر وقت آشیان بند و ما خار ساعت را بماند خطا چون نباشد جهان باشد خدا مرجانکو نوشتی ماحسرا وان گریه را بفرس و هوا وان گریه یک باب دعا وان گریه روشن جفا بی هر و سامان بی برگ نوا اندران هنگامه دریا مرا هیچنان محمود باد انتها صد هزاران شکو و احسان خدا	باغ تالیف کتب و در بهار این هزاروی شمر می شمیر پشته خواب بر زنده پیش عقاب میگراید سوی حال از من نیست و آگاه و مار و ضحیر زین غلش و دلش چه غل ایک که بیت موقوف اهل یقین غیر تو دیگر ندانم در جهان وانست بیجا کان چار ساز مطلعت رفعت زمین در تبسم گل سخن و پیش تو چون باین جاه و جمال بر درت باشد سعادت پادشاه خاتم تو در وانی دایم من نباشم در جهان باشد سخن نما خلعت من هر گونه ام این کی پاشیو عقل و شرف این کی در تیره حیرت گم این کی رفاط حیرت پذیر من کی در مانده ام در کاروان اندرین منزل بیا بزم خضر ابتداء بر فطرت اسلام شد طبع و تالیفش به شد اتفاق
---	---	---	---

قطعه تاریخ طبع خبیه الاکوان نتیجه ریز طبع شاعر فصیح اللسان مولوی حافظ محمد نور احمد

نور نور احمد شوارق کلامه علی فلک المعالی الی یوم النشور

امیری سیدی والا تبار	سلیمان حشمتی گردون چنار	باج عدل باشد همچو ماه	بچرخ علم باشد آفتاب
----------------------	-------------------------	-----------------------	---------------------



### بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المخلق الانسان في احسن تقويم واكمل تصوير ورفع شأنه بالاصطفاء والتكريم على انواع العالم الكبير اودع فيه نورا وفضائل  
 وجعله شعوبا وقبائل ثم صطفى من جملة آدم ابراهيم ومن جملة ابراهيم اسمعيل ومن ولد اسمعيل نبي كنانة ومنه اقرشيا ومنهم نبي هاشم ومنها  
 محمد اصلي الله عليه وآله وسلم ومن ذريته نبي فاطمة وجعلهم مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة ومصابيح الكرامة ومن الائمة وصلوة  
 وسلاما على خاتم رسلكم واكرم انبياءه الذي فضله على كافة المخلوق جميعين ارسلني آخر الدهر رحمة للعالمين عطاه الكون وخذل  
 شأنه لا لبر ووصل نسبه وبسبب في الدنيا والدين حتى لا ينقطع نبض الاحاديث الثابتة الى يوم الدين على الله الذين سأل الله عن عباده  
 مودتهم جعل لكل الايمان محبة ثم ذنبهم الرحيم لهم تطهير او اختارهم لشفاقة يوم كان شجرة مستطير اوعلى اصحابه وحمله علومه  
 وآداب الذين لم يحسنوا شيئا من صفات الاحكام ولم يابوا جهدا في نصرته الاسلام ولم يبالوا ببذل الانفس والاموال في سبيل الله  
 حتى رقا الرفع مدارج المقام ومعارج المرام ولم يخافوا في السيرة الكون فمهم المملوك على الاسرة في الجنة والاسلاطين في الدنيا  
 سپس معروض را می بیضا ضیای عارفان نسب اهل بیت رسالت ناقداں جوابه زوایه معدن سیادت ایالت باو کلسل آدم ابواب  
 علیه السلام ودریت آن اکرم الانام شجره بیت که بکلم خلق آدم سیده خود دست خالق آنرا نشانیده و از تخم و لقمه خلقت انسانیت  
 مسالک سبطین و سیده و جدائق و جعلناکم شعوبا و قبائل لعلکم ترفقون بالهدی و رضی جلی و حجت قوی بر حوائط این شجره بلند و مرآت این  
 دو جبهه بر مندر حدیث نبوی است تعلوا النسا بکم لتصلوا ارحامکم خصوصا شجره طلیح ریاض طه و طفوی فروع شجره سبطین من تقوی  
 که اگر تخم از این شجره بدست بر دواخت روزگار و ثقل لبیل و نهار آواره و دشت غربت گردد و در سر کن بر کن کوی و بر نهاده و در  
 سر زمین چون سبزه بیکانه نشو و نما می بهم رساند از دیده باغبان معرفت مستور نماید و اگر شاخی جدا گانه بیرون آید آن شجره خود را و انشا  
 دست گلین بصیرت بنیروی تیشته تمیز از هم جدا گرداند و صحیح بخاری از ابن عباس رضی الله عنهما روایت که قال قال رسول الله









گویم از سی نفر هم زیاده و کم گفته اند و هر دو بن الزبیر بن العوام گفته نیافتم کسی که نشان دهد بعد سعد بن عدنان از رقانی گوید و پدر  
 لایقانی وجدان غیر معروف و آنکه مردی مالک بن انس از رسانیدن نسب خود تا آدم سوال کرد پس کرده داشت آنرا گفته شد که  
 تا اسمعیل برساند این اہم کرده گرفت و بر سبیل انکار فرمود من خبر و ندانم همچنین در رفع نسب دیگر انبیاء علیہم السلام تا آدم از  
 کرامت مروی است قسطی گفته آنچه بایر سدا عرض کردن از مافوق عدنان است بنا بر تخیل و غیر الفاظ و صعوبت اسما با قلمت  
 فائده انتہی ابو جعفر بن حبیب تاریخ خود از ابن عباس آورده که عدنان بن سعد و رسیع بن خرنیمه اسد بر ملت ابراهیم علیہ السلام بودند  
 پس ذکر ایشان جز بخرم نباید کرد و روی الزبیر بن کبار فرمود لا تشبوا ضر ولا رسیع فانما کان مسلمین این اثر را شاید دست نزدیکان  
 از مرسل سعید بن مسیب گرفته عدنان اول کسی است که کعبه العباس پوشانید یا در زمین او پوشانیده شد بلا ذری گوید اول کسی که  
 کعبه انطاخ پوشانید عدنان است اسد اعظم و بالجمله مادر آنحضرت سلی اسد علیہ السلام است بنت و هب بن مناف بن ہرون کتاب  
 بن مژہ بوده و تولد شریف در کہام لعیل روز و شنبه دوم شهر ربیع الاول یا ششم یا دوازدهم بود و هجرت سال از سلطنت کسری انوشیروان  
 و پانصد و هفتاد و ششم سال از رفع عیسی علیہ السلام بر آسمان پنصد و نهم سال از سلطنت اسکندر رومی و شش هزار و چهل و شش  
 سال از مہبط آدم علیہ السلام که مابینا ذلک فی حج الکرامۃ آنحضرت را بعد از تولد تا هجرت روز آئینه شیرد او بعد از آن توبیہ عقیقہ  
 ابی اسب بنون ارضاع مشرف گشت و پس توبیہ که شیر او رسول خدا صلی اللہ علیہ وسلم خوردہ سروج نام داشت بعد از آن حلیمہ  
 ابی ذبیب سعید آنحضرت را بسکن خود برد و تکفل ارضاع شد و چون شیر که دو سال باشد تمام شد حلیمہ او را پیش آئینه آورد  
 و بواسط آنکہ خیر و برکت بسیار از آنحضرت مشاهده کرده بود از آئینه درخواست کرد کہ چند گاہ دیگر این طفل نزد ما باشد و آئینه تمسک  
 قبول داشت حلیمہ باز او را بسکن خود برد و چون عمر آنحضرت بمو سال و چهار ماہ و قیل هفت ماہ و قیل دو ماہ رسید عبداللہ پدر آنحضرت  
 در آنوقت نام وضعی میان کہ و مدینه وفات یافت و در سه سالگی یا چهار سالگی جبرئیل میکائیل صدر مبارک را شوق نمود و قلب  
 او را بر آورده چاک کرد و نقطہ سیاه خون آلود کہ خطوہ بر پیشانی بود بر او روند و حکمت و ایمان پر ساختہ بجای خودش نهادند  
 و بیچ دردی و المی با آنحضرت نرسید و ما بین کفین آنحضرت مهر نبوت گزشتند مائل بمشانه بچہ مقدار سیب خورد کہ رنگ آن

رنگ بدن و بروی خالهای چمن بود و لنعم با قیل را با ع	پسینام خدا آنحضرت آدم آورد
انجام بشارت ابن مریم آورد	ابا جلد رسل نامہ بے خاتم بود
و سہ بارد دیگر شوق صدر واقع شد یکی در دہ سالگی و دوم ہنگام بعثت در غار حرا سوم شب معراج و در پنج سالگی یا آغاز سال ششم	احمد با مانامہ و خاتم آورد
حلیمہ آنحضرت را بکام آورده بہ آئینه ملامت میبرد و ہم آنحضرت شش سالہ بود کہ آئینہ فوت کرد و عبدالطلب کنایہ خویش برورش میداد	
و چون ہجرت سال دو ماہ و دہ روز رسید عبدالطلب در گذشت و عم او ابوطالب کہ برادر اعیانی عبداللہ بود تکفل تربیت	
و چون بدواز دہ سال و دو ماہ و دہ روز رسید ہمراہ ابوطالب و آتش شام شد چون بمقام بصری رسید مجتہد را ہب بجلالات نبوت	
آنحضرت را بشناخت و با ابوطالب گفت کہ او را ہمراہ ببر کہ ہوا دیند و خواهند رسانید لایزال ابوطالب را بکہ باز فرست و بار دیگر	
در سبت پنج سالگی بامید غلام خدیجہ بتقریب تجارت بشام رفت باز آمد و خدیجہ را بران تجارت منفعت دو چند حاصل شد و چون	
پسبت پنج سالگی دو ماہ و دہ روز رسید خدیجہ را در کجاک آورد و عمر خدیجہ در آن وقت چہل سالہ بود و قیل بسبت ہجرت سالہ	



مسلمانان بیک علمه بی امام و جماعت نماز گزارند و در قبر آنحضرت علی و عباس و فضل و قثم و شتران را اندند و شریعت  
بروایت اصح شصت و سیال بوده و جمله سبست و یک تن اور نکاح آورده از آنجمله هفت زن و پنج زن و در حضور  
و صلی الله علیه و آله و سلم فوت گردیدند و زن بعد وفات آنحضرت باقی ماندند و سوره و عایشه و حفصه و ام حبیبه و ام سلمه  
و زینب بنت جحش و جویریة و صفیة و میمونہ و چهار سریه نگا داشتند اول ماریه قبطیة بنت شمعون که متوفی شد و الحی و اسکندریه  
برسم هدیه آنحضرت فرستاده بودند و در عهد عمر بن خطاب رضی الله عنه در سال شانزدهم هجری وفات یافته و در بقیع غرقه مدفون  
دوم ریحانة بنت زید بن عمر و قیل بنت شمعون و سوم کنیزکی جمیل که از سبایای آنحضرت بود چهارم کنیزکی که زینب بنت جحش آنحضرت  
داده بود و او صحیح آنست که اولاد آنحضرت سه پسر و چهار دختر بوده پسران قاسم و عبد الله و ابی ابراهیم و لقب عبد الله طیب  
و طاهر است و دختران زینب و رقیة و ام کلثوم و فاطمة بودند و اسلام را در یافته ایمان آوردند و هجرت کردند و اولاد آنحضرت جمله  
ازندیکه کبری بود مگر ابی ابراهیم از ماریه قبطیة متولد شده محمد بن اسحاق گفته پسران آنحضرت همه در ایام شیرخوارگی وفات یافتند و فلان  
گفته اند که بعد از وفات پسران آنحضرت مشرکان مکة شادی نمودند که ما پسران داریم و ذکر ما بایشان باقی خواهد ماند و محمد  
صلی الله علیه و آله و سلم را پسران مردند و نام او مخو خواهد شد حق تعالی این آیه فرستاد المال و البنون زینة الحیوة الدنیا  
و الباقیات الصالحات خیر عند ربک ثوابا و خیر المآل من الباقیات صالحات مختارن صلاح باشند اللهم صل علی سید عالمی و آله الطیبة  
و الطاهرین

بعل الزهر و ابوالایمة الاقنیا و بذرذله الشجرة العلیاء التي صلما ثابت و فرم عافی السماء

سر الاسرار و شرق الانوار المهندس فی الغیوب الملا هو تیه السیاح فی قیافی البحر و تیه تصویر الیهیولی المملکوتیه و الی الولاية  
الناسوتیه المنوذج الواقع و شخص الاطلاق لمنطیع فی مرایا الانفس و الافاق سر الانبیاء و المرسلین سید الشهدا و اولی القدرین  
صورة الامانة الالیمیه مادة العلوم الغیر المتناهیة الظاهر بالبرهان الباطن بالقدر و الشان بسبب کتاب الموجودات و تصحیح الشهود  
حیدر اکجام الابداع الکرار فی معارک الاختراع السر الحلی امام المشارق المغربیة سید الغالب لیر المومنین علی بن ابی طالب  
رضی الله عنه و کرم وجهه آنجناب اول ائمه هدی و اهل بیت رسالت است کنیت وی ابو الحسن و ابو تراب لقبش مرتضی بود و هیچ  
اور از ابو تراب خوشتر نیامدی تولد وی در مکة معظمه در ون خانه کعبه و زجریه سیزدهم ربیع و بعد سی سال از عام الفیل مایش  
فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بود و او اول هاشمیه است که هاشمی زاید و خود را بنو اسلام زینت بخشید از مکة متذ  
هجرت کرد و آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم بر جنازه او نماز گزارد و از قمیص مبارک خود کفن پوشانید و در قبر وی در آمد و خطبه  
فرمود و گفت اضطجعت فی قبری لا اخف عنما من ضغطة القبر و البسمة تلکس من ثیاب الجنة این حدیث را میرزا آقا حسین  
بی تحقیق آورده و فلینظر فی سند و صحیحی عامری در ریاض مستطاب نوشته که علی مرتضی هشت ساله بود که ایمان آورد و یاده ساله  
یا چهارده ساله یا شانزده ساله و صواب آنست که از توقیت اسلام آن جناب اعراض باید کرد زیرا که ضمیر منیش آلوده زنگ شرک  
گاهی نگردیده و بتی را بخدائی نپرستیده و در زمان قحط قریش آنحضرت او را زیر سایه عنایت خود گرفت و در کنار خویش پرورش داد  
تا آنکه وی صلی الله علیه و آله و سلم مبعوث شد و علی بشرف ایمان تصدیق رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از سار صحنه سبقت برد  
در تیسر و طی و بهجة الحافل و روضة الاحباب دیگر کتب معتبره مرقوم است که باتفاق اهل علم اول سیکه ایمان آورد خدیجه کبری است بعد

دو دوازده اوقیه مهر داد و اوقیه عبارت از چهل درم است پس جمله مهر چهارصد و هشتاد و درم شد و پیش از وی باز ده سال  
 آوازی می شنید و کسی را نمیدید و هفت سال روشنائی مشاهده میکرد و آن شادان می بود و چون ایام وحی نزدیک رسید  
 خلوت و تنهایی را دوست گرفت در غار کوه حم که سه کوه راه است از که خلوت میداشت و در ذکر قلبی مستغرق می بود و هنگام  
 تباشیر صبح نبوت دیدن گرفت بر هر درختی و سنگی که میگذاشت بزبان می گفت السلام علیک یا رسول الله  
 و هر طرف که نگاه میکرد مشکلی نمی یافت و هر خواجگه میدید صبحان همچنان ظاهر میگشت مدت خلوت و رویش ماه بود هرگاه بچهل سال  
 و یکروز رسید روز دوشنبه و دوازدهم ربیع الاول در غار حبر میل بروی خاک گشت و بشارت رسالت او و گفت بخوان فرمود  
 من خذنی بنیة انم یس جبرئیل آنحضرت را بخواند و گرفت و چندان بیغشتر که بی طاقت گشت پستری را کرد و گفت بخوان گفت بخوان  
 نمیدانم باز بیغشتر و تاسه بار بیغشتر و بعد سوم بار گفت اقرأ یا نسیم رکبک الله فی خلق الانسان من علق اقرأ و رکبک الاکرم  
 الله فی علم بالقلم علم الانسان ما لم یعلم آنحضرت بخواند و ترسان نزد خدیجه آمد و گفت پوشیدم را پوشیدم را پس حاضر آنحضرت  
 انداختند تا آنکه ترس از وی بطرف شد بعد تاسه سال وحی منقطع گشت و آنحضرت کلین می ماند و جبرئیل تسلی میداد تا آنکه وحی  
 متتابع شد و آنحضرت خلق را بشرف اسلام و اتباع احکام دعوت کردن گرفت و قوم بخصوص او برخاستند و دس سال منقطع  
 از بعثت آنحضرت ابابو داشت و بنو مطلب دیگر مسلمانان در شعب ابوطالب محاصره کردند چون بچهل و نه سال رسید از  
 محاصره برآمد و بعد از بر آمدن بهشت ماه و بیست و یک در غم او ابوطالب وفات یافت و در سوم روز از موت ابوطالب آنحضرت  
 در گذشت و این سال سهام الحزن گویند و چون به پنجاه و یکسال نه ماه رسید هفدهم رمضان یا ربیع الاول در مکه حق سبحانه و تعالی  
 او را بمرتبہ معراج مخصوص ساخت و آنحضرت را از میانہ زمزم و مقام ابراهیم بسوی بیت المقدس بردند و سینه مبارک اش را کردند  
 و قلب مبارک را برآورده بآب زمزم شستند و بایمان و حکمت پر کرد و بکانش باز گذاشتند و بر براق سوار کرده بسجرات مدینه بردند  
 و آنجا نماز پنجگانه را بر آنحضرت و امت می فرض گشت و چون به پنجاه و سه سال رسید بحکم الهی از مکه بسوی مدینه روز دوشنبه  
 هشتم ربیع الاول هجرت فرمود و هم روز دوشنبه داخل مدینه شد و ده سال در مدینه منوره اقامت کرد و در این مدت بیست و پنج مرتبه  
 با کافران غزاه فرمود از آنجمله در هفت غزوه که بدر و احد و خندق بنی قریظ و بنی مصطلق و خیبر باشد بانفس نفس خود مقابل کرد  
 و سواي غزوات پنجاه دفعه فوجا بطرف کافران روانه کرد که آنرا بعوث و سرایا گویند و یک مرتبه در سال هم از هجرت بکے تشریف برد  
 و مناسب حج بر آورد و وفات شریف روز دوشنبه وقت چاشت دوم یا دوازدهم شهر ربیع الاول بوده و شب سه شنبه یا چهارشنبه  
 مدفون گردید و تاریخ وفات بر قول دوازدهم ربیع الاول متفق علیه اهل سنت و امامیه است کلینی در کافی گفته قبض علیه السلام  
 لاثنتی عشرة لیله مضت من ربیع الاول یوم الاثنين هو ابن ثلث و ستین سنة انتی میرزا زاد گفته و لا یعرض لروایة  
 اخری مدت مرض آنحضرت که شروع آن بصلح بود و دوازده یا چهارده روز گذشته اند و امیر المؤمنین علی و عباس و فضل و قثم  
 و اسامه بن زید و ثمران که هر دو مولی آنحضرت بودند غسل دادند و او پس بن خولی نیز در آنجا حاضر بود و محب طبری در خلاصه القصة  
 گفته رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم فی ثلثة اذواب بیض سجولیه لیس فیها قمیص لایعانة بل لعالف من غیر خیاطه انتی و سجول  
 شهرست از این نزد مالک شافعی آمده است که سه لفافه فی قمیص و عمامه باشد که فی المواب اللدنی و بر جازه شریف

میخواهد که حین تزویج بخت سال باشد یا چهارده ساله و علی بخت چهار ساله و یکینم باید بود و هوای جمع علی قول ابن سحر بن سحر و خطیب ابن عساکر از انس روایت کرده اند که گفت نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم شنیده بودم که آنهاروحی داشته و بسیار کلمات می شنید چون می شنیدند فرمودای انس هیچ دانی که جبرئیل برای من از نزد رب عرش چه بپایام آورده گفت خدا و رسول نیکوتر دانسته فرمود

ان الله امرني ان ازوج فاطمة بعلی بخت **فرزند بخت خدا شد** **بابنت رسول که خدا شد**

حافظ رضی الدین سنجعل قزوینی حاکمی بروایت انس آورده که هر فاطمه را چهارصد مثقال فضه بود و امام احمد بن حنبل علی آورده که چهار فاطمه گنجی بالینی از چرم که میان بوی از پوست درخت خرمایر بوده و سنگ آسیا و مشک و دو سبوی کلان بود و آنحضرت بعد از تزویج در حق ایشان دعا کرد و گفت اللهم بارک فیما وعلیها و لهما فی نسلهما و در روایتی جمع الله لکم و سعدهم کما وبارک علیکم و اخرج منکم اکثر اطیبا و در روایتی اللهم فی اعیند یا کذبک فیهم من الشیطان الرجیم و عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه و سلم قال ان الله جعل ذریة کل نبی فی صلیه جعل ذریة فی صلب علی بن ابی طالب اخرجه الخطیب رواه الطبرانی عن جابر رضی الله عنه و بخت رسیده که آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم فرمود فاطمه بیضه منی من اذا ما فقد اذانی و من غنصها فقد غنصنی و در روایتی آمده کان فیضت فاطمة و رضی لرضاها و عایشه صدیقه فرموده ما رایت احد کان اشبه سمیة و هیا و تلا و فی لفظ حدیثا و کلا ما بر رسول الله صلی الله علیه و سلم من فاطمة کانت اذا دخلت علیها قام الیهما فاخذ بیدها فقبلهما و اجلسهما فی مجلسه کان اذا دخل علیها قامت فاخذت بیده فقبلته و اجلسته فی مجلسهما اخرجه ابوداؤد و از ثوبان مولی آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم مروی است که آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم چون بسفر رفتی آخر کسی که و اوع کردی فاطمه بودی و چون مراجعت فرمودی او کسی که از اهل بیت ملاقات کردی وی بودی انگاه بجز او از و اوج خود تشریف می برد و قصه تزویج علی با فاطمه بوجه بسط و مضبوط در مواهب لذتیه و شرح وی زرقانی مذکور است تفصیل ما جبر از انجا توان دریافت و قد اختلف فی تفضیل فاطمة علی عایشه قال صاحب تبه المحافل مذهب المحققین ان خیر بجه فضل من عایشه و فاطمة فضل من الجمع سید عبد الجلیل ملکی گفته است بیت

دی کسی گفت عایشه در فضل **بهر از بنت سید البشر است**

مصرعی در جواب او خواندم **رشته دیگر رگ جگر در گریست** **گویم رضا را عایشه هم بسیار است اما فاطمه را**

خصوصیت دیگر است و فضیلت عایشه اگر به گمان باشد در زم و از و اوج مطهرات خواهد بود و نه در جماعت نبات طاهرات میرا زاد این سلسله را در سنا السعادات بتقریری نگفته نوشته هر که خواهد آنجا نظر کند در حدیث آمده یا بنیة اما ترصنین انک سیدتنا و النبیة قالت یا ابت فاینم یم قال تلک سیدة نساء عالمها اخرجه ابن عبد البر و الطبرانی بسند علی شرط الشیخین صحیح است که یم علیها السلام نمینم بود بلکه حکایت اجماع کرده اند بر آنکه هیچ زن بغیر نبوده است و علی ای حال فاطمه زهرا افضل نساء دنیا حتی یم یم عیسی علیها السلام کما اختاره المقرئ و الزکشی و الخیضری و الجلال السیوطی فی کتابیه شرح النقایة و شرح جمع الجوامع لا دلالة و خجوة و اخبار صادقة و درت فی ذلک وفات فاطمة شب شنبه سوم شهر رمضان اقع شده بعد وفات آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم بقول اصحابش ماه و آنحضرت بوی فرموده بود انک اول اهل بیتی لثوبانی فاتقی الله اصبری و از روز وفات آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم تا آخر ایام حیات خود گاهی نغمه عید عمر شریفش بخت و بخت سال بوده و بموجب وصیت

بیکروز و بر ولایتی در آخر جهان بود و خود وی گفته صلوات من الله علیه قبل الناس بعدا بعدا زید بن جابر عقیق خدی  
 بعده ابو بصیر بن رضی الله عنه ایمان آوردند و فضائل علی و ثمال نسبی حبیبی آنجناب یاده از آن است که در احاطه شما  
 و دائره انحصار گنجایش توان نمود احمد بن حنبل فرموده از هر چه یک صحابه کرام آفتد فضائل بمانرسیده که را امیر المؤمنین علی  
 بن ابی طالب رسیده و سعید بن مسیب گفته غیر وی کسی نبود که سلونی گوید و ابن عباس گفته آیات بسیار در قرآن در حق وی  
 نازل شده با جمله آنجناب دوی آنچه شصت و نهمین رسد خلافت نشست و باسطا گفته باغی طاعیه مجاری کرد و اول جنگ  
 که با ام المؤمنین عایشه صدیق رضی الله عنه در نصف جمادی الآخره شصت و نهمین در بصره واقع شد باعث آن طایفه  
 وزیر بودند و آن گروه را ناکشین خوانند زیرا که از بیعت گشتند و ناکش غم شکنند و گویند دوم حرب صفین که با معاویه  
 رضی الله عنه و اتباع وی وقوع یافت و ایشان را قاسطین گویند و قاسط آنکه جور کند و از جاده عدل انحراف نماید و این  
 از غزوه ذی الحجه سنه شصت و نهمین تا مدت یکصد و ده روز ستادی گشته و درین مدت هفتاد و دو بار محاربه واقع شد و صفین  
 موضعی است قریب فراط سوم حرب نهروان که با فرقه خوارج در نصف جمادی الآخره سنه ثمان و نهمین دست بهم داد و آن جا  
 را مارقین نامند و در حدیث آمده بخروج قوم من امتی یزیدون من الدین مروق لهم من الریه یقتلهم علی بن ابی طالب اخر طبرستان  
 و حق درین حرب ثلثه باعلی بود و مخالفان بر خطا بودند اما همه مسلمانان اهل ایمان ناجی هستند زیرا که بنای این جنگها بر حق بود  
 نه بر مخالفت من جز اهل خروج که کلاب ناراند و نوزدهم شهر رمضان شب جمعه سنه اربعین ابن عباس شقی و مسجد کوفه شش روز و یک شب  
 زد و بست یکم شهر مذکور شب ثانی بر یاض رضوان خراسید و حسنین عبداللہ بن جعفر غسل دادند و محمد بن الحنفیه آب بر نیت کفن آنجناب  
 بر ستور کفن نبوی بود و قمیص داشت نه و ستار همین سه لفافه بجا آمد و در نجف مدفون ساختند اما موضع قبر تعیین نیست عمروی  
 بقول راجع شصت و سه سال بوده و مدت خلافت چهار سال و نه ماه در عقد الطایفه نسب آل ابی طالب گفته که ولاد او بحسب روایات  
 سی و شش نفر بوده و هیجده پسر و هیجده دختر و عقب از پنج پسر باقی مانده حسن و حسین و محمد بن حنفیه و عباس اطرف و عمر اطرف  
 سیده زینب و سائر العالمین ام الائمه الطاهرین الجوهرة القرسیة فی قمین الالسیة مصورة لنفس

الکلیة رسولی العالم العقلیة مطلع الانوار العلویة حیون الاسرار الفاطمیة ثمرة شجرة البقیة المعروفة بالقدیر المبین المعلوم  
 بفضل المجهول ثمرة عین النبی بضعة الرسول فاطمة البتول رضی الله عنها کنیت و ام محمد است و القاب و مبارک و ظاهری و زکاء  
 و راضیه و غیره و قول حق آنست که هر لقب و وصف که او را یاد کنند بجای خود باشد و احادیث فضائل و مناقب او در دو اوین اسلام  
 از کتب سنت و معتبره و مست و ولادت وی در سال هجری پنجم از واقعه فیل پیش از نبوت و قبولی در سال چهل و یکم واقع شد و قبول  
 صحیح خود درین خنران سوال شد است صلی الله علیه و آله و سلم و علی مرتضی در شهر رمضان سال دوم از هجرت بعد از اجابت از پدر او را  
 بخواب است قال لا یحافظ المخلط و غیره و احمد بن عبداللہ طبری در ذخائر العقبی گفته در ماه صفر بود و در اصابه گفته در اوایل محرم بود  
 و در خیمه نشسته در جیب بود علی الاصح و قبل فی رمضان بنا در ماه و بیجا اتفاق افتاد و ابو عمر گفته بعد و قعنه بدر بود و در سوال  
 سنه ثلاث اتفاقا و بعضی گفته اند که بعد چهار روزیم ماه از بنا و آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم بعایشه بود و بنا بعد از هفت نیم ماه از  
 تزویج بود و در انوقت فاطمه پانزده ساله و پنج ماهه یا شش نیم ماهه یا هجده ساله بود و آنچند تاریخ و ولادت و تزویج ذکر کرده اند



و نزد بعضی عقب از فاطمه هم مانده و الله اعلم خواجهم محمد با رسا و فضل الخطاب نبی شسته که روز طفت باقی غمناز و اولاد وی مرکز این عابد  
 پس حق تعالی از صلب وی آفکند که خواست از اهل بیت نبوت بیرون آورد و در شرق و در غرب منتشر گردانید چنانچه هیچ جای  
 و هیچ شهری از وجودشان خالی نیست و نه باشد و از نیرید و اخلاش یک تن نگذشت که خانه آبادان کند و آتش افروز و الله اعلم  
 راست ترین گویندگان است چسبید خود که فرمود ان شاک الله هو الاثر انتهى این تاثیر جزری در کتاب النهایه در حدیث علی  
 رضی الله عنه و الله یؤد معاویه انه باقی من بنی هاشم نافخ ضربه آورده الضربه بالتحریک النار و هذا یقال عند المبالغة  
 فی الملک لان الکبیر الصغیر یغنی النار و از اینجا معنی عبارت فصل الخطاب باقی من نیرید و اخلافه و یارب بل نافخ نار و صبح  
 گردید و تیشه عدوتی که دشمنان برای اهل بیت رسالت همی ساخته بودند سر پنجه غیرت آبی بجای آنها زد و لایحق الملک اسمی  
 الا بالله و عاص بن امل برفت طاهر پسر رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آنحضرت را بتر گفته بود و عرب هر که را پسر نباشد بتر گویند  
 حق تعالی برای تسلیه نواد وی صلی الله علیه و آله و سلم سوره کوثر فرود آورد و مکرر بگوثر که برون فوج عمل از کثرت برای مبالغه آید خیر بسیار  
 و فرزندان بیشمار اند و فرمود شوق دم بریده و منقطع از خیر و فی النسل فی ذریت است و ترازیت بسیار و حسن بیت تا یوم القدر  
 باقی خواهد ماند و حق تعالی در قرآن کریم شهادت تطهیر این ذریت داده و آیه تطهیر فر فرستاده اگر چه اهل بیت سکنی که عبارت  
 از ازواج مطهرات است هم در آن اخل باشند زیرا که دخول ایشان غیر مقصود نیست و عیوطی احادیث فضائل آل رسول را در  
 احیاء المیت بفضائل اهل البیت فراهم نموده و آنحضرت گفته سبب و نسب و صهر من منقطع نشود و زقیامت فرموده لکل نبی اب  
 عصمتیه یقولون الیها الاولاد فاطمه فاما ولیدهم و عصمتهم و هم عشیرة خلقوا من طینی الحدیث اخر جابر بن عساکر عن علی و فرمود طبرانی از  
 ابن عمر آمده فرمود عاقل بنی انشی فان عصمتهم لا یهم ما خلوا و فاطمه فانی اما عصمتهم لانهم هم و بعض طرق این حدیث تقوی بعض است و صاحب  
 تلخیص گفته چنانچه صلی الله علیه و آله و سلم ان اولاد بناته فیسبون الیه اولاد بناته غیره لا فیسبون الی جدهم فی الکفاة غیره  
 و بعضی گفته اند که مارون رشید از موسی کاظم پرسید که شما خود را ذریت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم قسم میگویید  
 حال آنکه انبای علی بن ابی طالب هستند موسی این آیت کریمه بخواند و من ذریته داود و سلیمان و یوسف و موسی و مارون  
 و کذاک خبری المحسنین و زکریا و یحیی و عیسی و الیاس کل من الصالحین و فرمود عیسی را پدر نبود انتمی قال الرازی فی  
 تفسیر تحت هذه الآیة الآیة تدل علی ان الحسن الحسین من ذریت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لان الله تعالی جعل عیسی من  
 ذریته از ابراهیم مع انه لا ینسب الی ابراهیم الا بالام فذلک الحسن الحسین من ذریت رسول الله صلی الله علیه و سلم و ان نسب ابراهیم  
 صلی الله علیه و سلم بالام و جب کونهما من ذریته و یقال ان اباجعفر الباقر استدلال هذه الآیة عند الحاج بن یوسف و مراد  
 بایه سبب به من این بیت مانند در کشف زیر که میزند عابنا و ابنا و ابناء و نسائنا و نسائنا و افسنا و افسنا گفته لایل اقو  
 من هذا علی فضل اصحاب الکساء و هم علی و فاطمه و الحسن و انتهی در شجره طیب گفته فعلکم انهم المرادون من الآیة و ان اولاد فاطمه  
 و ذریتهم فیسبون ابنا و ه و فیسبون نسبت صحیحه نافعته فی الدنیا و الآخرة و یؤیده ما فی صحیح البخاری فی الحسن و ابنا و ابنا و ابنا  
 و در حدیث آمده الحسن الحسین سید شباب اهل الجنة و در شرح گفته و اولادها سادات المسلمین و لا ینفی لاحد فی زماننا  
 ان یقول لعل اولادها یا سید السبل لان فیهم قذف بغیره گویم لقب سیادت برای حسنین و ذریت ایشان ما خود از احادیث مکرر

علی رضی الله عنه وسماعت عیسیٰ غسل دادند و حسنین آب می بردند و میرنجیدند و در قبیح وقت شب فون گشت و نماز بروی علی و تقوی عباس گذارد و علی و عباس فضلی در قبر وی در آمدند و جناب مرتضی در مرثیه او این دو بیت انشاد کرد و شعر

لکل جماع من خلیلین فرقة | وکل الذی دون انصراق فلیل | و ان فقت اوی فاطمة بعد احم

دلیل علی ان لایدوم خلیل | و از زهرا علیها السلام دو پسر و سه دختر متولد شده حسن حسین مرتضی و زینب

و ام کلثوم و سید الشهدا حسین پسین شد و محله هم افزوده و وی در قبه در صفر سن وفات یافتند آزاد گفته

نزد امامیه محسن ثابت نیست گویند حل ساقط شده بود و انتهی گویم در اینجا مگر سهوی روداده زیرا که سکر محسن

اهل سنت اند و امامیه اثبات آن میکنند و الله اعلم و تسلی فاطمه زهرا نیست مگر از حسنین رضی الله عنهم جمیع

امام الخافقین سلام الله احد الثقلین روح جسد الامامین فلک الشماخه من ابی الدیاجل علی الاخره

فی الوجود و انسان عین المشهود و مطلع نور الایمان کاشف ستور العرفان الحجة العاطقة و النيرة اللامعة شجرة طوبی القدیة

البلد الطیب القدیة ازل الغیب ابد الشهادة السر الالهی فی ستر العبادوة موضع سر الرسول حاوی کلیات الاحول

حافظ الدین عیبة العلم سعدن الفضائل و باب السلم ابو حباب السیدین رضی الله عنه وی ابو الائمة ملقب بسید و شهید باشد

و لادت با سعادت می در مدینه طیبه اتفاق افتاده روز شنبه پنجم شعبان سنه اربع از هجرت مدت حمل می شش ماه بود

و هیچ فرزندش ماهر بوجود دنیا ندیده مگر این امام کریم الکرم بحی بن ابیعلیهما السلام و میان ولادت امام حسن علق فاطمه

با امام حسین پنجاه روز بود و رسول خدا صلی الله علیه آله و سلم اورا حسین نام کرده در سبک نامک الذی بهب گفته و لما ولد اخذته

صلی الله علیه آله و سلم فی حجره و اذن فی اذنه الیمینی اقام فی اذنه الیسری فعل بکاف فعل باخیه الحسن قدر وی عنه صلی الله علیه

و لکه و سلم قال حسین منی انما من حسین احب الله من احب الحسن انتی و آنجناب زینب تا پای مشابعت تمام باخیر الانام

داشت چنانچه امام حسن علیه السلام از زینب تا بفرق و آنجناب اجمالی بود که اگر در تاریکی می نشست از بیاض چید و لمعان خیره

نور آگین آنجناب بهره فتنه و مناقبه تا اثر آنجناب خارج از دائره حساب است و شهادت وی علیه السلام دهم محرم

روز جمعه سنه احدی و ستین بوده و عمر شریف پنجاه و هفت سال و پنجاه در رساله زیدیه گفته وی رضی الله عنه چهار بیخ

زن داشت یکی شهر بانو دو ملبلی دختر ابی مره بن عروه بن مسعود ثقفی و مادر لیلی میمونه دختر ابی سفیان بن حرب بود و سوم رباب

دختر ام القیس از بنی عدی چهارم ام سحی دختر طلحه بن عبدالمطلبی بنجم قضاة انتهی آنجناب گفته آنحضرت رخسارش سپر بود

و سه دختر علی اکبر که باید بزرگوار شهید شد و علی اوسط ملقب بزمین العابدین علی صغر و محمد عبد الله و این هر دو باید شهادت یافتند

و جعفر که در حیات پدر درگذشته و زینب سکینه و فاطمه و حافظ عبد الغفرین چنانذی گفته اولاد و آنجناب شش بودند چهار مذکور

و دو انات علی اکبر باید رفت و علی صغر زین العابدین و جعفر و عبد الله و سکینه و فاطمه و شیخ نفید امامیه هم اولاد وی همین شش

تن گفته و نحو آن در رساله زیدیه است گفته علی صغر از بن لیلی و عبد الله از بن طین باب و جعفر از بن قضاة بود و فاطمه از بن طین

شهر بانو و در زنی حسن بن امام حسن و عبد الله محض حسن شد و ابراهیم زاید و سکینه از بن طین ام سحی بود و لیلی از بن طین باب

و مدفن ام سحی و شوق است و نسایب چهر کرده اند عقب او را در زین العابدین ابن خلکان گفته و لیس السیدین عقب الله و لیلی العابدین

و مادر حسن عسکری ام ولد بوده نام وی موسی بن قریب غیر ذلک علی بنی امیر احمد بنی نام کرده و مادر محمد مهدی صاحب انجمن  
 ام ولد بود عقیل نام و قریب موسی بن قریب غیر ذلک هرگاه این اصحاب و اولاد از دار الکفر به بند اسلام درآمدند و نظر  
 خاندان رسالت و امامت شدند و الله علم چیست بمجمل رسالت تیس ترکیه امام همام زین العابدین علیه السلام از نیکو مادر و نیکو  
 دختر محبوس باشد چه احتیاج با آنکه آن دختر از نژاد و شیر و آن محو که حکومت اکثر گیتی داشت و خیلی عالی حسب بود و در بعضی اصحاب  
 آمده علیکم به سرسری فاشن مبارکات الاحلام اخیره بطرفانی فی الاوسط عن ابی الدرداء و در روایت عقیل آمده فاشن  
 انجب المولود و امام احمد و ابو یعلی از عبد الله بن عمر آورده اند که انجو اصحاب الاولاد فانی ابای کلم الامام یوم القیامه سید  
 و کتاب الداری فی ابنا السری آورده که هشام بن عبد الملک مروانی زید بن علی را گفت بمن سیده که تو را داده خلاف آنکه  
 حال آنکه شایسته خلافت نیستی زیرا که مادر تو جاریه است زید گفت اسمعیل بن ابراهیم ابن سریه بود و اسحاق برادر و  
 ابن الحارث اما حق تعالی از صلب اسمعیل خیر البشر صلی الله علیه و آله وسلم را پیدا کرده و از صلب اسحق قره و خنایر بیرون آورده  
 یعنی بعضی اولاد و بصورت یوز و زو حوک مسخ شده بودند تا صلب مقصود آنکه اعتبار نسب آباء است نه باحما و در  
 شرافت ملت تصرف شرعی معتبرست نه سیادت نسب مادران و زرات در سفل و تصرف غیر مباح باشد نه در کمال تصرف  
 مباح و حق بخت آنست که همه بنی آدم اند و آدم از خاک فضیلت نزد خدا و قربت بمصطفی و کرامت ذات و تقوی طهارت  
 و غیر بیت و عجمیت نسب سبب صهر را در مانحن فیه هیچ دخل نیست همگنان برابر اند سوا السواء الاماخص به آل الرسول  
 صلی الله علیه و آله وسلم من الاحکام الشرعیة التي بینا ما فی بدایة اسائل النعم قبل میت اعتبار شرف آدمیان از حسب  
 بهر تحقیق نسب آدم و حوا کافیست آری ناکم طیب و طاهرست و ساف و صاف از برکات طهارت مخدوم بلکه عا هر  
 و شهر بانو و معرکه که بیا نمود پیش از آن فات کرده و دفنش در طهران که سمران است و با آنکه جلال صفات و عظائم سمات  
 زین العابدین از آن برترست که بزبان قلم و عنوان قلم احصا توان کرد اما میگویند شهادت وی بزرگ بوده باشد و لید  
 بن عبد الملک بن مروان نخه فی سباک الذریب تاریخ الخلفاء و این حادثه روز شنبه دوازدهم محرم و روایتی نیز چهارم  
 رنه خمس و شصت و قریب اربع و تسعین اتفاق افتاده رحمه الله تعالی رحمة واسعة زین بن بکار گفته عمروی یوم لطف بخت سال  
 بود و واقعی گفته تولد علی بن حسین در سه شنبه و شصت و شصت بوده پس عمر او روز لطف بخت و شصت سال باشد و فاش و در  
 اربع و تسعین عمر پنجاه و هفت سال بوده و در یقع مدفون گشته و در قبر یک غمش امام حسن علیه السلام مدفون گردیده و بعد  
 در همان قبر امام محمد باقر سیر امام جعفر صادق مدفون گشتند فکله دره من قبر اکرمه و اشرفه و اعلی قدره عند الله تعالی  
 و این خلکان گفته بواحد الائمة الاثنا عشر و من سادات التابعین قال الزهیری ما رایت قرشیا افضل منه و اتمه سلافة  
 بنسب و جود آخره و کفار و بی عتة امیزید بن الولید الاموی المعروف بالناسخ فی حلی ابن قتیبة فی کتاب المعانی  
 ان ام زین العابدین و جوا بیدایه نیزید مولی ابیه و عتق جاریه و تزوجها فکلب الیه عبد الملک بن مروان و بعیر بک  
 فکلب الیه بن العابدین لکن کان لکم فی رسول الله اسوة حسنة و قد عتق رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم صفیة بنت  
 بن خطیب تزوجها و اعتق زید بن حارثه و تزوج به بنت عمه زینب بنت جحش و فکلبه و من اقبه اکثر من ان تحضر استمر

و دیگر اخبار صحیح است بطریق دیگر از انس آورده که گفت آنحضرت اورایا انس او علی سید العرب یعنی علیا علیه السلام و جی  
 که رسول خدا علی را سید المسلمین خوانده و فاطمه را سیده نساء اهل جنت گفته و در روایت ابن الزبیر آمده الا ترضی ان تكونی  
 سیده نساء المؤمنین اخرجه فی کثر العمال باجماع سیادت اهل بیت رسالت و عظم نفع انتساب بسوی سوار اصلی علیه که  
 و سلم مخصوص اخبار و اخبار صحیح است و درین باب کتب ضخیمه تالیف یافته منها جواهر العقیدین للسید علی السهمودی و احادیث  
 دیگر که در حش اهل بیت خشتیت خدا و اتقا و طاعت و قرب آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم روز قیامت بقوی وارد گشته  
 منافی این و ایات نیست زیرا که این خطاب بر عایت مقام تحلیف و حث بر عمل محرم بر آنکه ایشان اول مردم در تقوی طهارت حجاب  
 واقع شده و در آن اشارت است بسوی او خال نوعی از طاعت نیست بر ایشان و در هدایت مسائل الی الله لمسائل کلا تمی باین باب  
 پیرایه سوال و جواب کرده ایم و آنچه قصه شهادت حسین و حروب اهل بیت را در کتاب حج الکامیه فی آثار القیامیه نوشته ایم طبع علی و باطله  
 امام المسلمین آدم الله المظهر من الملوحة بالعلمه العلیا المتوسد بالشمس والارض المزمزاة الوجود الی الوجود  
 شخص العرفان عین الاعیان احدیه الجمع الوجودی حقیقه اکل الشهودی گفت امامت صاحب العلماتة لفر الانشا و ضمن  
 الابد ابو محمد زین العابدین ملقب بسجاد و ذوالشفقات است رضی الله عنه ولادت شریف در مدینه مسکینه بایام جدوی علی  
 بن ابی طالب قبل وفات او بدو سال و ست بهم داد و پنجم شعبان در پنجمین سنه ثمان و ثلثین و قبل سنه ثلث و ثلثین و کان اسم الاول  
 رقیقا قصیر القامة مادر وی شاه زنان و قبل شهر بانو دختر نرزد و در بن شهریار بن شریه بن پرویز بن هرم بن کسری بن تیسر بن  
 زحمشیری در ربیع الاول برانقل کرده که صحابچون و محمد خلیفه ثانی رضی الله عنه بنیدیان فارس به مدینه آورده و نرزد و دختر از اولاد  
 یزدجرد در میان آن بودند و عمر گفت تا ایشان بفرزند علی گفت با اولاد ملوک معامله سائر ناس نباید کرد و عمر گفت چه طور  
 فروخته شود گفت نمایی مقرر کرده شد و هر که خواهد بآن شمن بگیرد پس قیمت کرده شدند و علی هر سه را بگرفت و یکی بعد از دیگری  
 و دیگری پسرخود حسین و دیگری محمد بن ابی بکر از اولی سالم بن عبد الله متولد شد و از ثانیه امام زین العابدین از ثالثه قائم  
 بن محمد بن هر سه تن پسران خاله یکدیگر اند و پیش ازین اهل مدینه سریه گرفتن عیب میدانستند تا این هر سه تن از سراری بوجود  
 آمدند و تمام اهل مدینه را در فقه و ورع فائق شدند از آن باز مردم را رغبت در سراری پیدا شدند این حکایت را ابن خلیکان هم در  
 وفيات الاعیان نقل کرده شیخ علامه عاقل الدین او را حسین حسینی حمیری در کثر الاخبار فی معرفة السیر و الاخبار در آخر کتاب ذکر  
 انساب بنو هاشم اما علی بن حسین فلیس للحسین عقب لاسنه و یقال ان امره سندی و یقال لها سلمانه و یقال غزاة و در عده الطایف  
 از سیر روایت کرده که منع کرده اند بسیاری از نسایین و موزنین بر آنکه مادر زین العابدین دختر نرزد و وجود باشد بلکه حق یقال  
 بسبب شرافت نسبت رسول خدا صلی الله علیه و سلم او را محفوظ داشته از ولادت دختر محبوس که بی انقضاء کمال و تصور در آمدند  
 انتهی گویم قول ابن جلاء که بر نقل کرده و در معرض سقوط است زیرا که باجماع در اسمعیل بن ابی بکر علیه السلام خیره البشیر بود  
 و مادر امام موسی کاظم هم ولد بود حمیده بر بریه نام و مادر امام علی رضا هم ولد بوده و او را نام داشت از وی و سمانه و انهم  
 و شقر النوبیه و گویند که کنیز حمیده مادر کاظم علیه السلام بوده و مادر امام محمد تقی هم ولد بود نام وی خیزران و قبل بجان و قبل کانت  
 من اهل باقریه بطیة و در کثر الاخبار گفته یقال لها اسکویه النوبیه و قبل المریسته و مادر امام علی تقی هم ولد بوده و سمانه بنی نام

فی مقاله آن جناب گفته فضل شهر من ان بذكر ذلك كلام في صنعة الكيمياء والرحمة والفعال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان  
 الصوفي الطوسي قد اختلف كتابا يشتمل على الف ورقة تتضمن مسائل جعفر الصادق هي خمس مائة رسالة وكانت لادته سنة ثمانين  
 للهجرة وهي سنة سيل الحجاب وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل طلوع الشمس ثمانين شهر رمضان سنة ثلث وثمانين توفى في شوال  
 سنة ثمان اربعين مائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين عم جده الحسن بن علي رضي  
 عنهم جميعين فمعه دهر من قبر ما كرمه واشرفه وآمه ام فردة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وكل كتاب  
 في كتاب الاصاب والمطار وان جعفر سأل ابا حنيفة رضي الله عنهما فقال ما تقول في محمد كسر بر باعيتي طي فقال يا ابن رسول الله  
 ما اعلم ما في فقال له انت متداهي لا تعلم ان الطي لا يكون له ربا عية وهو شئ ابد انتهي گويم ابا حنيفة نعمان بن ثابت كوفي امام  
 ايرافقه خفي شاگرد جعفر بود و شافعی شاگرد امام محمد شيباني است و احمد بن حنبل شاگرد و شافعی امام محمد شاگرد مالک بن انس  
 صاحب طاست پس گویا هر چهار امام مذکور سبیل سنت و جماعت در علوم شرعیة مستفید از اهل بیت رسالت اند و از اینجا سقوط  
 طعن شیعه امامیه که اهل سنت را سخر از اهل بیت گویند کما یبغی ظاهر شد و الله الحمد و رسالک الذی بگفته کان ضی الله  
 يقول لا يتم المعروف الا بالثلاث تعجیل و تسرعه و تصغیره و مناقبه کثیرة شهيرة توفى وله من العمر ثمانية وستون سنة وقيل اذ مات  
 سموه في زمن منصور انتهى و در رساله زیدیه گفته مادام فردوس سواد خضر عبد الرحمن بن ابی بکر بود و مادام قاسم غر الخواشهر یا  
 و جعفر صادق را دوزن بود کی فاطمه خضر حسین اثرم بن امام حسن از اهل بیت می ستمعیل متولد شده عبید بن خود را از اولاد  
 همین ستمعیل گویند و کین جی از حفاظ حدیث و حوزین درین نسبت ملعن کرده اند و بعضی تصحیح نموده در سبک نام گفته اند اب  
 فیلطن فی طاعون من النسابة و قدح غیر جماعه من اجله العباد و الله علم باهو الحق کان لهم ملک ببلاد المغرب ثم  
 بمصر و الشام و افریقیة و غیره با انتهی گویم قوم بوبر و کجرات اید ایشان که مذکور ستمعیلیدارند از بنای ای این طائفه هستند  
 لیکن امروزمکی بدست ایشان نیست رساله زیدیه گفته اولاد جعفر صادق بنیده پسر و چهار خضر بود و عبید الله حسن و محمد بن جعفر و عباس  
 و عبید الله و حسن عیسی و ازینج پسر عقب اند موسی کاظم و ستمعیل و محمد و جاج ملقب بامون و استحقاق یون علی بن فضل  
 و غیر این نام قریه ایست در حوالی مدینه که علی انجاساکن بنو عمر دراز یافت و حسن عسکری را دریافت انتهى و بالجمله مناقب  
 بسیار است و کتاب جعفر و جماعه منسوب باوست خال بن کتاب تاریخ ابن خلدون شرح مذکور است ما هم و نظره العیالان  
**همام بن بهام شجرة الطور و آية التور و السمر مستور یمن الامامة امین الشرف و الکرامه نور مصباح الارواح**  
 جلاء زجاجة الاشباح الکثیر فلزات العرفاء معیار نقود الکرام کر الایمة العلویة محو الافان الله طوفیة ابو الائمة الکرام و علی طم  
 علیه السلام بن جعفر الصادق رضي الله عنه و رسالک الذی بگفته هو الامام الکبیر القدر الکثیر النحر اقوم لیل و یصوم نهار کمینه  
 ابو الحسن کان اسم اللون کان که کرامات ظاهرة لا یسع مثله الموضع ذکر ما رشید خلیفه عباسی اورا گفت که شما خود  
 چه اسم اقرب بر رسول خدا اصلی الله علیه و آله و سلم میگوید گفت اگر آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم خطبه بخانه شما کنه اجابت نهاده  
 یا نه رشید گفت سبحان الله این خطبه و نسبت فخر بر عجم کنم موسی گفت آنحضرت خطبه بخانه ما نکنند و نه ما دختران خود را  
 بوی توانیم داد زیرا که وی پدر ما است نیز بر حرم شما داخل نشود و بر حرم ما می تواند در آمد پس اقرب مستقیم بوی علیه السلام

و ابنا معتقین بن العابدین شش بودند اما محمد باقر و عبد الله با هر و ایشان از یطین فاطمه بنت امام حسن بودند و عمر شریف  
 وزید شهید و مادر این هر دو دختر مختار بن عبیده ثقفی است حسین صغیر و مادرش ام ولد بود و علی صغیر و روی نیز ام ولد  
 و در ساله زید گفته وی رضی الله عنه پانزده پسر داشت از فیض عقیب نمانده حسین بن عبد الرحمن محمد صغیر و قاسم و عیسی  
 و سلیمان و عبد الله صغیر و او کو و آیمنا لا ولد در گذشتند و نسب سادات و اسطی بلگرامی و باره و بعضی بانی بکر بن سید  
 و نسب سادات رسول که نیز و اسطی الاصل اند بر پیشمیه می پیوند و نسب سادات بنار قنچی فوج و آب و ملتان و بعضی سادات  
 حوالی عظیم آباد و احمد آباد گجرات و خورشید و شکار پور بامام زین العابدین میرسد محمد رستور نیز از سادات بنار قنچی است  
 مناقب فضائل زین العابدین و اخلاق ایشان که اسلاف این بنده اند از اذان است که در صحنه استغفار و التماس دعا و التماس دعا  
 ترجمه هر واحد از آبی خود و جزوی از کل نبوی از گل ثبت می نماید و بر ترتیب اصحاب کبریا از ائمه هدی و سادات  
 اجداد اعلی می نویسد لعل ذلک لا یخلو عن من ائمة و امته لا خلافا و لم یسب و الله سبحانه و تعالی من المؤمنین مسلمین  
 امام همام باقر العلوم شخص علم و معلوم ناطقه الوجود نسخه الموجب و ضرغام آجام المعارف و التکشف کل  
 کاشف الحیاة الساریة فی الجاری النور البسیط علی الدراری حقیقه الحقائق الطهوریه دقیقه الدقائق النوریة الفلک الجاری  
 فی البحر العامه المحيطه بالزبر الفائز الفناء العظیم و البصراط المستقیم استند بکل ولی محمد باقر بن العابدین علی علیه السلام  
 کنی بابی جعفر بن حکم کان گفته و کان علما سید اکبر او تامل الالباق لان جعفر فی العلم ای توسع و التبع التوسع و یقول الشاعر  
 یا باقر العلم لاهل التقی و غیر من لبی علی الا جمل مولد او در این روز شنبه ثالث صفر

سنه سبع و خمسين بوده و مرور و قتل جد وی حسین علیه السلام سه سال بود مادرش ام عبد الله بنت حسن بن حسن بن علی بن ابی طالب  
 در سبک الازهر گفته و کان معتدل القامه اسم اللون لم یظهر من اولاد حسین من علم الدین السنین علم السیف فنون الادب  
 مظهر منه انتهى توفی فی شهر ربيع الاول سنه ثلاث عشرة و مائه و قبل فی الثالث و عشرين من صفر سنه اربع عشرة و قبل فی ثامن  
 بالحیمة و نقل الی المدینه و دفن بالبقیع فی القبر الذی فیه ابو و عم ابیه الحسن بن علی فی القبة التي فیها قبر العباس کذا فی نیا الایام  
 و له من العمر ثمانیه و خمسون سنه قبل مات باقم فی زین ابراهیم بن الولید بیچ پسر و دو دختر داشت جعفر صادق و عبد الله و مادر  
 این هر دو ام فروه است ابراهیم و مادرش ثقفیه کنی بام زید دختر عبد الله بن عمر بن خطاب رضی الله عنهما بود و عبد الله مادرش  
 ام حکیم بام زید بود و ام حکیم دختر اسد بن غیره است و علی مادرش ام ولد بود و عقیب از جعفر صادق باقی ماند  
 ناز و دیگران که عبد الله که یک پسر حمزه نام داشت و حمزه را یک دختر بود فاطمه نام که مادر عمر بن محیی بن حسین  
 بن زید شیب باشد محمد باقر در مع که کربلا چهار سال عمر داشت مناقبه کثیره الله بها مثل هذا الموضع  
 امام بن امام اسناد العالم و سند الوجود و مقی العروج و تهی لصعود و البحر المواجه الازلی السراج الی الابد  
 خزائن المعارف و العلوم تحت العتوان النهایة الفهم عالم تعلیم الاسماء و لیل طرق السماء المکون الجامع تحقیق العروة الوثقی  
 التدقیق بر تاریخ البرزخ و جامع الاضداد النور الالهی فی المداویه و الارشاد و جعفر صادق بن محمد باقر بن علی علیهما السلام  
 نقل عنه من العلوم الم فیل عن غیره و کان اماما فی الحدیث و له من سادات اهل البیت لقب بالصادق لصدقه



ودفنه ملاصق بقبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه اكل عذبا فاكثرا منه قبل ان كان سموا فاحتمل منه ما في فيه يقول ابو نواس -  
 قيل لي انت احسن الناس طرا  
 في فنون من الكلام الغنية  
 انك من جيد القصر يرض مدح  
 يشهد الدر في يدى مجتنية  
 فغلا ما تركت مدح ابن موسى  
 انك من جيد خادما لا يبيع  
 قلت لا استطيع مدح امام  
 كان جبريل خادما لا يبيع  
 قال له ما رايت اوقع منك ما تركت خمر او لاطروا ولا عني الا قلت فيه شيئا وهذا على بن موسى الرضا في عصره لم يقتل فيه شيئا  
 فقال له ما تركت ذلك الا غطا ما له وليس قدر مثلي ان يقول في مثله ثم انشد بعد ساعته هذه الابيات وفيه يقول الضياو  
 ذكر في شذو العقود في سنة احدى واثنين واثنتين  
 مسطرون نقيات جيه مجسم  
 تجري اصلوة عليهم اينما ذكروا  
 من لم يكن علويا حين تنبه  
 الله لما برأ خلفا فالتفت  
 صفاكم وصدفكم ايها البشر  
 فانتم المدا الا على وعتكم  
 علم الكتاب و اجاءت به السور  
 وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيب في سنة ثنتين و مئة من جعل في عهد فخر سبه  
 على الدينار والدرهم وكان بسبب في ذلك انه استحضر ولاد العباس الرجال منهم والنساء وهو بمدينة مرو وكان عددهم  
 ثلثة وثلثين الفا ما بين الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور فانه له حسن منزلة وجميع خواص الاولياء واخرجهم انظر  
 في اولاد العباس و اولاد علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فلم يجد في وقته احدا افضل ولا احق بالامر من علي الرضا فبايعه  
 وامر بازالة السوداء من اللباس والاعلام ونهى الخمر الى من بالعراق من اولاد العباس فعملوا ان في ذلك خروج الائمة  
 فخلعوا المامون بايعوا ابراهيم بن المهدي وهو عم المامون في ذلك يوم الخميس من خلون من المحرم سنة ثنتين و مئة من  
 ثلثة ما تدين الشرح في ذلك بطول القصص مشهورة وقد اختصره ابن خلكان في ترجمته ابراهيم بن المهدي من فيا للامعاء  
 وقال المامون يوم العلي بن موسى الرضا ما يقول بنو ابيك في جدنا العباس بن عبد المطلب فقال ما يقولون في رجل  
 فرض السلطة تير على طعة وفرض على غيره فله بالفا لغيرهم وكان يخرج اخوه يزيد بن موسى بالبصرة على المامون في تلك بايها  
 فارسل اليه المامون اخاه عليا يريه عن ذلك فجاءه وقال له وليك يا زيدا فعلت بالمسلمين لبصرة ما فعلت وترغم انك  
 ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واهل البيت والناس عليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا زيدا ينبغي ان اخذ  
 برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يعطى ببلغ كلام المامون فيكي قال كذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال ابن خلكان واخر هذا الكلام ما خذ من كلام يزيد العابد فيقول انه كان اذا سافر كنتم نفقة في ذلك فقال انا اكره ان اخذ رسول الله صلى  
 عليه وآله وسلم لا اعطى به انتهى در سبائك گفته كانت وفاة بطوس قرية من قرى خراسان له من العمر خمسة وخمسون سنة انتهى قوله في سنة  
 گفته مادرش ام البنين ام ولد بود و قيل نكته و قيل سمانه و قيل طاهره و بچ پسر ديك خرد داشت محمد تقى حسن مكى بابي محمد  
 و على كه در خراسان بنون شد حسين موسى اما عقيب و حجاز محمد تقى از ديگر اولاد او باقى نماند قاله الشيخ المفيد في الشيعه  
 باب المقصود و كتابه اشروح باهية الماهيات مطلق المقيدات سر سر ايات الوجود لاله الممدود و المستطيع في قرا  
 العرفان المقطع من نه خارف لا كوان خواص بحر القدم حيط الفضل الكرم حامل سطر الرسول مهندس لارواح العقول غايه الطهور

از شما انتی ابن خلکان در وفیات الاعیان نوشته قال الخطیب فی تاریخ بغداد وکان موسی بن جعفر بن علی بن عبد الصالح من عباد  
واجتهاده وروی انه دخل مسجد رسول الله صلی الله علیه و سلم فوجد سجدة فی اول اللیل وسمع و هو یقول فی سجده عظم الذب  
عندی فلیجس العظم عندک یا اهل التقوی و اهل المغفرة فجعل یردد ما حتی اصبح و کان یخیا کر یا و کان یبلغه عن الرجل انه  
یؤذی فبعث الیه یحرقه فیها الف دینار و کان یبصر الصرث ثلث مائة دینار و اربع مائة دینار و مائتی دینار ثم یقسمها بالمدينة و کان  
یسکن بالمدينة فاقد له المهدی بغداد فحبسه فرأى فی النوم علی بن ابی طالب و هو یقول یا محمد فعمل عسیتیم ان تولیتهم انفسدوا  
فی الارض و نقطعوا ارحاکم قال الربیع فارسل الی لیلک فراعنی ذلک فحبسته فاذا هو یقرأ هذه الآیة و کان حسن الناس صوتاً  
و قال علی بن موسی بن جعفر فحبسته به فاعانقه و اجلسه الی جانبه و قال یا ابا الحسن انی رأیت امیر المؤمنین علی بن ابی طالب  
فی النوم یقر علی کذا فقلت انی ان تخرج علی او علی احد من اولادی فقال لا و لا فعلت ذلک لا هو من شانی قال صدقت عظم  
ثلثة آلاف دینار و رده الی اهل الی المدينة قال الربیع فاحکمت امره لیلک فما اصبح الا و هو فی الطريق خوف العوائق و اقام  
بالمدينة الی ایام مارون الرشید فقدم مارون من عمرة شهر رمضان سنة تسع و سبعین مائة ففعل موسی معالی بغداد و حبسه  
الی ان توفی فی محبسة ذکر ایضاً ان مارون الرشید حج فاتی قبله النبی صلی الله علیه و سلم زاراً و حلقه فی شرف ابناء و القبايل و  
موسی بن جعفر فقال السلام علیک یا رسول الله ابن عمم افتخاراً علی من حوله فقال موسی السلام علیک یا ابا عبد الله فغفر  
مارون الرشید و قال هذا هو الفخر یا ابا الحسن حقا انتی کلام الخطیب و کانت ولادته یوم الثلاثاء و قبل طلوع الفجر سنة تسع و ثمانین  
و قال الخطیب سنة ثمان و عشرين بالمدينة و توفی فی خمس یقین من رجب سنة ثلث و ثمانین مائة و قیل سنة ست و ثمانین بغداد  
و قیل انه توفی ستم و اربع و قال الخطیب تع فی فی الحبس و دفن فی مقابر الشونیزة خارج القبة و قبره هناك مشهور یزار و علیه من عظیم  
تقایل الذریر و الفضة و انواع الآلات الفرش بالایحد و یوفی الجانب الغربي کان المکمل مدة حبسه السندی بن شاذل کیشام  
الشیع المشهور انتی کلام ابن خلکان در سبک لک لک نه گفته و له بالابو اسنه ثمانیة و عشرين مائة و أمته حميدة البربریه و در رسالة  
نه گفته است شیخ یسیر حجة و خرد داشت احمد و جعفر زکری و داود و محمد و سلیمان و یحیی و فضل و علی و عبد الرحمن و قاسم و از ایشان عقب نمانده  
اگر چه قومی در بخارا و ماوراء النهر خود را منسوب بقاسم می کنند امیر اکبر و حسین و زید از مارون بن بعض عقب نمانده و بعض  
و از یازده پسر علی ضیاء البرهم و البرهم صفر عباس و سمعیل و محمد و عبید الله و حسن و جعفر و اسحاق و حمزة و عقب نمانده و الله اعلم  
النور الالهوتی و الانسان البحروتی و الاصل المملکتی و العالم الناسوتی مصداق لعل مطلق  
و الشاهد العین المحقق روح الارواح و حیاة الاشباح هندسة الموجودات سیر فی منشآت الموجود و کشف النفوس القدیة  
و تحولات الاقطاب الانسیة ازل الابدیات و ابد الازلیات للکثر الغیبی و الکتب الالاهی قرآن المجملات اللاحدیة تقران  
المفصلات الوحانیة امام الوریثی شمس الضحی بدر الدجی ابو الحسن علی رضا بن موسی الکاظم علیه السلام کانت اخلاقه علیه صفیاً  
سنة له بالمدينة یوم الجمعة فی بعض شهر سنة ثلث و خمسين مائة و قیل بل و لا یسلع شوال و قیل ثمانية و قیل سادسة سنة  
احدی و خمسين مائة و کان شدید بهمة و لقبه الراضی و الصابر و الزکی کراماته کثیرة و مناقبه شهیرة و توفی فی آخر یوم من صفر  
سنة ثمانین مائتین و قیل بل توفی خامس فی محبة و قیل ثلث عشر ذی القعدة سنة ثلث و مائتین بمدينة طوس و صلی علیه و آله

قذال باكلوا دهر او ما شربوا | افصحو البعد طول الاكل قد اكلوا | قال فاشفق منه من حضر على علي بن ابي طالب  
 ان با درة تبدر اليه **باب الحصار** بكثير احتی بكت دموعه بحبته وبكى من حضروه ثم امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن عليك  
 دين قال نعم اربعة آلاف دينار فامر بفتحها اليه رده الى منزله كما وكانت لادته يوم الاحد ثالث عشر رجب قیل يوم غرة  
 سنة اربع قیل ثلث عشر واثنتين ولما كثرت السعاية في حقه عند المستول حضره من المدينة وكان مولده بها يوم  
 بسر من ابي وهي تدعى بالعسكر لان المعتمد لما بناها انتقل اليها بعسكره فقیل بها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن المندك العسكري  
 لانه منسوب اليها واقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر وقوفي بها يوم الاثنين خمس بقين من جمادى الآخرة وقیل  
 لاربع بقين منها قيل في رابعها قيل في ثالث رجب سنة اربع وخمسين واثنتين ودفن في داره انتهى ما في ابن خلدون  
 وقد نظم السيد غلام علي آزاد هذه الحكاية في الدفتر الرابع من نظم البركات وله نظم  
 واحد من عصاة الخلفاء **باب** **الحصن** للاميرة الكرام **باب** **او** آخره **نظم** **باب** **ام** آزاد وصية الامراء  
 نا ويا حسن خد منة الفتاة | وقال في السباك كان اسم اللون مناقبه كثيرة وقوفي بسر من ابي الحسن  
 اربعون سنة انتهى در رساله زید گیفته مادرش سمانه نام داشت در مدینه منوره روز جمعه یازدهم ذی حجه متولد شد  
 متوکل یا اعتماد و از پدر و مادر پانزده کشت در سر من ابي معروف بسامره مدفون است شش سپرداشت حسن جزئی جز  
 مادر حسن غزاله یا حدیثیه نام دارد و حسن مثنی که پیش پدر بر دو موسی و محمد علی اما عقب او جز از عسکری و زکی باقی نماند  
 انتی گویم دی امام دهم است از ایمة اثنا عشره و بعد او امام یازدهم نیز شیعه حسن عسکری است که در مدینه سنه دو صد  
 و سی و دو هجری متولد شده کنیت او ابو محمد است و لقب خالص مابین سمر و بیاض بود و فاش بر سه دو صد و شصت  
 و یک هجری اتفاق افتاد و است و هشت سالگی در گشت بسامره مدفون گردید این خاندان گفته احد الایمة الاثنی عشر  
 علی اعتماد الایامیه و هو والد المنظر صاحب السرداب یعرف بالعسکری و ابوه علی ایضا یعرف بهذه النسبة و کان  
 ولادته يوم الخميس في بعض شهور سنة احدى و ثمانين و ثمان مئة من قبل سادس شهر ربيع الاول قیل لآخر سنة اثنین و ثمان  
 و قوفي يوم الجمعة وقیل الماربعاء لثمان لیل خلعت من شهر ربيع الاول قیل جمادى الاولى سنة ستین و ثمان مئة بسر من ابي  
 و دفن بحسب قبر ابيه و هذه النسبة الى سر من ابي و لما بناها المعتمد و انتقل اليها بعسكره قیل بها العسكر و انما نسب الحسن  
 اليها لان المتوکل شخص اباها علیا اليها واقام بها عشرين سنة و تسعة اشهر فنسب هو و ولده اليها انتهى و اما هو و ابوه  
 نزاد اما من ابي حسن عسکری محمد محمدی است عمر او زود وفات پدر پنج سال بود و کان مروج القامة محسن الوجه و اشرف افعی الا  
 صبیح الحبیة و سبائك الذهب گفته و زعم شیعه انه غاب فی السرداب بسر من ابي سنة ثمان مئة و ثمان مئة و ستین و ثمان مئة  
 السیف القائم المنظر قبل قیام ساعة و قبل قیامه غیبتان احد هما الطول من الاخری انتهى گویم این زعم شیعه الطول باكلوا  
 و لی از سمع بران قائم نشده و اهل سنت جماعت دل و بر این اطمینان که بر وجود غیبت او انتظار او در کتب مذاهب خویش  
 ذکر کرده اند هیچ وجهی بر صریح مقیصال نموده اند و قد ذکرنا طرفا من ذلك فی کتابنا کشف الاستباس عما وسوس الخواص  
 و کما باننا حج الکرامه فی آثار القیامه و الذی اتفق علیه العلماء ان المهدی هو القائم فی آخر الزمان عند قرب الساعة الکبری

والابجد ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليهم السلام ابن علي بن ابي طالب قدس سره قدم الى بغداد واما علي بن ابي طالب  
 ومعه امرأته لم يفضل بنت مامون فتوفى بها وحلت امرأته الى قصرهما المعظم فجلست مع الحرم وكان يروى من سماع آباءه  
 الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لعنني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الحسين فقال لي وهو يوصيني يا علي ما قال  
 من استجار ولا دم من استشار يا علي عليك بالهجرة فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا علي اعد باسم الله فان  
 بارك لمتي في كوبر يا وكان يقول من استفاد اخافى الله فقد استفاد بيتا في الجنة وقال جعفر بن محمد بن خزيمة بن بكير بن بكير  
 بن محمد بن هذيل بن جهم بن ذهل كان اوله علي بن محمد بن علي الرضا فقلت نعم فادخلني عليه فسلمنا وجلستنا فقال لي  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة احصنت فزها فحرم الله فزها علي الناقا قال في الاصل الحسين رضي الله  
 وله كليات اخبار كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان في اقل من نصفه سنة خمس وتسعين مائة وتوفي  
 يوم الثلاثاء الخامس خاوند من في الحجة سنة عشرين مائة في اقل من تسع عشرة وثمانين ببغداد ودفن عند جده موسى بن جعفر  
 رضي الله عنهم جميعا في مقابر قريش وصلى عليه الواثق والمعتمد انتهى كلامه ورسا لك گفته ام ولد وكنية ابو جعفر ولقبه الجواد  
 وزوجا مامون ابنة الفضل وسيره الى المدينة المنورة وتوفي ببغداد لان المعتمد لم يقدم مع زوجته الفضل بنته  
 ودر رساله زيارت گفته محمد بن علي رضا ملقب بتقي مودش خير ان قيل سكينة فوبه بود واز قبيله ماريه قبطيه المعتمد عباسي اورا  
 بنهر كشت ودر بغداد بر وضه جد خود موسى كاظم مدفون گردید ووزن داشت يكی الفضل دختر مامون ودم دختری از اولاد  
 ياسر وپسر وود دختر داشت علی بن موسی مرتضی وکبری عقیقه از زمین پسر موسی باقی ماند و سلسله نسب از صفویه بشوهر موسی مرتضی

الداعي الى الحق امين الله على الخلق لسان الصدق باب السلم اصل المعارف ونسب العلم عين الابرار  
 والاباء الموقر اصول المصراع بهجة الكونين وحجة الدارين بفتح خرائن الوجود حافظ مكرام الشهود طهارتها اصبحت  
 واصفا ابو الحسن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا عليهم السلام وكان قد سعى به الى المتوكل وقيل ان في منزله سلاحة  
 وكتب وغيره من شيعة واهبه وانه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه ابد من الازاكال ليل الفجر وعليه نزل على غفلة فوجه ووجه  
 في بيت منلق وعليه مدرته من شعره على راسه ملحة من صوف وهو مستقبل القبلة تير غم بايات من القرآن في الوعد والوعيد  
 وبين الارض بساط الالاريل الحصفاء فند على الصورة التي وجد عليها وعلى الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه  
 والمتوكل يستعمل الشارب في يده كاس فلما اراه اعظم واجلسه الى جانبه ولم يكن في منزله شئ مما قيل عنه ولا حجة تملك عليها  
 فناول المتوكل الكاس النهي في يده فقال يا امير المؤمنين اخام لي دمي قط فاعضني منه فاعناه وقال انسدني شعرا  
 استحسنه فقال اني قليل الرواية للشعر قال لا بد ان تستند في شئ فقل هذه الآية كم تركوا من جنات وعيون زروع وقام

<p>كريم ونمكة كافيا فاكهين كذا كذا اورثنا يا قوما آخرين ثم انشده</p> <p>فاو دعوا حضرا يا بش ما نزلوا              اين الوجه التي كانت منقمة              تلك الوجه عليها الدود يقتل</p>	<p>او استنزلوا بعد عن معاتلم              اين الاسرة والبيان والحلل              فاضع القبر عنهم عين ساهم</p>	<p>غلب الرجال فما اعظمهم لقتل              ناداهم صاخر من بعد ما قبروا              من دونهما تضرب الاستار والكلل</p>
---	---	---

پسرش سید جلال عظم بخاری نام دارد اول کسی که از بخارا برآمده سلونت ملتان و اچا اختیار کرد سید جلال است

### سید جلال عظم بن سید علی

نخستین از بخارا برآمده در ملتان بخانه شیخ الاسلام بهار الدین نذری اقامت گزید و کان لک فی سنته متاثرین فرس و بعد چندی از خدمت شیخ مرخص گشته رخت اقامت در بکرا انداخت و باز بهر خاتون دختر سید بهار الدین بن سید محمد بن خطیب بکرا عقد نکاح بست بعده از بکرا به خاسته در آنچه ساکن شد مقبره او در آنجا است نام صلی او سید است و کنیت ابو عبد الله و لقب سید جلال عظم کلمه سرخ و مولد بخارا و عقب او چهار پسر اند علی و حبیب و مادر این هر دو دختر پادشاه بخارا بود علی همراه پدر در ملک سنده ماند و جعفر بخارا برگشت اولاد او آنجا است و سید محمد غوث مادرش بی بی زهره مکرور بهت سید محمد مادرش بی بی فاطمه دختر دیگر سید بهار الدین مکرور و عقب علی از یک پسر سید بهار الدین حلیم است ایشان سباوات با بی مشهور اند

### سید احمد کبیر بن سید جلال عظم کلمه سرخ

و این همان سید احمد کبیر اند که عوام و جمله مسلمانان هند گاو نذر برای ایشان فرج میکنند و این بی همه شرعاً حرام است نظام در تفسیر نیشابوری گفته قال العلماء لو ان سلماً فرج ذبیحه و قصد بها التقرب الی غیر الله صار مرد او ذبیحه ذبیحه تر استی سید احمد کبیر را و پسر بود یکی سید جلال الدین محمد دوم جهانیان از بطن بی بی خوند خاتون دختر سید مرصوف معروف بسید بن سید بهار الدین بکری دوم سید صدر الدین محمد راجه قتال و اولاد سید راجه در سر هفت

### سید ابو عبد الله جلال الدین قطب عالم

معروف بمحمد دوم جهانیان جهان گشت بن سید سیر احمد رحمة الله تعالی و لادانش تسبیحات دینیه هفت صد و هفت و هفت و هفت بوده در تاریخ فرشته نوشته پدرش در هفت سالگی او را نزد شیخ جمال خجندی که از مریدان شیخ بهار الدین نذری بود برده بدست بوس او مشرف ساخت شیخ جمال گفت تو آن پسری که فاندان خود را تا قیامت مسوداری سید جلال الدین عالمی متعجب بود و علوم عقلی و نقلی شقت بسیار کشید و مقید بان نبود که مرید یک کش و بجای دیگر رجوع نماید می گفت جمیع مشایخ و فضلا را باید و از هر کدام نصیحتی فیضی باید بود از پدر خود خرقة خلافت یافت و بجانب کرم مدینه و صرو شام و بیت المقدس روم و بحرین و خراسان و بلخ و بخارا سفر فرمود و چندین حج کرد از آن جمله شش حج اکبر نمود و در مدینه منوره سلطان العلاء استاد المحدث شیخ عقیف الدین شافعی بمینی را در یافت مدت دو سال بخدمت می ماند و نسخ عوارف و غیره پیش او گذرانید گویند عقیف الدین خرقة از شیخ رشید الدین ابو القاسم محمد صوفی پوشیده بود و وی از شیخ اشیوخ شهاب الدین عمر سه رودی یافته و همچنین در اثنای سفر بصحبت شیخ حمید الدین محمود کسینی سمرقندی رسیده از وی خرقة و فیض بود و وی از شیخ محمد بن ابراهیم نساجی بود از شیخ نظام الدین ابو الطاهر بخاری گرفته بود و گویند سید جلال الدین در اثنای سیر و ملک سید و چند اهل کمال او یافت و از بگمان فیض کلی نصیحت گشت الی قوله و کمالات حالات می در کتب قطبی بشرح و بسط تمام مرقوم شده الی قوله مجد آبزایات سرور کائنات سرفراز گشته گفت السلام علیک یا جدی آواز شنید و علیک السلام یا ولدی و سپس از آن سفر گشته چون بجا رسید و بنفاد و هفت سالگی مرخص شده روز بروز ضعیف میشد تا روز عید قربان بعد از ادای دو گناه ازین جهان

وہو مقدمۃ اشراطہا العظمیٰ وانہ یلا الارض عدلا و قسطا لما ملئت جورا وظلما والاحادیث فیہ فی ظہورہ اکثر من ان تحصى  
 فی ہذا الموضع وقد الف فیہ جماعۃ من اہل العلم رسائل شتی ہی معروفۃ عند کل من یعتنی بہ شرائع ویعرف الوقائع وبالجملا اربع  
 بزرگوار کہ حسن مکرئی محمد ممدی ہند در اجداد امجاد محرم سطور بعد و دینند بلکہ انشاء بنیل بعد از علی ہادی کہ مطبوعی  
 بن محمد تقی ست از جعفر زکی ہند و با حین مجموع ایہ اہل بیت کہ در اسلاف این دو راقادہ می در آیند و امام کریم  
 و احمد الذی اخرج من ہلک لار الایۃ و احرام تک الاما صغۃ الامۃ جعل صلا بہم و احرام من ہلک من ہلک قانتا شایع  
 و ابکار اوقی نذیرۃ رسولہ الکریم فی ہلک الیوم تعلیم علانیۃ و ہزار اللہ ما مسکت فذلک فاعلموا انک علی تشار و قد رالایۃ  
 زین المغاخر و البیہ الراسخ سید السادۃ و منقر القا و جعفر زکی بن علی تقی محمد تقی محمد علی رحمۃ اللہ علی رحمۃ اللہ  
 معروف بلذات ست شیخ شرف الدین سید برفنہ جعفر و نسب کاذب نیست بلکہ بواسطہ طعن کہ در صحت امامت محمد محمد  
 برج مکرئی کردہ اما سید اورا کذاب مشہور کرد و نہ حال آنکہ وی درین طعن صدیق ست زیرا کہ حد و بیت محمد و ج بدلی ثابت  
 پس جعفر درین طعن صادق مخالف او کاذب باشد در رسالہ زید یگفتہ اولاد او سگونہ است یکی از عبد اللہ عبد اللہ عبد اللہ  
 و ابراہیم حسن و محسن محمد و احمد موسی و نسابین او عقب ایشان اختلاف ست دوم عباس عیسی احمد و اسحاق و ایشان  
 با تفاق نسابین عقب نیستند سوم علی شفت کہ سید نقبای بعد او بود و اسمعیل کہ نیز در بعد او بود و یکی کہ  
 از حجاز بدار السلام آمد و طاہر و یارون و درین عقب جعفر از ہمین شش سیر باقی ماندہ چنانکہ در عمدۃ الطالب ذکر کردہ ست

### سید السادات علی شرف جعفر زکی

ایشان را سیر بود عقب عبد اللہ و جعفر و اسمعیل و در عقب جعفر اختلاف ست و لقب علی مختار بود

### سید عبد اللہ بن علی اسقر

اورا یک سیر بود سید محمد نام تامل او از وی ست و خاندان او در بغداد مشہور با کابر بودہ و نقابت مشہد کا طبعین سیر بہم سید محمد است

### سید سود بن سید عبد اللہ

اورا پنج سیر بود ابو الف اسم و یحیی و علی و عیسی و سود و عقبی از ایشان باقی ماندہ و در تقاریر پیش بغداد مذکور اند

### سید احمد بن سید محمد نکور

اورا یک سیر بود کہ از وی عقب ماندہ سید محمد نام اول سیکہ از بغداد برخاستہ سکونت بلدہ بخارا گزید

سید محمود ست بعدہ چہار پشت او در بخارا افت است نمودند و اللہ اعلم \*

### سید محمد بن سید محمود

اورا یک سیر بود کہ از وی عقب ماندہ سید جعفر بخارا

### سید جعفر بن سید محمد

اورا یک سیر بود سید علی موبد بخاری و اورا نسل از سید جلال علیہ السلام کسر خ باقی ماند

### سید علی موبد بن سید جعفر



بجای پدر سید و دشمنین شده و پسر و یک دختر داشت سید محمد بن ابوالفتح بن ابوالفتح  
دوبی بے مریم مادرش بی بی خوند دختر سید محمد بن ابوالفتح بن ابوالفتح بود

سید کریم الدین ابوالفتح بن حیات

سید یحیی بن ابوالفتح بن حیات و سید محمد بن ابوالفتح بن حیات و سید علی بن ابوالفتح بن حیات  
سید جلال ثالث و سید محمود اولادش در آیه ملتان است و سید ابوالقاسم مادرش بی بی سمنی دختر پادشاه تحفه بود  
و سید محمد معروف بکیمیا نظر مادرش را و خاتون دختر ملک و او دخان بن میر علی لنگاه بود و بوبو جو مادرش بی بی سمنی  
از سادات ملی است و بی بی تاج المذک که در حباله کمال سید عماد الدین بن سید حاجی بن حسین بن سید علار الدین رسولدار  
در آمد مادرش بی بی دوی دختر سید دولت بن سید محمد بن ابوالفتح بن حیات و بی بی خوند خاتون رحمهم الله تعالی و ایا هر جمعی

سید جلال ثالث بن کریم الدین ابوالفتح

دوی سید یحیی بن ابوالفتح بن حیات و سید محمد بن ابوالفتح بن حیات و سید علی بن ابوالفتح بن حیات  
دوی سید یحیی بن ابوالفتح بن حیات و سید محمد بن ابوالفتح بن حیات و سید علی بن ابوالفتح بن حیات  
بملول شاه بودی پادشاه دلی بیعت را و سید جلال ثالث و سید محمد بن ابوالفتح بن حیات و سید علی بن ابوالفتح بن حیات  
و اقطاع ایشان بنشیند این گند حضرت ایشان از دلی قدم بفتح جای خود آوردند و از ان با زمین بدهد کن اقطاع  
ایشان کرد و سید جلال چهارم سید داشت گلی سید علی دوم سید راجو سوم سید شعیب چهارم سید جعفر اولاد سید جعفر در  
سکون برضات نصر بن رجب بن سید سکونت در اولاد بقیه در قنوج و حملات و مزار شریف سید جلال در قنوج است  
یزا و سید کریم بن ابوالفتح بن حیات و سید محمد بن ابوالفتح بن حیات و سید علی بن ابوالفتح بن حیات

این سید و بی بی که از بی بی خوند	دین طاق بی بی طاهر که باز بی بی خوند	نشته بنا بعد جهایون حسین شاه
کافاق از جمال کاش خوند	تعمیر کرد شاه هری خان فتح جنگ	کاند ز زمان جهان همه اور مسخر است
هشتاد و یک هشت صد از بی بی خوند	تاریخ ثبت شست ز ماه سیم بر است	عوام این قبر را روضه

محمد جهانیاں جهان گشت می خوانند و این غلط است زیرا که مزار سید جلال ثالث است نه مزار سید علار الدین بن حیات  
و این هری خان بانی روضه مذکور روضه بفتح بود از طرف سلطان حسین بن شاه ابراهیم شرقی پادشاه جوین در وقت سلطنت  
هند و ستان سیم بود شرقی و غرب بعد از بران سکندر بودی سلطنت جوین شامل سلطنت ملی گردید و در وقت سکندر لافس سید  
میرزا و بعد از دراز تاریخ و با خطاط آورد سید عباس علی قنوجی شعیب هری خوند و بی بی خوند این بنا را بی بی خوند

این روضه المهر و منور	ثالث لقب و جلال حیدر	تعمیر شده هری جو بنمود
هشتاد و یک و هشت صد بود	کر ز لرزه زمین شکسته	تعمیر دیگر شکسته بسته
عباس علی بک ز اولاد	خلف صدق است آل سجاد	همنه دو صد و نه و یکزار است
از حبر رسول نامدار است	غرض که ز انداز چهار صد سال کامل این بده سکون و وطن سادات سجاد	و هر چند نظم هر دو تاریخ کمال بی بی نیست تا و قنوجی از علم شعر گفته باشد لیکن مفید ستمیرزان سید و صوفی و بوالا و بی بی خوند

جهان جاودانی انتقال نمود و در همان بلده مدفون گشت انتمی ملخصاً در ملفوظ ایشان نوشته که نعمتهای باطنی و احوال  
از نسبت مشایخ یافته اند منجمه آنها یکی سید احمد کبیر والد ایشان هستند دیگر سید بهار الدین علم ایشان و شیخ کریم الدین ابو الفتح  
و سید ابراهیم الدین شیخ قوام الدین شیخ نصیر الدین چراغ دهلوی و شیخ عبدالعزیز یافعی یکی و شیخ عبدالعزیز مطهری شیخ ابوالحسن  
گازر و شیخ نجم الدین اصبهانی و شیخ نجم الدین کبری الی غیر ذلک من العلماء و المشایخ و بسبب بیاحت نیاز و کثرت  
اساتذہ و شیوخ معروف شده اند و بعد از آن جهان گشت احوال تفصیلی ایشان در کتب سیر صوفیه مستطورت و در  
صعاف تواریخ مذکور مثل اخبار الانبیاء و تاریخ فرشته و جهان و شهرت ایشان مستغنی است از ذکر فضائل و مناقب عوام بلکه خواص  
اہل این دین میگویند که آثار شریف نبوی سنگ نقش حاجی مصطفوی که در دہلی است آورده ایشان است لیکن وایتی از سنت صحیح و دین  
باین ثابت نشده که در خرقه و عمامه اعتبار باشد و در حدیثی نیامده که نقش بای مبارک بر سنگی چسبیده باشد اما صوفیه که در  
خوش عقیده صاف ل نیک گمان هر کس را ناکس اند و اثبات این قسم چیز با سجداند و اسد اعلم وفات سید جلال الدین بن محمد زحی  
سنه هجری ششصد و بیست و پنج گزیده نکوحات ایشان بنده زن بودند و اولاد سه پسر اول سید ناصر الدین محمد بود و در سن هجری ششصد و بیست و شش  
دوم سید عبداللہ مادرش دختر سادات دہلی بود و سوم سید محمد اکبر مادرش دختر سلطان محمد بود و سید عبداللہ اولاد بعد و اولاد سید محمد  
در رم مانده و اولاد سید ناصر الدین بنده و بنده است اگرچه اولاد ایشان در اچمتان بوده اما مشہور بجاری هستند نسبت به اهل  
و این نسبت بسیار خوب است زیرا که محمد بن اسماعیل بخاری صاحب جامع صحیح از اخبار خاسته که امیر المومنین بود در علم حدیث گریه و  
بھی اصل ایشان بنی الدین هستند

بھی اصل ایشان بنی الدین هستند	انی اجماع نسبتی بتو کافی بود مرا	بلبل حسین که قاضی قتل بود و دبیر است
سید ناصر الدین محمود بن سید		

جلال الدین بخاری مخدوم جهانیان جهان گشت سہ زن در حبالہ نکاح در آوردند و بکلم اخرج منکما الکثیر الطیب کہ در دعا  
نوی بجای فاطمہ علیہ السلام وارد است اولاد کثیر روزی روزگار ایشان شد نسبت و سہ فرزند بهم رسیدند سید محمد پسر و سہ دختر  
از انجمن پنج پسر و نسبت مشہور شدند یکی شیخ حامد پسر دوم سید علم الدین دوم سید شهاب الدین چهارم سید اسماعیل بن محمد فضل اللہ  
و سید بنی فرزند این است سید برهان الدین سید علاء الدین عرف بندگی شیخ الاسلام قبروی در بلخ و قفقاز و قتل حاکم اچمت  
و در سن هجری ششصد و بیست و شش سادات دہلی بود و سید شرف الدین سید نظام الدین دہلی اولاد بعد و مادرش دختر قاضی دہلی و پادشاه  
بنده سربہ ایشان از کوشاکان خاص محشیدہ بود از وی ہم اولاد شده و اینها مشہور بسادات کوشکی هستند و اولاد برهان الدین  
نورات است از نسل دختر ملک اسحق کھورزمینند اگرچه نورات فرزندش بر فاصله سہ کرہ از احمد اباد واقع شده و بهمانجا اولاد وی کوشکی  
و محمد مطہر بن کوشکی هجری دارد احمد اباد رسید و گریز زیارت خیرات این بزرگواران معاد است و گذشت اولاد ایشان اویا  
مساجد و خانقاه و غیره قباب قبور بنویز برقرار است اولاد سید شرف الدین در نواح اچمت که قریه از سرزمین مغان است  
کشتند و از و پنج سہ در نخل سید محمود یکی بی بی تاج الماک بود و دیگر سعادت بی بی ہر دو بذفات و عقد نکاح سید محمد الدین  
بن سید علاء الدین بن رسول دارد و در آمدند مادر ایشان بی بی تنکنی دختر سلطان حسین لکناہ بود و اولاد سید علاء الدین بن سید باقی

سید علاء الدین بن سید باقی	سید علاء الدین بن سید باقی	سید علاء الدین بن سید باقی
----------------------------	----------------------------	----------------------------

غالب اراج تشیع در سادات بخاری قنوجی از زبان سید علی صغیر بن سید کبیر آمده سید لطف الله هم مشتبه بود و برادرش بن علی

### سید اولاد علی خان انور جنگ بهادر

بن سید لطف الله جد محرم سطورست بیادست و شرافت خاندانیه و امارت عالیه مشهور در حیدرآباد دکن در سرکار  
نواب شمس الامرا بجهاد مرحوم داماد نواب نظام علیخان بجهاد مصوبه دکن اقتدار تمام بهم رسانید و بختاب انور جنگ بهادر  
ممتاز شد قلعه کهن پوره در جاگیر داشت درین قرب زمان میر اسد علی صاحب سلمه الله تعالی از حیدرآباد بکاتب جروف نوشتند  
که انور جنگ بهادر یکی از امرای سرکار نظام الملک الی حیدرآباد دکن بود و از اقربای امیر کبیر نواب ابوالفتح خان شمس الامرا بجهاد مرحوم  
و تعلق به پنج لک و بیست و جمیع هزار سوار و پیاده داشتند و موضع من بجلی و سل کثرت و غیره و بکلی خاص ایشان بود و سید غفر الله  
جدا مجد انور جنگ بهادر از نسل سید جلال بخاری برادر عم زاد امیر کبیر نیکو زند و امیر کبیر از اقارب نظام الملک کصف عا بهادر و  
امر بی انت آصفیه است که بیست و شوال ۱۲۳۰ هجری بمهر نو سال انتقال نمود و فرزندان ایشان بجای پدر خود قاضی متصرف ملک و اقطاع خود  
هستند انتهی کلامه گویم نوابان حیدرآباد اولاد آصف جاهد و نسب سادات هستند چنانکه از توالیف میر غلام علی آزاد بگرا می  
مثل سوار آزاد و غیره ظاهر میشود و بوجه همین بیادست با او شان قرابت اسلاف محرم سطور صورت بسته و شمس الامرا پس  
خود اولاد اعظام ایشان است و جد امجد این بنده مذکور شیعی داشت و بار از حیدرآباد بفتح خود آمد در مروت فرزند بی تو کرد و دیگر  
و یک ختر گزشت سید اولاد احسن بخاری قنوجی بی بی منون که نکاح او با سید بنه علی بن سید امام بخش بن سید بازید علی شد  
دیک پسر و دو دختر زاید حسین علی مرحوم دختران سادات موهان علی پور چوره که متصل کاپیتان شوشند و خطبه سید اولاد حق و خیر سید  
بن سید قطب الدین بخاری قرار یافته بود اما بوجه تشیع ملتوی ماند و عقد خود بجنب النساء خترقی مخمور سکن این بی بی است مادر این پسر خود  
هر دو بی بی وزیر ختر سید الطاف علی عرف بی بی خان بکری صغری پوری بود و در پیش جد داشت تجاوز از آمدن سادات هم و سادات

### سید اولاد احسن بن نواب سید اولاد علیخان انور جنگ بهادر مرحوم

والا جد محرم سطور عفا الله عنه مهر سپهر ولایت کبری گوگب ری اوج هدایت عظمی امام اهل سنت و جماعت علامه و دبلا غنی  
سکال اهل بیت میرانکیت و دینت انشا بهار باب الشهود و اتحاج علی ذوی الحج و معرف حدود و الحقائق الربانیه و تنوع اجناس  
النورانیة عفا و قاف الکرم القلم فوق مر قاة الهم و عا، الامامة تحیط الامانة رأس الموحدين سید المتبعين خادم الکتاب الغزیه  
والسنه المطهرة و محمد و م قابل السادة المکرمة المحترمة قطب رحی الوجود و مرکز دائرة المشهود کمال النشأة و منشأ الکمال جمال الجمع  
و مجمع الجمال الحمادی للمرأة المصطفویة و تحقیق بالاسرار المتضویة الاسم الاعظم الاکثر الناموی للنشأة الغیر المتناهی و الاولات بنسأ  
در سنه یک هزار و دو صد هجری بوده در آغاز حال کتساب فنون لغت فارسیه در وطن نواح وی نمودند و او انکلیت بنید را بحکمت و در س  
بقیه السلف خیر الخلف شیخ عبدالباسط قنوجی قدس الله سره که از اعظم فضلا و شائخ این باده قدیم بودند و حاصل فرمودند و وفات  
اوستا و خود را در جهان ان طلب علم برای خود بدست خویش آتش ساخت نمودند چون عمر شعور آید بچایه فرزندش ق کسب علوم در بعض  
بلاد پیریشل لکهنو و غیره رسید و تلذذ بمولوی محمد نور و مرزا احسن علی محدث و دیگر علمای فرائی محل کردند و فضائل رسمی از سادات  
و معانی شانی عالی بهم رسانیدند ناگاه ذوق تحصیل علوم کتاب سنت از من بل گرفت در سنه ۱۲۳۰ هجری بدار الحکیم علی شت

### سید راجو شهید بزرگ سید جلال پاشا

دی بجای پدر سجاد و ششین سرکارت فوج بود یازده پسر داشت سید جلال رابع و سید تاج الدین له اولاد و گزشت سید علاء الدین مادرش ام ولد بود و سید نعمت سید کھوان اولاد این هر دو در حاجی پور و مینا پور ضلع عظیم آباد پنه سکونت اختیار کردند و سید احمد سید برهان گجرات فقه محل اقامت انداختند نسل ایشان به سید محمد سید علی و سید طغوزیت زنده و سید ویش و سید لاتی منقود محمد گردید

### سید جلال رابع بن سید راجو شهید

بعد پدر سجاد و ششین کردید و تبرکات محرم جهانیان اگر در فوج بود متولی بالا استحقاق گشت برادرش سید علاء الدین بنخصیت برخاسته آن اشیار از وبستاند خود را سجاد و ششین خاندان سادات گردانید سید جلال رابع از کمال علوم و مهارت آثار پستی را

ترک داده بحق پستی گردانید **نظم** تو تا که گور مردان را پرستی

و از محل شیخانه که مسکن قدیم بود برخاسته بجهت پیچیده به وطن گرفت تا حال اخلاف ایشان بهمین محل سکونت پذیر یابند سید محمد الله تعالی را چهار پسر بودند سید تاج الدین سید مبارک و سید کمال الدین و سید جمال الدین و دختر کی فاطمه بی بی دو چند موربی بی و سید بر ملاک قدیم خود که از پدر بزرگوار بجهت رسیده بود و صرف و هشت و ستغنی بود از طلب و جو و معاش

### سید تاج الدین بن سید جلال الدین رابع

ایشان را نیز چهار فرزند بودند سید کبیر و سید فیض الله و سید راجو و سید حامد و حامد لا ولد بمرد

### سید کبیر بن سید تاج الدین

عقب ایشان از چهار پسر باقی ماند سید علی صغیر عرف ایچھے سید اسمعیل سید علی اکبر سید عبداله

### سید علی صغیر بن سید کبیر

چهار فرزند داشت سید سلطان سید کرم علی سید محمد علی سید لطف علی

### سید لطف علی بن سید ایچھی

ایشان را سه پسر بودند سید عزیز الله سید غلام علی و سید بهکساری و وی لا ولد بمرد و غلام علی را یک دختر بود که در نکاح سید سیف الدین بن سید عبد الوهاب بخاری رفت

### سید عزیز الله بن سید لطف علی

اوراد و پسر و یک دختر بود و سید لطف الله و سید هدایت علی اولیای بی و عقد او با سید برکت الله بن سید کمال بن سید چهار سجاد صورت بست مادرش بی بی کی دختر سید جعفر بن سید بدی بن سید الدین بخاری احمد پوری است مادر سید هدایت علی از نسوان حیدر آباد کونون و وی لا ولد بهما بگذشت و محاط طبع و بسید هدایت علی خان لیچنگ سید لطف الله در حیدر آباد زنده و اقامت گزین بود آنکه بهما بختا انتقال

### سید لطف الله بن سید عزیز الله

ایشان را یک پسر و یک دختر بود و سید اولاد علی خان بی بی بشارت که در جباله کلاخ سید شیر علی بن سید کرم علی بن سید علی صغیر عرف ایچھے رفت مادرش بی بی فیض دختر سید علی بلجوری است بلجوری قصبه سیست که کو بی فوج چندی از سادات در اینجا متوطن اند و در سید

وسیع ذلک حق تعالی در دلهای عامه و خاصه از طرف ایشان معینتی عظیم بخشیده بود و علمای سواد بر برابر ایشان تاسیست  
 و حکام ملت بر روح حق نمی آوردند تا به عامه چهره رسد اما راهم از ایشان ترسی بخاطر بود جز انقیاد و گفتگو چاره کار نشدند  
 حق تعالی شما را کین سیاه صبح صورت را با طهارت سیرت و سریت برای ایشان جمع نموده و جاهت ظاهری با صدق  
 باطنی فراهم داشتند که امارت و خوارق عادت هم بسیار از ایشان بوجود آمده از آنجه که یکبار یاد توده آتش فرو رفت  
 و آتش را از ناپیدانیا مددگیر بستانی را برای مصلی پسندیدند بعد چندی همانجا عیدگاه مسلمانان شد دیگر مسجد جامع قنوج  
 که از عمری دراز ویران افتاده بود و بدست تصوف متروک و بیهوده بود برای وی دعا کردند بعد وفات ایشان جمعه در آن قائم گردید بنا  
 این مسجد بعد سلطان ابراهیم شرقی در سته مقصد بوده و در سیم تعمیرش در سته هجری بعد طفولیت مگر دیوآموز نام جمعه همین جا  
 گزارد می شود و ساد محمد و تخمیناً ده هزار کس از عامه بنود و اهل اسلام از نصیحت و اندرز ایشان مهتدی شده باشند اما ملک پدر  
 و متروکه اوراک در وطن حیدر آباد و کن بود لیکن ترک کردند بوجه آنکه مکتب شیعی شش فقره ای نیازی بهمتی دارد که یکمان واقف اند  
 ما هم از دست رد خود خیزه با بخشیدیم | و بحکم و فی السما و ز فکم و ما تو عدون تمام عمر بتوکل گزرا نیند و تو کوری امیری نگردند  
 حکام وقت خدمت افتاد و صد را الصدوری میدادند قبول ننمودند **تظم** | شاه ماراده و همد منت نهد  
 رازق مارزق بی منت دهد | و همچنین از مردیان و معتقدان چیزی از نذر و نیاز نستانند و معتمدان خیل  
 نفیس مزاج خوش طعام پاکیزه لباس عالی مکان رفیع الشان بودند و این جل بدان ماند که شاه عبدالعزیز و دهلوی  
 درستان المحدثین بدیل در انام مالک بن الحسن نوشته اند که امام مالک بسیار خوش لباس بود و جامه های عدل که شهری است و دین  
 و شایان بجا بایست نفیس بیش قیمت می باشند می پوشید و جامه های صر و خراسان قسم اول استعمال میکرد و غالباً لباس ایشان  
 سفید بود و اکثر اوقات عطر جید می مالید و عطر دودوست نداشت کسی را که حق تعالی او را نعمت ثروت داده باشد و اثر آن بر  
 ظاهر نشود زیرا که نعمت نوعی از کفران نعمت است انتهی همچنین توجیه ایشان در نفاست ملهوس و لطافت طعم و تعطیر ثیاب  
 و تنوع ماکولات و مشروبات و طهارت نکو حالت به مقتضای اظهار نعمت الهی نفاست ذاتی و طهارت فطری بسیار بود و چون  
 اقتدار علی کریم الله و جبهه میگرد و علامه دستا و جامه همه غالباً سفید بر وضع عرب طریقه سسنون میداشتند و عصا و تنوع و کلاه  
 و تفنگ تیر و جز آن از سلاح نگاه میداشتند و ملازم بودند بر تلاوت قرآن مجید و او را دوا ماثوره و وعظ روز جمعه و کتاب کتب دین  
 از فقه و حدیث و تفسیر و جز آن و ضلالت اتباع سنت نظیر ابن عمر بودند سیاحتی شریف تفسیر کریمه لایخافون فی الله لومه لایم بود  
 بسیار دیر و معابد کفار است که بدست ایشان بنهدم شد و بسیار مساجد و مدارس است که بهمن بهمت ایشان آبادان گردید  
 یکبار بحسب سبب اجتماعی از دوستان عزیمت حیدر آباد کردند اما در کالی رسید معلوم شد که در مالوه و دکن قحط افتاده ناچار  
 باز پس بطنج آمدند و ازین جذب خشک مالی عبرت گرفتند و فرمودند و بنیاهن طالوت می مانده و از آن حلال است یاده حرام **تظم**  
 درین دیار که شاهی بهر که انجشند | غنیمت است که ما را همین با بخشند  
 حکام وقت که مفت بسماجت میدهند بیکرند بچویش این میت فرو خوانند **فرو** | کرد ماغ که از کوی یار خیر سزد  
 شسته ایم که از ماغب ربر خیزد | آخر همچنان شد که تا آخر حیات جز آستانه بحق سرتواضع پیش احدی فرو نیاورد

و بخدشت شاه فریخ الدین بن شاه ولی الله محدث دهلوی زانوی استقلاده مذکوره کتب حدیث و تفسیر و اسسلسل گزاشیدند  
و اکثر مؤلفات استاد بدست خویش نوشتند که هنوز در کتابخانه موجود است و سند و اجازت بعض کتب سنت و دعوت  
و وظایف ماثورات از عمده المفسرین خاتم المحدثین شاه عبدالعزیز دهلوی فر گرفته در اینجا نهال استعدا حضرت ایشان  
بترتیب این بزرگواران سر بفلک کشید و قوت علیه و علیه را عجب نشو و نمائی روزی گردیدند به تبشیر و در نظر حق بین طاعت  
و مشرب اهل سنت جماعت جلوه صواب کرد و در روایات این طائفه رسائل نوشتند و عمارت بسیار از جنس امام باقر و جابر  
و منصفهای تغریبه و جز آن با خاک برابر گمارانیدند و در بدل آن عمر آن مساجد و مدارس پر داشتند درین میان سید احمد بریلو  
که کربلا بستانه با جماعه از علماء و صلحا سفر فرمودند و در جناب ایشان نیز بیعت جهاد بردست سید صاحب موصوف نموده در  
چند غرود شریک سیر و سفر ماندند و حق جهاد در راه خدا مودی ساخته با جازت و خلافت رسیدند و جمیع کثیر و جم غفیر را از  
اهل اسلام بلا و مختلفه و قنوج باعانت غازیان امداد و حاجیان تقویت مجاهدان بیدل نفس و اموال بر داشتند و سید احمد  
صاحب از مقام پنجم ریوسف می باز دهم و پنجم است که هجری مکتوبی بایشان نوشتند لفظ وی اینست سیادت آی  
مناقب التساب نقابت التساب سلم الله تعالی انچه از مصروفیت خود در تبلیغ احکام رب العالمین ترقیم نموده بودند و  
فرحت بسیار گردید جزا که اندخیر انچه بر هر کی از مؤمنین مخلصین خصوصاً علمای اعلام و مشایخ ذوی الاحترام لازم است  
که احکام حضرت جواد را بر بندگان می شایع و ذائع گردانند و بر راه مستقیم که موجب حصول ضیای بکریم است مستعد و  
مضبوط سازند و این جانب از دعوت اهل سوات و بنیر و غیره اضلاع این طرف فارغ شد برای پیش نمودن بهت  
از آنکه کفر و فساد اینجا رسیده است انشاء الله تعالی غفر رب ابی حضرت و فتح بر مجاهدین ابرار مفتوح خواهد شد انچه  
لیکن از اینجا که در کتم تقدیر شیت ام جهاد مقدّر نشده بود بعد رسیدن عساکر جهاد در اینجا آن جمعیت پریشان شد و سید احمد  
موصوف بایاران جماعه مجاهدان معرکه جبره شهادت چشیدند و علماء و صلحای آن جنود ملاکات و قود مثل حبر نبیل مولانا  
محمد امین بن شاه ولی الله محدث دهلوی و غیره در آب تیغ افانده نامحجار و کفار و نگو تسار غوطه زد و سر از چشمت کوفت و  
سد سبیل بر آوردند و تفرقه خطیم در جماعه مسلمین راه یافت و هر کی بنا بر شهادت بانی مبنای این هدایت بجای خود پاشکسته  
و نبشت جناب ایشان نیز قدم اقامت بوطن مالوف قنوج افشردند و تعلیم صحاب و تلقین احباب شغول گردیدند و حق بقای  
قبول خاص عام بخشید و در نظر مردم بسی موقر و مکرم و مجید و عظم گردانید و در مواضع و نصایح ایشان برکت نمایان از زانوی  
آنانکه طالعان بسیار از فرغ چهره ایمانی چرخ دل افروختند و آلات اتمش ضلالت اما آنجا که دسترس شد پال بسوختند  
و اندک حصی رحمت من است و چنانکه تعالی افعال ایشان مؤثر آمد همچنان بلکه زیاده بران تالیفات دینیه کار کرد و عالمی  
ببطالان از تصبیق ضلالت بقضای هدایت رسید و کمال فضل الله یوتیه من است و الله ذو الفضل العظیم در مراجع نقاد تیز  
تشرع و اتباع سنت سنیه و تقید آثار و اخبار نبویه بغایت قصوی بود هرگز روادار ادنی عدول از جاده شریعت تفریحی  
و گمان نبودند و همواره همت بلند نمشت بعدیل قسطاس ملت می گماشتند از عادات و مراسم اهل علم و طریقی شرک  
و بدع ایشان بجا طر شریف استنکاف تمام بود و در ارشاد عباد و اصلاح فساد و احکام احکام دین و تائید شریعت عین تمام



باز چند مرتبه همین حرف پرسیدند آخر گفتند میدانیم که وقت نیاید و ما برویم و همچنان شد که فرمودند و قریب وقت نماز ظهر  
 داعی اجل البیک اجابت گفته بخوار قدس و رحمت الهی خرامیدند و انجمن روحانیان برافروختند غفر الله لنا و لهم **شعر**  
 سبک روان ز ششم آسمان برآمده اند | بر استی چو خدنگ از کمان برآمده اند | و این واقعه روایتیست از بنده بیچاره و دود  
 بنجاه و سه رو داده امانه و امانه الیه اجون تاریخ انتقال شریف از کلمات حدیث شریف این جمله یافتند مات جنب  
 و متروکه جز کتبخانه خیری از اسباب نیاز و متاع این سنجی سرانگذاشتند و زیاده از هفت و از رحمت مرگ هم بخشیدند **نظم**  
 توره از لثرت اسباب بر خود تنگ سیار | سبک و جان چو بوی گل فرو بستند محملها | مزار فایض الانوار در محله شیخیه و  
 من محلات قنوج متصل و التماسه در باغ واقع است گور خام ساده فارغ از بیع معموله هبند بلکه تمام عجم و عرب مثل قبه و روضه  
 او حصیص مرقد و احداث احاطه و حظیره و بختگی منصف پوشش و غیره بوده **نظم** | بغیر سبز و نیوشت کسی مزار مرا  
 که قبر پوشش غریبان همین کباب است | بعد وفات شریف بلده قنوج خصوصاً و قری ماحول عمو مای جبراع گردید و اهل بلد  
 و جمیع اغزه و احبه و دو روز بزرگ راه در راه **نظم** | ازین ماتم عظیم بود بر بیط خاک  
 کیسوی شام باز و گریبان صبح جا | با جملة منجلیات اقیات صالحات ایشان که موجب کرمیل و شتای طویل و حیات دائمی  
 باشند کاتبان دین است متعلق علوم فقهیه حدیث و انچه بدان میمانند اسفار مؤلفه معقولیان و اخبار مدونه مقلده  
 یونانیان بگریه تو الیف غریزه در در و شرک و بدعت مابین طول مختصر در زبان عربی و فارسی ریخته و اسامی آن اینست  
 الاختصاص بمبیاں الحدود و التقصاص در لغت عرب لغویة الیقین برادرش کردن لغت فرس نور الوفا من آره اصفافه  
 را و ثبت شرح چیل حدیث نبوی **نظم** فارسی بروزن مثنوی رساله در معنی کلمه توحید فتوی فی رد التفریه رساله در بیان مابذل  
 لغیر الله در رد میانی یا علی ترجمه اردو حیل المستین القول استبین حقوق الخلق جمیع رساله در بیان آداب عطا نکر  
 رساله در بیان بیعت انواع و حقائق آن هدایت المومنین در رد تفریه راه سنت منظوم ریخته رساله در منع افرختن چراغان  
 بر قبور و جز آن و بعضی ازین سائل نام تمام مانده و بعضی در حصین حصین قلب او را منقود گردیده عرض که فضائل و مناقب ایشان  
 بنا بر شهرت نامه قبول عامه مستغنی از بیان است نفعی از ترجمه شریف در کتابا تحاف النبلا هم ذکر کرده ایم ان شئت فرامجه  
 علامه نبیل مولانا محمد سحیل شهید و مولوی عبدالحی مرحوم و مولوی غلام علی بطحوری معاصر ایشان بودند و با هم طریقه محبت  
 مسلوک مرعی بودند و در همگنان نکاح آسودند و گویا گاهی در نیمه فانی قدم گذشتند **نظم** | افسوس لاکه ننگساران فرستند  
 سیمین بدان گلغذاران فرستند | چون بوی گل آمدند بر باد سوار | در خاک چو قطره های باران فرستند  
 آدمیم بر آنکه عقب جناب ایشان و پسر و سه دختر بود احمد حسن و این بنده سمسری بصدیق حسن فاطمه و مریم و محمدی اول و اولاد  
 ترجمه او که همین برادرین است در اتحاف النبلا ذکر یافته و همچنین فاطمه یک دختر گزشت است امده و مریم اولاد انتقال نمود  
 و محمدی که با حامد حسین بن محمد حسن بن مفتی محمد عوض بریلوی مشوبست تا تحریر این نامه با سه دختر ساره و عایشه آمده  
 بقید حیات موجود است امده دختر فاطمه بی بی که پدرش غریب حسین بن شریف حسین مفتی فرخ آباد است و حلاله عقد  
 محمد عمر بن شیخ خیر الدین انصاری داماد دکلان مدار المهاجم محمد جمال الدین خان صاحب بهادر نائب

در اینجا بایه تقوی و بنداری ایشان اتوان سنجید که تا بجا رفیع و عالی است و بهین وجه جلوه نشین و اقارب خود را که شیعه نبودند ترک کلی نمودند و قطع قرابت کردند قال الله تعالی لا تجد قوم یؤمنون بالله و الیوم الآخر یؤاؤن من حاد الله و رسول الله لو کان آباهم او ابناءهم او اخوانهم او عشیرتهم الا یدهم الله و هم شریکون فی عذابهم و ما هم فی عذابهم من احد الا و یسألون الله عن اهل البیت و دیگر قرابت و قرابت بالنامه اهل بدع بمیان نیامد آغا میر محمد الدوله نائب آو ده حکیم و اجد علیخان مولانی هر چند خواهان شدند که دختران را بگیرند رضاندادند و عقد شرعی بجا نه مفتی محمد عوض بریلوی شیخ عثمانی که از علمای کاملین و مشایخ و صلیب و عرفا کاملین بود بجا آوردند و این مفتی اول کسی هستند که بابرطانیه لوای جهاد بر اخذ چو کیداری برافراشتند و آنرا جزیره کربلا از مسلمانان دانستند اگر چه در انجام کاری پیش زلفت و با کجوات قدسی صفات ایشان مصداق این کریمه بود و اتیناه فی الدنیا حسنة و ان فی الآخر لمن الصالحین و چه فهم و ذکای ایشان پس عالی افتاده بود و در خواص علوم سیرت هر چه تا می رسیدند و عوایصات مسائل آبا سانی حل میکردند و در دست ایشان ملی کتابت بود و در سرعت تحریر ید بیضی می نمودند و با آنکه قلم خط رکیک باریک بود و سوادش بسیار خوب بهتر از خط صلی در خواندن می آمد و روز مجلدات بسیاری قلمی ایشان موجود مثل تفسیر فتح الغر فی توحید اثنا عشریه و نور الانوار و مجالس اللابرار و طریقه محمدیه و جز آن از رسائل بسیار و قنوج زبان ایشان حافظ قرآنی نبود و در رمضان بغرض سماعت فرقان در تراویح سفر کانیور با فرخ آباد یا نواح آنجا میگردید و امور زبانیه در عا ایشان حفظ بسیار درین بلده بهر سیده اند و مسئله حقه کشی هم فتوای صاحب مجالس اللابرار و علمای بنجارا بودند و میفرمودند ان الله الموقدۃ التي تطلع علی الافئدة اگر چه در دنیا ب نزد این بنده حق بقاعده اصول فقه عدم حرمت است کسی پرسید که قبول نماز را کدام علامت همست فرمودند آری حق تعالی میفرماید ان یصلوۃ تنفی عن الغشاوة و انما منکرم پس هر که نماز میگذارد و نماز او را از غشاوة منکر باز میدارد نمازی مقبول جهان کس است الا نمازش مرد و دشت بالجملة مزاجی با کلبین طبعی باوقار و زبانی شیرین و خلقی عظیم داشتند و در طرافت طبع و حضور جواب جودت همون مستثنی می زیستند عبد الله شاه شخر فی نزیل بنارس که مردی آزاد و منشی نیندا بود و نزد ایشان آمد و در زمانی اوجا گوشت باد و غ خوردند از صبح آن دردی در شکم عارض شد هر چند معالجه رفت سود داشت مقدمه سیرم شد

و علاج مخالف آمد **م** از قضا سر الکلبین صفر افروز | روغن بادام خشکی می نمود

یک سبوع درین حالت بر طالت بسر رفت اما نماز پنجگانه استاده میگذارد و ندگای برای نوافل و اتبایه نشسته باشند پیش از حفتار بجنار محفل ارشاد کردند که آنچه بر از تبلیغ احکام دین واجب بود بشما بی افراط و تفریط رسانیدیم و چون فارغ کردیم و ما تو انستیم عمر خود درین کار اتباعا لسته السید المختار بسر بردیم اکنون پیش خالق کائنات می رویم و میزنند میرویم زیرا که هیچ کاری در خور قبولش از دست ما نیامده تکیه فی فضل او است که سر او را عدل نیستیم اما عند ظن عبد الله بعد این حرف بیوشی غالب شد بعد ساعتی که افتاده قلبی دست بهم داد کاغذ و قرطاس طلبیدند مگر اراده نوشتن و صیحه یا نصیحتی داشته باشند حضار این طلب احمل بر حالت اقتضای کرده خاموش ماندند میخواستند که سخن گویند زبان از او گرفتند و در دمان میگردید تا آنکه با یا از وقت نماز پرسیدند هنگام چاشت بود گفتند و صلوة ظهر فی الجملة درنگی است



ریاست بھوپال ساکن امیر مختاریان درآمده از وی فی الحال دختری بوجود آمده است ایام اولی و ثانی و ثالثی  
این پس ماندگان بکثرت بدستغیر [اموت اتقی حیات لا انقطاع لها] اقدامات قوم و هم فی الناس اخیلا

صدیق حسن بن سید او لا احسن تنوحی رحمہ اللہ تعالیٰ

جسینی نسب بخاری اصل بریلوی مولد تنوحی موطن سنی مذہب محمدی شریعتی طریقی نو زدهم جمادی الاولی سنہ  
یک هزار و دو صد و چهل و شصت هجری از لاہوت بنا سو ت آمد و از عدم بوجود رسید روز یکشنبہ قریب یکپاس و زبر برآمده  
لباس سنی پوشید پنجسالہ بود کہ سایہ عاطفت پدر از سرش برگرفتند **نظم** [از نصیب بود کہ با] [روم]

میر سدا آنوقت کہ ماہم رویم [ابا برادر کلان سید احمد حسین مرحوم و ہر سہ خواہر دلدنار مادر پرورش یافت  
در بدو متعوز از برادر دیگر اکابر نواح قنوج و دہلی کتب درسیہ خواندہ حکم فاشو فی مناکبہا و کلوا من زرقہ نجبتی آو دانہ  
سینہ زہم جببہ سکہ ہجری عزیمت بھوپال نمود و غرہ رمضان سنہ مذکور بخود متشیگری بالان خاص نو اسکندر مختار  
مرحوم مختار ریاست ملو شد و بعد چند ماہ نائب مناب میر میر ریاست گردید و خلعت عمدہ یافت و بیعت بعض مردم  
بر طرف شدہ جببہ محرم سنہ ۱۱۳۲ ہجری از بھوپال برآمدہ بود و حالات طبع دو اسب و دو ہوشنگ ابا و گذرانید

ماکہ شتیم ز بھوپال تو دل شاد شین [اقفل بر در من و خار بدیو ارمنہ] و از انجا شانزدہم ربیع الاول سال مذکور  
بقنوج و محل شد و از قنوج خود بکانپور کرد و درینجا دو از دہم شوال سنہ سطور مذکور گشتگی فوج انجلسیہ بر پشت این فتنہ  
خیلی سرفراشت و بیچ دور نزدیک ابی رحمت گنداشت کان ماکان یفعل اللہ ما یشاء و یکما یرید از کانپور بارادہ انزو  
بقنوج برگشت و بعد فروشدن حدت آتش این غدر دہم ذیقعدہ سنہ ۱۱۳۲ ہجری براہ کانپور و فتح پور بمیزاپور آمد و از انجا  
سرکار موصوفہ سوم محرم سنہ ۱۱۳۲ ہجری محل سفر براہ جبل پور در عین فصل برشکال بصوب بھوپال بیعت و بیعت چارم صفر سال مذکور  
نزیل بھوپال گردید نزول همان بود و حکم برگشتن از بلدہ بطرف دیگر همان ندانم کہ این بار کدام دوستدار اقصاء و شمع بیعت  
کردہ ہر حال این ارتحال افاں خیر مال الحاکم شدہ و توقعش از جانب جان آفرین رزق بخش آگاشتن فی الحال بادل در دامن

و جان رحمت طرک نشیہ نو ز دہم ربیع الاول سال مذکور آمد و نواح سفر بسوی بانک پور **نظم** [چونش بروی دل تنگ لدوری و اگر د  
خدا داد و کند عمر خرم کاری] یا ز دہم ربیع الآخر سنہ ۱۱۳۲ ہجری نزیل ٹونک شد و زیر الد و الیر الیک محمد وزیر

بہادر رئیس آن الکہ خواہی و خواہی بمباقتہ معرفت خاندان ملازم گرفت بہشت ماہ دران خارستان پرچشت حصین صین  
اقامت در جبل بگذشت درین اثنا کہ غم مراجعت بوطن بود و حرکتی از رئیس بھوپال بطلب این بندہ رسید حکم العود احمد  
بستم ذی حجہ سنہ ۱۱۳۲ ہجری از ٹونک برآمدہ دہم محرم سنہ ۱۱۳۲ ہجری دار بھوپال شد و در اننامی سفر و توجہ ملاحظہ کرد و از  
غرہ صفر سنہ صدر باز تعلق با این ریاست درست شد از ان زمان تا این وقت کہ سنہ ۱۱۳۲ ہجری است نزیل بھوپال و قمرین  
اقبال است در سنہ ۱۱۳۲ ہجری زمانیکہ این بندہ در قنوج بود بجاہ رجب قریب صبح صادق محمد مصطفی صلی اللہ علیہ آکہ و سلم  
بخوابید کہ در صحن خانہ او بر فرش سریر جالس اندوز بر سر آہ صاف جاری ست و بروی آئینہ تابندہ انار شیرینی  
و لیس شبت عمارتی مدور شبیہ جہانات بودہ کسی مرا گفت کہ آنحضرت نشسته اند رفتم و تسلیم کردم و جواب سلام نیت

روز جمعه وقت اخراق بر قتی محل نواب سکندر بیگم صاحبہ رئیسہ بھوپال بحضور اعیان ارکان یاست و سیم اند علی حسن محل		
نوابشاہ جهان بیگم صاحبہ الیہ یاست بحضور اکابر علماء بلد در سہ ہجری صورت لبست مولوی علی عباس صاحب جریا کوٹہ		
تاریخ ولادت فیضیہ این آیات گنفتند		
ان رست تاریخ ماتی البنت صافیہ	اعطی اللہ صدیقی الصافی الخلد	بنیادگر مہمتہ فاقت علی الولد
واشتیتین مع عشر فی مابغث زو	فماک ماشتت من حرف وین	واضر بہ فی تسعہ قد قارت عشر
واضر بہ مال الکعب فی عشر	واطر ح الی ما استطعت ضعف	وخذ من الباق شطرا منہ و استمد
	تظفر ببارست من تاریخا تجب	وتاریخ تطہیر طاہرہ خندہ علی حسن
ترجمہ این بندہ شہرند کہ لعلی بترتہ علم و فضل و در خط بندہ الصالح است و اتحاد النبلاء و جہان با تعداد مولفات بترتہ		
حروف جهان کو رست این نہ جانی فیصل اوست اینقدر کہ گفتمند برای آن بود کہ فرزند ان سعادت گزین فضیلت آگاہان باشند		
کہ در کار خیر بر بارہ و روش آبا و اجدادشانند الولد الحریقتی بابائہ الغرور امور ناجائز تقلید احدی نمایند و بداند		
کہ دولت دنیا ظن امل ضیف اصل است اعتماد انشاید و در بنیاد خنک آنکہ در ہر حال حادث خدا و شا کر کبریا ماند تا ہر وقت		
بدولت این حمد و شکر بدست آید اعلموا ال داؤد شکر او قلیل من عبادی الشکور من ناچیز ہم این کریمہ را		
بیاد ایشان میدہم بالشکر منعم حقیقی مستوجب مزید نعم شوند و نسبت طینی و دینی خود را بسید المرسلین صلی اللہ علیہ وسلم		
کہ باعث ہزاران برکات و مانع از صد ماسکرات است و در ہر حال از عسر و یسر و فرح و ترح فراموش انسانند کہ عربیت اصل		
و سیادت نژاد فخر است و محافظت این نسبت بہب مقدم بر ہمہ امور و با صحت ایمان و حسن عقیدہ بروفتی کتاب سنت و را		
انشاء اللہ تعالی خیلی نافع آید ورنہ ہمہ خواب خیال باشد پس بن بلکہ سبب مضاعفت عذاب عقاب گردی عمل امید و اثر و		
بودن جہاد بی بیان چشم و فاداشتن عین خطا و نعم با قیل		
از بخت امید و از بودم ہمسہ عمر	بی مایہ بفکر سود بودم ہمسہ جا	بازی خور روزگار بودم ہمسہ عمر
و مادہ عزیزان کہ خدایش بخت الفردوس جاودہ بھوپال چہار دہم محرم یوم خمیس آنجہانی شد		
رزیت بام گنت احیی و بھما	واستدفع البلوی واستکشف الغم	ہی الامام یا ذا الناس حرجت فقد ما
ومن یبک الملم تدم قط فلا یدم	و در ہمان سال فاطمہ و مریم ہر دو خواہر او کہ یکی کلان تر از ہمہ و دیگر فرزند از بون	
اولی ببت و ستم بیع الاول و ثانیہ یک شوال فات یافتند و مرا تہنہ دین تیرہ خاکدان فانی گذشتند و غفر اللہ تعالی لہما و ہمہ کنون		
یکی نمود یک خواہر کہ ازین خرد تر است پس ششم	افسوس کہ فی رفیق ماند و نہ ندیم	یکیک رفتند زین گلستان چو نسیم
الکون چہ کنم اگر نہ ناالم بیدل	منعت از بود دلی کہ گرد و دود نیم	اگر ہم بر آنکہ بعد مراجعت از سفر عرب
مشیت الہی تقاضای آن کرد کہ بر جان پیشین ناغم و نختی سیر عالم نظم و سق کنم و از دول و اموال حساب ستانم و با اجیال و		
افعیال اہم معنای ہم پس ظہور این تقدیر باین تدبیر شد کہ بی تحریک احدی ببل رئیسہ الیہ بھوپال نواب شاہ جهان بیگم صاحبہ گزید		
گمشدہ را نشان افاند یعنی دلاور اعظم طبقہ اعلامی ستارہ ہند داعیہ عقد کجاح آمد و خاطر سعادت مظاہر جو یابی آن شد		
کہ با کسی این معاملہ رود کہ در جور ریاست باشد صورت و سیرہ کہ ناگمان این خال متواری کہ میرد بر ریاست بود بیاد ایشان		

مزیت نمایان عزت فراوان ارزانی داشت و از حق حق و بقی بقی علای زمان طامات و شطحات مشایخ دوران و تعصب و تمسک  
 مستقرین ظاهریت بخت جمله محدثین برکنار گردانید و روش او اتباع کتاب عزیز و سنت مطهره و تتبع اقوال سلف است  
 و لایزال ملت و خوض در آیات احادیث و تصحیح و عقد و موافق صراح قرآن و حدیث ساخت پس هر کس ناخوش دارد یا شاد شود  
 کار و بار دنیا و آخرت باشد بازید و عمر و حاصل اصول اجتناب از انواع اشتراک و بدع و تحلی و توحید و صلاح اعمال است لا غیر اگر  
 توفیق این معنی رفیق سازد نکوی که نامه نگار درین باره کاغذ خود دستوده و در دیگران بخشیم از درانگر بسته حاشاه غزلک  
 بلکه هر چه گفته و نوشته تجدید نبغت خالق و تعریف حقوق رازق است اما بنعمه ربک فعد و رزق من کجا و این تبک با نعم قایل نظم

گاهی خلش غم و در باشد مارا	اگر ناخن بمهر میخراشد مارا	ما هیچ نمیم در دو هم هستی
هر لحظه بصورتی ترا شد مارا	نعمتهای باری تعالی بدیش از است که از بچون کلجانت سر انجام پذیرد آنقدر	
نعمه الله لا تحصى با اول نعمت او آنست که در نسل سید المرسلین گردانید دوم آنکه از اصلا بایمه بدی و احام احمات با صدق صفایرون آورد سوم آنکه در هر قرن عزت ظاهری از علم و دولت بخشید تا آنکه دختران سلاطین درین خاندا بکرات و مرات از عهد امام زین العابدین تا این زمان نکاح آمدند چنانکه از بسبق ظاهرت چهارم آنکه علم دین و دینیه با اهل سنت و جماعت پنجم آنکه در علم و سعادت رزق بسیاری از خلق تفضیل داد و ششم آنکه اولاد صالح روزی گردانید و از غیر آنکه لا یتطالع الا بحکم		
هر جا که از بلندی و پستی سخن بود	از آسمان بلند تر از خاک کمتریم	نهم ماه جمادی الاولی سنه از ده صد
و هفتاد و هفت هجری برادر مرحوم در بزرگوار ملک کجرات و سفر حج انتقال بخوار رحمت الهی منسوبند		
زبان آن محبت بوده ام دیگر نمیدانم	همین آنم که گوش از دست پیغامش شنید	جزین از پای ای ربه پیامی گشتی دیدم
سرشوریده بر بالین آسایش سیدانجا	غریب بعد از دل ارباب و در ششم هجری بست پنجم شعبان بعد انتقال برادر کلان	
مرحوم عقد نکاح باز کردیم یکم دختر کلان دارالمهمام محمد جمال الدین خان بهادر نائب ریاست که نسب ایشان با ابوبکر صدیق رضی علیه السلام اتفاق افتاد و مهر فاطمی مقرر شد درین جلسه ترویج جمیع امالی و موالی و ادالی و اعلالی این شهر حاضر بودند جز سید امری که مرده هم بمیان نه آید تا بر سوم بدعت چه رسد و خود والد ماجد اهل من متولی نکاح شدند اکنون از بطن آن عقیقه حاجه محرم محرم و زائر مدینه منوره دو پسر و یک دختر موجود اند نور الحسن طیب علی حسن ظاهر و صفیه خواهر او که حفصه در ایام رضاعت در گذشت و از مرغ او بر دل و جگر است نظم		
زدم دیده جامه خود در نیل	بر خاک فنا و طفل اشکم آری	حق است که بحسن مع الحسن میل
ولادت طیب و ز چهارشنبه بست	در وقت صبح صادق و ولادت طاهر چهارم ربیع الآخر روز دوشنبه	
وقت نیم شب شنبه هجری و ولادت صفیه بست	در وقت صبح صادق و ولادت طاهر چهارم ربیع الآخر روز دوشنبه	
خواهر او بست چهارم و پنج شنبه هجری روز جمعه بعد نماز جمعه شد و بست هشت روز زنده مانده و بست یکم و دو روز چهارشنبه وقت عصر رحمت حق پیوست و ختنه نور الحسن بست پنجم شوال ۱۲۱۳ هجری و ختنه علی حسن ششم ذیحجه سنه صدر روز جمعه بعد عصر اتفاق افتاد و میان توان صفیه علی حسن جمعی ساقط شدند و سیم اند نور الحسن نهم و چهارم و پنجم		



حصول اوصاف از طبق ایشان است اگر بفضل ایزدی محبت می شود از عین کم کم او سبحان تعالی مستغنیست بشو حصول این  
 نادره تسلیه و تارنخ ولادت و با دیگر احوال ضمیمه این مقال از عقب کرده خواهد شد ان شاء الله تعالی و صین تحریر این مقال عفت را  
 عمر چهار ساله است و این بیست و نهمه و زمره و نسوان متصف باوصاف کثیره اند از آن جمله آنکه در لغت فارسی عربی مهارت تسلط  
 عبارت تنزیل کریم را بی تکلف ترجمه می کنند و دیگر آنکه سالها سال کار و بار ریاست و تحریر احکام بذات خود بدو تکرار کرده  
 و الحال هم می کنند و دیگر آنکه در اصل طبیعت مفسطور اند بر فعل حسنه و ترک منکرات و دیگر آنکه در صنائع زنان مثل و ختن لباس  
 و نچین طعاف و آنچه باینها مانده بر بیضا دارند و دیگر آنکه مراعات حجاب شرعی محاکم نصب العین می یابند و بالآخر از همه آنست که  
 خوش عقیده رافع امور شرک و بدعیه و مروج توحید و احکام سنیه هستند و این چیز می است که زنان غربای اهل اسلام و ازواج  
 علمای اعلام همدان کوتاهی می کنند تا با میرات و رئیسات چه رسد و الحمد لله تعالی و دیگر آنکه در شناس اهل کاران ارکان و  
 اعیان ریاست اند با هر کی معامله بقدر عزت و حیثیت او می کنند و دیگر آنکه در صلا ارحام و مراعات تعارف پیش قدم جابجایی  
 بلکه در اندو اقدم طبیعیات ایشان استغنائی اتی از حکومت و دولت است قدر این همه ریاست کبری دولت عظمی در چشم  
 ایشان بر این خد غم نیست بالفرض اگر مبادا و خدا نخواسته و جوی برای زوال این دولت ملک و انتزاع وی از دست ایشان  
 صورت بندد هرگز بغیر طلال بردار من خاطر ایشان نشیند و این صنعتی است بس عزیز الوجود که در نوع نبی آدم حکم عفا و کیمیا و  
 کبریت احمد دارد آری بزرگی بقل است نه بسال و تو نگری بدل است نه بحال و با کمال خصال حمیده و شمائل پسندیده ایشان  
 بیش از حساست و حقایق خستیم و نسق حمد سعادت حمد ایشان که عروس و بهرست در تاج الاقبال تارنخ بھویال  
 جلوه فرمایانم بن محیی شامی در تعبید الشیطان بتقریب اغاثه اللہمان نوشته و من المحبة النافعة محبة الزوجة و مالکیت الی کل  
 فانما نسیته علی ما شرع الله من النکاح و ملک الیمین فیہ اعفاف الرجل لنفسه اہل فلا تطرح نفسه الی ما سواها من الحرام و بعضها  
 فلا تطرح نفسها الی غیره و کل کانت المحبة بین الزوجین اتم و اقوی کان هذا المقصود اتم و اکمل قال تعالی ہو الذی خلقکم من  
 نفس واحدة و جعل منہم زوجاً لزوجاً لیسکن الیہما و قال من آیاتہ ان خلق لکم انفسکم لعلکم تهتدون و جعل بینکم زوجات  
 و رحمۃ فی انفسکم علیہا و سلم انه سئل من احب الناس الیک فقال عایشة انتہی بنا علی ذلک محبت من بازواج خود  
 محبت شرعی است هر کی لازم و دوا اهل جدی خاص و جوی مخصوص مراتب است شعر فلا تقرر منی لطف ابر و نون  
 و فی القلب لطفی بالرباب و زینبا و الحمد لله تعالی که نفس قدسیه من از صور عشقیه محرمه مصون است و محبت صورت حسیه  
 منافی اصل این برای رب العالمین است غیر مستون نظم  
 بتوفیق و الله بالعبد ارحم لما ثبت الایمان یوما بعتلبه  
 و الاطاعة النفس فی ترک شهوة مخافة نار جہنم یا یغفر  
 علیہم بحکم القسط الذلّیس یطلم محافظ ابن القیم جوزی و اغاثه اللہمان فصلی بسید و زم عشق مردان و نسوان  
 محرمه نوشته و آفات غریبهای او در دین و دنیا بیان نموده و در هدایت السائل جواب سوالی متعلق با این مقام از این گذشته  
 فرجعه و پیش ازین رزمان بدایت طلب علم و پیشینی موزون طبعان گاهی بطریق تفنن طبع ازین هم غنی موزون

و اتفاق رای اعیان ریاست اکابر دولت تصمیم این غم گردید و اول از امیرالانسانی بنیابت و مریاست صعود کرد  
بعده به پذیرائی گورنر انگلشیه در شش ماهی عقد صحیح شرعی موافق سنت بدون وقوع رسوم بدعت که معمول زمانه باشد  
بوجود آمد و خلعت گران بها با افراس افیال و ماهی و مراتب شک سلامی و دیگر مراتب ریاست حاصل شد و اقطاع هفتاد  
و پنجاه هزار و بیست سال با خطاب نواب الاحیاء امیرالملک بهادر مقرر گردید و کابین نسبت و پنجاه هزار و بیست داده شد و نظم

دو شش دیدم که طایک در میخانه زدند  
اگر آدم بپرستند و به پیمان زدند  
آسمان بارامانت نتوانست کشید  
قرعه فال بنام من بپایان زدند  
چون این عمت سعید بوقوع آمد زمره از ازل علم و احباب تمنینهای نظم

و تر گذرانیدند از آنجا قصیده بدیعه مولوی فیض الحسن صاحب سهارنپوری سلمه الله تعالی ست  
که در لطف مہانی حسن معانی بر شعری عربی جبرید و رونق بازار ادبای زمان می شکند و بیانده قصیده

ماذا اَوَّلُ بعد عیشِ بام	و مہبت بر مضمی سَیِّدِ صام	اَلْهٰی تَسْمَعُ مَاتَقُولُ بِه الْعَدَا	فتی و تبحر کل صیت بام
مست فمنت حبلها و لو انا	مست علی مثل بوجل دایم	فقط تشفینی و تشبہ بالقی	محت فقی من فقیته من بام
من سر قوم شیدهم و شباهتم	مگر و ذو کرم بنات مکارم	و انی صدایقهم بوجہ مسفر	و مضی عدو قسم بانف عارم
ورث الاکار بر کابر ابر کابر	کرم الکرام فی المکارم	ولما معارج لامعارج فوقها	ولما حجی کسری و شیمه حاتم
یعنی لہا شمع الانوف و عوادم	ان یقربوا فیہا مراقبدم	شمس اذا طلعت بوجہ شرق	برق اذا برزت بغیر بام
شمس و شمس فہل من مصیر	برق و ما برق فہل من شایم	لہ عینا من رأیا بحسرة	من قطن او طاعین قادم
من مثلہا رخت انوف عواد	من مثلہا عیون لولای	فہی التي فاقت اماجد توہما	و ہو الذی باہی عمائد بام
مدد ہما و بارک فیہما	مالا لآت عطر الطبار بکام	بلغ العلی من کان الہلال	و یقیت فیما کنت اہول بام
اشکوا لی اند الزمان و جدہ	فی کسر جنتی و شفی توادمی	ما زال ہوی بی کسا ہوی اصبا	بختیشہ اطلسم شیمہ ظالم
حتی ربانی حیث صبح اہلہ	من بدین غناب آخر لائم	یرموننی بغفائتہ و شرہ	و لبس مارموا و مالکترام
والله اعلم ما ترکت خلاطم	الا لایم لم یکن بلام	و غلطہم و جنائہم و شقاہم	و نفاقہم و کل شر قائم
کیف الخلاط و ہم ہم و انا انا	شان بین ہما و انا	یا لہف صدری کما کلفہا ملک	حتی تبین انی کالکاسم
انی عیش و لا عیش و عیش	عیشی عیش عیش الی الی و اجم	لا ہو صفر و رخ کمر و فہ	شر البلاد و فہ شر ہما
دار بلیت بہ فہل من رافع	شر منیت بہ فہل من عاصم		

ہر گاہ این ابیات بلاغت سمات بلا حفظ در آمد و بولویتنا  
موصوف در بارہ طلب بہا و اور صدر و بیہ نوشتہ شد لیکن اوشان قدم رنج باین دیار نفرمودند و باوجود اہمال لاہور ہونہ  
نزیل انجا بودہ اند سلمہ اللہ تعالی الحمد للہ تعالی کہ بتقریب این عقد سعید بسی مکارہ و مناکیر ازین بلدہ بدر رفت و بسی  
سامان تقوی و مہارت و دیار و شہر را ہر می گشت چنانکہ ناظرین غیر مناظرین بمعنی را نیکتر می شناسند و ہم بلاد  
و دور دست بذریعہ اخبار انجاری در یابند و تا بہ ایشان وصلت شدہ تدبیر مصالح عباد و انفساد فساد بدست و دیوار  
و نحو بگویند ہر فیت عزلت شدہ تقیام عبادات و حسنات در اند بارک اللہ فی اوقاتہا و علیمہا و لہا امر و اگر تمنائی باقی

هذه منازل سلی قدخوت خلعت صد رک یا صریق من کلم مادام سنته للمومنین خلعت	کانت معزّة ما هوّلة ابدًا نظمتها وتهي في اوصافها مكلت شبی مذاکره اشعار و مجلس اهل علم بود هر بی شعری فارسی خواند و ترجمه آن	صارت بلق تعذ اسماؤنا رحلت صلی الاله علی المختار من مضر
دعربى خواست از آنجمله این شعر بود گفتم چه چیز دیگری این را می میرد در دلوی انشا و در بار	سر مرگ و یا کرد چشم یار را الطوق الکمل عین صا حینا ساغر فانی و بزم و ساقی فانی	شب بفریاد آوردیم را را فی اللیالی یصبح بمزاض با هر که شدی درد ملاقی فانی
بردار دل از هستی بی بود جهان آغنی السقاء و یغنی الکاس و الناد یغنی الجميع و یقی ربنا الهاد بتواضع گذرانند ز خودستان را یدافع سکران بحسن التواضع آخر این صنفه البسودا می کشد و تجذب ذی الصفرا الی السودا	السد بود باقی و باقی فانی و من تلاقیه من خل و من عاد دیگری این بیت فر خواند شعر گفتم چه شعر دیگری این شعر خواند شعر گفتم چه شعر	گفتم چه شعر لا ترکین الی الدنیا و زهرتها ننوان عریده با چشم تو کردن آری و طرفک لا یسطیع حرب بهائم زیرستی میکند دل را سیاه یسو و محب التبرک لبک آخر
<p>غرض که انشا نظم و انشا شعر با آنکه محبوب دل و مرغوب خاطر است همچنین گاهی اتفاق می افتد و درین نزدیکی سری باین سودا نیست بلکه بهت در سر آن است که خدمت آیتی یا حدیثی از کتاب عزیز و سنت مطهره از دست سرانجام گیرد و این خدمت سبب مغفرت و عفو الهی گردد و هیچ سعادت یا بالاتر از آن نیست که بنده بکار خداوند باشد و از همه برکنار شعر دل را می که داری دل درو بندد اگر چشم از همه عالم فرو بند و نصیحت این عاجز با و لا و احباب نیز همین است که محال کن صرف وقت خود را کتساب علوم و دینی و شغل ملکات شرعی و انهماک در دریافت مرضی شارع از نامرضی او در احکام دین و دولت و احوال معاش و معاد نمایند و از هر نابالاست عقیده و عمل و قول و فعل بر اصل عبیده بگریزند زیرا که دنیای فانی روزی چند است و آخر کار با خداوند خنک انگس معاد را بر معاش برگزید و آخری را بر اولی خست یا کرد و بشد در القائل نظم</p>		
لذا الدنیا نزول و ارتحال یظن المرء فی الدنیا خلودا	لنزلنا لهنما ثم ارتحلنا خلود المرء فی الدنیا محال	
<p>دولت دنیا و چشم و خشم و اعتبار را نشاید و نعیم آخرت و بقای او بزوال نیاید پس سعادت مند کسی است که آنرا برین ترجیح و این ابران نگزیند در پیشواری دنیوی که آنرا عقل معاش گویند بر مصروف شدن ناشی از اجل است و عرصه توقف در دنیا امر بی اعتبار است و درستی ظاهری که آنرا غرور دولت و جوانی میخوانند بهر منمک گشتن شیوه و ارباب طبع حیوانی و نفوس عالی انسانی را از ان عارست و کم روزی این جهان که آنرا افلاس می نامند ظل التفات نیست که اینجا چه قدر ماندن است و برزستی این عالم که آنرا قوت و زور میگویند مایات نیست که مال کار مردن است بهر حال هستی بی ثبات این همه ممکنات که موجودات اعتباریه و کائنات فرضیه اند وجود اضافی است و همی بدین نیست بزمی که در آن</p>		

سر بر میزد چنانچه چند اشعار آن آوان در تحائف النبلا سمت تحریر یافته مطبوع طبع منثوران شد اکنون که از زیر پرده جوهر  
همت ز کار و بار علوم دینی و خدمت کتاب و سنت سپری رود آن شغل بسیار است و گویا کاهن آن آشنائی نیکو و خوش شعر

قافیه اندیشم و دلدار من	گویدم سندی شس جز دیدار من	ولغزم با قبیل شعر
ولولا الشعر بالعلماء ندر	الکنت اليوم اشعر من لبید	ولیکن بعد لک اگر تحریر کی از احباب بعض

اوقات میشود بی اختیار بکلمه جلیت هوی و فطرت حسابت که از ازل در دمنده آمده ام و با غرام و له تمام دارم حرفی بوزن از  
زبان میگوید و چنین تحریراتی که تقریب جمیع قصائد از او غزلی بتنازی اسان اتفاق افتاد و در اینجا ثبت می افتد غزل

لله غاية في محبتي نزلت	مالت الى الوصل شوقا ثم صلت	طحت بقلبي وضامتي بلا سب
يا ايها القوم قولوا كيف ما فعلت	اتخفت جوهر تلبي نحو حضر ترسا	القت الى شحاشا سبت وما قبلت
قد استغنى والفتني الى اسف	بالصباح ما نذا وما فعلت	قامت تودعني والحرز يربقها
وقمت عانقتها والعين انملت	جاءت وقلت فلا شكواي من دغيد	هي الحبيبة ان عادت وان عدلت
حويجمان تحاكي حسن غزنا	في فكرهن ولوا بصرهنما جملت	تلوح في عارضها صفرة عجب
لعلم من جهنم الصب انفلت	كانت توكل قتل دائما ابد ابد	للفنفس شوق بالمني قتلت
لم اترك في هوى اسما معصية	بائي ذنب رعا ما اشدت قتلت	اعراض تلبي عنها اي معصية
لا ارضيه وان جارت ان عدلت	عنات ذوا ثمرها من غر جنتها	لله بارقة في ظلمة حصلت
اتك طرتمها طالت الى وتم	ام آية هذه في شانها نزلت	انده يدها البيضاء زاهية
من فوطلعتها شمس الضحى جملت	ام غيرة في جبين الدهر فالقة	ام درة من نحر الحور اتقلت
هي التي ترضي مني وتمقني	يا ليت يوما من استلوي نفلت	حب الملية يوم الدين كمرمة
هناك سنة موازين الهوى ثقلت	سفاكة قطعت راسي بلا قود	تجاوز اشد عنها اي ما فعلت
فتاة اجرت الانسا من دننا	لا يغفل الظالم المغرور ما فعلت	يهوى العذول رجوع عن صبا
ولم تارجع ان احيت وان قتل	الصب يشكر منها موعدا حسنا	وان احلت بايافا وان خجلت
ما ان نجلت بروحي ندشغت بها	فكيف غرتنا بالوصل لي جملت	ليست لها غاية في قتل عاشقها
الا لتواب جزا الله ما عملت	نصح العواذل لا ياتي بعنادة	ملك المواعظ منهم بهوة بطلت
شهادة الصب منها اي محبة	أمنية كان لي من مدة حصلت	واين تحصل للعشاق خلوتها
تري المحبين صرعى حين اجفلت	لا ينظرن الى صعب بعين ضا	فيا المنتظر من نظرة فضلت
يبيح الغرام وموت الهجر خمسة	ما ضرمة لو عن صبا سالت	موت المحب على دين الهوى حسن
افتي بزمرة اثارهم نفلت	سقم الفتى في الهوى العذري غا	وامي عافية ما مثلها حصلت
حكمت سعادنا من حسنهما عجا	فلورا اتنا غلبا المعنى ضالت	فاضت دموعي على جيرانا بدم

مگر نیست کلا آن سالی هم یک مرتبه صاحب کالی است که درین مگر کلمه بالضرورت قوی حیوانیه تا توان میگردد و بقرین سینه و انکس  
انسانیه توانا میشود و از اینجا است که تعظیم و توقیر به این بچوانان لازم اقتاده مقدماتی که برپایان گل گشته هنوز از جوانان و در  
حجابانچه فهمیدن چیز بی تعلیمی و قیاس چیزی دیگر است و بچشم دیدن دیگر و چنانکه از فهمیدن تا بدین تعلوقی است همچنان از دیدن  
تا رسیدن فراقی باشد حق تعالی خانه ما باخبر گرداند و با ایمان صدق ایقان تالیب کور رساند این فرزندان که از طرف خالق کل  
وادی سبل با غایت شده اند امید داریم که دست سعادت جبلت و طبیعت طینت دامن ایشان فرو گیرد و حافظ حقیقی ایشان  
در دین و دنیا و حیات بعد از مرگ کل فرو گذارد و تو اوصی من بار و اینها بصیرت و شکوایی و حرمت و تسویری خلق خدا و تحمل جفا  
و رضا بقضا بجل اجابت رسد و اضران الانسان انفی خسر الا الذین آمنوا و عملوا الصالحات و کونوا احسبا بالآخره  
و قال رسول الله صلی الله علیه و آله من فی الارض حکم من فی السماء و از حدیث سلسل اولیت بار رسیده است فرزندان کامیاب  
در یابند که در دنیا معاش ایشان بقدر حاجت بلکه زائد بر آن بحض فضل و کرم ختم حقیقی که بعد از نعمت او کفران بخت است بوده است از  
اسباب علم و تقوی منسوب و دایت و تسک بکتان سنت رسول امیر صلی الله علیه و آله و سلم که تاجه نبی است که مثل آن بعین معجزه  
کثر توان یافت در خانه موجود است حیث باشد که بجز علم نافع و عمل صالح باخلوص نیت و محاببت از صاحبی بدعت خیالی بظاهر شاگرد  
و تقلید و ایل نمار با محبت شهرار و فساق و فجار شمار از جابر و عریب مهمل و فرع و تازیت لغت و منسوب فخر است که ما را  
بسیار عزت و محرم نزدیک بسیار و پس شامهم و حفظ آن جماعه که کثرتش کوششش نباید امر و اگر چه عمر شما عمل این خطاب کتاب نیست  
اما خردا که ملایق شوید و مقام بیوشن موافق گردید این هر دو منسیر و اگر کار بند شود حیات مستعار که روزی چند پیش نیست با  
و عافیت مسالست از آفات بگریزید و بدولت علم فائق بر اقران شوید و معاذ الله ایام و ایام اگر عمل حاصل شد مورد و جمیع مملکت  
و موقع هر آفات و بعات گردید اللهم از روی فی بر آمنت که ایشان ابدراج علیا از علوم کتاب عزت و منت مطهر و اعمال خیر  
و صلاح و فلاح و دایت نجات برسانی و از کاره دنیا و اهل و بر کارن اسی و سعادت اری و صلیحی کونین ساری چنانکه امر و ما را از اهل  
این بی سهر و مواقع روی مامون داشته و محفوظ الطاف بی نهایت و رحمت بیغایت خود ساخته همچنان بار و جمیع اخلاق  
احباب خصوصاً اساتذده و شاخ دین و جمیع مومنان و مؤمنین از اقارب و اجانب و مواقیف آخرت از منافع و عینی و صابری و فخر  
مفوظ داشته بقاصد غفران و عفو فضل برسانی اللهم حسن عاقبتنا فی الامور کلها و اجرنا من حسن فی الدنیا

و عذاب الآخرة فقط	لک الحمد کم من کرمه و قد کشفتم	بنور من اللطف الخفی فتجلیت
لک الحمد فکشف کرمه البشیران	بنور من الغفران الرحمة التی	والحمد لله اولاد و آخره و طاهره و باطنه



مردمان و افاق جمیع باشند چون رزم است و رزمی که دلان دوستان صادق همراه بودند گویا بزم است و کلماتی که محبت و  
 یگانگی میان آید نجات است و نجاتی که بوی تگفت و دودی و دافات است و حیاتی که دل را به میراند بهتر از ملامت است  
 و حمایتی که با ایمان بسوی جنت راند بهتر از حیات درین محل حوادث این محال است که مدام جز ملامت بظهور نیاید  
 و با کمال متنازعات رو نماید که این معامله نه سنت الهی است که ذلت او جامع جمیع اسماء و صفات است و نه در خور حال انسانی

که حقیقت او مظهر تجلیات و محل کون و فساد است **نظم**  
 از دوش بند بار گر آن خود را ای یغیر از حقیقت صورت خویش  
 بسپار بدست حق همان خود را باید فهمید چیستان خود را

کجا مرد با بهوشی که خود او را که حقیقت الامر نماید و دیگران را هم بگوید و گو آدم صاحب گوش که سخن راست است متاع نهانی  
 و خود هم چنانچه بود و زمانه سازی که کار و روائی مردمان و ابنا بی زمان بر آنست بر حقیقت همان گرانی میکند  
 و هنر پرداز می کشود و نمای یاران از آنست از صافی دلان نمی آید حیف نه از حیف که دینداری و دنیا دار  
 هر دو متعلق به طاعت و شهادت پس حق بینی و حق گوئی که با هر صفت که احوال و لهای باریک بینان همیشه خراب است  
 و گشت چرخیدن این گاه و طبعان مدام شاداب محققان در انکشاف حقیقت نامحار اند که بی قصد برایشان حقائق الا  
 آشکارا میشود چنانچه بینایان در دیدن هر چه پیش آید مجبور می باشند و خواهی نخواهی می بینند و تقلدان از حجاب صورت  
 بی اختیار اند که بی تکلف بر ده گوری بروی اینها می افتد چنانچه بینایان در ندیدن آنچه پیش آید معذور میشوند و حاجت  
 بقیاس نمی شنند هل یستوی الاعمی و البصیر اختیار می که مادریم رنگ بی اختیاری است و کار و باری که  
 بار او خود عمل می آید هم بناچار می است شهادت و کین با هر یک شعور بخودی خویش است که خبر و همی پیش نیست مبدی  
 و مکلید در طبع بشر طبع تو هم اندیش است که غیر از تصور فهم نه یا الله العجب از دلی لا طائل که من ارم نه او رطل معاش و معاد  
 و دفعی که غیظ ظاهر و باطن گردد عمل می آید خدایم اینجا چنانچه محض بصفت بویست خویش این چه چیزی پرورش میگردان  
 اینجا هم خیرت عاثر خود بخند و از گت و بی نهایت من عفو کند **نظم**

یار بجائی که جلد هست ز اند  
 یارب جسدی که کار طاعت آید  
 یارب عملی که با تو نزدیک کند  
 یارب علی که حسنه تو ام ننماید

چون اندر ریاضیه هر طاعت و عبادت برای خود خلق مینماید عند الله تعالی آن به کس نظم و روحی آید پس نمازش نماز معکوس باشد

و حاصل دعای او دست افسوس **نظم**  
 اگر حسن معاد خواهی و حسن معاش  
 بر مرضی حق بجان دل راضی باش  
 بسپارده باش و هیچ خود را متراش  
 هر چند ما از روزی که پیدا شد ایم از

جهان و ز پیغام اجل مبدی هم بایر سد لیکن الحال که بدایت موسم پیری است و عمر فانی و حیات مستعار قدم در حله عشق  
 نهاده خود موت بهر دم دوچار میشود امید واری از حضرت باری آنست که دوام شهادت خود و عنایت فرماید تا حاصل  
 زندگی بدست آید و بعد مردن نجات و غفرت و غمخوردن نماید و این نفس شکسته و خاطر الم بسته و جان شمشید و دلی اندوه  
 و کونین بیاساید و نه حیوان مشتغل بخیریت فاضله از انسان غافل است که او را حساب کتابی و سوال و جوابی نیست  
 و این اچنانچه و چنانچه عجب خطا و صوابی و عتاب خطابی و ربکار است که برات از عهده آن جز بفضل حق سبحان و تعالی



## تاریخ دیگر این رساله از منشی احمد علی صاحب مختص باحمد

بمهر و تسبیح و سجده دادند به رض قاطع شد چنانچه حدیث را نعم من از تو هر اگر جهانی کسی بیارد نفیس طبعی عزیز وضعی خدا پرستی خدا شناس بشهر اندر چو دل بسینه بصد شهادت که عدالت سپید پوشی و جامه زنج بفرق دولت کی کلاه هر آنچه گوید از آنچه آرد کف سخن را نگار بجای رفضل و دانش بسر عامه بد هر پهن ست نام نام به آستان محلسرایت به هراندر تو دیر باشی چنانکه داری درین جهان تو نیز احمد مقام داد سخن بجای تو دیر باید که هر چه اندر دلش بیاید یکان یکان اجسب جالش عجب کسانند حال ایشان مرا که کار دیگر نمایند از آنچه گفتم بجای گفتم بسال تاریخ و فکر کردم	دگر نیز زود بجز خداست بال احمد مراد است که از تو دارم بسر تو کنم بوی ز تو بجا فرشته روی خجسته را نه خویش بینی نه خود ست بزورق اندر چو نا خدا بقصر کسری قدم کشت جهان فریبی و دلربا بدوش عفت کی رود بسی مناسب بسی بجای ز زلف معنی گره کشت ز خلق نیکو بتن قبا یکی حکایت بهر سر فلک بتعظیم جبهه ست ز حق احابت زمین دعا در انجمن هم رسی بجای بهر چه باشی سخن سر تو خود نباشی درین سر فتاده یا بد پیش پای بیان بحسب دلکشت کسی نداند مگر خدا درین جهانی و آن سر هر آنچه گویم بود بجای بگوش من ز دین نند	پس از ردی بجان احمد ترا بد انم ترا بنوا چو کار افتد بجان نشان ترا چو بنم دلم کشاید ز آل احمد ز نسل حیدر چو شب جهان الباص امام سنت بصدر کرم همه وفا و همه مروت بمستندان بسی تو بحسن تدبیر رخه بند ستم ظریفی و بذله سنج ز فیض باری نصیب ببای مدی فلک نور امیر ملکی و والا جا ریاست تو زهی سعادت اگر گویم دعای دولت سخن ز یوسف بود که از تو دری زبانی و ره بدی خدای بنواخت این جاز سخن که کردست از نیاکان خدای بستو داین کسان بنام ایشان بجان تصدی ز نسل حیدر رجعت چو این صحیفه تمام خواندم چون نسل باقی وصل ثابت	اگر گویم ترا شناس ترا سرایم بھر سر کنم نه صرفه با نخت نه از شمالی نه از صبا ملک حقیقت بشهر چو صبح در دم جهان کشت جهان امیری و مقتدر همه صداقت همه صفا بدر دمنان همه دوا ز کار بسته گره کشت لطیفه گوئی سخن سر عفیف و صدیق پارسا بزور بازو جهان کشت چو از تو نازد بود بجای سیاست تو ستم زدا دگر چه آید ز من گدا یکلیست واسه ماجرا ترا رساند سخن بجای بلطف خوشیش باین عطا نگو نوشت ست ماجرا بمصحف اندر بجای ببای ایشان سرم قد ز آل احمد بدل و لا ز ابتدائی به انتهای اگر گوئی بود بجای
---	--	--	---

تاریخ ختم رساله الفرع النامی من الاسل المسامی از حافظ خان محمد خان شهیر  
شاگرد غالب دهلوی ملازم ریاست بھوپال سلمه البدقانی

گلوای دل این شور و گمان	نمک ریز زخمت کمال است	بر خنیکه مارا بدل بستند	بشور چنین کم دلی خسته اند
نمک ارد آهنگ پرودما	برای دل زخیم پرودما	خنکی کوک فرمائی سازما	زهی زخمه تارا آوازما
طرار عجب بسته ام نالدارا	که از دل به لب بر توجالدا	عجب معنی دلو نوا منیست	که آوای من در ربانمیست
درون دل ماکه افکنده جوش	کران جوششی آدم و جوش	نوائی سیکتانی کیستم	خوش آهنگ آوائی کیستم
آئی نوا ساز من از گجاست	کزود لبر عالمی صد نواست	فلاطون بیک از غوغا نواست	فلاطون صد از غوغا نام
مگر انچه عالم از او بر صد است	ز غوغی کلک خداوند است	بمعنی کشا ینده رادما	فلک رتب نواب جم جاودما
نوازش بستان طعش گلے	محل دوشش ادبش بلبله	اگر با جو من گاه دل خوش	نفش زخم و پیچ پریش زند
سخور چه شوخی و شنگی کند	بنام سخی سحر تنگی کند	مگر بخت بویا لمان باور	که سید درین ملک سرور
بزرگست صاحب بکین نیز	گراعی بدنیا بدین نیز	جهان اگران تا اگران شتم	بهر گوشه و طرف بگدشته ام
ندیدم چو او نامور دیگری	نه اقبال مندخی دانشور	چه گویم چه جادو عیان میکند	بهر جا که معنی بیان میکند
به بیخانه فضل و دانشوری	ختم آسمانش کند ساع	می گفت و میش فراید بهوش	بگردم سر حضرت می فروش
اگر خست می کشیدن	شرابش دماغ رسیدن	چرخ سخن تا برافروخت	دل مرا به پروانگی سوخت
اگر مدح عطر سخن گل کند	بشاح سخن یا سحر بکشد	جهان وجد کرد از بزم وزیر	زهی نعمهای فرا میر
نوفیدی به بلبل گوید زباغ	به پروانگان میرساند چراغ	معانی بکوش نماید جلال	بود بسکه مشعل فروز خیا
عجب بخردی طرفه دانشوری	کش از دانش هر نقطه و قری	نوشت ست در علم و صبح کتاب	سر آسمان هدی آفتاب
اگر از خرد ناهمای امیر	نویسد کتابی در اردو شهر	ولی بسکه شوقش فرازیش کند	بدگر نمطها گرایش کند
ز تفسیر قرآن چو فارغ نشست	چه زیبا نسب نامه نقشت	چیز وی کلکست گریزگری	که یور در آمد بگشگری
معانی بظلمات لفظ اوصفا	نسب میرساند آب حیات	نظیر درخشانش طلبست	که گروز و ابسته هر شبست
خود از کیست این معنی نکتہ	که هر لفظ او آمده نغمه خیر	نشانم ساقی گریه با ساقی	که هر حرف میخانه بخود
عجب طرکی وقف تضمین است	شکر فی زمین مضامین است	هزار آفرین مرچین خامه	که زین گونه نبوشت این نایب
درواز بزرگان اهل هنر	نسب برد خود را به خیر بشهر	چو از سیدی هست کادم ازو	کسی کین نسب دارد عالم ازو
کسی را که چشمست بنیای	زهی بخت چشم تماشا ی او	چو خوش مصرع سال تا از سچ	سپاق نسب نایب نقشت

## إعلام الأعلام في قراءة الفاتحة خلف الإمام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وعبدته وعلى آله الأنبياء وسائر وفده **قالوا** لا يقرأ المؤمن  
 الفاتحة خلف إمامه طلقا إلا في السنة والأجمعية **أقول** مستعينا بحفظ الصمدان أقول ما ليس لي مستعينا  
 من كمال توفيق الهداية بآونة لما اختل فيه من الحق استدلاله لك بظاهر قوله عز وجل قال فإذا قرأ القرآن فاستمعوا له  
 وأنصتوا لعلكم تتقون وأما جهم فبأضعف كذا في تفسير القاضي وقال بعض محشييه أي مردود بحجج لا صلوة لمن  
 لم يقرأ الفاتحة الكتاب انتهى **وأجاب الجمهور** بأن سبب نزول الآية المذكورة ما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه  
 عنه أنهم كانوا يتكلمون في الصلوة نحو أجمع فأمروا بالسكوت أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة وابن جرير عنه وأخرجه البيهقي عن  
 عبد الله بن مسعود عن جماعة من المفسرين على ما في المعالم والكشاف وأنوار التنزيل حاشية الكمالين وغيره **وقال**  
 قوم فزلت في ترك الجهر بالقراءة خلف الإمام رواه زيد بن أسلم عن أبي هريرة ونقل الفخر في التفسير الكبير عن ابن عباس أنه قال  
 قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلوة المكتوبة وقرا أصحابه وراءه قرا فنعين أصواتهم فخطوا عليه فزلت هذه الآية  
 وهو قول أبي نعيم وأصحابه فإن الانصات على ما قيل ليس بالسكوت المحض بل هو الأمر بالقراءة انتهى وقال الكلبي سبب  
 نزولها أنهم كانوا يرفعون أصواتهم في الصلوة حين سماع ذكر الحنية والنار وقال قتادة كان الرجل يقرأ وهم في الصلوة  
 فيسألهم كم صليتم ولم يفتي وكانوا يتكلمون الجهر فزلت ذكره الإمام الرازي في مفتاح الغيب قبل معناه وإذا لم عليكم  
 الرسول القرآن عند نزوله فاستمعوا له وقيل منعه فاستمعوا له فاعلموا بما فيه ولا تجاوزوه ذكره الزمخشري وقال سعيد  
 بن جبيرة وعطاء ومجاهد أنها في الخطبة كذا نقل النجاشي والحاازن ورواه ابن أبي شيبة وغيره عن مجاهد ونسبه للإمام الرازي في  
 فتح الغرر على كتاب الوجيز إلى كثير من المفسرين **أقول** وفيه نظر لأن الآية مكتوبة والخطبة أمانة وجبت بالمدينة كذا أفاده  
 القسطنطيني والخطيب والحاازن وغيرهم **وأخرج** الشيخ أبو طريق سعيد بن جبيرة عن عبد الله بن عباس أنها في الجمعة  
 والعبيدين وروى ابن جرير عن ابن مسعود أنه قال كنا نسلم بعضها على بعض في الصلوة فزلت ذكره الشيخ مسلم عند لهو

نام تاریخی این رساله از حافظ سید محمد سورتی صاحب مہتمم سماجد بھوپال

شجرۃ السعاده لغزو غائب السیادة

تاریخ ختم این رساله از عبدالعزیز اعجاز ۱۲۸۵ھ مصراع چہ نسبت باد صدیق حسن

تظم تاریخ و کیسند از تناسخ فکر بلن زولوی حافظ محمد نور اند نور حفظہ مدینہ الفتن و الشہود

تذکرہ کامل و تہنای گیسٹ	درین قطرہ غوری زرد گیسٹ	گر گریہ در قعر عسمان بود	ولی قرۃ العین نیسان بود
بود گرچہ یاقوت و خار نیک	نغیر شد دارد بر رخ آب رنگ	ز پر گندگی نشر حسرت شود	کنی قطرہ گر جمع دریا شود
عیانست افوار ذات انصاف	صفت بہت ز امینہ داران	مرا ہم کہ در جلوس تابی بود	مرا این نورم از آفتابی بود
بان آفتابم مقابل بچین	بیابسلوہ ماہ کامل بچین	چہ غم اینکہ دورم ز قریب بود	رسد فیض خورشید ز نزدیک
سخاوت ز اوصاف او آست	شجاعت ز افواج او آست	بود علم و فضلش بعالم علم	چہ حاجت بتشریح لوح و قلم
گر از دفتر عقل را نہ مثل	ارسطو کشد جز خود و دخیل	فلاطون ز ندیش او چون بود	مگر آنکہ برہسم ز نذر او بود
ز نامش بود رستی آشکار	ز احکام او کار عقل ستوار	صدیق صحابہ و صدیق	بخلق حسن شہد در انام
بصدق صفا خاطر آیینش	بعلم و ہنر سینہ گنجینش	دلش در صفا صبح صادق بود	رخ او ز خورشید فائق بود
بعلم و عمل سید ہد او دین	از و استوارست بنیاد دین	شمال صبا خاکروب دیش	بود انس و جن ہر دو فرمان بر
از و آمدہ آب در جوی عدل	از و فرہی پودہ پہلو علی	بود جای اہل بصر در گمش	کند ناز بر سر شاخ گل ریش
جہان کردہ خوش این عدل	کہ پہلوی گرگست البش	جہانی از و آمدہ شاد کام	خداوار دیش بر سر ریخام
ہمایون بود بخت بھوپال	کہ نواب ما آمدہ حکمران	خی بد رکال با وجہ جلال	ز ہی مسند آرای جاہ و جلال
بوقت تکلم سحاب شگرفت	بوقت خموشی محیطی شگرفت	بوصفش چو روشن بیان بود	قلم در کفش شعلہ طو شد
بہر سیادت سجد نامہ اش	برایات نصرت علم خامہ اش	نسب نامہ خود کہ تحریر کرد	بساقش از زندہ قصویر کرد
جہانی شدہ زندہ بعد از ممات	مگر کلک او دادہ آب حیات	بدان گونه ہر نقش ز کیشید	کہ گوی بہر پیکری جان د
بیک جو آمد ہمہ در وجود	براید ز یک چشمہ بسیار رود	پدر نامور از پسر آمدہ	شجرہ مایہ دار از ثمر آمدہ
پس از صبح صادق نہ صحر	رود چون شگوفہ براید ثمر	تو گوی بصند خواہش خواستہ	یکلی گوہرین سلک راستہ
خود ان سلک اور یکد است	دارن دو دمان شمع کا شاد است	بسالش چنین براندہ ام خار	کہ احسن نغمہ شست و نہ نامہ را
بذکر نوشتند اہل قلم	نسب نامہ ز بدہ گشتہ قلم	ولیکن ملک نیز از عرش خواند	بکسی اقبال الغشی نشانند

خاتم الط

ہزاران شکوہ ہسان نجد و مذکریم و الووف صلاہ طلیبات بر نبی صاحب خلق عظیم درین ایام میمنت التیام از تصانیف عمدہ علمای کرام  
زبدہ سادات عظام محدث نبیل مفسر جلیل صدر آرای ایوان علم و کمال جناب نواب الامجاد امیر الممالک مولانا سید محمد صدیق حسن خان بہلور  
نوامدہ بختہ و الاقبال کتاب الفرع النامی من الاصل السامی و مطبع نظامی واقع کانپور او امل شوال المعظم ۱۲۹۱ھ ہجری معلوم لباس انطباع در بر شد

على ما غاده على القارى في مرقاة المفاتيح وهو المرجح في العمولات المظهرية واليه ذهب أكثر علماء الخفية وشأنهم  
 المحققين كذا في نيل اللاماني شرح مختصر الشوكاني **وصرح** في البحر الدائق والهداية بان ذلك استحسن على سبيل  
 الاحتياط فيما يروى عن محمد انتهى وفي جناح الزوزن عن الطرقيين اليأس بها انتهى وفي الميزان قال المصمم وحسن صاحب  
 هي سنة انتهى ونقل صاحب الكفاية عدم كراهتها عن أبي خنيفة وبني خنوص **ومحمد** قال العيني في شرح صحيح البخاري  
 بعض اصحابنا يستحسنون ذلك على سبيل الاحتياط في جميع الصلوات وبعضهم في الرقعة فقط وعليه فقها الحجاز والاشاعرة  
 انتهى ولقد اخبرني شيخنا الشاه ولي الله دلهوى في كتابه انفاص العارفين ناقل عن والده الماجد شيخنا عبد الحليم  
 انه كان في اكثر فروع المذهب الخفية الان في بعضها اذ اظهر له رجحان مذهب الغير في ذلك بحسب الحديث او الوجود  
 فمن ذلك قراءة الفاتحة في حالة الاعتداء وفي صلاة الجنازة انتهى **حربا** وفي التفسير الاحمدية ان الطائفة الصوفية  
 والمناجخ الخفية تراهم يستحسنون قراءة الفاتحة للموتى في السر كما اتهمه محمد ايضا احتياطا انتهى **وروى** البيهقي  
 عن يزيد بن شريك انه سأل عمر عن القراءة خلف الامام فقال اقرأ فاتحة الكتاب نقلت ان كنت انت قال  
 وان كنت انا قلت وان جهرت قل ان جهرت قلت **روى** اهل الكوفة عن اصحاب علم الكوفيين ان المأموم  
 لا يقرأ شيئا والجمع ان القبيح في الاصل ان يزارع الامام في القرآن وقراءة المأموم قد تفضي الى ذلك ثم ان اشتغال  
 المأموم بما جازا ربه مطلوب فتعاضت مصلحته ونفسه فمن يتطاع ان ياتي بمصلحة بحيث لا تتخذ منها غسلة فيفعل  
 ومن خاف المفسدة ترك والى الله تعالى اعلم كذا في ازالة الخفا عن خلافة الخلفاء **وقال** الامام الشافعي في كتابه خفيفة ومحمد  
 جميعا الله تعالى قولان أحدهما عدم وجوبها على المأموم بل لا تسبغ ولا يقولها القديم واخذ في تصانيفه القديمة  
 وادخلت النسخ الى الاطراف وتبانيها ما استحسنها على سبيل الاحتياط وعدم كراهتها عند الحاجة للحديث المرفوع او  
 الامام القرآن وفي رواية لا تقرأوا بشئ اذا جهرت الا بأم القرآن وقال عطاء كانوا يرون على المأموم القراءة فيما يجزئ  
 الامام وفيما يفرجها من قولها الاول الى الثاني احتياطا انتهى في الميزان **ومما** يمل على الرجوع قول الامام في  
 بل الامة الاربعة كلهم كما صحوا واشتهر عنهم اذ اصح الحديث فهو مذموم اذ لا يكثر من صفة واحدة عديده واستغاضتها  
 في ذلك **ومما** يدعى من عموم فائدة الآية الشريفة والجهرية مطلقا ممنوع لحديث ابي هريرة في ثلثين نزل انتهى الناس  
 عن القراءة فيما كان صلى الله عليه وآله وسلم يجر بها وعلى تقدير التسليم فقد اخرج احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه والبيهقي  
 في دلائل النبوة عن ابي رافع مرفوعا لا النعير احدكم تكلم على اريكته يا تيه الامر من امرى مما امرت به او نهيت عنه فيقول  
 لا ادرى ما وجدنا في كتاب الله اتباعناه وكذا رواه ابوداود والترمذي وابن ماجه عن المقدام بن معديكرب مع زيادة على  
 ما في مشكوة المصابيح مع ان الخفية قد قدروا في غير موضع احاديث عديدة على الآيات المفردة وليس من ادق ما تنظر  
 بالتفصيل وفي حجة الله البالغة وليتأخر بحيث لا يشوش على الامام وبهذا الاولى الاقوال عندي وبجمع الآحاد

ورفع الفخر في انه موجود كثيرة كون الخطاب في الآية مع الكفار في ابتداء التبليغ وليس خطاب مع المسلمين ثم قال حينئذ  
يسقط استدلال النخعي من كل الوجوه انتهى الى غير ذلك قليل في اسباب التفريل **والاصح** كونها في الصلوة لما  
روى البيهقي عن الامام احمد قال اجمعوا على انها في الصلوة انتهى وهذا غير مسلم مع ان السياق ايضا ليس فيها كما صرح  
به جماعة اتوا بالحق ان المقر باعتبار عموم المبنى لو خص سببه فلا يصلح حملها على ما سوى ام القرآن قراءة ما غير متحمل  
الاتماع باتماع سكتات الامام مثلاً بجماعين النصوص فلا يستدل البيضاوي ومن حذا هذه لذلك بقوله تعالى يتسلسل  
بالآية المذكورة واذا كرر ياب في نفسك تفرعاً وخيفة الآية فليدظر قال الامام في المفتاح ان المعتقد ان نقول ان الفقهاء اجمعوا  
على جواز تخصيص عموم القرآن بحج الواحد فلا يسلّم منع الآية على عمومها المأموم عن القراءة ايضاً فلا شك في ثبوت الاجاب  
الخاصة فوجب المسير الى التخصيص انتهى بحاصله **وقد ثبت** في الصحاح الستة وامثالها الصحيح ابن خزيمة وابن  
حبان ويستدرك الحاكم ومنه المدرك قطني ومجيب الطبر في الكبير والوسط والجامعين الكبير والصغير للسيوطي وغيره اجاباً كثيرة و  
اشارت بغير قبا سانية صحيحة وحسان توجب تاك قراءة الفاتحة ولا يروى في الصلوة مطافاً ذكيرة منها في جامع النقا  
تافلاً عن الوسيط وارشاد الساري وفتح الباري وجميع الجوامع وغيره الاطال في المقال والتفتها من جميع فكما كانا في  
الامام احمد وابو داود والنسائي وابن حبان ومجيب سنة ونحوهم وصححه البخاري في حبه والقراءة وكذا الترمذي والمدرك  
والحاكم والبيهقي والخطابي وآخرون عن عبادة بن الصامت قال كنا خلف النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم في صلوة الفجر  
فتفعلت عليه القراءة فلما فرغ قال اعلمكم نقر من ضاعت ما كنتم تسمعون يا رسول الله قال لا تعلم الا بفتح تحت الكتاب فانه  
لا صلوة لمن لم يقرأ بها قال ابو عيسى الترمذي وفي الباب عن ابى هريرة وعائشة والنسائي في قتادة وعبد الله بن عمر  
رضي الله تعالى عنهم انتهى اتقول في كذا عن ابن عمر وعلى وجابر وابى سعيد وقتادة وعبد الله بن جهمينة وعمر بن الخطاب  
وغيرهم على ما ذكره الشوكاني في نيل الاوطار وغيره في غير تنبيه نقل من منية المصلي عن النخعي عن جعفر السنداني انه قال  
اذا ادرك المقتضى امامه في الفاتحة فانه ياتي بالتثنية اتفاقاً ولو اذكره في السورة فانه يثني ايضاً عند الامام الثاني الى يوجب  
لا الرائي محمد بن الحسن الشيباني ذكره في الذخيرة **اقول** فعلى هذا الان يقرأ الفاتحة التي قال يوجبها جماعة من اهل  
العلم مثل الخلفاء الثلاثة عمر وعثمان وعلي وابن سعود ومعاذ بن جبل وهو قول الاوزاعي والشافعي كما في محال التفريل بل  
وعبد الله بن المبارك والامام مالك احمد واثق والي ثور وداود الطاهري ايضاً على ما في عمدة القاري بل اكثر علماء  
الصحابة والتابعين جمهورهم اجمعهم كما هو المصريح في جامع الترمذي ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار  
وتفليس الساجدي ونيل المرام في آيات الاحكام وغيره ما حقيق واخرى وهذا في الجهرية والسرية على الاطلاق **واما**  
في السرية وحدها فروي ذلك عن عبد الله بن عمر وهو قول عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وبنه قال الزهري وما كنت  
احمد واثق وابن المبارك كما نقله البغوي في معامله فهو مذموم الاكثر وعليه محمد بن ابي نعيم وهو الاظهر في الجمع بين الروايات



لمن عارضه بقول الصديق والغاروق قول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقول قال ابو بكر وعمر وكذا روى عن  
 عمر بن عبد العزيز انه قال لا رأي الا في كتاب الله تعالى وانما رأي الائمة في ما ينزل فيه كتاب لم تمض فيه سنة من  
 رسوله صلى الله عليه وسلم ويؤيده قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون في روى الترمذي عن ابي الصائب ان قال  
 كنا عند وكيع فقال رجل روى عن ابراهيم النخعي انه قال لا تشاعروا في قول فرايت وكيعا غضب غضبا شديدا وقال اتقول لك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقول قال ابراهيم النخعي ان تجلس ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا الى غير ذلك  
 مما روي وصح من الآثار عن ابراهيم الاحبار وكبار الانبياء وكذا العقل وصح عن الائمة الاربعة وامثالهم من مجتهدي الائمة القول  
 بالعمل في الحديث وترك قولهم كما فصل في كتاب في القول المفيد وادب الطلب تحفة الانام ونحوها قال الشيخ ابن حجر  
 في الفتوحات المكية اذ اصح الحديث المعارض لقول امام المذهب فلا يسبيل الى العدول عنه بل ترك قوله ياخذ بالحديث  
 ولا يجوز العكس من يفعل ذلك فقد ضل خلا السبيل وعصى الله تعالى في قوله وما آتاكم الرسول فخذوه وعصى رسول الله  
 عليه وسلم في قوله فاتبعوني وعصى الامم في قوله فخذوا بالحديث اذ بلغكم وانتم لم تبلغوا الحائط وان بلغوا من المقلدة  
 حديث ضعيف يعارض قول امامه والايه دليل قواي فانه ياخذ بذلك الحديث ولا يعدل عنه فان تصاراه ان يكون في  
 درجة قوله انتهى محصلا في السيف المسلول عن الامام الشافعي انه قال اجمع المسلمون على ان من استبان له سنة  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يحل له ان يدعي ما يقول احد من الناس ابد انتهى قال العلامة ولي الدين العراقي ان  
 النظر في الدليل على الجواز بعين العمل بالاشرا لا تقر ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما كان كلهم فقهاء على اصطلاح العلماء فان  
 فيهم القروي والبدوي وشتم من سمع منه صلى الله عليه وآله وسلم حديثا او وصحبه مرة ولا شك ان من سمع حديثا  
 او اخذ عن الصحابة كان يعمل بحسب فهمه ما كان اولاهم لم يعرف في خير القرون ان غير الفقهاء منهم كلف بالرجوع الى الفقيه  
 فيما سمع من الحديث فمن ذلك لا تقر به صلى الله عليه وسلم لجواز العمل بالحديث لغير الفقيه واجماع من الصحابة عليه لولا ذلك لامر  
 الخلفاء الراشدين اهل البوادي الى عرض ما عندهم من علمهم على جهاتهم ومن ههنا يعرف عدم توقع العمل بنحو على معرفة  
 عدم المعارض للناسخ بل في العمل بالمظن من الموانع وما يدل على ذلك تقريره صلى الله عليه وسلم امثال اهل قباء  
 بعد ما صلوا على فوق القبلة انسخوا عدة صلوات لعدم علمهم بالناسخ ولم يأم واحد منهم باعادتها وعلى هذا اهل الاصول انتهى  
 وبالحكمة فقد تقر عند اهل التدين من السلف والخلف لزوم العمل بالحديث اذ اصح وكذا الحسن ثم كيفيتا  
 في ذلك ما يروى واحد من الحديثين الجمع على قبولهم اياه في كتبهم وتصحيحهم له فانهم اعنوا عن تفنيش احوال الرواة وما يات  
 كما هو الحق المقر فعلى هذا الزم القول بقراءة المأموم الفاتحة لمورد ونحوه من ثلثين حديثا في ذلك ما يوجب  
 وحسن في غير ما بطرق عديدة وعمل عليه غير واحد من اهل القرون الثلاثة بل اكثرهم كما سبق ولم ينظر الى الآن في الاستحقاق لثبوت  
 مع امكان التطبيق بين النصوص المحبة والمناقعة على العموم فاما ما قيل من ان النصوص بالانصاف هذا وما قيل من انهم

انتهى وقال بعض المحققين ناقلا عن شهير من المفسرين ان قراءة الفاتحة لا تطل الصلوة عند واحد من المجتهدين وكما  
 تفسد صلاته الاصح عند جم غفيرة من مشايير اهل العلم المتقين فاذا اشك في رجحان القراءة اذا عرفت هذا  
 فما استعمل به المانعون مما يروى انما جعل الامام ليؤتم به في قوله واذا قرأ فاستمعوا له وانصتوا ليس بذلك فقد قال الامام ابو داود  
 في الزيادة يعني واذا قرأ الحمد ليست بحفولة وقال الامام البيهقي في كتاب المعرفة جمع الحفاظ على خطأ  
 هذه اللفظة ومثله قال الدارقطني وابن معين كذا في العدة اقول بل الحق نبوته في بعض الطرق كما يظهر من روح  
 صحيح البخاري ونحوها لكن على تقدير تسليم النبوة لا تنقض حجة الله فتمت بالانصاف فانه من غير الاوصاف وكذا خبر من  
 صلت خلف امام فان قراءة الامام لقراءة غيره الذي عن القراءة خلفه ضعيف كرواية الشيخ في فتح الباري وغيره من وجوه  
 البيهقي وطهارة كل ما معلول على ما في التخصيص المنتقى مع انه يجب عندنا ان المصدر المضاف من صيغة العموم فكيف يستقيم ذلك  
 الخاص من امثال حديث عبادة واليهما يمكن حمل ذلك على ما عدا الفاتحة كما يعلم من تحاسن بعض روايات صحيح مسلم وغيره  
 فليجرب ويؤيد ما قيل انه لو سلم فلو ليس على الطائفة للاتفاق على قراءة المؤتم التثنية والتفويت واذا كان الجواز في سببها  
 الركوع والسجود والتشهد والتكبيرات والتسليم امثالها خلف الامام الا ان تقييد القراءة بالقرآن فمالم يلقط  
 بحمد الله وجل كثير من مؤلفات الفقيه فلم يجد الى الآن انما صحيحا فضلا عن خبره في نفي الفاتحة تمامه سيما فيما اذا امر  
 بالتحقيق ان ما ورد في منع القراءة المطلقة فلا يعني المانعين من شيء ولا يسميهم من جوع بليل الاستئذان الواقع في  
 الطرق الصحيحة من ذلك الحق تقدم التطبيق والحمل والاجمال مما يمكن من ادعاء النسخ في جانب شامع عدم طهوره  
 التاريخ كما تقرر في فنون الاصول واما ما ادعى الامام المغربي في من الاجماع على ذلك فقد روي بعض المجتهدين منهم  
 تعالى بانه لو كان لكل الامام الشافعي ومن وافقه عتبات بكونه في ادعاء ذلك بعض شرح الدرر البهية ونظائر ذلك  
 جمهور كبار الصحابة والتابعين فمن بعدهم واكثر ائمة الفقهاء والمحدثين من اولى المذاهب بل غير واحد من ثقات المجتهدين  
 ايضا في الجانب المخالف فليتب برواية ما استساو به في نهجهم مثالا يقال فيقول ليت الذي يقرأ خلف  
 الامام في فيه جهر او ليس يقرأ في الفطرة ونحو ذلك على تقدير رجحانها وثبوتها فان ادعى أحسنه فتمت يا بعض الاكابر جملها  
 على ما سوى ام القرآن حتى يحصل الجمع بين النصوص الواردة في هذا الشأن المستغنية لكما لا يتبينها عن البيان فائدة  
 ظاهرة الاحاديث قراءة الفاتحة للامام عند قراءة الامام ايها والسورة فكل سنة نعم اتمثال قراءة الامام لما نسبت  
 وجوه ونحوها حال سكوتها ان لم يكن احيط له الافاد الشيخ الحافظ ابن حجر في التخصيص بغير نصيحة القرآن الخ  
 معلومان من البحث على تمام الاستدلال بالحديث وذلك ما بين من التمسك به الايمان على ذلك كذا روي عن كثير من  
 الصحابة فمن بعدهم تقديم قوله وفعلة صلى الله عليه وآله وسلم على قول غيره وعلمه فقد روى الدارقطني عن ابن عباس قال  
 انما تقرأون ان تغبطوا ونحوه كبر ان تقولوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فلان روى ايضا عنه ان قال



[illegible]

قطعه تاریخ ہر چہار کتاب از حافظ محمد نور اللہ اوصلہ اللہ الیہ میمانہ

محبوب این چنان را در نسخه تصنیف نال	از نو طبع آرایش بد فزوداوند	آشنایان علم را از بس اینها بیام	سلسبیل و فرم و نسیم و گوشه دانه
کاتبان خوش قلم نگار گوهر نیستند	گویا وقت نوشتن را در جوهر داند	چون بس طبع در بر کمالش نور	نوع و دس علم را بر جان زو زو داند
آشتی خاطر ازین چنان آراست	گوهر علم و نیز جوهر سلم	بهر تاریخ طبع نور نوشت	مست اینها چهار عنصر سلم

بسم الله الرحمن الرحيم

فتحه الله المشار الى توحيد ورفع الاصابع به صلى على رسولنا محمد المبعوث لقلع الصوامع ووضع الشرايع وسلمنا  
 عليه وعلى آله وصحبه وسائر تابعيه من مقتضى سنة اللوامع اما بعد فقد كنت اردت قدرا من التحصيل فوالله المصنفات  
 الجوامع من الرسائل عن الزوائد واخصيص عوائد المؤلفات النوافع الكوامل في اثبات سنية الاشارة بالمسحوق من فرة  
 الدلائل وكثرة الشواهد ومنعني عن الاقدام على ذلك لاعموهم الهجوم ووفور النشر والالام فاحترت الآن ان اكتب  
 بتوفيق القادر والعلام عدة سطور شتات على امرهم ومزجي فعلهما من الى المذايب جههم والواباب السلام مؤثرا  
 لتفصيل غرائب النصوص والروايات وتكميلها بتذييل عجائب نصوص الهرايات الى حين تقدير الخيرة العيلة على كل  
 تقدير فاقول ما تمس من جميع النواحي الفعول الاستماع والقبول ان قد صرح باستصواب الاشارة عند عبادة تشهد الصلوة  
 واستجابها على كيفية خاصة فضلا للخواص والعوام وصحها كمالا بالامام من الاعلام كنفها المفسرين والمحدثين عفا لعقها  
 والاصوليين المحققين بابر الله غر شانه عليهم اجمعين الى يوم الدين كما لا يخفى على من تتبع كتب الفنون الشرعية بالتدقيق  
 والتكليف فمن قال بها قودة الخلاق وعذرهم في المغارب المشارق ائمة الفقه والحديث الامام الاعظم ابو جعفر  
 والاكمل الشافعي واحمد وابو يوسف ومحمد وسام والترمذي وابوداود والنسائي وابن ماجه والدارمي والبيهقي والطبراني  
 والابو يعلى والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي والبيهقي  
 عبد القادر الجيلاني واشيخ عبد الغني والشيخ الامام احمد بن حنبل والشيخ ابو الطيب والامام الحنفي والشيخ ابن القيم  
 والامير اليمني والدارقطني والسخاوي ومالك الدين ابن الهمام واشيخ عبد الحق ونور الحق الدهليويان وعلى القادري ابو بنينا

[illegible][illegible]

كتاب التمسك بالقوى الدلائل عند اختلاف المسائل انما ترجح رواية التحريم على رواية التخييل اذا كانتا متساويتين واما  
 اذا ثبتت الاباحة بالصحيح كما في رفع السبابة في التشهد فلا شك في ترجيح المبيحة انتهى وبالحكمة فمن تركها منكرا ومحرما  
 بعد ثبوتها كما ذكره فقها بسخط من المدوا واه جهنم وبئس المصير انتهى في اسيف المسلول منتقها من هذا وقال الشيخ محي الدين  
 بن العربي قدس سره فان كان المكلف متعللا بالامام وبلغه حديث ضعيف معارض لقول امام مذهبه ولا يعرف دليل  
 قوله فانه يأخذ بذلك الحديث ولا يعدل عنه فان نصاره ان يكون في درجة قوله وكذلك الحكم اذا كان عالما بقول احد  
 من الصحابة رضي الله تعالى عنهم فاما اذا صح الحديث المعارض فلا يسبيل للعدول عنه بل ترك ذلك القول في  
 الاجواز العكس ومن يفعل ذلك فقد ضل ضلالا مبينا وخرج عن دين المدعو وصل وعصى الله تعالى في قوله واما انما لم يرد  
 فخذوه وعصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله فاتبوني وعصى الامام في قوله خذوا بالحديث اذا بلغكم فهو منهي عن اخذوا  
 بكلامي الخاطف قوله لا يلائم انكسوف الشمس على علم سره الى يوم القيمة فيتميمهم الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 وآله وبارك وسلم والايمة كلهم كيف وقدر ويناعن الامام ابي حنيفة بسند مسلسل متصل من طريق التحفيظ ان قال الصحاح  
 حرام على كل من افتى بكلامي الملعون دليلى وكذلك عن المالكية والشافعية والحنابلة انتهى في الفتوحات المكية بتلخيص  
 والاختصار تنقيب شتم من وجوب الجمع بين روايتي الحديثين الصحيحين المتعارضين ظاهر هو جملها على اختلاف الحايين  
 مثل ان يقال فعل ذلك مرة وهذه اخرى نص عليه الامام الشعراني في الميزان والشيخ عبد الحق في ترجمته المشكوة وهذه ابو  
 الاولى من الغا احدها او كليهما باعداء النسخ او الاضطراب مثلا وقد تحقق عند ائمة الفن ان العمل بالنسخ خالف الظاهر  
 النسخ وكذا اصح ان النسخ لا يصار اليه الا عند العجز عن التاويل والجمع ومع ذلك يعلم التاريخ والتاخر كما لا يخفى قدس سره  
 على القاري والامام الرفعي غيرهما بان تنوع كيفيات الاشارة بالسبابة محمول على تعدد الاوقات وانما الاختلاف  
 في ترجيح بعضها وان جاز عند جميع سائر الكيفيات الواردة كما في غر الافكار شرح در البحار فما يقدر به من تعذر  
 العمل بالاحاديث لكثرة اختلاف رواياتها ما يضحك من منع صدقة على كتب المذهب من المتون والخواص في الشرع  
 والفتاوى لما يشاهد فيها من فرة الخلاف بين نقولها ولذا قالوا ان خلاف اصحاب الامام ابي حنيفة سيما ابي يوسف  
 مع الامام اكثر من اختلاف الشافعي معه فيلزم اجمع منتصفا بالانصاف فانه من حسان الاوصاف واما العمل بحديث صحيح  
 معمول عند احد من الاية ولو خالف المذهب فلا شك عند المحققين في جوازه بل لزومه وجوبه اذا لم يعلم معارضة لظهور  
 كثير من الاحاديث وصحتها بعد زانهم وليس في قوادحها في علو شأنهم فان من الاجاديت والاحكام المسنونة ما بلغ مثل  
 النسب ابي هريرة ولم يعلم بذلك الخلفاء الراشدون والاربعة وكذا الحال في بعض احوال المؤمنين بالنسبة الى غيرهم  
 رضي الله تعالى عنهم في غير واحد من المسائل لا يخفى ذلك على المتتبعين نداء لتفصيل لطلب من خزنة الروايات  
 وروضة العلماء وعجزيل المواهب دراسات اللبيب والنجاة واسلم ونزوحه ولغتهم والمقالة الوضعية ورفع الملام

لكن في الغالب الشاهد  
 والاشياء كذا في  
 والوجود والعدم  
 والاختلاف في المثال  
 شهادة آيات في كتاب  
 ومن مسعود  
 في ذلك من  
 على كذا  
 في في فناء  
 لم ينقص بعد  
 رتبة ولا سادما  
 على كذا في  
 واضعفا في  
 لا تزال في  
 باجم الامم  
 منه غنى

رحمهم الله تعالى على سنية الاشارة بالسبابة ومع قطع النظر عما من المقود عند اباي المذاهب الحققة كلهم الرجوع الى النص بعد  
 صحته وثبوته وعدم ظهور ناسخه كما في ما نحن فيه وقد ذكر قطب العارفين وسليمان الواصلين شيخ عبد الوهاب الشحر  
 في ميزان المذاهب وغيره من كتبه من قال لا عمل بحديث في البخاري ومسلم يأخذ به اما حتى فذلك اجل منه بالشرعية  
 وقد فاتته خبر كثيرة اولى من تيرأعنه امامه بل كان من الواجب عليه حمل امامه على انه لم يظفر بذلك الحديث اولا لم يصح عند  
 فقد صحت احاديث كثيرة عند حيل الحفاظ الجاهلين بعد الائمة كما لا يخفى انتهى قال شيخ الاسلام ابن الصلاح وابن  
 حجر العسقلاني والبلقيني وابن تيمية والاستاذ ابو حنيفة الاسفرينجي وابو عبد الله الحميدي وابو الفضل بن طاهر وغيرهم  
 رحمهم الله تعالى جميعا ما اخرجوا في شيخنا في صحيحه ما مقطوع بصحة العلم اليقيني النظري بكونه حديثه صلى الله تعالى عليه وآله  
 وبارك وسلم واقع الاتفاق الائمة برتبها وانطباق الائمة باجمعها على تلقى كتابها بالقبول وتقدمها على غيرهما كما تقرر  
 في الاصول آمل صرح كثير من الفضلاء المعتمدين بلزوم العمل بكل حديث صحيح ولو في غير الصحيحين كما لا يخفى على المطلعين  
 وقال الامام الشافعي رحمه الله تعالى اجمع المسلمون على ان من اتبعنا من سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وبارك  
 وسلم لم يحل له ان يدعي ما يقول احد من الناس ابا وكان يقول اذا ثبتت شئ عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بآبي  
 هو وامي لم يحل لنا تركه وقال في كتاب الام كل شئ خالف امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهو ساقط لا يعقل  
 معه راي ولا قياس فان الله تعالى قطع الغدر بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فليس لاحد معاد ولا نهي انتهى قول العينية  
 في شرح البخاري المحجة عند المتأخرين سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وبارك وسلم فوجب الرجوع اليها انتهى فان تأخرتم  
 في شئ فودوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلا وربك لا يؤمنون حتى تكلموا بما نزل به من انزلوا  
 في انفسهم حراما قضيت وسيلوا تسليما وعن انس مرفوعا من غيب عن سنتي فليس مني رواه مسلم فالحاجب على  
 كل مسلم ان يتبع في اتباع سنة صلى الله تعالى عليه وآله وبارك وسلم كما في المضمرات قال الله تعالى فليخذ الذين يخالفون عن امره  
 ان تصيبهم فدية الآية وقال العينية ان افعاله صلى الله تعالى عليه وآله وبارك وسلم فيما يتصل بالشرعية محمولة على الوجوب  
 كما قولته في يوم وليل المذهب والخصوصية انتهى وما تألم الرسول فخذوه الآية من بطع الرسول فقد طاع الله الآية قال ان كنتم  
 تحبون الله فاتبعوني الآية وما يستلزم المانعون من ان في الاشارة موافقة الشيعة والرفعة وقد وردوا القوا موضعهم  
 فمن جوه بطلان ان جميع افعالهم ليست لازمة التارك ولو وافقت السنة كالاكل بالسني والخروج الاحرام العرة الى التعميم وكما  
 ونحوها بل المداوند لك الامام المباح الذي صارت عايرهم وخاصيتهم كوضع الحجر والمدرفوق لاجل خلاف امثال الاشراك  
 المعمولة قديما وحديثا بل انك في الحرمين المحرمين سائر اصناف المسلمين من بلاد الروم والشام وغيرها وكذا الاحتجاج بهم بعد ما  
 في ظاهرا الاصول لا يخفى بطلان نفى الفتاوى للكبرى ولا يغربك قولهم ظاهرا الاصول وظاهرا الروايات فان الظاهر قد عرفت  
 ما اختارها الائمة وكذا قال الشيخ على المتقى ومن ادله بطلان مسكهم برحمان المحرم على المبيع ما قال الامام ابن الهيثم



منظومات تواریخ و غیره ملحقه رساله الفرع النامی من الاصل السامی تعلقه ترجمه مواف عفا الله عنه فی الدارین  
تاریخ نکاح ثانی محرم سطور بلوای جهان بگم صاحب رئیس داور عظم طبقه اعلای ستاره بمنزه الیه بھوپال از نتایج طبع وقاد  
وقری نقد منشئی احمد علی احمد سلمه الصد

امیر جهان بخت مدیق نام	از رای روزنش جهان نظام	شریف و نجیب و سبیح و وجیه	جمیل و نبیل و نوکی و ننبیه
رشیه و خردمند و شن قیاس	همه کار او بر توکل اساس	برای مبارک جهان اپناه	بروی منور میر نیمه ماه
خودش سید وجد و مصطفی	که عرش مجیدش بود متکا	نشانی درین عصر از پنج تن	گل باغ زهر انبات حسن
پری چهره کلام ز کین ادا	ز فضل و هنر تحمید اندر قبا	گهی در وطن گاه اندر سفر	بقطع منازل تو گوئی قمر
سو شهر بهوپال نقش کشید	درین اقبال خورشید	چو دریافت در هر صفت بر تو	خریدار شد ماه راشتتری
دگر باره چون آن بر اصلاح	بشاه جهان کرد ثانی نکاح	سخن خود در گوش من این	کدامی از تو ساز سخن بر نوا
ز حق به تاریخ کن القاس	ز قرآن مکن آیتی اقتباس	مکن بیش ازین جان جستجو	الف را از آخری بیند از نو
	پی سال تاریخ در سفته شد	و آخری تحمونها گفته شد	

تاریخ حصول خدمت نیابت ریاست بهوپال از مجمع فضل و کمال حافظ سید محمد محمود قی متهم ساجد سید پیل	یافت خلعت چو حضرت صدق	غنی طبع و دستان شکفت	باقی غیب سال تاریخش	معتد نائب ریاست گفت
تاریخ دیگر متعلق منصب کور از منبع فضائل نامحصور مولوی محمد یوسف علی لکنوی کامدار آستانه رئیس لکھنؤ	نال صدیق حسن منزله	دونها انجمه جمیع الدرجات	سرنی ذاک قطبی ارتخ	باریک مید رفیع الدرجات
ایضا از انظم و دبیر شاعر فی ظمیر محمد عباس رفعت بن شیخ احمد عرب وانی متهم محکم دستور العن بهوپال سلمه الله المتعال	محمد رآی امارت میریام	در رخ فضل و کمال جامع جمال	با دو کا و دو مان ابن سید بن	قاسم بنیان عت کفر و نیک
	جامع فی حبیبیت قدان ابل	سرو آقا شمعوت خورشید کمال	نشر طبع خلق و شاد ازین	چرخ حسن فیض نام و نیکو کمال
	آسمان علم دین آفتاب علم	ناید ابل فضل و کمال سنج بیدار	نام ناشی عیان از دست تو	بجو راج فلک خشنود بنایار
	حضرت شاه جهان بگم رئیس نالو	دومی دستور گردش نده بادال	کشور بهوپال شد از زمین بی ار	هیه آوردند انتر شاعر از خورش
	بنده عباس بر صراع تاریخ گفت	وله		آفتاب راج غزل کو کب راج
صدیق حسن امیر اعظم	شد معتد المہام بھوپال	تاریخ لطیف گفت رفعت	فرخنده طلوع صبح اقبال	

ایضا از مہر و راضا خلق کسرت ناظم مہر محمد عبدالرحمن خان صاحب کرا لک طبع نظامی کا نیور سلمه الله العالی علی مرالد جود	حاکم مکتبہ رعیتہ الی قلم و ر	سخن گنجینه خلقی حسن ادا	نام صدیق با لفظ حسین رفعت	بچہ انست تیل لایب صدق
	چون مخلص شد نعت انجلیات	خلق منہ خرم و خلعت کرا بافتقا	از ر و در آدم مخصوص بہر	نذر آورد متاع خیر محراب است
	گر قبول افتد رهی تو ہی عزیز	ہست عاجز اہلین لطف و الای	آرزو دارم کہ با ہم انج خواہم	وان ہمیں کا ز غل و جاد و لای
	جناب جملہ و فیہ حسن است	نیست نزد من ہر دہ مرا عی	فکر تاریخی لطیفی کا زین چو	وز ما بعد و خوشتر از زمان

و دستوار السالكين اعلام التقيدين شرح المذهب والمنهج المبين وزاد المعاد والافاضات وعقد العبيد وتحفة الانام في العلم والدين  
 النبي عليه الصلوة والسلام وامثالهما من مؤلفات الاجابر في هذا الباب على الوجه التام رحمهم الملك العلامة هذا وانا  
 الفقير عبد الصمد الفساوي وفقه الاصل الباري للاتباع سنة احمد صلى الله تعالى وسلم عليه وآله فوق الحمد والثناء جنبه  
 عن عجبات سخط في الاولي والاخره وقد سميت هذا السطر جعلها الله تعالى للمقبولة في الصدور تحريه العبارة  
 لتقرير الاشارة واخبر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

قطعة تايخ ضيا يافته حافظ مولوي محمد نور الله حفظه الله وابقاه

چه خوش بخت گنج مست اين پنج دفتر	که هر دفتر دي هست گنجي زرگوهر	زند طبع در وصف اوجوش عمان
قلم گوهر افشاست چون ابريسا	زهر علم هر نکته دروي عيان بين	تو گویی همین ست جام جهان بين
برق مذاهب چه حل کرده مشکل	که الحق جد اگر حق را ز باطل	ز نام آوران هست فهرست نامي
نسب را بود نامه بس گرامی	بابل صلوة اين مسائل رشم	بخوبی و نيکی بعالم علم شد
ز نال معاني عيان از مداوش	روان آب حيوان نهان رسواش	نوازش اي نورگشتي چو بلبل
بتحريه سالتش ورق گير از گل	رقم کن ز بکلی که باشد ز طوبی	که شد طبع محسوسه حسن خوشي

قطعة تايخ از نابل جاده سخن شناسي عبد علي مدراسي

زهی گنج آمد اين پنج نسخه	خني رشک گلشن شد اين پنج گل	مسلسل سطورش بصفحات سمين
بر خسار خوان فرشته کاکل	بياض و سواد آب حيوان غلغل	ويا عارض يا سمين زیر سنبل
ز لفظش چنان جلوه گر دري	بجام بلورين رخ شايد مل	خطوط جداول چو انهار جنت
نقطه پنجم حرف گل سطر سنبل	بوشش قلم بايد از شاخ طوبی	ورق خجسته برگ گل چشم بلبل
بجوش آمده باده مدح در خم	دبان صراحی ثنا گر قفل	شگفته رايحين رنگين مضامین
در اوصاف اولال طوی صفاصل	زهی نوع و رس بهارين که گلشن	نثارش نموده نقود از زر گل
خطش بر خط نو خطان خط کشيد	که در حسن خط برده گوی تسلسل	بمشاط حاجت نباشد خوش را
محلی شد از طبع با صد تمسبل	و لم سال اين شاهد دل را بگفت	بر هفت شد طبع مجموع کل

وجه مهر و قلم خاتمه



برای سندان معنی که کتاب هذا مطبوع مطبع نظامی است  
 مهرو دستخط مهتم در آخرش ثبت کرده شد فقط

بمجلسین عیار است کتبت شری	بروی صفحہ روشنی شد کلام	باسم خالق اکبر کشاد درج دین	نار رسید ز کربان جهان کلامه
بوقت فکری سال خامه شاکر	ایضا از مولوی محمد یوسف علی صاحب کلامی اربابان خاصین معظمتہ سلمہ لکھنؤ	نوشته امجد اشد بلطف لیسیم	۱۲۸۹ھ
علی نوابہ بستان صدیق	نموده اقلیح علم دین	بمکتبہ بی سرائیہ تاراج	مہتاب علی مکتب نشینی
۱۲۸۹ھ			
نجم سپهر شک و ماہ سبا وج	نور شید آسمان شاد و فک فکا	میر و امیر ابن امیر و حیدر	سر مایہ تفاخر و اعزاز روزگار
مسند نشین عالم و امارت بصیر	لکن کین دولت ہو پال نامدار	صدیق حسن کہ بود نامی زما	نقش نگین تمام اجداد اقدار
فرزند صغری کہ باقبال دوست	نامش علی حسن بنانست یادگار	مکتب نشین گشت ہنگام فل	صدر ملک بساط درآمد بری
گلہ نگار تہنیت شد ہر جا بوی بند	دیگش ز ماہ درآمد دگر بہا	نائبہ روش غیتا بیخ سجد	از عمر و علم و محبت اعزاز کارگار
۱۲۸۹ھ			
تا پنج ہدایت تعمیر محرابی کہ محراب طور ربانی خضر و طرح آن انداختہ از منشی احمد علی احمد قوم بوسہ پال سلسلہ لکھنؤ			
نگویم طور حسن را کلیم	مگر از خامہ سیدارم عصا	گمان دارم کہ روزی کار قہ	سازند این سخن بار بار بجائے
سخن از خال خط ہر گز زانم	نہ سنجم از گل و بلبل نوا	ہم دامن فیہ می سرایم	نیم من در میان دستان ہر
بیای ہمنشین این نظم بشنو	توقع دارم از تو مر جہا	روا خلاص باتوی سپارم	ترا دامن خلیل با خدا
ز تو منت کہ دست ما گرفت	چو مارا در سخن اغرید پائے	ہمہ جا جان بود ای جان جان	ندیم فی تحقیق جان جان
سند زابل بان از من بخو	منم صحرانشینی روستا	اگر من جامہ صحت شو	بچشم یار من باشد ریا
ز بانانان کہ پیش از من گشتند	از ایشانست در گوشت صد	مگر این سخن از من کنی گوش	کہ میگویم بصد صدق صد
بر ما باز گردد اندران دم	چو اندر کوہ بردارم صد	نصیحت واجب تعمیل گفتن	بر کیش مانسیدار درو
عمل دادن بود معنی تعمیل	عمل کردن بود ظاہر خطا	صداقت راستی اندیشہ کوی	ز تو نادر نماید این ادوا
بدان معنی کہ اخبار تو گوید	نیابی در لغت آمد جا	نباشد معتبر در لفظ تازی	بد فقر گو نویسند میز را
مودت دوستی پندار اورا	کہ بینی لفظ معنی را بجای	بگو بار استی شہور گردد	ز من این اقعہ در ہر سرا
بہ بخشی ہر خطائی را کہ بینی	کہ بر حال تو بخشاید خدا	الایا ہر مان مژوا کر اما	بقرآن دیدہ ام مکتوب جا
بطبع این سخن دارم امید	بہ تقریظی ز تو خواہم عطا	سخن گیر ازین باید بگویم	از بنیاد نو شتم ماجرا
خدایا از تو میخواہم ثواب روز	قلم باشد بدست آشنا	حدیثی از کسی اینجا کنم سر	کہ باشد مدح گفتن راسترا
شفیعی اوستادی دلنوا	رفیقی تھربانی حسن	شہ یمنی سیدی مایجان	سپار کہ طلعی نسخ لقا
فقیہی صالحی بہر کار	عفیفی نیکی بخشی پارسا	ظریفی مکتہ سنجی مذکور	جوان دل را بشیرین ادوا
جبین بخت دولت را فرو	و چشم ملک ملت اعتیا	رکابش بود دولت ملازما	ظفر بر آستانش جہہ سا
شبابہ ماہ کف از ابرو	ارسطوی توان گفتن برا	حرمش جہاد و دولت رہا	سعادت راز مینش بسجا
دو بارہ سعادت را شہر یار	بر دین خلقت را کف دلا	برای ستمندان دستگیری	برای بیکیسان حاجت روا

گفت شاکر ز دل خرم که این بر	ای سید صدیق حقیقت بیابان تو	
<p>ایضا از تاج طبع رسام مجسمه و کاشا و دیزیر حافظ خان محمد خان شهید شاکر در غالب هوی ملازم ریاست بهوپال</p> <p>باز نوی کرد بهاران تعال خون که حرام آمده دیگر بود و ده چو میست اینک کنون بشنوی باتو بگویم که چه کرده ایم گر چه بطول آمده دل مائی بر در معن چو من جا کنم شرح دهم حال نیاکان خویش لیک خدمت تو تا نوشت نیکترین هر چه که بنمایدش لطف عیشش کیند و سبزه آنکه ستوده همه دانیست آنکه درین دوز بعلم عمل گزر ز مهاباش نگار قسمل شاه جهان بیگم والا نژاد از همه در علم و عمل پایگاه چون شه دور نشین پسندید چون نگرستند بحق اهل حق در خورا و حایلی ساختش</p>	<p>ساقی نو بان می دیرین سال در خم تو خون کبوتر بود از رخ خسرو مثل مثنوی المهد و آهنگ عا کرده ایم من ره ایجاز سپردم و چند کسشم ناله و غوغا کنم زان همه اسلاف بزرگان خویش بنده از ان جمله که دارد گشت بهر من اورا بر مایندش تا شود از وصل من این مرغ آن همه ان اهدار زانیست خود نتوان گفت که دارد دل تیر با گشت نیار دسمل کان همه وقت و همه دما دما کرد خوش نختی خود جایگاه بر که بد از دولتیا نش گفت شده همه را رای بران متفق معتدش ساخت و بنوشتش مصرع تاریخ سده باج من</p>	<p>پای تو بوسم ز خایم تیرنگ زان می دیرینه که گردیم تا بفر و زیم پیراغ نوی ریزش مینا و مرغی انفضول بیم گر انیش چو جان کاستم قصه بیداد فلک سر کسرم کان همگین جهان دشتند لیک چو داریم ارادت بل خود چه عجب کر بمن خسته اینکه مرا آرزو داشتست آنکه درش معدن عاف بود آنکه بود شاه فضیلت سریر چون بدل خسرو عالم پنا از همه دشواری رای خوش از پی عقد شمره عالیجناب معتدی کر پی خاقان سزود لاجرم آن باد شریقی شناس ماده سالان از چو جوش بر سر صدیق حسن تاج من</p>
<p>تاریخ نسیم الله عزیزی سید علی حسن سید الله تعالی از مجمع اخلاق فراوان محمد عبدالرحمن صاحب احشاکر که منوی مهم مطبع نظامی کاشا</p> <p>لطف مهر تو از جان طالع را شاکر این ده جان به پیشش نمود هر آنکه بفضل خدای عز و جل ز نام پاک حسن خشت هم نفع</p>	<p>که علی حسنش شهر بود در افواه تریزان بدعا نیکی بود پس خواه نظر تاریخ از ان بعد شده گفته لم ایضا از شاکر سید الله تعالی خطابان بهادر بر فعت سر گاه</p>	<p>گشت ایسم الله علم بطلانش شاکر یعنی اخای اتی از وفای فلک شمس شده یو بجهان نام خدا سیم الله شاکر این ده جان به پیشش نمود علی حسن بن یق سید دیما ز چار سال فروده چو عمر نوزده</p>

تو دو که خود ز خنده دیوار احتیاج  
بخت ضعیف محرم سباد جوان  
خرج غم غم ساید و دل بر آتش  
انعام روزگار که تفصیل بر نتافت  
نواب میر ملک هی دولت خطاب  
گلهام جیب هم دی در کشد بود  
نکست از شمیم ختن از خلق او  
دارای با چو گام کشاید بزرگ  
تندر دمانه در مزار در صور اگر  
پیر و گشته ایم به پیکار و جنت  
صوفی یار دهم دزدان پیکار  
مسست حقیقیر زم زمی ساقی سخن  
دامن بهت و دست گلگیر شبنم  
شاید که بیم مرگ همی مرقع شود  
آن باز ای که نیز بد بهر خویش  
بنود عجب و صله و تمیز و چند  
ای داور من از بهر شهر تر از تو  
رو به خست جستن همی خرم آمد  
باغی خفیه خوشی از تو بایست  
از بهاء و غر خاص تر از طی ازل

شاید قبح گنج که شایگان  
کین بر زگار و ماضی ازان  
اگر چشم نم در مژده و فشان  
اما همین قدر که چندان  
اکان به بشویش شایگان  
آینه بهار به دست خزان  
گرمشک ناف آهون بندون  
دارای علم ز سکند نشان  
کوسه کوس جگن دن آسمان  
رستم طر از فتح پی مقفون  
شاید که هر دو را لقب باسان  
نه جره ز مضطبه کن فکان  
آویشی شکرت بسود و زیان  
از بسکه خوف در زنگار امان  
چونانکه با طیر قزل ارسلان  
زان ماه مابین پی در بخوان  
کان هند را راج بر از صفهان  
کین ترات باوگران اوغان  
طایع بر گشته نهیج ان  
چندانکه در قیافه و توان

غمواره حسود مگر سیکری دست  
در گرفتار و گان الم شرفه که چرخ  
ساقی بشاخ ریز که بشکفته گل بود  
نکست بچو جستن که می لار و  
صدیق بن حسن که اگر حکم اتفاق  
نایب که بگردش اینک بجای هر  
خوش فقیست که بچین بستی  
خودن بر نشانی چه که می کنند  
یک جا که ملازم اقبال گوشمال  
از بسکه فیض عدل بد آن مایه  
راز که دست گرد ز زبان او  
از قدر و آیش تقریب که بگویند  
از بهر خند میندش از خصم و یکه  
آن باز ای که هم دهم مابین  
آز که حسرتی کشدش کس عطا کند  
نه پاکلی بپای همین بسکه سپ  
اوستا و نعمت که اینک بعد بس  
در روی سرشته اند بطعم که گرم  
زیر سپهر تاز قلیل و کثیر هست  
چون علم بر نافت سزای تو بچین

تیر که دهر هر که بد شادمان  
اوج نشاط را بشنازد بان  
آوای خوش که لبه تر زبان  
مهر و ج را زهر خوش معرغان  
بند و که خصم را این است  
آب جبات بار برون از زبان  
گویم ز آستان خبر از آسمان  
پیرا تیر ما که کشاد از کان  
کوبه است خصم اگر بشنل در زبان  
پیرایه گزین صفت سیکوان  
جبریل تر جان و دشت تر جان  
بهر های گوشت فراغ استخوان  
توفیق که به مزرعه و مفران  
بهم در سگالست که روزانه خوان  
وان اگر از چشمش کس کسان  
فرما که باز در طلم از مکان  
اگر امتحان کنی سبق بوستان  
آوای اغریه خیز شکوه و فغان  
بهمان چنان عطا پذیر و فلان  
هر شکی که در خور تواند شد آن

### ایضا در تمجید از منشی احمد علی احمد

ای مبارک نقاب مبارک فال  
ایکه از آل سید عربی  
ای فلک مرتبت ثریا جابه  
روز نوروز در سمرانی تو  
از توانسانیت بد هر نشان  
مشورت را سزااست چو کنو  
از تو ذکر جمیل در آفاق

ایکه از نسل حیدر کرار  
متحمل چوارض کوه وقار  
در لقای تو عیب را آثار  
از تو فرزانگی بد هر آثار  
رای تو از جهان غلط بردار  
از تو صیبت سخن بشهر و دیار

قرشی ماشی و مطلبی  
آستان تو خیر را سکن  
از تو جوید نظام خویش جهان  
ای کندرسی فکر ترا  
هر چه گویی همه قرین صواب  
علم دار دز تو در و درگاه

ای جمیل اشیم نگو کردار  
بنده حق پرست نیکو کار  
مسکنت فیض وجود را در بار  
ای جو تو دهر را در کار  
جز فلک نیست شرفه دیوار  
انچه جوئی بصلحت در کار  
هم ادب را ز دست غر و قاف

فنون فصل اجماع گنج	علوم دین احکم بنای	چنین مدوح باید تابید	بیان مدح و برگ و توانی
بگوای منشن آیین آیین	اجابت از خدا از من دعا	آلای در جهان باشد با قبل	جهان آتا بود بود و بقای
بود چشم و لبش سوی عیت	بود تا مید از دست کای	ز آسب جهان محفوظ باشد	محمدا رخدا از هر یکای
تو هم ای بهنشین بشنیده با	بگوشت خورده باشد صدای	بنا افکند صدیق احسن خا	درون شهر ماد دولت سراسر
فرح بخشی دل آوین عجبی	وسعی دلکشی هم دلکشی	فضایش جانفزائی و فخرجا	هواش مشک بیزی عطرسا
ندیدم اینچنین سرخ مگای	ندیدم اینچنین فرخنده جای	برفت گریه پرسی آسمانی	بنزرت چون بینی دلگرای
نه پرتو داری بر زو که آن	نه بند آشیان اما بهای	نگشتم از سروش غیب سائل	نبرد پیش با تف التماس
خیال سال تا سرخ نباش	هنوز اندر دم گرفت جای	که بر جبت از زبان خار من	هیاون مسکنی مینو فضا
پرسی جان من هرگز نپرسی	که چون بگذشت برین باجرا	شب عرم سحرش چشم بر راه	نیامد بر سرم خلخال پای
	از ان بخت رسا احمد دارم	که دارم در سخن و شتر سار	

تاریخ بنامی مدرسه علم تفسیر و حدیث بنا کرده محرم سطور از نتایج طبع بلند و خاطر ارجمند شمس احمد علی احمد صلوات

باش بشنو بتو سخن گویم	ای ستوده منشن مگو عنوان	عمر بر باد میرود هر دم	تو همی تن پرست و تن آسان
بسی پانی که چون شود فردا	توئی امروز بی سرو سامان	در ادب کوش تا کسی باشد	علم آموز تا شوی همه دان
نفس باید ذخیره اندوزد	سیما از فضائل ایمان	ند بدست این مگر انگاه	که شوی با حدیث باقران
فقه و تفسیر حکمت و سنت	تا سخوانی ندانمت انسان	اندرین مدرسه بنشین	عمر ضائع مکن کتاب بخان
منشین از مطالع فارغ	در سبق کوش تا بود اسکان	پان پریشان بشود و و چرخ	در سحر خیز چون صدای آواز
زین نصیحت اگر نیا شفتی	بر خوری ای پس زهر و دجوان	روح چون جسم راوداغ کند	سر کند راه روضه ضحوان
جدا جدا چه جای خوش	مرحبا مرحابیا ای جان	بانیش را دعای خیر گو	چون نظر افکنی برین بنیان
سال تاریخ این بنا شد این	گفت با تف بگوش من نهان	تا توانی بگوی از میر جهر	دار علم الحدیث و القرآن

ایضا از نتایج طبع مولوی سید احمد صاحب قری برادر اکبر حافظ محمد سوره سلوات

بمحمد اند قد برت الدینا	ریاح الفضل و الجود الممننا	بنی النوا صدیق الحسن	سکان العلم فی تصدیق حسن
تفکرات اسنین بغیر نقص	ایضا از محمد عباس رفعت		فقال العقیل بیت العلم هذا
چون که بدنام سب از فو مال	صدیق حسن خان و دیباغ	عباس نوح و جستجوی تاریخ	فرمود خود مدرسه فضل و جلال

تقصیده بدیعه از حافظ خان مجربان شهریه در تمییز حصول خلعت و خطاب ابی بحر سطور از زکوة منت نکشیده در

ایام بسکه کام در وستان	گر آرزو کنیم گل بوستان	ایطف خاص است چنانکه روزگار	بشرایط عام فلک اضغان
آیت هر آنچه هست بدانش منت	منت نند بخوشتن و رایگان	رفت آنکه عیش و غم ما فراخ بود	اکنون سجال خوشدلی جاودان
رفت آنکه آشکارا و کس نیت	اکنون دلی کار هیچ نهان	رفت آنکه پوست تخت گدایان دانیم	اکنون سید گاه گنج جهان



نظر کن باین روز بخت فرا بیاجتن خلعت تماشا کنم مرا بیک زمان صحبت افتاده است برو کرده ام عرض افکار خویش بصورت چو یوسف بپیرت شریف و نجیب حسب سبب فقیه و محدث لبیب و ظریف درین سخن گیسویت اهل سخن از و کار این شهر بالا گرفت عبارت از ویافت جان فنی ترقی کند کار او در جهان بیاراست سرچ ببالای سر زجرت درین عصر نگذشته بود نمایم صفحہ را رشک گلستان مداد از رنگ گل بر دستم نکارم بدست رفعت مآبی گرا می گویم هر بحر سیادت اسطو ظرت و اسکندر اقبال بجاه و شمت اخلاق اشفاق رفضل علم و سازم چه تقیر همان تر بود آقب بصد صدق فزون هر روز با اقبال جان باز در عالم بهار روح پرور آمد پور او ز حاتم صدیق بحسن جان شد امیر الملک الاجاه نواب ایک رویت نو بخش شاه داور آمد شکر نمیشد بجای ریشین جنگم	انظر کن باین صبح فرخنده فال که من از خدا و آتم این سوال آن نیک نظر بآن نیک فال ز صلاح او هست این قبول جوان سخن بستان فضل و کمال ستوده شامل فرشته جمال فصیح و سخن سنج شکریه فال که او را ندانند ز اهل کمال از و قرع ملک فرخنده فال کتابت از ویافت صد خط و خال همه روز و هفته همه ماه و سال بدوش مبارک بر افکند شال هزار و دو صد هشت و شتای سال ایضا از منشی جیکو پال سنگه تا قریب تهنیت خلعت خطاب مسطو بسازم خامه از شاخ مرجان تفوق جویم از قدسی سلسل پی جسم امارت صورت جان هالیون طالع و دریای حسن وجود او بود بکتابی دوران که صد تمیذ دارد و بچو سبحان که بشم با خلوص دل دعا خوان شکوه و شوکت نشانش خوان ایضا از محمد عباس رفعت و تهنیت کو بهت همسرخاقان و قیصر آمد دولت و اقبال پیشش همچو بکار مختر نام تو چون صدیق اکبر آمد دین سید رفعت از تو برز آمد	ندیدیم و دوشنبه این چنین کسی با خدا و بوسه می منم قطره خاکسار و حقیر مرا رهنما هست در هر سخن همه فرخی و سرخی در نما تقسیم کند مرده را جان بد بپنم سخن بی سخن بی بل مراد تصور به سیامی او نیابت کی بود و شد از و باومی نزد این چنین جایگاه بروز دوشنبه بوقت سعید چو پسند تاریخ این بخت با جمعا و ادخوش خلقیه ایک حسی هزاران فرخ جویم زهی مدوح مامد و ج آف امیر الملک الاجاه دلیقه بدش چون عنایت گشت بجای بهردم تیر غر و جلالش زهر و لطف او تا کی نگارم بود سطح زمین تا بر سر آب زانه و دمدم باد طبعش پوری شریف خوانی و سلامی هم خوان شادمانی بود جانم ز فرخ و جان شاد و دلش هم با غرض تو از روز شاد باش و نده باش ای هم الام	که در فرخی جبهه باشد مثال که داریم در خدش اتصال که او بر فیض ست بحر نوال مرا او ستاد دست در هر حال همه سیمت سیمت در خصال بقامت میانه بار و هلال بلطف بیان یک با بی مثال خدا نیک اندک چون ست حال امارت از ویافت فرو حال چه او است بفرق تاج کمال بصد شمت بجاه و مآل بگویی جو انم و صادق حال نه در دل تمنانه بر لب سوال برم رنگ از رخ گل از انوار نمایم بند نطق عند لبیان بجو و فیض رشک بحر جان زهی نوا صدیق بحسن جان شکوه و اقتدار شوکت و شان ز مشرق تا مغرب افشان نه آنز عصری این است پایان بود بر جرح تا خورشید تابان فلک هر لحظه پیشش محو فرمان مژده شادی بگوش بر سخن آمد در زمان سعادت ز نور ز آمد بر زبان حرف حش رشک گوهر آمد نوع و من علم را از هر قی شوبه آمد که وجودت خطا بهو پال نور آمد
---	---	---	---

سرمد دیده اولی الالبصا به آفتاب قستیل واقف کار گهی را که بس بود شو همه شیرین داد شیرین بهزاران طراوت نقش و بکار بر تو منت نمی نهد ز بهار خواجگی خود بسی بلند حصا بغزیری رسی به آخر کار این چنین بود همیشه بهار شکست خلعت مرصع کار مان تو باشی ز عمر برخوردار باز چون ست جان برین آزار در کف تو نهاده اند بهار مان مراعات ماکسان کند مشتی از توده اندک از بسیا ما که داریم از تو استقامت سنگه مستم زخوی خود ناچار از سخن گویند اش ز نهان فارسی را چنین بود بهار هر چه داری بهار و زود بیا آن شهنشاه شاعران کبار هر بر سر که چون بیجا نشاند	خاک را و خرام خامه تو هم بازی نمانی هم بدری ناخن تو به سهل بکشاید مستبکم کشاد و پیشانی همه دانی قسبای ز بیت منت از تو ناز و خطاب نوایی خود سیادت بلند ایوانی چشم روشن کنی ز لیلان با و سر سبز این حدیقه مدام این خطاب شریف نوایی مان تو باشی ز بخت کام و دل بود اوم از همه رستم چون بدست تو داده اند بهار مان نگه داشت حال با کنی من چه باشم که مع تو گویم سخن از تو بنام خود خوانم سخن تقصیر خویشتم بخوانم چون سخن غیر مدعا باشد که تو در سفتی و نگو گفتی مرحبا مرحبا بیا احمد خاک او سبز باد یاد آمد تم سلامت ره یونهار برس	انظم اصدحر از ان گفته خامه تو همیشه گوهر بار خاصه اندرین بیاد و دیار گرچه هستند مردمان بسیا صبرم چون نسیم در گلزار همه قند و نبات در گفتار از تو منت پذیر و شکر گذار که در آئی بمصر در بازار نخل امید تو بیار و بار و هر هم بگذر و بیک قنار بنیج و آله الاطهار سیما از برای نامه نگار از خدا می شود کشتایش کار بخداوند کار خود بسیار راستی گفته ام درین گفتار هر سر رموی من بسیار گوار بدین حال بدن است پیشین بهار گرچه گردن زنده مرا صد بار بهریزد آن بگویم بیکار آفرین آفرین ز بهی گفتار گفتن خواندش سر دریا بدعائی بر نیخته گفتار	نه احمد لباس از نرگست نامه تو مدام و امن گل در سخن گستران سر آمده آدمی گفته می شود چو توئی ای خرام تو می ربا بد دل همه افسون سحر در غریب میر ملکی و والاحا ہی نیز خود تقاضای یوسفی این بود تا گلی بشکند سیاه جهان چرخ گرد و بیک خرام و روش بر تو فرخنده و مبارک باد در جبین تو مطلع امید از تو یکا انفات میخوانم از خدا دان بکار با بودن نعت گویند این ستودن از تو انجم سخن گفتن از تو چیدن بر تو افشاندن بگلوگر کسی بیا ویزد این بان اتو خود نکود است حبذا حبذا اجر اک الله در قصیده و چیز میدانی چه نگو گفت غالب مردم
--	--	---	--

ایضا از منشی احمد علی حسد و تاریخ حصول خلعت و خطاب عالی در ششمه چندی

بی زانسانیا ن سخج نژاد که چیت کن خیر با من بیا زبان و دانت آخر نزار سخن آنکه از خود نکند را	چنین کرد امروزی با من قال چرا ای چنین است و آشفته قال چه شد چون نداری بر قفل قال سخن آنکه شنونده ناز قال	زبان به تهنات چند باشی بگو نشاید چنین مرده دل بسیتن تجاوز کن از سر راستی شمار کسی کن که نمایان ستو	سخن بهت نفیس انسان کمال نباید ز وضع جهان این طلال بیارانچند داری بگو حسد حال سخن از کسی گوید که دارد و حال
--	---	---	---

هست آن مژده بجا امیر عظم سخن حبیب گویم که عیاذ بالله فال هر کس که گوید بود دولت سید الکرم و مقبل مقبول جهان هاسمی چو شوم اسم بیک لفظ نیست آنگاه از بهر شرف و دو جهان حاصل او دل فرح یافته از خلق و طرب باغ ماند در خواب چو سید از شوگاه بجا بهر آن ازیم تو هرگز نکند نه بعضا در غر اشکر لیش که دلیر آمده اند تا شب بخند از نو چرخش روشن	که برور است خدای جعفر بوج مستم گردم و باشم که در رخ محبت مستحق است با کرام و نوازان ناصر دین حضرت صدیق حسن زین تالافظ چو آما که دوهر یک زور بازوی علی خلق حسین حسن بر تو زیباست خداوندی کشمیر حق بند آتش و پدید آید آتش فتن رستم از پیش تو بگریخته هر کس کن سیف در دست بگیرد که بگریزند عقل کشاد بجا شادان در روز پیش او هر نظری چو بدیهی	من گویم که بدایم شرفش جا باعث دولت اقبال میگردان کیست آن صاحب اقبال اعظم هاسمی نشد اسمی بخدا همچو دیگر آنگاه در شرف ذات نهی غایت چو عجب بجای برسد عالم بیر فیض علی تو چو طراقت انوار رستم از بیم تو بار خشن و افتاد انصرت حق همه جایست و شکر او صفحه از مطلع دیگر بکنم مطلع نو وقت ایجا دوانین سیاست بخدا هر کتابی که نوشته پی تدبیر غرا وصفا و باز چه گویم که ثابت دید مکن دورم چنان بشنم آسوده دامن از من از خود و کرم ساقی خوادم من بر چشم دیدن لیکن چه علاج از آن بخت مواسا و نه گر خدا خواست یکبار جانش بنم هم دعایش کنم و در دو هم از یاد چون او جدا جهان دلبود و سحر نیست شایان مدح امر بجا برکش باد روانی صفت	مدح من فال مبارک شد و آثار حسن هست اقبال تپاید خداوند من که برور است ماین فال سعید و روشن بعد و خلعت فوق زمین بخت همچو خورشید جهان تاب بکمالش چو عجب گشت و از فیض تو بیخارج شخص گشته آتش حیا و روشن بهر آن ازیم تو بگریخته هر کس کن سیف در دست بگیرد که بگریزند عقل کشاد بجا شادان در روز پیش او هر نظری چو بدیهی ریح مسکو بهم گرد و چو بدیهی آن چو خوبی بکشت این هر دو نازند لطف او کرد و من آنچه کند بگویم که مرا خواند سو خوشتر آن خوشتر دو را ندانست در گاه بنی بفر او بر لطف کرد و خواسته نهان با دعایش بکنم شغل بکنم کن تا نگردد دل مشغول بپیش آن کن از او رخ دهر و آینه من بلکه در روز از او دبا بپیش من
---	--	--	---

قصیده دیگر از قاضی و الفقار علی و الفقار در مدح مؤلف خبیه الا کو ان سلمه الله تعالی مدی الازمان

ای کرد در نسق مایا را در رشته جهان که هرگز نیست امروز توئی و ملک احسان بر اوج صف بنوعرفان	اقتل عشق را داد و مار توفیق خدا که گره کشا را افراخته رایت و فارا خورشید کند و لش سهارا	کردیم باین بلا ما را امروز تو مدح را سزاوار امروز توئی و حسن اخلاق روزیکه نهاده پای با ما را	نگذاشته دامن ضارا ماشا که و گرسنه دشت را بر خر قه فزوده قبا را سرگردان مایا سوارا
--	--	---	--

ایضا از تاقب			گوهر دریای عرواقت دار
معدن شغلق غوطه شانتا	چون تبا یخ خدا سواد	خان ببلو زنی چشم عالیجناب	میصدیق الحسن فخر ز من
وز طفیل شافع روز حسا	لفظ لوان امیر الملک یافت	کوست و شمن جبار کن فضا	از حضور سلطنت آرا میمند
تیر و الا جاء افزون در خطا	گشت در هر خانه تمهید سرو	بچوایغ خشک از فیض سجا	زین طرب بشفقت قلب زنگار
گشت در هر بزم غم شمع و شتا	چرخ ز داو جوش عشت تیر خفا	یافته کلز ار عالم رنگ آب	خلع اهل جهان سیرا بشد
در هر را آمد در هر شب اب	بهرار بخش سروش غیبت	گشت تاقب ششم فکرم و از خوا	خاسته از بسکه گلبانک نوید
طحا از اقبال روز افزون خطا	بهر تاریخ تمسیمی شد پدید	باد روشن این ضیای آفتاب	سال سببت همچنان شد جلوه کرد
بانی خوبی بلی ثروت مآب			

تاریخ مسجد نو تعمیر محرم سطور واقعه باغ از حافظ سید محمد سوری سلمه الله تعالی مقتبس از حدیث تخریف نبوی

وعن النبی من بنا لله مسجدا بنی الله له بیتا فی الجنة

ایضا از حافظ صاحب موصوف در تاریخ طرح حسن باغ احداث کرده محرم سطور عفا الله عنه

حدائق ذات البهجة و مجد

قصیده به شرح مؤلف لقطه العجلاان فارسید افصاحت افغان بلانت قاضی ذوالفقار علی ملک ارمی سلمه الله تعالی

مناف خوش گنجی بلبل و افکن	شکرینی بکلام و شکرستان بن	شکر از لعل تو شمرند با سوز کردار	گاه در آستان گردود که دور و
زنگ و بوی گل خرا تو سرای جان	بچو شیرینی عتاب و سیب ذین	ناکش از باده ذلت مهر بدو	ببین که از آتشاعی کجایاوست
تغ ابروی تو تیر مزه می نگرم	تا که بیرون بخت جان از خانه	مژ شیشه بان ملک جهان سیکرم	یار با طره طرار زو چشم هر فن
منم آن شاعر جاود که بان شاعری	بهر بحر سحر و ایجا و کند خامه من	گل تو هم بود تو می گل آید بدین	عطر یارد ورق اثریت که حرف من
وصف گلزار نویسم بود تو شایع	صفحه ام بیند و هرگز کند بجان	وصف لعل و گل از زینت قمر طاس کنم	صفحه ام کان خشان شود و جود
هر که بشنید زین نظم بهار بر دین	گوش او با بگشتان و دغش گلشن	بر تو خجی مرغان چرخ گوش من	مان بیا ملک از بلبل قمر لیست
گیر این سبک که در کشتن نظم کنم	لعل و گوهر عود و دریا فکن	عیب بگشت زبانش بر دوه چتر	مصراع از سخن من چون بیا لکن
کماله جای هر گشت بدندان کلم	گو گوهر که کلبه است بی قفل بن	گوهر می کنیم شعله آواز بلند	شمع آشفته و میاب گیر دور لکن
می کنم سنگ پی گوهر می صبح	فکر من تیشه شد و سلحت طبع من	دارم از لؤلؤ لالی سخن محکم	دارم از گوهر مخی بدل خود محزون
بر غنیمت خود قدر شناسی خواه	که بود در کثرت محبت نقد من	شعر در بند جان کاسد بقدر تیرت	که به پیش بختی نیست کای صند
در بدر گرد و بجز نرسد دستم	خالی از نقد که شد بیمه صارد	حیف صد حیف چنین طوطی شیرین	ماند از جوهر فلک قفس بی بار لکن
گو خواهم که به تعلیم در نقل کنم	عقل گوید که لار و فو مشکمن	با خوانی نبود شیوه درن گفتار	یعنی فسانه بی اصل برام زدن
هر چه قدر کرم اصل حقیقت دارد	ندروغ نیست که شکر تیغ و دوزدن	گردلی در سخن من ترود و گردد	جوید از شرح و بیان رفع ترو دن
در گوشت و حریت هر قیمت قد	همه قیمت بیار و دانه من	من نیم خائف اهل بیاض منی حال	کترم کترم از هر که بود صاحب
بهت گفتا خداوند مراد ادا اثر	سخن فال که هست بی از من	مع بر صاف قبول که کردم تحریر	و بهر قدر نفس فرو چو سحران

نجوم ثابت بر آسمان گردانیم ورق مکرر نویشان گردانیم نخست پر فلک هر آن گردانیم که گنج قافیه شایگان گردانیم نخوش از فر و میان گردانیم تا آنکه سپهری کان گردانیم کنون سمن قلم اعلان گردانیم	ز بسکه وجد پیش جهان گیر چه او که اگر آن دوی نام نامی او سها سخت گیر بدشمنان پیش بوصف و گرانمای بود مضمون چو حرص مانفراید کی ز نیم برو مر از جو و تو یکا کی بودی دوست رو دراز بود درج تو سوسای زبان خشک گوئی جان گردانیم	که یکسر روشن خود هم زبان گردانیم قلم زبوح قزل ارسلان گردانیم که جرج و طلب آب آن گردانیم سزد که هفت فلک مفتوحان گردانیم آیه پیشکش هم از این آن گردانیم شگفت نیست اگر میران گردانیم درین خیال قلم در چنان گردانیم بود بوح تو تر تا بحام خود ببار	بوصف او را بذل ضرورت گفتند ظریف و شیرین و ستایش شگفت نیست تلافی گشت ما در نیست عیال که رستم بود گردانیم خلوص حیات نیاز خال بقا چنان قلیل معاشیم که همان سزای نتوان نقیضت اگر گردانیم
---	--	---	--

## خاتمه

ستایش بی نهایت و نیایش بی غایت منزه او حضرت قدیر است که نسخ ایجاب و این نقطه است از خامه قدرت کامله او  
و صحیفه نگوی که بن جبر نیست از دفتر حکمت بالغه او و مصلوات طیبات و تحیات اکیات نثار جنابش نیست که صاحب کبارش  
نجوم آسمان هدایت ندوآل اظهارش سفینه نجات و شفاعت که اندرین زمان بکت اقران از حسن تصانیف شریفه مسند را  
ایوان عباد و اقبال فرزان و ای شهرستان فضل کمال محی قوانین علم و ادب بقی مضامین لسان عرب جامی اسلام نامی انام جلوه  
تحریر المعی حاجی حرمین شریفین خواجه لانا سید محمد صدیق حسن خان بهادر الحارث بنو اب الاجاه امیر الملک ادم الالق  
جلاله و مد علی اهل العلوم و طلا که توصیف تبخیر علوش تفسیر فقه دانی و تحقیق حل معانی احکام احکام شرع تدوین و تدوین  
آثار دین مبین از حیطه تحریر بیرونست از حوصله تقریر افزون این مجموعه جواهر آباء مضامین لطیفه و حدیقه از ارمغانی تفرغ  
با به تمام سید و اغفران محمد عبدالرحمن بن حاجی محمد روشن خان تربیت یافته خدمت اعظم محمد مصطفی خان او ضلعا  
روضه الرضوان مطبع نظامی واقع کابو راول شهر صفر ۱۲۹۲ هجری مزین به هفت شده لباس انطباع در بر شید  
و حسب النجوه در نظر نگار گسیان جلوه ظهور بخشید فقط

## وجه مهر و دستنیز بر خامه

برای این نسخی که کتاب از مطبوع مطبع نظامی مهر و دستخط متمم در آخرش ثبت گردید

محمد روشن خان حنفی

محمد عبدالرحمن بن حسن

محمد روشن خان حنفی

جزو اصلم یزل سر و برد داوند بدین دل او بد بنگام حصول اعتمادش اگر میل کند با جهتمادی هر فصل ریح شد جوافناد دنیا ندید هیچ سائل هر کس که محبتش بورزید تا عقل رسد با وج قدرش نادیده زمان چنین بخشی اعمی چو غبار آستانش تغیش بوفاننگ آتش هم منطق او بسپا و آرم هر طیر با ستغ نظم بر کوه اگر بخوانم این نظم عرفی ست کجا که بیند این نظم این نغمه و لکشا ندرست ای نغمه سرامی نظم نکین	پرویز چو زرد مای لارا هر گنج که بود اولیا را مقدار تمام شد قوی را بردار کشد قضا خطارا در منزل او گذر صبارا ناکرده خمیمه آن سارا را بهدم شده رحمت خدا را سکرم زده کوشک سارا را دل بند عزیز مصطفی را در چشم کشد بر دخی را موسی کند از دماغ صارا را تا وام دهد بمن ذکارا را گم کرده طریقه غنارا را گرد و همه موم سنگ خارا را وین برگ نوای بی نوارا را آن مهر مهر مصطفی را در خیم سخن بخوان دعا را	حقا که طبع او سرشتند در دانه سته گانه قوت چون نسخه حکمتش بخوانند اگر سوی فلک کن زنگاهی پرویز از مقابل سرایش مانند بلال عید بیند هر کس که عداوتش بداند صدیق حسن که در کمالات نشنیده جهان چنین گوشتی تا سایه عدل گسترانید و صفش بزبان الفقار در اجر مدح او بمن داد محبوس کند صریح حکم باز از سخن اگر کنم گرم خیزد بدش منج نمانی حسرت خدای ز تحقیق تر باد لشکر حق ز بانس	هر خلق که بود انبیا را افشرد به جلق و سطا را آتش زده بود علی شفا را خالی کند آفتاب جارا را افزود سعادت هارا را در عمد سنی او گدارا را کینست بجان او قضا را فرد آمده عالم بعثت را فرزند سعید در تقنی را برداشت از جهان جنارا را این بی سرو برگ را چه یارا را تقدیر فصاحت دل را را در سینه بلبلان نوارا را با صیف بدل کنم شتارا را تحسین بلبش در استکارا را نعت ست رسول محبتی را تا شکر کند زبان خدارا را
--	--	---	---

قصیده بدیعه تالیه در مدح صاحب الفروع النامی من الاصل السامی از مالک از مدق فصاحت بلاغت حافظ

بیا که ز گنج شاعران بگردانم نصیب چه پیریست مان بیاورم چون نظم هست چه حاجت بولود چه مرد و پهلوتیم در نبرد سخن سبک گوش گل زنا اگر سداوت اگر چه عرفی قنیم لیک میکوشیم بزرگمایه فخرم حضور نوابست اساس نظم کجیدیم بهر آن باشد گدا و همه خوشتر بود از این فل	خان محمد خان سیر سلطه القدر تمیز اسد لادن غلام که بخت نظم سخن ارجوان بگردانم اگر بهند رسد ارمان بگردانم بزرور پنجه صید پهلوان بگردانم در بخت بلبل گران بگردانم که خویش اسد لادن بگردانم چه خویش از کمین گان بگردانم که مدح حضرت اور اسکان بگردانم دهد چو کشتی لشکر جوان بگردانم	چو یکد و جام به بزم بیان بگردانم که آفتاب سو خاوران بگردانم چو روی خویش سوم صفهان بگردانم اگر کسی برسد از و کان بگردانم بهر صده گاه سخن جعنان بگردانم چه قالم که گمی استخوان بگردانم بود که شرف هندستان بگردانم که روی خویش سود دیگران بگردانم رسد که سود سنیم و زیان بگردانم
--	---	---



خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب
٢٦	جيفية جيفه	١٥	خلا	٢٧	است	٢٨	است	٢٩	است
١٥	منا من	١٣	زهره	١٢	زهره	١١	زهره	١٠	زهره
٢١	اربعين البعين	١٤	بنت	١٣	بنت	١٢	بنت	١١	بنت
٢٣	شاخ شاخ	١١	قشم	١٠	قشم	٩	قشم	٨	قشم
٢٣	واخود واخوه	١١	يثر	١٠	يثر	٩	يثر	٨	يثر
١٨	بنية بنيه	١٢	العدوى العدوى	١١	العدوى العدوى	١٠	العدوى العدوى	٩	العدوى العدوى
٢٣	وصائية صائبة	١٣	ساده	١٢	ساده	١١	ساده	١٠	ساده
١٥	والاصنام الاصنام	١٢	حساره احساره	١١	حساره احساره	١٠	حساره احساره	٩	حساره احساره
١٥	تلك تلك	١٢	نسب	١١	نسب	١٠	نسب	٩	نسب
٢٦	ارسطو ارسطو	١٣	بوس	١٢	بوس	١١	بوس	١٠	بوس
٨	خرجت اخرجها	٢١	ساقا ساق	٢٠	ساقا ساق	١٩	ساقا ساق	١٨	ساقا ساق
١٢	وجان الزمان	٢٠	رجالة رجالة	١٩	رجالة رجالة	١٨	رجالة رجالة	١٧	رجالة رجالة
١٤	البطاس البطاس	١١	فزة فزة	١٠	فزة فزة	٩	فزة فزة	٨	فزة فزة
٢٠	صارو صارو	١٥	لبي لبي	١٤	لبي لبي	١٣	لبي لبي	١٢	لبي لبي
٢٢	اسلام اسلام	٩	فارس فارس	٨	فارس فارس	٧	فارس فارس	٦	فارس فارس
٢٢	شرية شريه	١٣	دلاه دلاه	١٢	دلاه دلاه	١١	دلاه دلاه	١٠	دلاه دلاه
٢٤	افسين افسين	١٦	الميوه الميوه	١٥	الميوه الميوه	١٤	الميوه الميوه	١٣	الميوه الميوه
٢٤	البغار بلغار	١٤	هواوى هواوى	١٣	هواوى هواوى	١٢	هواوى هواوى	١١	هواوى هواوى
٢٨	دراغى دراغى	١٣	والخراة والخراة	١٢	والخراة والخراة	١١	والخراة والخراة	١٠	والخراة والخراة
٢٢	بنيه بنيه	١٣	مغناه مغناه	١٢	مغناه مغناه	١١	مغناه مغناه	١٠	مغناه مغناه
٢٥	اخوة اخوه	١٣	بين الهرة بين الهرة	١٢	بين الهرة بين الهرة	١١	بين الهرة بين الهرة	١٠	بين الهرة بين الهرة
٢٩	اخبار اخبار	١٥	كوشيار كوشيار	١٤	كوشيار كوشيار	١٣	كوشيار كوشيار	١٢	كوشيار كوشيار
١٢	جين حمين	١٤	التقايم التقايم	١٣	التقايم التقايم	١٢	التقايم التقايم	١١	التقايم التقايم
١٩	المضله المضله	١٣	يغظ يغظ	١٢	يغظ يغظ	١١	يغظ يغظ	١٠	يغظ يغظ
١٥	قاتل قاتل	١٥	يقص يقص	١٤	يقص يقص	١٣	يقص يقص	١٢	يقص يقص
٢٠	بن بن	١٥	تم تم	١٤	تم تم	١٣	تم تم	١٢	تم تم
٨	فترج فترج	١٠	يوتد يوتد	٩	يوتد يوتد	٨	يوتد يوتد	٧	يوتد يوتد
١٢	البحر البحر	١١	فتره فتره	١٠	فتره فتره	٩	فتره فتره	٨	فتره فتره
١٨	النمر النمر	١٢	مشبته مشبته	١١	مشبته مشبته	١٠	مشبته مشبته	٩	مشبته مشبته
٢٢	صعصع	١٣	تير تير	١٢	تير تير	١١	تير تير	١٠	تير تير
٢٣	قراره قراره	١٤	لارل لارل	١٣	لارل لارل	١٢	لارل لارل	١١	لارل لارل
٢٤	والمدن والمدن	١٥	العائتة العائتة	١٤	العائتة العائتة	١٣	العائتة العائتة	١٢	العائتة العائتة

[illegible]



